الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
طبعة السعودية ـ 24 صفحة
editorial@aawsat.com
تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:
الرياض ـ جدة ـ الدمام ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ أربيل ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ فرانكفورت ـ نيويورك ـ لوس أنجليس ـ واشنطن
London - Wednesday - 16 February 2022 - Front Page No. 1 Vol 44 No. 15786
الأربعاء 15 رجب 1443 - 16 فبراير (شباط) 2022 - السنة الرابعة والأربعون - العدد 15786

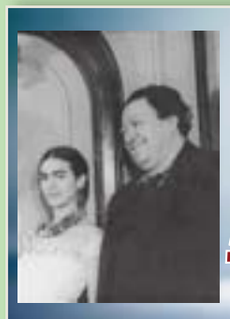

فريدا كاهلو وديغو ريفيرا: الثنائي الذي رسم أسطورته بريشتين بريتين وعمود فقري مكسور (تفاصيل ص 16)

حذر من خطورة الاعتداءات الحوثية على الإمارات والسعودية

غروندبرغ: تحرك على ثلاثة مسارات لتسوية شاملة في اليمن

واشنطن: علي بردى

أعلن هانس غروندبرغ، المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى اليمن، أمس الثلاثاء، أنه يعد «إطار عمل» يحدد خطته لما سماه «تسوية سياسية شاملة» في البلاد، عبر «عملية ثلاثية المسارات» تمكنه من «معالجة» مصالح الأطراف المتحاربة سياسياً وأمنياً واقتصادياً.

وفي مستهل جلسة عقدها مجلس الأمن لمتابعة أحدث التطورات في اليمن، تحدث غروندبرغ عن «التطورات المقلقة» في الأزمة اليمنية وجهوده الدبلوماسية لـ«عكس هذا المسار والشروع في عملية سياسية طال انتظارها». وقال إن الأشهر الأخيرة من التصعيد «سلطت الضوء على البعد الإقليمي للنزاع في اليمن»، محذراً من أن «الهجمات على الإمارات والسعودية تشير إلى خطر خروج هذا الصراع عن نطاق السيطرة ما لم تبذل الأطراف اليمنية والمنطقة والمجتمع الدولي جهوداً جادة لإنهائه».

وقال غروندبرغ إن «حرب اليمن لا تزال تدور رحاها على الساحة الاقتصادية أيضاً»، لافتاً إلى «تنازع الأطراف المتحاربة على الموارد والتدفقات التجارية والسياسة النقدية». وأضاف: «لا يزال تأثير هذا الجانب من الحرب يصيب بشكل لا يقبل الجدل سكان اليمن ككل».

(تفاصيل ص 5)

وزير الداخلية اللبناني: إننا عرب وسنبقى عرباً

مولوي ينتقد «حزب الله» لاستضافته نشاطاً معادياً للبحرين

بيروت: «الشرق الأوسط»

انتقد وزير الداخلية اللبناني بسام مولوي «حزب الله» من دون أن يسميه، بعد استضافة الحزب نشاط مجموعة بحرينية تصنفها حكومة بلادها بأنها داعمة للإرهاب، وذلك في تحدٍ لقرار السلطات اللبنانية التي منعت إقامة النشاط في فندق لبناني، كونه يسيء إلى علاقات لبنان العربية.

وبعد استجابة إدارة فندق «الساحة» لقرار الحكومة بمنع إقامة النشاط، نقل المنظمون النشاط إلى قاعة مسرح «رسالات» الذي يملكه «حزب الله» في الضاحية الجنوبية لبيروت.

وأثار قرار إقامة الاحتفال في قاعة لـ«حزب الله»، استنكار الوزير مولوي الذي قال أمس: «لا ينفكّ البعض إمعاناً في ضرب المجهود الرسمي الذي تقوم به الدولة لرأب الصدع في العلاقات مع الدول العربية الشقيقة لا سيّما في ظل المبادرة العربية البناءة التي تولى نقلها معالي وزير خارجية الكويت الذي أكّد ارتكاز المبادرة على دستورنا الذي ينص بما لا لبس فيه على هوية لبنان وانتمائه العربيين وعلى احترام قرارات الشرعيّة الدوليّة»، مشدداً على «أننا عرب وسنبقى عرباً، لبنانيّون نحن وسنبقى لبنانيين».

(تفاصيل ص 6)

إشارات روسية متباينة في انتظار مفاوضات «ربع الساعة الأخير»

«مرونة» بوتين لا تبدد المخاوف على أوكرانيا

روستوف: رائد جبر
واشنطن: إيلي يوسف

وردت أمس إشارات متضاربة من موسكو فسر المراقبون بعضها «مرونةً» من جانب الرئيس فلاديمير بوتين حيال الأزمة مع كييف، لكنها لم تبدد المخاوف الغربية من غزو روسي محتمل لأوكرانيا.

وحمل إعلان انسحاب جزئي للقوات الروسية من حدود أوكرانيا بالتزامن مع وجود المستشار الألماني أولاف شولتس، في الكرملين، بوادر إيجابية لدفع المفاوضات التي وصفها خبراء بأنها «مساعي ربع الساعة الأخير». لكن في المقابل، عكست توصية مجلس الدوما (النواب) للرئيس الروسي بالاعتراف باستقلال إقليمي لوغانسك ودونيتسك الانفصاليين في أوكرانيا تلويحاً من جانب موسكو بخيارات التصعيد.

وبرز تركيز بوتين خلال حواره أمس، مع المستشار الألماني الذي يقوم بأول زيارة لروسيا منذ توليه منصبه، على ملف الضمانات الأمنية التي تطلبها روسيا من الغرب. وأوضح الكرملين في بيان أن بوتين «مستعد للتفاوض» حول أوكرانيا، لكن هذا ليس إلا جزءاً من المشكلة مع واشنطن والناتو».

وسواء شكّل الإعلان الروسي عن «بدء سحب القوات» من الحدود مع أوكرانيا مؤشراً على خطوات فعلية لخفض التوتر أم أنه استمرار لسياسة «الغموض» التي يمارسها بوتين، فإن مخاوف الغزو ما زالت قائمة. وفي هذا السياق، قال مسؤول كبير في وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون)» إن بوتين «يواصل نقل القوات والمعدات العسكرية إلى المنطقة الحدودية».

بدوره، قال مستشار الرئيس الأميركي لشؤون الأمن القومي داليب سينغ: «نصدق الأفعال وليس الأقوال عندما يتعلق الأمر بالشأن الروسي».

إلى ذلك، أعلنت هيئة رقابة الاتصالات الأوكرانية، أمس، تعرض مواقع وزارة الدفاع ومصرفيين حكوميين لهجوم إلكتروني.

(تفاصيل ص 11)

الأسد معانقاً وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو أمس (روسيا اليوم)

موسكو ترسل مقاتلات ووزير الدفاع إلى «حميميم» قبل مناورات في «المتوسط»

«مواجهة بحرية» بين روسيا و«الناتو» غرب سوريا

موسكو - دمشق: «الشرق الأوسط»

وصلت طائرات عسكرية روسية إلى قاعدة حميميم غرب سوريا بالتزامن مع لقاء وزير الدفاع سيرغي شويغو، مع الرئيس السوري بشار الأسد، تمهيداً لتدريبات بحرية روسية في البحر المتوسط الذي يشهد مناورات من حلف شمال الأطلسي (ناتو)، الأمر الذي عدّه مراقبون بمثابة «مواجهة بحرية» بين الطرفين وسط أنباء عن «إشارات لتراجع التصعيد» في أوكرانيا.

وقالت وزارة الدفاع الروسية إن مقاتلات من طراز «ميغ - 31 كي» الحاملة لصواريخ «كينجال» فرط الصوتية وقاذفات «تو - 22 إم» وصلت إلى قاعدة حميميم و«تم نقل هذه الطائرات الحربية، على خلفية وجود مجموعات جوية تابعة لـ«ناتو» في منطقة البحر المتوسط، وستشارك هذه المقاتلات والقاذفات، في التدريبات البحرية الروسية في الجزء الشرقي من البحر المتوسط.

وأشارت «روسيا اليوم» إلى أن مجموعات حاملات الطائرات التابعة لـ«ناتو»، بما في ذلك حاملة الطائرات «هاري ترومان» الأميركية، وحاملة الطائرات «شارل ديغول» الفرنسية، و«كوميتي إيدي كافور» من البحرية الإيطالية، توجد في البحر المتوسط، مصحوبة بسفن هجومية وسفن دعم.

والأسبوع الماضي، أعلنت وزارة الدفاع الروسية، أن 6 سفن إنزال كبيرة من أسطول الشمال وأسطول بحر البلطيق الروسيين وصلت إلى المركز اللوجيستي للبحرية الروسية في طرطوس غرب سوريا.

وأفاد بيان رئاسي سوري بأن شويغو التقى، خلال زيارته سوريا، الأسد و«أطلعه على سير التدريبات البحرية التي يُجريها الأسطول الروسي انطلاقاً من ميناء طرطوس». كما «تناول الحديث التعاون القائم بين الجيشين وبخاصة مكافحة الإرهاب». (تفاصيل ص 7)

الملك حمد بن عيسى آل خليفة لدى استقباله نفتالي بنيت أمس (إ.ب.أ)

التحديات الأمنية تهيمن على محادثات الملك حمد وبنيت

المنامة: ميرزا الخويلدي

هيمنت التحديات الأمنية على المباحثات المشتركة لرئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بنيت مع المسؤولين البحرينيين أمس، حيث أجرى محادثات مع العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة، وولي عهده الأمير سلمان بن حمد.

ورحب الملك حمد بن عيسى، برئيس الوزراء الإسرائيلي، معرباً عن تطلعه إلى أن تسهم زيارته «في دفع علاقات التعاون إلى مزيد من الخطوات الإيجابية المتقدمة التي تخدم المصالح المتبادلة».

ونوّه ولي العهد البحريني «بأهمية مواصلة تعزيز العمل المشترك وتعزيز مجالات التعاون، في ضوء توقيع إعلان تأييد السلام واتفاق مبادئ إبراهيم بما يسهم في تحقيق المصالح المشتركة».

من جانبه، اعتبر رئيس الوزراء الإسرائيلي أن البحرين وإسرائيل تتعاملان مع تحديات أمنية كبيرة مصدرها إيران. وحذر من إبرام صفقة متوقعة بين المجموعة الدولية وإيران بشأن برنامجها النووي.

وقال بنيت: «نعتقد أن إبرام اتفاقية مع إيران يشكل خطأ استراتيجياً لأن هذا الاتفاق سيمكنها من الاحتفاظ بقدراتها النووية ومن الحصول على مئات المليارات من الدولارات التي ستعزز آلتها الإرهابية التي تؤذي دولاً كثيرة للغاية في المنطقة وفي العالم».

إلى ذلك، قال مسؤول أميركي إن البحرية الأميركية تدرس إشراك زوارق إسرائيلية مسيّرة في عملياتها المشتركة بالشرق الأوسط، في خطوة قد تعمق دور إسرائيل المتنامي في الترتيبات العسكرية بالمنطقة.

والتقى بنيت نائب قائد الأسطول الخامس الأميركي في المنامة الأميرال براد كوبر أمس الثلاثاء. وقال بنيت إن الأسطول الخامس «عنصر مهم في الحفاظ على الاستقرار الإقليمي في مواجهة التهديدات الأمنية المختلفة».

وقال مسؤولون إن من المقرر أن تصبح إسرائيل الدولة رقم 29 التي تعين ملحقاً عسكرياً في مقر الأسطول الخامس في المنامة، وأضافوا أن الملحق العسكري الذي لم يتم الإعلان عن اسمه بعد من المحتمل أن يكون برتبة كابتن أو كوماندر. (تفاصيل ص 2)

شمخاني: التحقق والضمانات جزء لا يتجزأ من أي اتفاق جيّد

إيران تضغط لـ«نص موحد» في «نهائي فيينا»

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

مارست إيران أمس ضغوطاً متزايدة على محادثات فيينا، بمطالبة أطراف الاتفاق النووي لعام 2015 بالإجماع على «نص موحد» يلبّي مطالبها على طاولة المفاوضات.

وذكرت وسائل إعلام إيرانية أمس، أن وزير الخارجية حسين أمير عبد اللهيان، أبلغ نظيرته البريطانية ليز تراس، بضرورة «الجدية وتحمل المسؤولية» من الأطراف المفاوضة مع إيران بينما تقترب المفاوضات من «مرحلة حساسة ومهمة»، مشيراً إلى «ضرورة وجود اتفاق جماعي بين كل الأطراف على نص واحد، يلبّي المطالب الإيرانية».

بدورها، ذكرت الخارجية البريطانية أن تراس أبلغت نظيرها الإيراني بأن الوقت قد حان لاتخاذ قرارات نهائية لإحياء الاتفاق النووي.

وكتب أمين عام المجلس الأعلى للأمن القومي علي شمخاني، أمس، على «تويتر»: «التحقق والضمانات جزء لا يتجزأ من أي اتفاق جيّد»، مضيفاً أن «رفع العقوبات بشكل واقعي يعني أن تتمتع إيران بمصالح اقتصادية موثوقة ودائمة».

وبينما تكثفت الاتصالات بين أطراف الاتفاق النووي من أجل التوصل إلى اتفاق، وصل أمس رئيس قسم الشؤون الاستراتيجية في الخارجية الإسرائيلية جوشوا زركا، إلى فيينا وأجرى محادثات مع المدير العام للوكالة الدولية، رافائيل غروسي. (تفاصيل ص 5)

محمد بن راشد استقبله في «إكسبو دبي»

إردوغان: أمن الخليج من أمن تركيا

دبي: «الشرق الأوسط»

اختتم الرئيس التركي رجب طيب إردوغان زيارته لدولة الإمارات أمس بالتأكيد على أن أمن منطقة الخليج من أمن تركيا.

وأضاف إردوغان في تغريدة: «أنهينا بنجاح الزيارة التي أجريناها إلى دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة، وخلال الاجتماعات التي عقدناها، أظهرنا إرادة مشتركة قوية فيما يتعلق بتطوير العلاقات وزيادة الاستثمارات، ووقعنا 13 اتفاقية تعاون». وقال: «نحن على ثقة بأن الاتفاقيات الموقعة ستعزز أرضية التعاون بيننا، نحن ندعم أمن واستقرار دولة الإمارات العربية المتحدة، كما أننا لا نفرق بين أمننا وأمن منطقة الخليج».

وبعد استقباله إردوغان في «إكسبو 2020 دبي»، أمس، وصف الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، زيارة الرئيس التركي بأنها تؤسس لمرحلة جديدة من التعاون والشراكة الاستراتيجية بين البلدين.

وأضاف الشيخ محمد بن راشد في تغريدة على موقع «تويتر» للتواصل الاجتماعي: «آفاق كبيرة نراها في علاقاتنا الاقتصادية والتنموية مع تركيا، ومتفائلون باستقرار وازدهار كبير تقوده الدولتان في المنطقة».

وبحث الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم مع رجب طيب إردوغان مستقبل الشراكة الاستراتيجية بين البلدين وسبل تعزيزها في المجالات كافة والكيفية التي يمكن من خلالها الوصول إلى مستويات أعلى من التنسيق والتعاون البناء.

(تفاصيل ص 2)

فرنسا «تطلب الصفح» من حركيي الجزائر (ص 8)

«أوميكرون» يهدد شرق أوروبا (ص 9)

أوروبا تطالب تركيا بوقف استفزاز اليونان في بحر إيجه (ص 10)

«طالبان» تعلن ذكرى الانسحاب السوفياتي عطلة رسمية (ص 10)

ألزمت إقليم كردستان بتسليم كامل نفطه لبغداد

«الاتحادية» العراقية توجه ضربة مالية لأربيل

بغداد: فاضل النشمي

تلقى إقليم كردستان، أمس، ضربة مالية من المحكمة الاتحادية العليا في العراق حين أصدرت حكماً بعدم دستورية قانون النفط والغاز في الإقليم، وألزمته تسليم النفط المستخرج من الآبار داخل أراضيه إلى بغداد.

ويلاحظ أن الدعويَين المقدمتين إلى المحكمة الاتحادية تعود الأولى منهما والمرفوعة باسم وزير النفط الاتحادي إلى عام 2012. وتعود الأخرى إلى عام 2019. وكلتاهما مرفوعة ضد وزير الثروات الطبيعية في إقليم كردستان لعدم إيفائه بتسليم الحكومة الاتحادية الحصة النفطية المقررة لها. ولا يعرف على وجه الدقة لماذا تأخرت المحكمة الاتحادية كل هذه السنوات لإصدار الحكم.

وكانت قضية استخراج النفط في الإقليم بشكل مستقل عن الحكومة الاتحادية محل خلاف منذ سنوات بين بغداد وأربيل، مثلما كان الخلاف وما زال متواصلاً بين الجانبين حول قضية عدم التزام الإقليم تسليم حصته من النفط، البالغة 250 ألف برميل يومياً إلى بغداد، بحسب قانون الموازنة الاتحادية.

كما منحت المحكمة وزارة النفط الاتحادية «الحق بمتابعة بطلان التعاقدات النفطية التي أبرمتها حكومة إقليم كردستان مع الأطراف الخارجية».

(تفاصيل ص 3)

برأسمال يبلغ 440 مليون دولار

موافقة لبنك رقمي سعودي

الرياض: «الشرق الأوسط»

وافق مجلس الوزراء السعودي، أمس، على الترخيص لبنك رقمي محلي بتحالف عدد من المستثمرين من المنشآت والأفراد، بمشاركة صندوق الاستثمارات العامة، وقيادة شركة «درايه» المالية السعودية برأس مال يبلغ 1,65 مليار ريال (440 مليون دولار).

ويحمل البنك الرقمي الجديد اسم «دال ثلاثمائة وستون» (D360 Bank)، في وقت يواصل البنك المركزي السعودي (ساما) العمل ليكون القطاع المالي السعودي سباقاً في مواكبة التطورات والمستجدات، بما ينسجم مع مستهدفات برنامج تطوير القطاع المالي (أحد برامج رؤية المملكة 2030) الذي يسعى إلى تنمية الاقتصاد الرقمي.

ومعلوم أن «رؤية المملكة 2030» تتضمن تمكين المؤسسات المالية من دعم نمو القطاع الخاص، وفتح المجال أمام شركات جديدة لتقديم الخدمات المالية.

(تفاصيل اقتصاد)

سيقدم تبرعاً كبيراً لجمعية جوفري الخيرية

تسوية بين الأمير أندرو ومتهمته الأميركية

نيويورك: «الشرق الأوسط»

أظهرت وثائق قضائية في محكمة اتحادية أميركية أمس، أن الأمير البريطاني أندرو، دوق يورك، توصل إلى تسوية لدعوى قضائية أقامتها ضده فرجينيا جوفري التي اتهمته بالاعتداء عليها جنسياً عندما كانت قاصراً، فضلاً عن اعتداء رجل الأعمال الأميركي جيفري إبستين، الذي انتحر في السجن، عليها جنسياً أيضاً.

وحسب وكالة «رويترز»، كُشف عن التسوية، التي تضمنت دفع مبلغ مالي لم يُكشف عنه، في ملف مشترك بمحكمة مانهاتن الاتحادية التي رفعت أمامها جوفري القضية.

وقال محامو جوفري وأندرو إن الأمير يعتزم تقديم تبرع كبير لجمعية جوفري الخيرية لدعم حقوق الضحايا.

وجاء في الملف القضائي أن الأمير «لم يقصد قط الإساءة إلى شخص السيدة جوفري، وأنه يقبل بأنها عانت كضحية ثبت تعرضها للاعتداء». وأضاف البيان: «الأمير أندرو يأسف لارتباطه بإبستين ويثني على شجاعة السيدة جوفري وغيرها من الناجين في الدفاع عن أنفسهم وعن آخرين... ويتعهد إبداء أسفه لارتباطه بإبستين من خلال دعم محاربة شرور تجارة الجنس، ودعم ضحاياه».

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.00) - Canada ($2.50)

أكد حرص المملكة على نزع أسباب التصعيد في المنطقة

«الوزراء» السعودي: ندعم جهود واشنطن لمنع امتلاك إيران السلاح النووي

الرياض: «الشرق الأوسط»

جدد مجلس الوزراء السعودي، حرص بلاده على نزع أسباب التصعيد في المنطقة، مؤكداً دعم السعودية لجهود الإدارة الأميركية الرامية لمنع امتلاك إيران السلاح النووي، وضرورة العمل المشترك لمواجهة الأنشطة الهدامة لأذرعها.

جاءت التأكيدات، ضمن الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء أمس في مدينة الرياض، برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، حيث اطلّع المجلس على فحوى الاتصالات التي تلقاها خادم الحرمين الشريفين، وولي العهد من قادة عدد من دول العالم.

وثمّن مجلس الوزراء، ما أبداه الرئيس الأميركي، من التزام بلاده بدعم المملكة في الدفاع عن أراضيها وحماية مواطنيها، وتأمين احتياجاتها الدفاعية لتعزيز الجهود المشتركة للمحافظة على أمنها وأمن المنطقة واستقرارها.

وأوضح الدكتور ماجد القصبي وزير الإعلام المكلف، لوكالة الأنباء السعودية، أن المجلس تناول مستجدات الأحداث وتطورات الأوضاع على مختلف الساحات، مقدراً ما عبرت عنه الدول «الشقيقة والصديقة» والمنظمات والهيئات الإقليمية والدولية، من تنديد واستنكار للمحاولة العدائية التي استهدفت المدنيين المسافرين والعاملين بمطار أبها الدولي، وما تمثله من انتهاك للقانون الدولي وجريمة حرب، واستمرار ميليشيا الحوثي الإرهابية المدعومة من إيران في تجاوزاتها ونهجها العدائي، ورفضها للانصياع لدعوات السلام.

خادم الحرمين الشريفين لدى ترؤسه جلسة مجلس الوزراء (واس)

الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد السعودي (واس)

وأكد المجلس، حرص السعودية على الوصول إلى حل سياسي شامل في اليمن وفقاً للمرجعيات الثلاث: «المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية، ومخرجات الحوار الوطني الشامل، وقرار مجلس الأمن الدولي 2216»، والسعي لتحقيق الأمن والنماء «في هذا البلد الشقيق»، والاستمرار في تقديم المساعدات الإنسانية للشعب اليمني وإعادة إعمار بلاده.

ومن أهم الإجراءات التي اتخذها المجلس، الموافقة على انضمام السعودية إلى الاتفاق الدولي لزيت الزيتون وزيتون المائدة 2015، والموافقة على مذكرة تفاهم بين وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات في السعودية، ووزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات في سلطنة عمان للتعاون في مجال الاتصالات وتقنية المعلومات والبريد.

كما وافق المجلس، على اتفاقية بين السعودية وقطر في مجال خدمات النقل الجوي، وعلى مذكرة تفاهم بين الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الصناعي في السعودية وهيئة المعلومات والحكومة الإلكترونية في البحرين بشأن تفعيل «الجواز الصحي» للتحقق من مطابقة المسافرين عبر جسر الملك فهد من مواطني البلدين أو المقيمين في أي منهما، للاشتراطات الصحية الخاصة بفيروس كورونا «كوفيد - 19»، وأقر تعديل المادة (الرابعة) من نظام مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية.

ووافق المجلس، على تعديلات نظام المحاماة، الصادر بالمرسوم الملكي رقم: م/ 38 وتاريخ 28/ 7/ 1422هـ، بشأن الترخيص لمزاولة مهنة المحاماة، وتنظيم الترخيص لمكتب المحاماة الأجنبي لمزاولة مهنة المحاماة في السعودية، ووافق على النموذج الاسترشادي لاتفاقية بين السعودية والدول الأخرى حول التشجيع والحماية المتبادلة للاستثمارات، وتفويض وزير الاستثمار، أو من ينيبه. بالتباحث مع أي من الدول التي تستهدفها السعودية لإبرام اتفاقية حول التشجيع والحماية المتبادلة للاستثمارات، والرفع عن الصيغة النهائية لكل مشروع اتفاقية على حدة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

والموافقة على تعديل المادة «السادسة» من نظام الهيئة السعودية للمهندسين وأقر قيام وزير المالية بإصدار الترخيص اللازم لبنك «دال 360» . تحت التأسيس. وفقاً للمادة (الثالثة) من نظام مراقبة البنوك، 1386، واستمرار تحمل الدولة رسم تأشيرة الدخول عن العمالة الموسمية لمشروع الهدي والأضاحي لموسم حج عام 1443هـ، وتعديل تنظيم مجمع الملك عبد العزيز للمكتبات الوقفية.

آفاق كبيرة لعلاقات اقتصادية بعد لقاء محمد بن راشد وإردوغان

الشيخ محمد بن راشد والرئيس التركي خلال لقائهما أمس في «إكسبو 2020 دبي» (الشرق الأوسط)

دبي: «الشرق الأوسط»

استقبل الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي أمس الرئيس رجب طيب إردوغان في إكسبو 2020 دبي. وقال الشيخ محمد بن راشد إن الزيارة تؤسس لمرحلة جديدة من التعاون والشراكة الاستراتيجية بين الإمارات وتركيا، وأضاف في تغريدة على موقع تويتر للتواصل الاجتماعي «آفاق كبيرة نراها في علاقاتنا الاقتصادية والتنموية مع تركيا، ومتفائل باستقرار وازدهار كبير تقوده الدولتان في المنطقة».

إلى ذلك التقى الرئيس التركي رجب طيب إردوغان أمس بمجموعة من ممثلي كبرى الشركات الإماراتية، وذلك في خطوة لتعزيز العلاقات الاقتصادية والاستثمارية بين البلدين، حيث قال إردوغان إن حقبة جديدة بدأت في العلاقات التركية الإماراتية مع زيارة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي إلى تركيا خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، مشيراً إلى أن لدى البلدين إرادة مشتركة قوية لتطوير العلاقات خاصة التجارية وزيادة الاستثمارات.

وأكد الرئيس التركي أن الهدف لدى البلدين هو الارتقاء بالعلاقات الثنائية إلى مستويات أعلى في كل المجالات، خاصة أن هذه العلاقات لها تاريخ عميق الجذور، وتستند إلى بنية تحتية قوية، في الوقت الذي تطرق إلى اشتراك بلاده والإمارات في الاهتمام بالتكنولوجيا، ما يوفر فرصة للتعاون والتكامل بينهما في هذا المجال.

وأشار خلال اللقاء إلى أن تركيا لديها 85 مليون نسمة، وإنتاج صناعي متصاعد، وبنية تحتية قوية، إضافة إلى موقع جغرافي مهم، وأن جائحة «كورونا» أظهرت قوة الاقتصاد التركي خلال العشرين عاماً الماضية، مؤكداً أن بلاده تقدم امتيازات للمستثمرين الأجانب، ما جعل اهتمام المستثمرين الدوليين بها آخذا في الازدياد، ومشيراً إلى امتلاك بلاده تشريعات جاذبة لدعم الأعمال والاستثمارات.

وأضاف أن إرادة قيادتي البلدين مهمة لتصل العلاقات بين تركيا والإمارات إلى المستوى المطلوب من خلال إرساء الأرضية التي يرتفع فيها التعاون في كل المجالات من التجارة إلى الدفاع، ومن السياحة إلى الطاقة، والنقل في الوقت نفسه.

وأوضح الرئيس التركي استعداد المؤسسات المعنية في بلاده لتزويد المستثمرين الإماراتيين بكل المعلومات التي يريدونها حول الاستثمار في تركيا، متمنياً أن يكون الاجتماع مع ممثلي الشركات الإماراتية فاتحة خير للجميع.

وكان الرئيس التركي رجب طيب إردوغان التقى الشيخ حامد بن زايد آل نهيان عضو المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي، خلال لقاء مع ممثلي مجموعة من كبرى الشركات الإماراتية، تناول آفاق التعاون والاستثمارات المشتركة بين الإمارات وتركيا، وسبل توسيع مجالات الشراكة وزيادة حجم التدفقات التجارية والاستثمارية بما يسهم في تعزيز النمو الاقتصادي في البلدين.

وأكد الشيخ حامد بن زايد آل نهيان في كلمته خلال اللقاء الذي حضره ممثلو أكثر من 25 شركة إماراتية، أن العلاقات الاقتصادية بين الإمارات وتركيا تشهد تطوراً ونمواً مستمراً في قطاعات التجارة والاستثمار وغيرها من القطاعات ذات الاهتمام المشترك، وهي قادرة على المضي قدماً نحو آفاق أرحب وشراكات أوسع من التعاون، والعمل المشترك في مختلف المجالات التي تعزز مسيرة التنمية في البلدين.

وأضاف أن حجم التبادل التجاري والاستثماري بين الإمارات وتركيا يشهد نمواً متصاعدا، وهو ما يعد مؤشراً واضحاً على المنحى الإيجابي الذي تتخذه الشراكة الاقتصادية بين البلدين.

واستعرض مؤشرات التجارة والاستثمار بين الإمارات وتركيا، مشيراً إلى أن التجارة البينية غير النفطية بين البلدين حققت قفزة قياسية خلال عام 2021 مسجلة 13,7 مليار دولار بنمو نسبته 54 في المائة، مقارنة مع 2020، وبزيادة نسبتها 86 في المائة مقارنة مع 2019، لافتا إلى أن تركيا تعد الشريك التجاري السابع عالمياً لدولة الإمارات، بحصة تبلغ 3 في المائة من التجارة الخارجية غير النفطية للدولة، كما أن الإمارات ضمن أهم 12 شريكاً تجارياً لتركيا عالمياً.

وبشأن الاستثمارات المتبادلة قال الشيخ حامد بن زايد آل نهيان إن دولة الإمارات تعد ضمن أهم 15 دولة مستثمرة في تركيا، برصيد استثمارات بلغ 5 مليارات دولار في نهاية 2020، حيث تستثمر الصناديق السيادية والشركات الإماراتية في العديد من القطاعات الحيوية في الأسواق التركية، فيما بلغت قيمة الاستثمارات التركية في دولة الإمارات 310 ملايين دولار في نهاية 2019.

وأضاف أنه من المتوقع أن تشهد الاستثمارات المتبادلة وكذلك التجارة البينية نمواً ملحوظاً خلال السنوات المقبلة، مدعومة في ذلك بالبيئة الاقتصادية القوية والتنافسية الغنية بالفرص والمقومات والحوافز الاستثمارية المتكاملة التي تتمتع بها البلدان، وأن الاجتماع بين الرئيس التركي وممثلي كبرى الشركات الإماراتية يؤكد حرص قيادة الإمارات على توسيع آفاق التعاون والشراكة الاقتصادية بين البلدين للوصول بهما إلى مستويات أرحب بما يعود بالخير على الشعبين.

وأكد أن هناك آفاقاً واعدة للنمو الاقتصادي والازدهار في البلدين عبر التكامل والشراكة، ليس فقط من خلال الاستفادة من الفرص الاستثمارية والتجارية في كلا السوقين، ولكن أيضاً عبر استخدام الموقع الاستراتيجي لكلا البلدين بوصفهما بوابة للتجارة والاستثمار للدخول إلى الأسواق الإقليمية المجاورة.

وفي السياق ذاته قال الدكتور أنور قرقاش مستشار الرئيس الإماراتي إن الاستقبال «إحدى ثمار العمل الجاد الذي تقوم به الإمارات في سبيل تعزيز أجندة الاستقرار والازدهار»، وأضاف في تغريدة «توجهنا واضح المعالم ومقاربتنا تتجلى في تعظيم القواسم المشتركة، وتوطيد علاقات التعاون الاقتصادي والاستثماري والتكنولوجي في المنطقة».

الأسطول الخامس يشرك زوارق إسرائيلية مسيّرة لتأمين الملاحة

التحديات الأمنية تهيمن على زيارة بنيت للبحرين

المنامة: ميرزا الخويلدي

بحث الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البحرين مع رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بنيت التعاون الثنائي بين البلدين وفرص تعزيزه وتنميته وبخاصة في القطاعات الحيوية التي تحظى باهتمام متبادل بما يحقق تطلعاتهما إلى آفاق أوسع من التعاون والعمل المشترك المثمر في إطار ما تضمنه إعلان تأييد السلام، واتفاق مبادئ إبراهيم الموقعان بين الجانبين.

وأكد الملك حمد خلال استقباله لبنيت في المنامة أمس أن رؤية البحرين ونهجها يقومان على مبادئ ثابتة من حسن الجوار والاحترام المتبادل وتعزيز قيم التفاهم والحوار والتعاون والتعايش السلمي والتسامح والتقارب بين الشعوب، معرباً عن أمله في أن يعم الأمن والسلام والاستقرار منطقة الشرق الأوسط بما يعود بالخير والرخاء والازدهار على دولها وشعوبها والعالم أجمع.

وقال الملك حمد: «إن زيارة رئيس وزراء دولة إسرائيل ستكون زيارة مثمرة وناجحة بسبب عزيمته وقيادته نحو جهد متكامل مشترك لتحقيق الأفضل للشعبين».

واجتمع رئيس الوزراء الإسرائيلي مع ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الأمير سلمان بن حمد آل خليفة. وقالت وكالة الأنباء البحرينية إن مباحثات ولي العهد مع رئيس الوزراء الإسرائيلي تناولت «المواضيع ذات الاهتمام المشترك وأهم القضايا على الساحتين الإقليمية والدولية، وسبل تعزيز مسارات التعاون بين البلدين على الأصعدة كافة»، ونقلت وكالة أنباء البحرين عن ولي العهد البحريني قوله بعد لقائه بنيت إن البحرين «حريصة على التعاون مع الدول الشقيقة والصديقة لترسيخ أسس السلام والاستقرار في المنطقة لمواصلة تحقيق التطلعات التنموية المنشودة لبلدان ومواطني المنطقة»، مؤكداً أن البحرين تولي «اهتماماً مستمراً لدعم ومساندة كل الجهود الدولية من أجل تعزيز مساعي الاستقرار والتنمية المستدامة في المنطقة والعالم».

ونوه ولي العهد البحريني «بأهمية مواصلة تعزيز العمل المشترك وتعزيز مجالات التعاون، في ضوء توقيع إعلان تأييد السلام واتفاق مبادئ إبراهيم بما يسهم في تحقيق المصالح المشتركة والتطلعات المنشودة، ويفتح آفاقاً أرحب لنمو وتطور العلاقات الثنائية ويعود بالخير والنماء على البلدين».

إلى ذلك بحث بنيت مع المسؤولين البحرينيين التحديات الأمنية المتزايدة في منطقة الخليج، معتبراً في تصريحاته أن إسرائيل والبحرين تتعاملان مع تحديات أمنية كبيرة مصدرها إيران.

وقال مسؤول أميركي إن البحرية الأميركية تدرس إشراك زوارق إسرائيلية مسيّرة في عملياتها المشتركة بالشرق الأوسط، في خطوة قد تعمق دور إسرائيل المتنامي في الترتيبات العسكرية بالمنطقة. والتقى بنيت نائب قائد الأسطول الخامس في المنامة الأميرال براد كوبر أمس الثلاثاء.

وقال مسؤولون إن من المقرر أن تصبح إسرائيل الدولة رقم 29 التي تعين ملحقاً عسكرياً في مقر الأسطول الخامس في المنامة، وأضافوا أن الملحق العسكري الذي لم يتم الإعلان عن اسمه بعد من المحتمل أن يكون برتبة كابتن أو كوماندر.

وحذر رئيس الوزراء الإسرائيلي من إبرام صفقة متوقعة بين المجموعة الدولية وإيران بشأن برنامجها النووي. وقال بنيت في لقاء مع صحيفة «الأيام» البحرينية، بمناسبة زيارته للمنامة: «نعتقد أن إبرام اتفاقية مع إيران يشكل خطأ استراتيجيا لأن هذا الاتفاق سيمكنها من الاحتفاظ بقدراتها النووية ومن الحصول على مئات المليارات من الدولارات التي ستعزز آلتها الإرهابية التي تؤذي دولاً كثيرة للغاية في المنطقة وفي العالم».

واجتمع بنيت كذلك مع عدد من الوزراء البحرينيين، من بينهم وزير الدفاع. وقال مكتب رئيس الوزراء: «ناقش الجانبان سبل الاستفادة من المزايا الجغرافية لإسرائيل والبحرين - من بين أمور أخرى - لتسهيل حركة البضائع بين آسيا وأوروبا».

وفي لقاء مع قائد القوات البحرية في القيادة الوسطى الأميركية نائب الأدميرال براد كوبر، قال بنيت إن الأسطول الخامس «عنصر مهم في الحفاظ على الاستقرار الإقليمي في مواجهة التهديدات الأمنية المختلفة».

وكان وزير الدفاع الإسرائيلي بيني غانتس زار البحرين في وقت سابق من الشهر الجاري لتوقيع اتفاقية أمنية هي الأولى التي توقعها إسرائيل مع دولة خليجية، وقال مكتب بنيت أمس الثلاثاء إن إسرائيل والبحرين وقعتا اتفاقية للأبحاث والتطوير واتفقتا على الإسراع بالمفاوضات المتعلقة باتفاقية لحماية الاستثمارات لتسهيل التدفقات الاستثمارية.

الملك حمد بن عيسى لدى استقباله رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بنيت في المنامة أمس (رويترز)

زوارق مسيرة

قال مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بنيت إن نائب قائد الأسطول الخامس في المنامة الأميرال براد كوبر التقى مع بنيت أمس الثلاثاء.

وأضاف أن بنيت أبلغه بأنه يتوقع «أن يزداد التعاون قوة بين دول المنطقة والحليف القوي الولايات المتحدة».

في حين قال مسؤول أميركي إن البحرية الأميركية تدرس إشراك زوارق إسرائيلية مسيرة في عملياتها المشتركة بالشرق الأوسط، في خطوة قد تعمق دور إسرائيل المتنامي في الترتيبات العسكرية بالمنطقة مع تطبيعها للعلاقات مع دولتين خليجيتين.

وقال مسؤولون إن من المقرر أن تصبح إسرائيل الدولة رقم 29 التي تعين ملحقا عسكريا في مقر الأسطول الخامس في المنامة، وأضافوا أن الملحق العسكري الذي لم يتم الإعلان عن اسمه بعد من المحتمل أن يكون برتبة كابتن أو كوماندر.

وفي لقاء مع قائد القوات البحرية في القيادة الوسطى الأميركية نائب الأدميرال براد كوبر، قال بنيت إن الأسطول الخامس «عنصر مهم في الحفاظ على الاستقرار الإقليمي في مواجهة التهديدات الأمنية المختلفة».

وكان وزير الدفاع الإسرائيلي بيني غانتس زار البحرين في وقت سابق من الشهر الجاري لتوقيع اتفاقية أمنية هي الأولى التي توقعها إسرائيل مع دولة خليجية، وقال مكتب بنيت أمس الثلاثاء إن إسرائيل والبحرين وقعتا اتفاقية للأبحاث والتطوير واتفقتا على الإسراع بالمفاوضات المتعلقة باتفاقية لحماية الاستثمارات لتسهيل التدفقات الاستثمارية.

قضت بعدم دستورية قانون النفط والغاز في الإقليم

«الاتحادية» تأمر أربيل بتسليم كامل إنتاجها النفطي لبغداد

بغداد: فاضل النشمي

المحكمة الاتحادية العليا في العراق ألزمت إقليم كردستان بتسليم النفط المستخرج من الآبار داخل أراضيه إلى بغداد

وجّهت المحكمة الاتحادية العليا في العراق ضربة قاسية لحكومة إقليم كردستان، أمس، حين أصدرت حكماً بعدم دستورية قانون النفط والغاز في الإقليم، كما ألزمته بتسليم النفط المستخرج من الآبار داخل أراضيه إلى بغداد.

ويأتي الحكم بعد بضعة أيام من حكم مماثل قضى بإبعاد القيادي في الحزب الديمقراطي الكردستاني هوشيار زيباري من التنافس على شغل منصب رئاسة الجمهورية. وتختص المحكمة الاتحادية بالفصل في النزاعات الدستورية، وتكون أحكامها ملزمة وغير قابلة للنقض.

ويلاحظ أن الدعويين المقدمتين إلى المحكمة الاتحادية تعود الأولى منهما والمرفوعة باسم وزير النفط الاتحادي إلى عام 2012. وتعود الثانية إلى عام 2019. وكلاهما مرفوع ضد وزير الثروات الطبيعية في إقليم كردستان لعدم إيفائه بتسليم الحكومة الاتحادية الحصة النفطية المقررة إلى الحكومة الاتحادية، ولا يعرف على وجه الدقة لماذا تأخرت المحكمة الاتحادية كل هذه السنوات لإصدار الحكم. وكانت قضية استخراج النفط في الإقليم بشكل مستقل عن الحكومة الاتحادية محل خلاف منذ سنوات بين بغداد وأربيل، مثلما كان الخلاف وما زال متواصلاً بين الجانبين حول قضية عدم التزام الإقليم بتسليم حصته من النفط، البالغة 250 ألف برميل يومياً إلى بغداد، بحسب قانون الموازنة الاتحادية.

وقضت المحكمة الاتحادية بـ«عدم دستورية قانون النفط والغاز في حكومة إقليم كردستان رقم 22 لسنة 2007، وإلغائه لمخالفته أحكام المواد (110 و111 و112 و115 و121 و130) من دستور جمهورية العراق لسنة 2005».

كما ألزمت المحكمة حكومة الإقليم بـ«بتسليم كامل إنتاج النفط من الحقول النفطية في إقليم كردستان والمناطق الأخرى التي قامت وزارة الثروات الطبيعية في حكومة إقليم كردستان باستخراج النفط منها، وتسليمها إلى الحكومة الاتحادية، المتمثلة بوزارة النفط الاتحادية، وتمكينها من استخدام صلاحياتها الدستورية بخصوص استكشاف النفط واستخراجه وتصديره».

كما منحت المحكمة وزارة النفط الاتحادية «الحق بمتابعة بطلان التعاقدات النفطية التي أبرمتها حكومة إقليم كردستان مع الأطراف الخارجية دولاً وشركات بخصوص استكشاف النفط واستخراجه وتصديره وبيعه»، وكذلك إلزام حكومة إقليم كردستان بـ«تمكين وزارة النفط العراقية وديوان الرقابة المالية الاتحادي بمراجعة جميع العقود النفطية المبرمة مع حكومة إقليم كردستان بخصوص تصدير النفط والغاز وبيعه لغرض تدقيقها وتحديد الحقوق المالية المترتبة بذمة حكومة إقليم كردستان من جرائها».

وشدّد حكم المحكمة على أن «يتم تحديد حصة الإقليم من الموازنة العامة، وبالشكل الذي يضمن إيصال حقوق مواطني محافظات إقليم كردستان من الموازنة العامة الاتحادية وعدم تأخيرها وإشعار الحكومة الاتحادية وديوان الرقابة المالية الاتحادي بذلك».

ويبدو أن الحكم الجديد سيزيد من تعقيد المشكلات المركبة بين بغداد وأربيل من سنوات طويلة، وقد كانت حكومة إقليم كردستان في أربيل التي يسيطر عليها الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني، انتهجت منذ سنوات طويلة وفي ظل غياب قانون النفط والغاز الاتحادي سياسة مستقلة فيما يخص إنتاج النفط وبيعه، إلى جانب سعيها لنيل الاستقلال المالي تمهيداً للاستقلال السياسي، ومنحت استثمارات كبيرة لشركات النفط العالمية، غير أن تلك الخطوة لم يكتب لها النجاح التام وتراكمت على الإقليم جراء ذلك مبالغ مالية ضخمة من الديون الخارجية، إلى جانب عدم قدرة الإقليم على بيع نفطه وفق الأسعار العالمية.

من جانبه، وفي إطار تعليقه على تسعير نفوط الخام والاتفاقية بين المركز والإقليم، قال مدير عام شركة «سومو» النفطية علاء خضر الياسري، لوكالة الأنباء الرسمية، أمس، إنه «استناداً إلى المادة (11) من الموازنة الاتحادية لعام 2021 تقوم شركة تسويق النفط بتزويد قيم إقليم كردستان العراق (250) ألف برميل/ يوم إلى وزارة المالية الاتحادية لغرض استحصالها من حكومة الإقليم؛ حيث يتم شهرياً تزويد البيانات المتعلقة بصادرات الإقليم بعد احتساب الكميات وقيمها، وفق التسعيرة الرسمية المعلنة من قبل شركة تسويق النفط إلى وزارة المالية». وأضاف الياسري أن «موضوع البتّ بالتزام حكومة الإقليم بالاتفاقية من عدمه هو من اختصاص وزارة المالية، وليس من ضمن مهام عمل هذه الشركة».

وغالباً ما اشتكت وزارة المالية الاتحادية من أن إقليم كردستان لم يلتزم بتسليم حصته النفطية إلى بغداد خلال السنوات الأخيرة، رغم تطابعها الإلزامي المثبت في قانون الموازنة الاتحادية. كما وجّهت السلطات العراقية انتقادات متكررة لتركيا، لسماحها بتسلم نفط الإقليم وتكريره عام 2012 ولسماحها بتصدير نفط الإقليم للأسواق العالمية في 2014.

رغم انتهائه من إنجاز ملف تعويضات حرب الكويت

ترجيحات ببقاء العراق تحت طائلة «الفصل السابع»

بغداد: فاضل النشمي

قال عبد الباسط تركي، رئيس «لجنة الخبراء الماليين» المسؤولة عن إدارة ملف التعويضات المالية المفروضة على العراق جراء حربه ضد الكويت عام 1990، إن «تقرير (لجنة التعويضات الأممية) الأخير لم ينصف العراق في أي شيء»، ورجح تعثر إمكانية خروج العراق من بنود «الفصل السابع» رغم إيفائه بجميع التزاماته.

وأشار تركي في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» إلى أن «حضور أعضاء مجلس إدارة اللجنة تلك الاجتماعات كان بائساً، فالأغلبية لم تحضر، لا سيما الممثلين المعتمدين، إنما حضر الممثلان الروسي والفرنسي فقط، فيما حضر السفير الصيني افتراضياً».

وكانت لجنة التعويضات التابعة للأمم المتحدة في جنيف أصدرت قبل بضعة أيام تقريرها بشأن ملف التعويضات التي أتم العراق سدادها لصالح دولة الكويت، وخلافاً للتوقعات العراقية، لم يوصِ التقرير بإخراج العراق من طائلة «البند السابع»، ما شكل «خيبة أمل» لدى لجنة الخبراء الماليين والبعثة العراقية لدى الأمم المتحدة.

وعقب صدور تقرير جنيف، عقدت لجنة الخبراء الماليين اجتماعاً مع الأمانة العامة للجنة التعويضات، التي رأت أن «هناك صعوبة كبيرة تقف أمام التأثير على تغيير القرار».

وذكر تركي، وهو محافظ سابق للبنك المركزي العراقي، أن «مصدر قوة أي دولة يقتضي أن تكون هناك رصانة لدى الدولة؛ فاحترام الدول الأخرى أي بلد يعتمد على ما إذا كانت لديه إدارة ناجحة في تحقيق استقراره الاقتصادي والاجتماعي وسيادة القانون»، ورأى أن «العراق لم يوفق في الدفاع عن حقوقه أو الحصول على قرارات دولية تنصفه عندما يكون هناك خصم دولي آخر من أي جهة».

ويخمن تركي أن «أي تأثير أو تغيير إيجابي في قرار مجلس الأمن المتوقع إصداره بعد اجتماعه في نيويورك بتاريخ 22 فبراير (شباط) الحالي، ربما لا ينصف العراق». ويعتقد أن «السعي إلى ضمان حقوق العراق يحتاج إلى جهد استثنائي من الإدارة العراقية، على أعلى المستويات بأسرع ما يمكن، بعد أن لم تفلح التحركات الدبلوماسية في التأثير على القرارات التي صدرت من جنيف مؤخراً».

وكان تقرير لجنة التعويضات الأخير أكد «إنجاز تعويض كل المطالبين الذين منحوا تعويضاً من قبل اللجنة عن الخسائر والأضرار التي عانوا منها في نتيجة مباشرة لاحتلال العراق للكويت». ودعت اللجنة في تقريرها مجلس الأمن إلى «اتخاذ الإجراءات الضرورية للإشارة إلى إنجاز تفويض اللجنة، وأنها سوف تنهي كافة نشاطاتها في سنة 2022»، مؤكدة أنها سوف تقدم «ملخصاً إلى مجلس الأمن في 22 فبراير الحالي».

وذكر بيان صحافي أرفقته اللجنة الأممية مع تقريرها أنه «تم تقديم نحو 2,7 مليون مطالبة من قبل أكثر من مائة حكومة ومنظمة دولية، قالوا إنهم تضرروا من عملية الغزو، وقد بلغت قيمة مطالباتهم المؤكدة 352,5 مليار دولار إلى لجنة التعويضات». وأكد التقرير أن اللجنة تعاملت مع جميع المطالبات، وقد منحت نحو 52,4 مليار دولار لنحو 1,5 مليون مطالبة ناجحة للأفراد، والشركات، والحكومات والمنظمات الدولية. وأشار إلى أنه «قد جرى تسديد الدفعة الأخيرة من التعويضات في 13 يناير (كانون الثاني) 2022».

وورد في نص تقرير مجلس إدارة لجنة التعويضات أن «حكومة العراق قد أنجزت كامل التزاماتها الدولية لتعويض كل المطالبين الذين منحت لهم التعويضات من قبل اللجنة للخسائر والأضرار التي عانوا منها في نتيجة مباشرة لغزو العراق غير القانوني للكويت». وقرر أنه «بدءاً من الآن، ليس مطلوباً من حكومة العراق أن تودع نسبة من مبيعات تصدير النفط والمنتجات النفطية والغاز الطبيعي في صندوق التعويضات».

يذكر أن «لجنة الخبراء الماليين» تأسست بقرار من مجلس الوزراء بصفتها لجنة مستقلة، بناءً على توصية من الأمم المتحدة لتكون بديلاً عن «المجلس الدولي للمشورة والمراقبة (IAMB)»، الذي أنشئ وفقاً لقرار مجلس الأمن رقم «1483» لسنة 2003، وبدأت اللجنة أعمالها في 1/ 4/ 2007، وذلك لتكون جهاز إشراف بديلاً لـ«المجلس الدولي للمشورة والمراقبة»، الذي أشرف على ما أنفق من الأموال العامة العراقية المتأتية من إنتاج وتصدير النفط والمنتجات النفطية، والتي جرى إيداعها في حساب فتح في «بنك الاحتياطي الفيدرالي» في نيويورك، استناداً إلى قرارات مجلس الأمن الدولي التي صدرت بعد إسقاط نظام صدام، باسم «صندوق تنمية العراق». وقد منح هذا الحساب حصانة دولية حتى لا يكون عرضة للحجز أو المصادرة نتيجة قرارات محاكم دولية، قد تصدر عن دعاوى ومطالبات ضد النظام السابق.

يشارك في الدورة السادسة لقمة الاتحادين القاريين ببروكسل

السيسي ينشد مساندة أوروبية «فعّالة» للتنمية الأفريقية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

ينشد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، تقديم «مساندة أوروبية فعالة» لدول قارة أفريقيا في سعيها لتحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030، ونقل التكنولوجيا للدول النامية، ودفع حركة الاستثمار الأجنبي إليها، وذلك خلال مشاركته في الدورة السادسة لقمة المشاركة بين الاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي، التي ستُعقد يومي 17 و18 فبراير (شباط) الجاري في مقر الاتحاد الأوروبي في بروكسل.

وتعقد هذا العام تحت عنوان «أفريقيا وأوروبا: قارتان برؤية مشتركة حتى 2030»، حيث عُقدت أولى دوراتها في القاهرة عام 2000، وشهدت تأسيس آليات المشاركة بين الجانبين من خلال «خطة عمل القاهرة. ووفق المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية السفير بسام راضي، فإن السيسي الذي توجه أمس، إلى العاصمة البلجيكية بروكسل، يعتزم التركيز خلال أعمال القمة الأفريقية - الأوروبية على مختلف الموضوعات التي تهم الدول الأفريقية، خصوصاً ما يتعلق بتعزيز الجهود الدولية لتيسير اندماجها في الاقتصاد العالمي، بالإضافة إلى تأكيد ضرورة تقديم المساندة الفعالة لهذه الدول في سعيها لتحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030، ونقل التكنولوجيا للدول النامية، ودفع حركة الاستثمار الأجنبي إليها، وتمكين الدول النامية من زيادة الاعتماد على مصادر الطاقة المتجددة، مع استعراض استعدادات مصر لاستضافة قمة الأمم المتحدة القادمة للمناخ في نوفمبر (تشرين الثاني) 2022، والجهود المصرية في هذا الإطار لخروجها بنتائج متوازنة وقابلة للتنفيذ، وكذا الدفع نحو أهمية بلورة رؤية مشتركة لدعم وتمويل القارة الأفريقية خلال جائحة «كورونا»، مع تسهيل النفاذ والتوزيع العادل لمختلف التقنيات المرتبطة بالجائحة، خصوصاً ما يتعلق بإنتاج اللقاحات.

وأكد المتحدث المصري، في بيان، أن «الجانب الأوروبي يعد من أبرز الشركاء الدوليين الذين يحرص الاتحاد الأفريقي على تعزيز أواصر العلاقات معه، لا سيما فيما يتعلق بملفات التنمية وصون السلم والأمن الدوليين، فضلاً عن التشاور المستمر بين الجانبين حول كيفية التصدي للتحديات المشتركة».

ويتضمن برنامج زيارة السيسي لبلجيكا عقد مباحثات قمة مع كل من فيليب ليوبولد، ملك بلجيكا، وألكسندر دي كرو، رئيس وزراء بلجيكا، لبحث سبل تعزيز العلاقات الثنائية، بما يحقق المصالح المشتركة للدولتين، فضلاً عن التشاور والتنسيق المتبادل حول عدد من الملفات الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك. ومن المقرر كذلك أن يعقد السيسي لقاءً مع نخبة من مجتمع رجال الأعمال البلجيكي لبحث سبل دفع التعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية بين الجانبين. كما يجتمع على هامش القمة بقيادات الاتحاد الأوروبي، وكذا عدد من رؤساء الدول والحكومات، للتباحث حول دفع أطر التعاون الثنائي والتشاور حول مختلف القضايا الإقليمية والدولية.

أكثر من 100 معتقل سوداني بينهم سياسيون يدخلون في إضراب عن الطعام

حميدتي وسلفاكير يبحثان ملف إدماج المعارضة في جيش الجنوب

الخرطوم: محمد أمين ياسين

بحث رئيس جنوب السودان، سلفاكير ميارديت، مع نائب رئيس مجلس السيادة الانتقالي في السودان، محمد حمدان دقلو (حميدتي)، العلاقات الثنائية بين البلدين وسير عملية السلام في الجنوب.

ويشغل حميدتي الذي وصل جوبا، أمس، رئيس اللجنة العليا لتنفيذ اتفاقية السلام المنشطة في جنوب السودان، يرافقه وزير الدفاع السوداني المكلف ياسين إبراهيم ياسين، ورئيس هيئة الاستخبارات العسكرية محمد علي أحمد صبير. وقال حميدتي في تصريحات صحافية عقب وصوله مطار جوبا «على الرغم من المشاكل التي تواجهها بلاده، نتابع التطورات كافة في جنوب السودان بوصفنا ضامنين لاتفاق السلام».

وأضاف «سنجلس مع جميع الأطراف للوقوف على آخر الترتيبات المتعلقة بتنفيذ الترتيبات الأمنية، إلى جانب سير تنفيذ بقية بنود الاتفاق».

وأشار إلى أن الأوضاع في جنوب السودان تشهد استقراراً ونهضة عمرانية وتنموية. ونوّه نائب رئيس السيادي السوداني، إلى أن أي اتفاق سلام يمكن أن يواجه صعوبات خلال عملية التنفيذ، خاصة في ظل شح الموارد، مجدداً ثقته فيما تتمتع به الأطراف كافة من إرادة قوية لتنفيذ الاتفاق والمضي في مسيرة تحقيق السلام والاستقرار.

وأوضح حميدتي، أن زيارته للجنوب تأتي بتكليف من رئيس وأعضاء مجلس السيادة؛ للوقوف على سير تنفيذ اتفاق السلام بجنوب السودان، مشيراً إلى تواصلهم المستمر خلال الفترة الماضية من عمر الاتفاق، مع الرئيس سلفاكير ونائبه الأول رياك مشار، لمتابعة سير تنفيذ الاتفاق. ومن جهة ثانية، أكد عمق ومتانة العلاقات الأخوية بين السودان وجنوب السودان.

وبدوره، قال وزير شؤون الرئاسة بحكومة جنوب السودان، برنابا بنجامين، في تصريح صحافي، إن لقاء سلفاكير وحميدتي ناقش سير تنفيذ اتفاق السلام المنشط بجنوب السودان، إلى جانب مسار السلام في السودان. وأضاف، أن رئيس جمهورية جنوب السودان أكد أهمية أن تتولى قيادة الدولتين معالجة المشاكل الداخلية في إطار البيت الواحد.

وفي السياق، أشاد مستشار رئيس حكومة الجنوب للشؤون الأمنية، توت قلواك، بجهود ومساهمة السودان في تحقيق السلام في الجنوب، وبناء الثقة بين الأطراف. وقال، إن الزيارة تهدف للوقوف على تنفيذ اتفاق السلام في جنوب السودان، خاصة بند الترتيبات الأمنية.

وتأتي زيارة نائب رئيس مجلس السيادة والوفد المرافق إلى جوبا، للوقوف على سير تنفيذ اتفاق السلام المنشط لجنوب السودان، خاصة تنفيذ بند الترتيبات الأمنية.

وقاد حميدتي الوساطة في عمليات التفاوض بين الأطراف الجنوبية ممثلاً لحكومة السودان، التي أفضت إلى تشكيل حكومة الوحدة الوطنية في جنوب السوداني، وتولي زعيم المعارضة، رياك مشار، منصب النائب الأول في الحكومة. ونصت اتفاقية السلام في الجنوب على إدماج قوات الفصائل المعارضة في معسكرات التدريب، تنتهي بتشكيل قوات موحدة، وتكوين البرلمان القومي.

ويواجه بند تنفيذ الترتيبات الأمنية في جنوب السودان غياب الدعم والتمويل وعدم اعتراف عدد من الجماعات بالعملية السلمية في البلاد.

ونصت الترتيبات الأمنية في اتفاق السلام الموقّع بين حكومة الجنوب وعدد من الفصائل المعارضة، على إصلاح القطاع العسكري وتشكيل قوات مشتركة تكون نواة للجيش المستقبلي للبلاد.

وفي المقابل، توسطت حكومة جنوب السودان المحادثات بين الحكومة السودانية المقالة والفصائل المسلحة، التي أفضت إلى التوقيع على اتفاقية «جوبا» للسلام، وإشراك قادة الفصائل في أجهزة السلطة الانتقالية.

من جهة أخرى، قال أطباء ومحامون، إن أكثر من 100 معتقل سوداني، من بينهم سياسيون بارزون، بدأوا إضراباً عن الطعام أمس (الثلاثاء).

وينتمي المعتقلون إلى الحركة الاحتجاجية المناهضة للحكم في السودان.

إسرائيل تقتل فلسطينياً قرب رام الله

رام الله: «الشرق الأوسط»

قتلت إسرائيل فلسطينياً بمواجهات اندلعت الثلاثاء في قرية النبي صالح قرب رام الله، ضمن مواجهات أخرى جرت في الضفة الغربية.

وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية «استشهاد الشاب نهاد أمين البرغوثي برصاص الاحتلال الإسرائيلي»، في مواجهات شمال غربي رام الله. والبرغوثي أسير محرر وناشط معروف، قتلته إسرائيل بعد يوم من قتلها شاباً آخر في جنين أثناء اقتحام بلدة هناك من أجل هدم منازل.

وكانت مواجهات قد اندلعت أمس في قرية النبي صالح أطلق خلالها جنود الاحتلال الرصاص الحي وقنابل الغاز المسيل للدموع على متظاهرين، ما أسفر عن أصابات عدة؛ بينها البرغوثي الذي أصيب في بطنه ونقل فوراً إلى المشفى وهناك أعلنت وفاته.

وقال الناشط في مجال حقوق الإنسان، بلال التميمي، إن قوات الاحتلال أطلقت الرصاص الحي بشكل مباشر على الشبان خلال المواجهات في المنطقة الشرقية من القرية، ما أدى إلى استشهاد البرغوثي الذي يتحدر من قرية كفرعين المجاورة.

وإلى جانب المواجهات في رام الله، اندلعت كذلك مواجهات في الخليل وبيت لحم وجنين، وفي محيط جامعة القدس في أبو ديس، في إشارة إلى تصعيد الأوضاع الأمنية على خلفية الأحداث في حي الشيخ جراح. واشتبك فلسطينيون مع القوات الإسرائيلية على الحاجز العسكري المقام على مدخل «شارع الشهداء» بمنطقة باب الزاوية وسط مدينة الخليل، ما تسبب في إغلاق الشارع، كما اندلعت مواجهات على باب «مخيم العروب» بين الخليل وبيت لحم، تسببت في تشويش الحركة المرورية على الشارع الرئيسي.

وفي محيط جامعة القدس في بلدة أبو ديس، أصيب عدد من الطلبة بحالات اختناق خلال مواجهات اندلعت مع الجيش. وأطلقت قوات الاحتلال قنابل الغاز المسيلة للدموع، بكثافة صوب الطلبة داخل حرم الجامعة وفي محيطها، تزامنا مع وقفة نظمتها الحركة الطلابية في الجامعة نصرة للأسرى وأهالي الشيخ جراح، وتسببت المواجهات هناك في وقف الدراسة وإخلاء الجامعة.

وجاءت المواجهات بعد ساعات من اعتقال القوات الإسرائيلية أكثر من 18 فلسطينياً من مناطق مختلفة في الضفة الغربية؛ بينهم مسؤولون في الفصائل الفلسطينية. وعملت القوات الإسرائيلية كذلك على إغلاق مناطق وهدم منازل. وهدمت قوات الاحتلال بئراً ومنزلاً قيد الإنشاء، في خلة المية جنوب الخليل، وأخطرت بهدم منزل وبيت تعبئة زراعي في قرية كردلة بالأغوار الشمالية.

عضو الكنيست بن غفير يقتحم الحي لليوم الثالث... والفصائل تلوّح بمواجهة

الشرطة الإسرائيلية تُحول «الشيخ جراح» إلى ثكنة

قوى الأمن الإسرائيلي تحرس مدخل حي الشيخ جراح في القدس أمس (رويترز)

رام الله: كفاح زبون

حوّلت الشرطة الإسرائيلية حي الشيخ جراح في القدس، إلى ثكنة عسكرية، في محاولة للسيطرة على المواجهات التي اندلعت هناك قبل عدة أيام مع اقتحام عضو الكنيست المتطرف إيتمار بن غفير، الحي، وإقامة خيمة تمثل مكتباً برلمانياً له في أرض عائلة سالم العربية المهددة بالمصادرة.

واقتحم بن غفير الحي، أمس، لليوم الثالث على التوالي، بعد ساعات من عدة هجمات قادها مستوطنون ضد الفلسطينيين وممتلكاتهم. وهاجم مستوطنون، شباناً، بالغاز والحجارة، وحطموا 11 مركبة تعود لعائلات في الحي، ضمن هجوم شنته مجموعة كبيرة منهم واستهدفت ممتلكات الحي والسكان.

وقال شهود عيان إن المستوطنين شنوا هجمة كبيرة تحت أعين وحراسة الشرطة الإسرائيلية، التي تحرس بشكل كبير خيمة بن غفير، الذي أصر على البقاء في حي الشيخ جراح، رغم التوتر الكبير الذي قاد إلى مواجهات واسعة في الحي، وتحذيرات مسؤولين إسرائيليين من أن التوتر قد يقود إلى تصعيد في الضفة الغربية ويبدد الهدوء في قطاع غزة.

وقام بن غفير بجولة استعراضية، أمس، خلف الحواجز التي تقيمها الشرطة الإسرائيلية لمنع الفلسطينيين من الوصول إليه، وراح يحيّي المستوطنين ويلتقط معهم الصور.

وتوجد على مدار الساعة، تجمعات فلسطينية متأهبة في جهة من الحي، وأخرى إسرائيلية في جهة أخرى، يفصل بينهم عدد كبير من الشرطة الإسرائيلية والحواجز الثابتة والمتحركة.

وقال بن غفير أمس، إنه باقٍ حتى يحصل اليهود على الحماية من الفلسطينيين في الحي، وادّعى أن الحكومة لا تعمل شيئاً سوى إرضاء الحركة الإسلامية. لكنّ وزير الخارجية يائير لبيد، هاجمه، مجدداً، أمس، وقال إنه يقوم بتأجيج الخواطر. ووصف لبيد، في حديث مع إذاعة «كان» الإسرائيلية، تصرف بن غفير بـ«الاستفزازي»، وقال إنه «محرّض بائس، ويريد فقط إشعال الأوضاع لأهداف سياسية شخصية». وتابع: «إنه يفعل ذلك من أجل إحداث استفزازات قد تنتهي بموت العرب واليهود».

الخوف من تصعيد الأوضاع الذي أشار إليه لبيد، سيطر على وسائل الإعلام الإسرائيلية، فيما حذرت الفصائل الفلسطينية مجدداً، أمس (الثلاثاء)، إسرائيل، من مواصلة مخططاتها ومشاريعها التهويدية في مدينة القدس خصوصاً في حي الشيخ جراح، ملوحةً بمواجهة جديدة.

وقال متحدث باسم الفصائل المسلحة في غزة، بما في ذلك «حماس» و«الجهاد الإسلامي»، إن «سيف القدس ما زال مشرعاً». في إشارة إلى المواجهة الأخيرة التي اندلعت في مايو (أيار) الماضي بعد أحداث مشابهة في حي الشيخ جراح. وقال أبو حسن، خلال مؤتمر صحافي: «إن ما يجري يعد مساساً بالشعب الفلسطيني بأكمله، والمعركة لن تنتهي إلا بزوال الاحتلال الإسرائيلي عن الأرض الفلسطينية».

وكانت «حماس» و«الجهاد» قد حذّرتا إسرائيل من اللعب بالنار. وقال خالد البطش عضو المكتب السياسي لـ«الجهاد»، أمس: «إن المقاومة الفلسطينية لن تقف مكتوفة الأيدي حيال ما يجري في الشيخ جراح بالقدس المحتلة، ولا قيمة لأي حديث عن تهدئة في ظل الصورة البشعة فيه».

وأضاف في تصريحات بثها موقع تابع للحركة: «المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة قادرة وجاهزة للبدء في معركة جديدة إذا تطلب الأمر رداً على ما يجري. والمقاومة لن تقف مكتوفة الأيدي تجاه ما يجري». وتابع: «إذا أراد العدو أن ينقل المعركة لغزة كي يأخذ شرعية لقصف غزة، فهو يعرف أن المقاومة قادرة على نقل المعركة لداخل عمق الكيان، وسيسقط الحكومة وسيدفع ثمنها المجرم نفتالي بنيت».

الكتلتان العربيتان تزدادان قوة وكذلك اليمين المتطرف

استطلاع يقرب نتنياهو من الحكم... وبنيت على حافة الهزيمة

تل أبيب: نظير مجلي

أظهر استطلاع رأي جديد نشر أمس (الثلاثاء)، أنه في حال إجراء انتخابات جديدة في إسرائيل، ستشهد الخريطة الحزبية هزة جدية ويخسر الائتلاف الحاكم اليوم أكثريته ويمنى بهزيمة كبرى، لدرجة أن حزب «يمينا» الذي يقوده رئيس الوزراء، نفتالي بنيت، سيخسر أكثر من ثلث قوته، فيما ترتفع أصوات اليمين واليمين المتطرف ليحصلا على نصف المقاعد في الكنيست (البرلمان)، ويعود رئيس المعارضة، بنيامين نتنياهو، ليصبح صاحب أقوى الاحتمالات للعودة إلى رئاسة الحكومة.

شمل الاستطلاع 583 مواطناً يمثلون الجمهور الواسع من العرب واليهود، ونفذته شركة الاستطلاعات «دايركت بولس» برئاسة المدير العام السابق بوزارة الاتصالات، شلومو فيلبر، الشاهد الملك ضد نتنياهو في ملفات الفساد. ومن أبرز استنتاجاته، أن قوة الأحزاب المشاركة في الائتلاف الحكومي الحالي، تراجعت من 62 نائباً في الانتخابات الأخيرة، إلى 53 مقعداً في الكنيست، مقابل 60 مقعداً لأحزاب اليمين في المعارضة. فالليكود برئاسة نتنياهو يرتفع من 30 مقعداً الآن إلى 36 مقعداً. وتكتل «الصهيونية الدينية» المتطرف، الذي يقوده بتسلئيل سموتريتش وإيتمار بن غفير، يرتفع من 6 إلى 8 مقاعد، والحزبان الدينيان يحافظان على قوتهما، «شاس» لليهود الشرقيين 9 مقاعد و«يهودوت هتوراه» لليهود الأشكيناز 7 مقاعد. وتبقى هذه الأحزاب بحاجة إلى مقعد واحد حتى تفوز بالحكم وبرئاسة الحكومة.

أما أحزاب الائتلاف فتمنى بهزيمة كبيرة. حزب «يش عتيد» (يوجد مستقبل) برئاسة يائير لبيد، رئيس الحكومة البديل ووزير الخارجية، يحافظ على قوته 17 مقعداً، حزب «كاحول لافان» (أزرق أبيض)، برئاسة وزير الدفاع بيني غانتس، يرتفع من 8 إلى 9 مقاعد، وحزب العمل يحافظ على قوته 7 مقاعد، لكن حزب «يسرائيل بيتينو» برئاسة وزير المالية، أفيغدور ليبرمان، يخسر مقعداً ويهبط إلى 6 مقاعد، وحزب «يمينا» برئاسة بنيت يهبط من 7 إلى 4 مقاعد، ويعاني خطر عدم تجاوز نسبة الحسم، وحزب «تكفا حداشه» (أمل جديد)، برئاسة وزير العدل غدعون ساعر، يسقط ولا يتجاوز نسبة الحسم.

ويشير الاستطلاع إلى ارتفاع في قوة الكتلتين العربيتين، القائمة المشتركة برئاسة أيمن عودة ترتفع من 6 إلى 7 مقاعد، وهي في المعارضة، والقائمة العربية الموحدة للحركة الإسلامية برئاسة منصور عباس، وهي في الائتلاف الحاكم، ترتفع من 4 إلى 5 مقاعد.

وفي مسح لهذه النتائج، يتضح أن اليمين في إسرائيل يواصل التقدم لزيادة قوته الحزبية، وإذا تم ضم حزب بنيت وحزب ليبرمان اليه، وهما يمينيان بامتياز، يصبح له 70 مقعداً. ويرى المراقبون أن هذه النتائج تفتح الباب أمام عودة بيني غانتس لتجربة التحالف مع نتنياهو، لتشكيل حكومة ثابتة. وإذا تمكنا من تجاوز تجربة الماضي الفاشلة، التي خرج منها غانتس مطعوناً من نتنياهو، فإنهما يستطيعان تشكيل حكومة يمين ليبرالي من دون حزب سموتريتش المتطرف، تستند إلى أكثرية 61 نائباً. وربما تنضم إليهما أيضاً القائمة العربية الموحدة، التي تقيم علاقات جيدة مع الأحزاب الدينية، وحزب يمينا برئاسة بنيت أو برئاسة أييلت شاكيد، في حال تغييره.

ويرى المراقبون أن هذه النتائج تثير حماسة نتنياهو وأحزاب اليمين التي تؤمن بأن حكومة بنيت - لبيد - عباس، لن تصمد حتى نهاية الدورة البرلمانية الحالية لمدة أربع سنوات، وقد أصبح مجدياً العمل على إسقاطها والتوجه لانتخابات جديدة. وكان نتنياهو قد أطلق حملة لإسقاط الحكومة بنشاطات احتجاج ومظاهرات يومية في الشوارع.

عقيلة يؤكد دعم ليبيا للقضية الفلسطينية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

هيمنت الأوضاع في ليبيا وفلسطين، على المباحثات التي أجراها المستشار عقيلة صالح رئيس مجلس النواب الليبي، أمس، مع رئيس الوزراء الفلسطيني محمد أشتية.

وكان أشتية قد وصل إلى مطار الأبرق الدولي بشرق ليبيا، أمس، قادماً من العاصمة طرابلس، بعد لقائه عبد الحميد الدبيبة رئيس حكومة «الوحدة الوطنية»، واستقبله النائب الثاني لرئيس مجلس النواب الدكتور أحميد حومة، ورئيس لجنة الشؤون الخارجية بالمجلس يوسف العقوري.

وأشارت مصادر مقربة من الاجتماع، إلى أن رئيس الوزراء الفلسطيني، أعرب عن أمنياته أن تعبر ليبيا أزمتها سريعاً، بإجراء انتخابات عامة، وأن تحافظ على وحدتها، في أجواء هادئة بعيداً عن التوتر.

وقال المتحدث الرسمي باسم مجلس النواب، عبد الله بليحق، إن اللقاء الذي عُقد في مدينة القبة تناول العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين، والقضية الفلسطينية وعدداً من القضايا ذات الاهتمام المُشترك.

وأكد رئيس مجلس النواب على الموقف الثابت لليبيا وشعبها، في «دعم الشعب الفلسطيني ومناصرته اللامحدودة» لحقوق الشعب الفلسطيني، كما أكد على عمق العلاقات الثنائية بين البلدين والشعبين الشقيقين على مر التاريخ.

وفي السياق ذاته، ثمن رئيس الوزراء الفلسطيني، مواقف ليبيا الداعمة للقضية الفلسطينية في كافة المحافل الدولية، مشيداً بدور رئيس مجلس النواب الداعم للقضية، بحسب بليحق. ونقل المركز الإعلامي لرئيس مجلس النواب، أن المسؤول الفلسطيني، أهدى صالح لوحة للمسجد الأقصى الشريف. وكان الدبيبة، قد التقى أشتية، مساء الاثنين، في مكتبه بالعاصمة طرابلس، وعقدا اجتماعاً، ناقشا خلاله العلاقات الثنائية والتطورات الأخيرة في القضية الفلسطينية، بالإضافة إلى سبل دعم الشعب الفلسطيني.

وتأتي زيارة أشتية ضمن وفد على وقع اتفاق مبدئي، قبل أيام، بين وزير الاقتصاد الفلسطيني خالد العسيلي، ونظيره الليبي محمد علي الحويج، على تطوير وتعزيز علاقات التعاون الاقتصادية والتجارية بين فلسطين وليبيا، وزيادة حجم التبادل التجاري بينهما.

واتفق الطرفان على التعاون المشترك في تمكين المنتجات الفلسطينية من الوصول إلى السوق الليبية، وتقديم التسهيلات اللازمة لتعزيز علاقات التعاون في هذا المجال، وعلى رفع مستوى التنسيق والتشبيك بين القطاع الخاص الفلسطيني ونظيره الليبي، على أن يتم عقد لقاءات بين اتحاد الغرف التجارية ورجال الأعمال في كلا البلدين، للاطلاع على الفرص المتاحة والاستفادة من الامتيازات التي توفرها الحكومة للمستثمرين.

مجموعات متطرفة تحظى بدعم مسؤولي البلدية

بات يام المحاذية ليافا بؤرة اعتداءات على العرب

تل أبيب: نظير مجلي

كشفت حركة سلمية في تل أبيب تدعى «جمعية الكتلة الديمقراطية»، عن وجود عدة مجموعات يمينية متطرفة في مدينة بات يام، المحاذية لمدينة يافا الساحلية، تخطط بشكل منهجي، لاعتداءات دامية على مواطنين عرب من السكان أو العمال فيها، وتحظى بدعم مسؤولين في البلدية وفي الساحة السياسية اليهودية.

وقالت الجمعية إن عدة أماكن بالمدينة أعطيت فيها السنة الأخيرة، دروس في التوراة لمؤسسي «لاهفاه» (وهي أيضاً يمينية متطرفة وعنيفة، تتخصص في ملاحقة الشبان العرب الذين يتنزهون في المدن اليهودية بغرض الزواج من بنات يهوديات)، بنتسي غوفنشتاين وميخائيل بن آري، وتم أيضاً إحياء ذكرى مئير كهانا، مؤسس الحركة العاملة على تطهير الدولة العبرية من العرب، الذي نفذ أتباعه عمليات إرهاب قاسية ضد الفلسطينيين.

وأعطى أحد قادتهم البارزين، الراباي إلياهو نيتف، دروساً في التوراة بالمدينة، تحتوي على مضامين تتناول موضوع العرب، فيسميهم «عربوشيم»، وفي أحد الدروس سمع وهو يتساءل: «لماذا طلبت سارة من أبينا إبراهيم طرد هاجر وإسماعيل؟». وأجاب: «عندما يقتضي الأمر فصل الشر عن الخير فلا تجب الرحمة. يجب الفصل كلياً، وبشكل واضح. فإذا كان إسماعيل سيضر بإسحق، فيجب ألا يبقى هنا. كل شيء يمكن أن يخرب الأمور الجيدة في العالم، يجب عدم الإبقاء عليه».

والمعروف أن عدد سكان بات يام، 128 ألف نسمة، بينهم 900 مواطن عربي من فلسطينيي 48. ولكن عرباً كثيرين يدخلونها كل يوم. فهناك حوانيت ومطاعم عربية وغالبية عمال البناء، عرب، بعضهم من الضفة الغربية. وقد اشتهرت في أحداث شهر مايو (أيار)، عندما خرج الألوف من مواطني إسرائيل العرب، يتظاهرون احتجاجاً على المساس بالمسجد الأقصى وبحي الشيخ جراح في القدس تضامناً مع أهل غزة الذين تعرضوا لعملية حربية. وخرجت مجموعة من اليهود العنصريين المتطرفين إلى الشوارع، في عدة مدن مختلطة وراحوا «يصطادون» عرباً لضربهم. ونفذوا عدة جرائم اعتداء دامية. وقام متطرفون عرب أيضاً بالرد بالطريقة نفسها.

سيارات محترقة وأبنية متضررة إثر مواجهات بين عرب ويهود في إسرائيل مايو الماضي (رويترز)

وفي بات يام وقعت أول عملية اعتداء على العرب في تلك الأيام، برز فيها الاعتداء على المواطن اليافاوي، سعيد موسى، الذي نجا بأعجوبة من أيديهم ولا يزال يعاني من آثار الاعتداء. وقد حاول في الأسبوع الماضي الانتحار، بسب كوابيس الاعتداء وتقاعس السلطات في تقديم ما يحتاج إليه من علاج.

ومن بين المتهمين العشرة البالغين الذين شاركوا في الاعتداء، سبعة منهم كانوا من سكان المدينة. ورغم ذلك، في مناسبات مختلفة ادعت قيادة المدينة، أن مظاهر العنف ليست سمة خاصة بالمدينة، وعبرت في محادثات غير رسمية مع موظفي البلدية وبينهم شخصيات رفيعة، عن تخوفها، من أن هذه الأحداث هي نتيجة عملية طويلة من التطرف بالمدينة.

ولم تتوقف الاعتداءات في هذه المدينة، حتى بعد هدنة الحرب. وفي شهر نوفمبر (تشرين الثاني)، اعتدت مجموعة أخرى على شابين عربيين في حديقة أشكول بالمدينة، كانا برفقة فتاتين يهوديتين. وكتب أحدهم، ينيف شبتاي (24 سنة) في رسالة لأحد أصدقائه: «العدو العربي يشتري شققاً بشكل كبير في المدينة، ورويداً رويداً ستصبح بات يام محتلة. أضيفوا إلى ذلك كارثة الاندماج التي يجلبونها معهم إلى المدينة، والكارثة ستكون تحت أنفنا».

وقد اعتقل شبتاي سوية مع شريكين له، هما يارون سوخر ويونتان ميزر، بتهمة القيام بضرب العربيين باللكمات، وطعن أحدهما بالسكين في رأسه، مع أنه مريض بضمور العضلات ويتحرك فقط بكرسي متحرك، ثم حاولوا إطلاق النار على رأسه بمسدس بدائي كان يحمله، فأخطأه وأصاب ساق إحدى الفتاتين.

وقال مصدر رفيع في بلدية بات يام، في حديث مع صحيفة «هآرتس»، أمس، إن «مجموعات المتطرفين بالمدينة جاءت من تلك المدارس التي يتربون فيها على العداء. يوجد هنا سكان جيدون وتوجد علاقات صداقة بين اليهود والعرب. ولكن توجد أيضاً كراهية تراكمت في أعقاب جميع العمليات الإرهابية. للأسف الشديد، يوجد من يهتم بتسميم الآبار بدلاً من التعايش».

وأكدت الصحيفة أنه «يوجد في المدينة نشطاء من (القوة اليهودية)، وأعضاء من حركة (كهانا) السابقة، وأعضاء من (لاهفاه) أكثر مما يوجد في أماكن أخرى». واقتبست الصحيفة ناشطاً يمينياً في المدينة، هو شلومو كنزي، موظف البلدية الذي يعد نفسه بشكل صريح أنه من أتباع كهانا، وتم توثيقه أثناء الفتك بموسى، فأعلن عن «افتتاح كنيس باسم (أسود البلاد)، أب وابنه، الحاخام يئير والحاخام بنيامين زئيف كهانا». وقد تحول الكنيس إلى بؤرة للتربية على كره العرب وشرعية الاعتداء عليهم.

وفد تركي رفيع في إسرائيل تحضيراً لزيارة هرتسوغ إلى أنقرة

أنقرة - لندن: «الشرق الأوسط»

قالت وزارة الخارجية التركية، أمس الثلاثاء، إن وفدا من كبار المسؤولين الأتراك سيسافر إلى إسرائيل، في إطار الاستعدادات للزيارة المزمعة للرئيس الإسرائيلي، إسحق هرتسوغ، لأنقرة، إذ يعمل المتنافسان الإقليميان على إصلاح العلاقات بعد سنوات من العداء.

وأضافت وزارة الخارجية، أن الوفد سيرأسه إبراهيم كالين، كبير مستشاري الرئيس طيب أردوغان للسياسة الخارجية، وسادات أونال، نائب وزير الخارجية التركي، خلال الزيارة التي تستمر يومي 16 و17 فبراير (شباط). وقالت الوزارة، بحسب (رويترز)، إن الوفد التركي سيجتمع أيضا مع قيادات السلطة الفلسطينية.

وتبادلت إسرائيل وتركيا طرد السفراء في عام 2018 وظلت العلاقات متوترة بين الجانبين، لكن أنقرة بدأت في عام 2020 جهودا حثيثة لإصلاح العلاقات المتوترة مع العديد من دول المنطقة. وتدين أنقرة، التي تدعم حل الدولتين للصراع الإسرائيلي الفلسطيني، الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية وسياسته في التعامل مع الفلسطينيين. ودعت إسرائيل تركيا للتخلي عن دعمها لحركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس)، التي تحكم غزة.

وقال وزير الخارجية مولود جاويش أوغلو، إن أنقرة لن تتراجع عن دعمها للفلسطينيين من أجل التقارب. وقالت الرئاسة الإسرائيلية ووزارة الخارجية، إن كالين وأونال، سيزوران إسرائيل للتنسيق لزيارة هرتسوغ المقررة لأنقرة، وسيعقدان محادثات مع المسؤولين في أعقاب المناقشات التي جرت في تركيا في ديسمبر (كانون الأول). وقالت وزارة الخارجية التركية، إنه من المتوقع أن يجتمع الوفد مع مسؤولين فلسطينيين، منهم الرئيس الفلسطيني محمود عباس.

وقالت وسائل إعلام تركية، أمس، إن هرتسوغ سيزور تركيا يومي التاسع والعاشر من مارس (آذار).

وهناك خلاف بين البلدين أيضا حول السياسات المتبعة في شرق البحر الأبيض المتوسط، وتحديدا حول موارد الطاقة في المنطقة. وظلت العلاقات التجارية بين تركيا وإسرائيل قائمة، رغم تبادل الجانبين الإهانات والاتهامات في كثير من الأحيان.

المبعوث الأممي يعد لـ«عملية ثلاثية» المسارات أملاً في إنهاء الحرب اليمنية

غروندبرغ يحذر من خطورة الاعتداءات الحوثية على الإمارات والسعودية

واشنطن: علي بردى

كشف المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى اليمن هانس غروندبرغ أمس الثلاثاء أنه يعد «إطار عمل» يحدد خطته لما سماه «تسوية سياسية شاملة» في البلاد، عبر «عملية ثلاثية المسارات» تمكنه من «معالجة» مصالح الأطراف المتحاربة سياسياً وأمنياً واقتصادياً، لكنه حض مجلس الأمن على دعم «حلول وسط ممكنة» لخفض التصعيد، محذرا من أن اعتداءات جماعة الحوثي المدعومة من إيران على المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة «تنذر بخروج هذا النزاع عن نطاق السيطرة».

وفي مستهل جلسة عقدها لمتابعة أحدث التطورات في اليمن، تحدث المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى اليمن هانس غروندبرغ عن «التطورات المقلقة» في الأزمة اليمنية وجهوده الدبلوماسية لـ«عكس هذا المسار والشروع في عملية سياسية طال انتظارها». وقال إن الأشهر الأخيرة من التصعيد «سلطت الضوء على البعد الإقليمي للنزاع في اليمن»، مشيراً إلى الهجمات التي شنتها جماعة الحوثي خلال الشهر الماضي على الإمارات العربية المتحدة، بما في ذلك على مطار مدني ومناطق صناعية قريبة حيث قُتل ثلاثة مدنيين». وإذ كرر تنديد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش بهذه الاعتداءات، حذر من أن «الهجمات على الإمارات والسعودية تشير إلى خطر خروج هذا الصراع عن نطاق السيطرة ما لم تبذل الأطراف اليمنية والمنطقة والمجتمع الدولي جهوداً جادة لإنهاء هذا النزاع». وكذلك عبر عن القلق من الزيادة الحادة في الغارات، مذكراً كل الأطراف بـ«التزاماتها بموجب القانون الإنساني الدولي».

وقال غروندبرغ إن «حرب اليمن لا تزال تدور رحاها على الساحة الاقتصادية أيضاً»، لافتاً إلى «تنازع الأطراف المتحاربة على الموارد والتدفقات التجارية والسياسة النقدية». وأضاف «لا يزال تأثير هذا الجانب من الحرب يصيب بشكل لا يقبل الجدل سكان اليمن ككل». ولاحظ أن «الحرب تخاض كذلك في المجال العام بخطاب إعلامي معادٍ بشكل متزايد مصحوباً بترهيب واحتجاز ومضايقة الإعلاميين والنشطاء داخل اليمن»، مؤكداً أن «هذا يساهم في بيئة سامة عندما تكون هناك حاجة إلى الحوار». وحض كل الأطراف على «حماية حرية الصحافة والإفراج الفوري وغير المشروط عن الصحافيين والنشطاء السياسيين المحتجزين من دون قيد أو شرط».

وأكد المبعوث الأممي أنه رغم كل هذه التحديات «هناك مخرج من هذه الحرب»، معترفاً بأن إنهاءها «لن يكون سهلاً، لكنني أعتقد اعتقاداً راسخاً أنه ممكن». وكشف أنه «يطور إطار عمل يحدد خطتي للتحرك نحو تسوية سياسية شاملة، بما في ذلك إنشاء عملية متعددة المسارات» تمكنه من «معالجة مصالح الأطراف المتحاربة في سياق أجندة يمنية أوسع على طول المسارات الثلاثة للمسائل السياسية والأمنية والاقتصادية». وأضاف أنه سيبدأ الأسبوع المقبل اتصالات مع العديد من أصحاب المصلحة اليمنيين، بما فيها الأطراف المتحاربة والأحزاب السياسية وممثلو المجتمع المدني والخبراء اليمنيون في المجالات السياسية والأمنية والاقتصادية، سعياً إلى استكشاف «أولويات اليمنيين على المدى القريب والطويل للمسارات الثلاثة، بالإضافة إلى تطلعاتهم ورؤيتهم الأوسع لإنهاء النزاع». ولفت إلى أنه يتطلع إلى دعم مجلس الأمن من أجل «تشجيع جميع الجهات الفاعلة على المشاركة البناءة من دون تأخير»، معتبراً أن «هناك فرصة حقيقية للأطراف اليمنية لتغيير المسار ورسم طريق سلمي ممكن إلى الأمام». ورأى أنه «من خلال الشروع في عملية منظمة تحاول معالجة العناصر الرئيسية للنزاع، يمكن استعادة الأمل في إنهاء المعارك العسكرية والسياسية والاقتصادية المدمرة».

المبعوث الخاص الأممي إلى اليمن هانس غروندبرغ مع مسؤولين محليين في الحديدة (أ ف ب)

وفي موازاة ذلك، أعلن غروندبرغ أنه يواصل استكشاف «كل إمكانية لتسريع خفض التصعيد»، موضحاً أنه منخرط باستمرار مع الأطراف المتحاربة في شأن «الحلول الوسط الممكنة» التي يتفق عليها الطرفان. وكشف أنه قدم خيارات للمضي قدماً في خفض التصعيد خلال الاجتماعات الأخيرة في كل من الرياض ومسقط، معترفاً بأنه لم يتلق حتى الآن رداً على الدعوات لضبط النفس ووقف التصعيد. وقال إن «الثقة متدنية وإنهاء هذه الحرب سيتطلب تنازلات غير مريحة لا يوجد طرف متحارب على استعداد لتقديمها حالياً»، داعياً مجلس الأمن إلى «بذل قصارى جهدنا لإقناع أطراف هذا النزاع بعدم وجود حل عسكري مستدام».

ورحب المبعوث الدولي بالرئيس الجديد لبعثة الأمم المتحدة لتطبيق اتفاق الحديدة «أونمها» الجنرال الآيرلندي مايكل بيري الذي تولى مهماته في 19 يناير (كانون الثاني) الماضي، والذي قدم إحاطة أيضاً عن انخراطه مع الأطراف في عدن وصنعاء والحديدة لتقييم مواقفهم واستكشاف فرص تهدئة العنف في الحديدة.

واستمع مجلس الأمن أيضاً إلى إحاطة إضافية من وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية منسق المعونة الطارئة مارتن غريفيث حول الوضع الإنساني وملف السفينة صافر.

مساع أميركية للإفراج عن بقية موظفيها المحتجزين لدى الحوثيين

الرياض: عبد الهادي حبتور

قال مصدر أميركي إن واشنطن تواصل مساعيها الحثيثة بالتعاون مع شركائها للإفراج عن بقية موظفيها المحتجزين لدى الميليشيات الحوثية في صنعاء منذ أكتوبر (تشرين أول) الماضي.

وبحسب المصدر الذي تحدث لـ«الشرق الأوسط» رافضاً الإفصاح عن اسمه، فإن الولايات المتحدة ملتزمة بضمان سلامة جميع الموظفين الذين يخدمون الحكومة الأميركية في الخارج.

وأضاف «نحن منخرطون بقوة في هذه المسألة مع شركائنا الدوليين، بصورة علنية وخاصة على حد سواء».

واقتحمت عناصر حوثية مجمع السفارة الأميركية في العاصمة اليمنية صنعاء في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وعبثت في محتوياتها واحتجزت موظفيها المحليين، الأمر الذي قوبل بإدانات دولية شديد.

وأدان المصدر الأميركي بأشد العبارات «اعتقال موظفينا اليمنيين المحليين في صنعاء وندعو الحوثيين إلى إطلاق سراحهم فوراً دون أن يصابوا بأذى».

وكانت جهود قادها المبعوث الأميركي إلى اليمن تيم ليندركينغ في 21 (نوفمبر) الماضي أثمرت إطلاق سراح نحو 30 موظفاً يمنياً بحسب ما كشفه مسؤول في الخارجية الأميركية تحدث لـ«الشرق الأوسط» حينها، إلا أنه أكد وجود محتجزين آخرين حتى الآن في قبضة الحوثيين.

ووفقاً للمسؤول في الخارجية الأميركية «تم احتجاز 39 من موظفينا المحليين في صنعاء في شهر (أكتوبر) الماضي، وتم إطلاق سراحهم بجهود دبلوماسية قادها المبعوث الأميركي إلى اليمن في المنطقة، وبدعم شركائنا الدوليين، وما زال عدد من موظفينا محتجزين حتى الآن».

يذكر تيم لنيدركينغ المبعوث الأميركي إلى اليمن وصف في وقت سابق، اقتحام الحوثيين لمقر السفارة الأميركية في صنعاء واحتجاز الموظفين اليمنيين بـ«الأعمال الفظيعة وغير المقبولة على الإطلاق». وقال في بيان وزع حينذاك «أدين بأشد العبارات اعتقال الحوثيين لموظفينا اليمنيين واختراق الحوثيين للمجمع في صنعاء الذي كانت تستخدمه سفارتنا، إن مثل هذه الأعمال الفظيعة غير مقبولة على الإطلاق».

وتابع لنيدركينغ «كما ذكر وزير الخارجية بلينكن أنه يجب على الحوثيين إطلاق سراح جميع الموظفين اليمنيين الذين يعملون لدى حكومة الولايات المتحدة دون أن يصابوا بأذى، وإخلاء مجمع السفارة وإعادة الممتلكات المصادرة، ووقف تهديداتهم».

وكانت الولايات المتحدة أعلنت قبل أشهر عن تعيين الدبلوماسي المخضرم ستيفن فاغن سفيراً فوق العادة ومفوضاً لدى اليمن. وشغل فاغن مؤخرا منصب نائب رئيس البعثة في السفارة الأميركية لدى العراق، كما شغل منصب مدير مكتب الشؤون الإيرانية في الخارجية الأميركية.

«التحالف» ينفذ ضربات جوية في حجة وسط معارك بالضالع ومأرب

عدن: «الشرق الأوسط»

واصل تحالف دعم الشرعية في اليمن أمس (الثلاثاء) تنفيذ ضربات جوية إسنادية للجيش اليمني في محافظة حجة الحدودية (شمال غرب) حيث تدور المعارك في مديرية حرض ضد الميليشيات الحوثية، بالتزامن مع معارك في محافظتي مأرب والضالع.

وفي تغريد بثته «واس» أكد التحالف أنه نفذ 12 عملية استهداف ضد الميليشيا في حجة خلال 24 ساعة وأن عمليات الاستهداف دمرت 8 آليات عسكرية وكبدت الميليشيات خسائر بشرية.

وتخوض ألوية اليمني السعيد التابعة للجيش اليمني معارك متواصلة منذ 12 يوماً ضد الميليشيات الحوثية في مديرية حرض الحدودية التابعة لمحافظة حجة وفي مديريات أخرى من محافظة صعدة المجاورة بالتزامن مع معارك في مأرب والجوف.

في غضون ذلك أفاد المركز الإعلامي للقوات المسلحة اليمنية الإعلام العسكري اليمني بأن عدداً من عناصر الميليشيا الحوثية قتلوا وأصيب آخرون بنيران الجيش غرب مديرية قعطبة الواقعة في شمال محافظة الضالع.

ونقل الموقع الرسمي للجيش اليمني (سبتمبر نت) عن مصدر عسكري قوله: «إن قوات الجيش والمقاومة أفشلت محاولتي تسلل للميليشيا في قطاعي صبيرة بالفاخر، ومعسكر الجب بحجر غرب مديرية قعطبة».

وأوضح المصدر أن قوات الجيش «تعاملت مع الميليشيا بمختلف أنواع الأسلحة وأوقعت عدداً من القتلى والجرحى بصفوفها كما حاصرت عناصر حوثية، وأجبرت مجاميع أخرى على الفرار تاركة جثث قتلاها خلفها».

في الأثناء، واصل وزير الإعلام اليمني معمر الإرياني رفقة رئيس هيئة الأركان العامة الفريق الركن صغير بن عزيز تفقد الخطوط الأمامية للجيش والمقاومة الشعبية في الجبهات الجنوبية في محافظة مأرب.

وبحسب المصادر الرسمية، تفقد المسؤولان اليمنيان المقاتلين في جبهتي البلق وأم ريش، وما أحرزته القوات من انتصارات في هذه الجبهات التي تشهد معارك كر وفر مستمرة.

ونقلت وكالة «سبأ» عن الوزير معمر الإرياني أنه «ثمن دور قوات تحالف دعم الشرعية بقيادة بالمملكة العربية السعودية، ودعمها اللامحدود في عملية استعادة الدولة على كامل ترابها الوطني، مؤكداً أن هذه المواقف الخالدة ستظل محفورة في ذاكرة اليمنيين».

وقال الإرياني: «إن العالم قد أدرك أن التعايش مع ميليشيات الحوثي الإيرانية، بات أمراً مستحيلاً في ظل ما تحمله من أفكار إرهابية، وتعنتها أمام جهود تحقيق السلام، وممارساتها الإرهابية المستمرة في استهداف المدن والأحياء وقتلها للمدنيين، وهجماتها الإرهابية على السعودية والإمارات، وتهديدها لأمن واستقرار المنطقة والملاحة الدولية».

ودعا الوزير اليمني «أهالي المحافظات الواقعة تحت سيطرة الميليشيا الحوثية الإيرانية، للحفاظ على أبنائهم، وعدم تركهم فريسة للميليشيا العنصرية، لتقذف بهم في جحيم الموت، بعد أن عاثت في الأرض فساداً وتسببت في تجويع الشعب اليمني، وإراقة دماء أبنائه الأبرياء من أجل مشروعها الرامي إلى إعادة النظام الإمامي برجعيته وتخلفه واستبداده، ورهن البلاد للمشروع الإيراني المعادي لليمن والأمة العربية» وفق تعبيره.

إلى ذلك جدد رئيس هيئة الأركان العامة صغير بن عزيز في تصريحاته أمس (الثلاثاء) أن الجيش الوطني في بلاده «قادر على صناعة التحولات الوطنية بفضل تضحياته والتفاف كل الشرفاء والأحرار، ودعم الأشقاء في تحالف دعم الشرعية»، وقال: «إن الشعب وقواته المسلحة وقيادته الشرعية يقفون في معركة المصير والهوية ضد الإرهاب الإيراني وميليشياته».

هذه التطورات الميدانية، واكبها استمرار الميليشيات الحوثية في حشد المجندين إلى الجبهات، لا سيما إلى جبهات حجة ومأرب، بالتزامن مع استمرارها في استهداف الأعيان المدنية بالصواريخ والطائرات المسيرة والقذائف، ورفضها كل المساعي الرامية إلى إحلال السلام.

في سياق سياسي، ذكرت المصادر الرسمية أن مندوب اليمن الدائم لدى الأمم المتحدة السفير عبد الله السعدي بحث (الثلاثاء) مع المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غروندبيرغ المستجدات السياسية والأوضاع الإنسانية والاقتصادية، وجهود الحكومة لإنهاء الصراع وتحقيق السلام المبني على مرجعيات الحل السياسي المتفق عليها واستعراض الخطوات التي يبذلها المبعوث الخاص لإنهاء الأزمة اليمنية واستئناف العملية السياسية والدفع قدماً بمسار السلام.

ووفق ما أوردته وكالة «سبأ» الرسمية، جدد السعدي التأكيد على دعم الحكومة اليمنية وحرصها على تحقيق السلام وإنهاء المعاناة الإنسانية ومواصلة انخراطها الإيجابي مع كل الجهود التي تقودها الأمم المتحدة لإنهاء الصراع وتسهيل مهام المبعوث الخاص.

وحذر المندوب اليمني من تلاعب الميليشيات واستغلالها لتلك الجهود في إطالة الحرب ومضاعفة الأزمة الإنسانية وابتزاز المجتمع الدولي لتحقيق مكاسب سياسية.

تراس حضّت عبد اللهيان على «قرارات نهائية»... وحضور «مفاجئ» لوفد إسرائيلي في فيينا

إيران تصرّ على «التحقق والضمانات» للتوصل إلى اتفاق نووي «جيّد»

لندن - فيينا - طهران: «الشرق الأوسط»

رهن أمين عام المجلس الأعلى للأمن القومي، علي شمخاني، في محادثات فيينا بتقديم «الضمانات» و«التحقق» من رفع العقوبات. فيما رأت طهران الوجود المفاجئ لوفد إسرائيلي في فيينا «عائقاً أمام الأوضاع الحساسة الراهنة»، وذلك بعدما أبلغت وزيرة الخارجية البريطانية، ليز تراس، نظيرها الإيراني بأن الوقت قد حان لاتخاذ قرارات نهائية لإحياء الاتفاق النووي المبرم عام 2015.

وواصل شمخاني أمس نشر تغريدات عن محادثات فيينا التي استؤنفت الأسبوع الماضي «مرحلة حاسمة» من المفاوضات. وقال شمخاني، على «تويتر»: «التحقق والضمانات جزء لا يتجزأ من أي اتفاق جيّد»، مضيفاً أن «رفع العقوبات بشكل واقعي يعني أن تتمتع إيران بمصالح اقتصادية موثوقة ودائمة». وأعرب عن اعتقاده بأن «عدم التزام أميركا الموثق هو أكبر تهديد لأي اتفاق». واتهم شمخاني، أول من أمس، الدول الغربية بمواصلة «مسرحية المبادرات».

وتجري إيران والقوى الموقعة لاتفاق 2015 (فرنسا، بريطانيا، ألمانيا، روسيا، الصين)، مباحثات لإحيائه. وتشارك واشنطن في المباحثات بشكل غير مباشر. واستؤنفت المحادثات الجارية في فيينا أواخر نوفمبر (تشرين الثاني) بعد توقفها لمدة وجيزة في أعقاب انتخاب الرئيس المحافظ المتشدد إبراهيم رئيسي في يونيو (حزيران).

وتضمن الاتفاق تخفيف العقوبات على طهران، مقابل قيود على برنامجها النووي، لكن الولايات المتحدة انسحبت عام 2018 في عهد الرئيس دونالد ترمب، وحاولت إجبار إيران على قبول اتفاق يضمن معالجة أنشطتها الإقليمية وبرنامجها للصواريخ الباليستية، إضافة إلى إطالة أمد الاتفاق، وأعادت فرض عقوبات اقتصادية، ما دفع إيران إلى التراجع عن التزاماتها.

وجاءت تغريدة شمخاني، في وقت أفادت وزارة الخارجية البريطانية أن الوزيرة ليز تراس تحدثت إلى نظيرها الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، مساء الاثنين، وأبلغته بأن الوقت قد حان لاتخاذ قرارات نهائية للتوصل إلى اتفاق في فيينا. وقالت إن «الحكومة البريطانية ملتزمة بسداد ديون تاريخية مستحقة لإيران، وإنها تدرس خيارات السداد على سبيل الاستعجال»، حسبما نقلت «رويترز».

ونقلت وسائل إعلام إيرانية عن عبد اللهيان قوله إن «مقاربة إيران المنطقية سبب توصل المفاوضات إلى هذه المرحلة من المفاوضات»، مشيراً إلى أن «المفاوضات توصلت إلى مرحلة حساسة ومهمة، وتتطلب جدية وتحمل المسؤولية من الأطراف المفاوضة مع إيران».

وقال بيان للخارجية الإيرانية إن عبد اللهيان «شدّد على ضرورة التوصل إلى اتفاق جماعي بين كل الأطراف المفاوضة على نص واحد، وضرورة أخذ المشروعة للجمهورية الإسلامية بعين الاعتبار». وقال في تغريدة على «تويتر» إن «اتفاقاً جيداً في متناول اليد في فيينا إذا تبنت الأطراف الغربية نهجاً واقعياً».

صورة نشرها موقع الوكالة الدولية للطاقة الذرية من مباحثات غروسي وباقري كني أمس

وكان هذا ثالث اتصال يجريه بين عبد اللهيان مع أطراف المفاوضات في فيينا، بعد مكالمتين مع مسؤول الخارجية في الاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، ووزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف. وأفاد بوريل، مساء الاثنين، في تغريدة: «أعتقد بشدة أن هناك اتفاقاً وشيكاً».

وقال عبد اللهيان، أول من أمس، خلال مؤتمر صحافي مع وزير الخارجية والدفاع الآيرلندي، سايمن كوفينيانه، يُعتقد أن الاتفاق «في متناول اليد» شرط أن تكون الأطراف الأميركية والأوروبية «جادة» في العودة إلى الامتثال الكامل.

وزار كوفيني، الذي تقوم بلاده بتسهيل تطبيق القرار 2231 الصادر عن مجلس الأمن الدولي، والذي صادق على اتفاق 2015، طهران الاثنين. وقال كوفيني إنه يعتقد أن الغرب «ملتزم بشدة بإنجاح هذا الاتفاق».

في الأثناء، أرسلت إسرائيل أمس وفداً دبلوماسياً إلى فيينا برئاسة رئيس قسم الشؤون الاستراتيجية في الخارجية الإسرائيلية جوشوا زركا لإجراء مشاورات بشأن الملف النووي الإيراني. وأجرى زركا محادثات مع المدير العام للوكالة الدولية، رافائيل غروسي، بشأن جوانب الملف النووي الإيراني، قبل أن يلتقي المبعوث الروسي ميخائيل أوليانوف.

وكتب زركا على «تويتر» إنه أجرى «محادثات رائعة» مع غروسي. أما أوليانوف الذي يلعب دور دبلوماسياً مكثفاً بين أطراف المفاوضات، فقد أفاد في تغريدة بعد لقاء المسؤول الإسرائيلي: «ناقشنا القضايا المتعلقة بالوكالة الدولية للطاقة الذرية» دون الإشارة إلى إيران. وذكرت صحيفة «جيروزاليم بوست» أن إسرائيل قلقة من أن إحياء الاتفاق لعام 2015 «سيفشل في إبعاد إيران عن الاختراق النووي». وأشارت إلى أن الوفد الإسرائيلي ينوي إجراء محادثات مع جميع الأطراف.

ونشر موقع «نور نيوز»، الناطق باسم المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، تغريدات بعدة لغات، وجاء في تغريدته باللغة العربية أن «الوجود الواضح وغير المتوقع للصهاينة في فيينا هو بلا شك عائق أمام الأوضاع الحساسة الراهنة». مضيفاً أن «مباحثات ممثلي الكيان الصهيوني مع غروسي وأوليانوف، مهما كان الغرض منها، لن تكون سوى خطوة نحو الدور الذي يلعبه هذا الكيان في تجاه دماره الذاتي».

والتقى غروسي أمس كبير المفاوضين الإيرانيين علي باقري كني بعد ساعات من استقباله الوفد الإسرائيلي.

واشنطن «أكثر حذراً» من الأوروبيين في «المرحلة النهائية» من محادثات فيينا

واشنطن: علي بردى - طهران - لندن: «الشرق الأوسط»

تجنبت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن الحكم الآن على نتيجة محادثات فيينا الجارية حالياً بين الدول الكبرى وإيران في شأن عودتها إلى الامتثال المتبادل مع الولايات المتحدة للاتفاق النووي، لكنها أكدت أن المفاوضات «دخلت في مرحلة نهائية حاسمة».

وعما إذا كانت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن تتقاسم التصريحات «التفاؤلية» التي صدرت عن مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل في شأن تقدم المحادثات غير المباشرة مع إيران في فيينا، تجنب الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية نيد برايس، مساء الاثنين أي تعبير عن التفاؤل في مؤشر إلى الحذر الشديد الذي تعتمده الإدارة في هذه المرحلة.

ولكنه لفت إلى أن المبعوث الأميركي الخاص لإيران روبرت مالي وأعضاء فريقه لا يزالون على الأرض في فيينا، قائلاً: «سنكون أكثر حذراً بعض الشيء فيما يتعلق بالتقدم» إذ «نحن في المراحل الأخيرة من مفاوضات معقدة بكل المقاييس مع أصحاب المصلحة الرئيسيين». وأضاف أن «هذه مرحلة نهائية حاسمة سنعرف خلالها ما إذا كنا في وضع يمكننا من العودة إلى الامتثال المتبادل لخطة العمل الشاملة المشتركة». وأشار إلى أن «شركاءنا الأوروبيين بالإضافة إلى الصين وروسيا، جميعنا نسعى بإلحاح إلى تحقيق تفاهم لأن الوقت نفد تقريباً. الوقت يمضي بشكل سريع للغاية»، موضحاً أنه «عند مستوى التقدم النووي الحالي الذي تحرزه إيران لم يبق لدينا إلا القليل من الوقت». وقال أيضاً: «لذلك تستمر الفرق في الاجتماع. من جانبنا، لا تزال هذه المناقشات غير مباشرة مع الوفد الإيراني، لكننا نعلم أننا نتحدث بصوت واحد مع شركائنا في مجموعة 5 + 1، وجميعهم يدركون أهمية اختتام هذه المحادثات بأي شكل من الأشكال. في وقت قصير». وحذر مجدداً من أن التقدم النووي المطرد «سيؤدي قريباً جداً إلى القضاء على منافع خطة العمل الشاملة المشتركة التي أقرت عام 2015 وبدأ تطبيقها عام 2016». وأكد أن المشاركة الأميركية «لا تزال غير مباشرة مع الوفد الإيراني». ولكن «لا نزال نتحدث مع إيران بصوت واحد» ضمن «مجموعة 5 + 1» للدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن: الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والصين وروسيا بالإضافة إلى ألمانيا، الذين «يدركون جميعاً أهمية اختتام بأي شكل كان هذه المحادثات قريباً».

في غضون ذلك، كشف النائب السابق للمبعوث الأميركي الخاص لإيران ريتشارد نيفيو أسباب ابتعاده عن هذا الملف وعن وزارة الخارجية الأميركية، قائلاً في سلسلة تغريدات عبر «تويتر» إنه نظراً لوجود بعض الاهتمام في الأسابيع القليلة الماضية «يجب أن أوضح بعض الأمور. غادرت الفريق الأميركي المعني بإيران في 6 ديسمبر (كانون الأول) بسبب خلاف حقيقي في الرأي فيما يتعلق بالسياسة» المعتمدة في المفاوضات. وإذ أضاف أنه غادر وزارة الخارجية الأسبوع الماضي، لفت إلى أنه «على رغم أن آرائي وسجلاتي كانت ولا تزال يُساء فهمها من قلة قليلة، فإنني لا أنوي كشف أي تفاصيل أخرى في هذا الوقت أو في المساحات العامة، بالنظر إلى الطبيعة المستمرة للمناقشات في فيينا»، معتبراً أنه «كان لي شرف أن أخدم في الحكومة الأميركية مرة أخرى وإدارة بايدن على وجه التحديد». وقال: «سأكون فخوراً إذا جرى النظر في دور آخر في الحكومة في المستقبل ولكنني أنوي العودة إلى الأوساط الأكاديمية».

وزير الداخلية ينتقد «حزب الله» لاستضافته نشاطاً مسيئاً للبحرين

بيروت: «الشرق الأوسط»

انتقد وزير الداخلية اللبناني بسام مولوي «حزب الله» من دون أن يسميه، على خلفية استضافة نشاط لمجموعة بحرينية تصنفها حكومة بلادها بأنها داعمة للإرهاب، وذلك في تحدٍ لقرار السلطات اللبنانية التي منعت إقامة النشاط في فندق لبناني، كونه يسيء إلى علاقات لبنان العربية.

وبعد استجابة إدارة فندق «الساحة» لقرار الحكومة اللبنانية بمنع إقامة النشاط، نقل المنظمون النشاط إلى قاعة مسرح «رسالات» الذي يمتلكه «حزب الله» في الضاحية الجنوبية لبيروت، حيث استضافت القاعة مجموعة بحرينية تصنفها الحكومة البحرينية «داعمة للإرهاب».

وجاء ذلك بعد أيام على الكشف عن أن مجموعة يمنية من ميليشيا الحوثي، شاركت في نشاط أقامه «حزب الله» في البقاع في شرق لبنان، وتحدث قيادي في الجماعة خلال المناسبة، بحسب ما ظهر في تقرير تلفزيوني بثته قناة تابعة للجماعة. وأثار ذلك استنكارات وأسئلة عن كيفية وصول أفراد المجموعة إلى لبنان ومشاركتهم في الاحتفال.

وأثار قرار إقامة الاحتفال في قاعة لـ«حزب الله»، استنكار وزير الداخلية الذي قال في تصريح أمس: «لا ينفك البعض إمعاناً في ضرب المجهود الرسمي الذي تقوم به الدولة لرأب الصدع في العلاقات مع الدول العربية الشقيقة لا سيما في ظل المبادرة العربية البناءة التي تولى نقلها معالي وزير خارجية الكويت الذي أكد ارتكاز المبادرة على دستورنا الذي ينص بما لا لبس فيه على هوية لبنان وانتمائه العربيين، وعلى احترام قرارات الشرعية الدولية»، مشدداً على «أننا عربٌ وسنبقى عرباً، لبنانيون نحن وسنبقى لبنانيين».

وسأل مولوي: «كيف يمكن بندوة من هنا أو مؤتمر مستفز من هناك، أن نحقق مصلحة وطنٍ تداعى لعزته ونصرته الأشقاء، بينما يتركه البعض في الداخل أو البعض ممن يأتون إلى الداخل مسرحاً لبث التحريض على روح الانتماء لأصولنا وماضينا ومستقبلنا؟».

وأضاف «ألا يعي هذا البعض أن مسيرات الغدر التي تمس أرض الوفاء والبركة تمس ضمائرنا وحميتنا ومشاعرنا، أما آن لمرسليها ومحرضيهم أن يعوا أن مشروعهم إلى زوال بحكم التاريخ والعدل وبقوة العزم وحكم الدين والعدالة؟».

ولم يقتصر الاستنكار على وزير الداخلية، إذ أشارت الدائرة الإعلامية في حزب «القوات اللبنانية» إلى أن «(حزب الله) أصر على عقد ندوة للمعارضة البحرينية رغم قرار وزير الداخلية بعدم انعقادها مخالفاً بذلك قرار الحكومة اللبنانية، الأمر الذي يؤكد أن الحزب لا يولي أي أهمية للبنان واللبنانيين، وعبثاً يحاول تضليل بعض الجمهور اللبناني بأنه مع الدولة، فيما الوقائع تؤكد بأنه يريد أن تكون الدولة بكل مؤسساتها في تصرفه وفي خدمة أهدافه، وعندما تتعارض مصالحه مع مصالح الدولة والشعب اللبناني يبدي تلقائياً مصلحة المحور الذي ينتمي إليه».

وسألت الدائرة في بيان: «أين هي مصلحة الشعب اللبناني في عقد مؤتمر من هذا القبيل رغماً عن إرادة الدولة، وضرباً لهيبتها، وانتهاكاً لسيادتها وفي إساءة موصوفة لعلاقاتها الخارجية، وتحديداً مع دول الخليج وفي لحظة انهيارية غير مسبوقة أولوية المواطن فيها مواجهة الجوع والفقر، فيما أولوية الحزب مساعدة إيران في سياساتها الإقليمية؟».

وأضاف حزب «القوات»: «لا مصلحة للبنان ولا اللبنانيين بالتأكيد من هذا المؤتمر، والمصلحة الوحيدة في عقده ترتبط بسياسات (حزب الله) وتنفيذها للأجندة والسياسات الإيرانية، ولم يصل لبنان إلى ما وصل إليه من وضع كارثي ومأساوي، إلى جوانب عوامل أخرى طبعاً، سوى بسبب سياسات (حزب الله) وتأثير ذلك على القرار اللبناني».

«المستقبل» يتهم رئيس الجمهورية بـ«التحريض»... والقاضية عون تؤكد الاستمرار في القضية

«أمن الدولة» يسعى لاعتقال حاكم «المركزي» اللبناني... ولا يعثر عليه

بيروت: «الشرق الأوسط»

تجددت أمس فصول ملاحقة حاكم «مصرف لبنان» رياض سلامة، مع محاولة جهاز أمن الدولة إحضاره، للاستماع إليه في دعوى مقدمة بحقه، إثر عدم حضوره جلسة الاستماع التي كانت المدعية العامة في جبل لبنان، القاضية غادة عون، قد حددتها له للمرة الثالثة، من دون أن يتمكن الجهاز من تحديد مكانه، وهو ما أثار ردود فعل مستنكرة، واعتبر «تيار المستقبل» أن قرار ملاحقة سلامة اتُّخذ من قبل رئاسة الجمهورية.

ونقلت وكالة «رويترز» عن مصدر أمني قوله إن «أمن الدولة» لم يتمكن من العثور على سلامة في 3 مواقع تابعة له، بما في ذلك مسكنان شخصيان خارج بيروت، ومكتبه في مقر البنك المركزي في العاصمة، بينما لفتت «الوكالة الوطنية للإعلام» إلى أن عون كانت قد راسلت المديرية العامة لأمن الدولة، للمرة الثانية، وكررت طلبها بإحضار سلامة لاستجوابه. كما راسلت خطياً مديرية قوى الأمن الداخلي، لمعرفة ما إذا كان هناك قرار خطي بعدم التعرض لسلامة.

يأتي ذلك في وقت قالت فيه القاضية غادة عون: «أنا مستمرة في ملاحقة حاكم مصرف لبنان، حتى إحضاره إلى قوس العدالة».

ونفت قوى الأمن الداخلي أن تكون منعت عناصر أمن الدولة من تنفيذ مذكرة إحضار سلامة. وردَّت في بيان على ما أُشيع عبر وسائل الإعلام، عن منع عناصر قوى الأمن الداخلي المُولجة حراسة مكان إقامة حاكم مصرف لبنان، لدورية من أمن الدولة، عن تنفيذ مذكرة إحضار قضائية صادرة بحقه: «يهم المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، أن توضح أنها لم تمنع دورية من المديرية العامة لأمن الدولة، عن تنفيذ مذكرة الإحضار بحق حاكم مصرف لبنان، وأن نقطة قوى الأمن الداخلي موضوعة منذ فترة بأمر من الرؤساء لحماية الحاكم من أيِّ تهديد أمني، وبخاصة بعد ورود معلومات بهذا الخصوص».

صورة من الأرشيف لحاكم «مصرف لبنان» رياض سلامة خلال مؤتمر صحافي (رويترز)

ولفتت إلى أن عناصر هذه النقطة الأمنية غير مخولين التدخل أو التبليغ، أو حتى منع تنفيذ أي مذكرة رسمية؛ مشيرة إلى أن «هذا ما تم التأكيد عليه في اتصال أجراه المدير العام لقوى الأمن الداخلي، اللواء عماد عثمان، بالمدير العام لأمن الدولة، اللواء طوني صليبا، وذلك في إطار التنسيق المستمر بينهما».

ويأتي تحرك القاضية عون، المحسوبة على رئيس الجمهورية، مع ارتفاع حدة الهجوم الذي يشنه في الفترة الأخيرة كل من الرئيس ميشال عون، ورئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل، ضد سلامة، مع مطالبات بإقالته، وهو ما أشار إليه «تيار المستقبل»؛ معتبراً أن قرار ملاحقة سلامة «اتُّخذ في القصر الرئاسي»، ومؤكداً أن ملاحقة سلامة خطوة في مسار الانهيار، وليست خطوة في طريق مكافحة الفساد.

وقال «المستقبل» في بيانه: «لا نستغرب تصفيق بعض الشعبويين والفوضويين لمداهمات لجهاز أمن الدولة، لمقار إقامة وعمل حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، تنفيذاً لمذكرة الإحضار والتوقيف التي أصدرتها القاضية غادة عون، وربما تصفيق كثير من أصحاب الودائع في المصارف الذين يحمِّلون الحاكم والمصارف مسؤولية تطيير ودائعهم، وعدم الحصول عليها».

وأضاف البيان: «إن ملاحقة الحاكم ومداهمة منازله ومكتبه في مصرف لبنان، تشكل خطوة في مسار الانهيار، وليست خطوة في أوهام الحل ومكافحة الفساد. المداهمة وقرار التوقيف اتُّخذا في القصر الجمهوري بطلب مباشر من الرئيس ميشال عون شخصياً، إلى رئيس جهاز أمن الدولة اللواء صليبا، وإن موعد المداهمة معروف منذ أسبوع، وجرى تداوله على مواقع التواصل الاجتماعي لناشطين عونيين».

واعتبر أن «الإصرار على هذا الإجراء من رئيس الجمهورية يرمي إلى تحقيق هدف في المرمى الاقتصادي لحساب (التيار الوطني الحر)، على أبواب الانتخابات النيابية... لقد طالب رئيس الجمهورية شخصياً بتنفيذ قرار توقيف حاكم مصرف لبنان، وعندما جرى تنبيهه إلى احتمال اصطدام عناصر أمن الدولة مع عناصر الحماية للحاكم من قوى الأمن الداخلي، أجاب: جُرُّوه حتى لو استدعى الأمر الاشتباك مع قوى الأمن الداخلي». وأضاف: «حسناً فعلت القوى والأجهزة الأمنية في عدم الانجرار لهذا الفخ الذي تريد القاضية عون ترجمته، بالادعاء على قائد قوى الأمن الداخلي، وفقاً لعدد من المواقع الإعلامية».

ترحيل التعيينات الإدارية وتأهيل الكهرباء يولّدان إشكالاً وزارياً

مقايضة ترسيم الحدود البحرية برفع العقوبات عن باسيل دونها صعوبات

بيروت: محمد شقير

لم يفقد رئيس الجمهورية ميشال عون الأمل في إعادة تعويم وريثه السياسي رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل لتأمين الاستمرارية لإرثه السياسي، وهو يستخدم حالياً ما تبقّى لديه من أوراق لتحسين شروطه في الانتخابات النيابية، وإن كان همّه الأول يكمن، كما يقول مرجع حكومي سابق لـ«الشرق الأوسط»، في رفع العقوبات الأميركية المفروضة عليه، برغم أنه يدرك بأن رفعها دونه صعوبات، لأن القرار لا يعود إلى الإدارة الأميركية وإنما إلى وزارة الخزانة، وهذا ما يطرح سؤالاً حول الانقلاب في الموقف اللبناني حيال ترسيم الحدود البحرية جنوباً بتخلّيه عن الخط 29 الذي يشكّل الحدود البحرية للبنان وتراجعه إلى الخط 23 بذريعة افتقاده إلى الأفق القانونية والبراهين لتثبيت الحقوق اللبنانية فيه.

وأبدى المرجع الحكومي السابق، الذي فضّل عدم ذكر اسمه، تخوّفه من أن يكون الهدف لتراجع لبنان عن الخط 29 الدخول في مقايضة مع واشنطن لتسهيل مهمة الوسيط الأميركي بين لبنان وإسرائيل في مقابل رفع العقوبات المفروضة على باسيل، خصوصاً أن رفعها كان طُرح سابقاً بين مساعد وزير الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأوسط ديفيد هيل قبل أن يترك منصبه مع انتخاب جو بايدن رئيساً للولايات المتحدة وبين عدد من النواب المنتمين إلى تكتّل «لبنان القوي» برئاسة باسيل.

وأكد أن التسهيلات التي عرضها الوفد النيابي على هيل بتجميد تعديله للمرسوم 6433 الذي يحفظ حقوق لبنان في المنطقة الاقتصادية الخالصة لجهة صرف النظر عن تمسّكه بالخط 29 لم تؤدّ إلى انتزاع موافقته على رفع العقوبات عن باسيل بحجة أن رفعها يستدعي منه التقدُّم بشكوى ضد وزارة الخزانة الأميركية من خلال توكيله لمحامٍ يتولى ملاحقتها.

وسأل المرجع الحكومي السابق عن الأسباب التي كانت وراء مبادرة عون إلى توجيه رسالة إلى مجلس الأمن الدولي بواسطة سفيرة لبنان لدى الأمم المتحدة آمال مدلّلي استبق فيها وصول الوسيط الأميركي إلى بيروت، مع أن رسالته تتعارض مع إصراره على تعديل المرسوم 6433 الذي يتوقّف تعديله على توقيع رئيس الجمهورية الذي لا يزال يحتفظ به في أدراج مكتبه في بعبدا، وقال: هل أن عون يتوخّى من امتناعه عن التوقيع على تعديل المرسوم تجديده للعرض الذي كان تقدّم به نواب في كتلة باسيل إلى هيل في محاولة لإحياء العرض الذي يراد منه مقايضة صرف النظر عن التمسُّك بالخط 29 برفع العقوبات؟

كما سأل لماذا يبادر لبنان إلى التنازل مجاناً عن حقوقه في الخط 29 من دون حصوله على أي ثمن، وهل أراد من تلويحه بلسان رئيس الجمهورية بتعديل المرسوم الالتفاف على الدور الذي لعبه رئيس المجلس النيابي نبيه بري في توصّله إلى تفاهم مع الجانب الأميركي عُرف باتفاق الإطار لبدء التفاوض غير المباشر بين لبنان وإسرائيل بوساطة أميركية وبرعاية الأمم المتحدة.

ورأى أن عون أدار مفاوضات موازية للمفاوضات البحرية التي تولاّها الوفد اللبناني الرسمي برئاسة العميد بسام ياسين وذهب بعيداً في مزايداته الشعبوية على الرئيس بري، مع أن اتفاق الإطار لم يتطرّق إلى الخطوط البحرية، وإنما إلى وضع آلية لبدء المفاوضات غير المباشرة، وقال إن رئيس الجمهورية يتحمّل مسؤولية حيال هدر الوقت بتأخير انطلاقتها، وكان وراء الإصرار على الوفد اللبناني المفاوض بضرورة التمسُّك بالخط 29، مع أن المرسوم 6433 غير المعدّل قد أودع عام 2011 لدى الأمم المتحدة.

وكشف المرجع نفسه أن الوسيط الأميركي الأسبق فريدريك هوف كان التقى الرئيس السوري بشار الأسد الذي أكّد له أن ملكية مزارع شبعا المحتلة تعود إلى سوريا، وذلك بخلاف مطالبة لبنان بضرورة التلازم بين ترسيم الحدود البحرية وبين الحدود البرية، وقال إن الجانب اللبناني كان تبلغ بالموقف السوري، لكنه آثر الصمت وفضّل عدم التعليق، مع أن دمشق كانت تدّعي بأن المزارع لبنانية من دون أن تتوصّل إلى تفاهم مع بيروت لتشريع هذا الادعاء والتقدُّم به من الأمم المتحدة لإلحاق المزارع بالقرار 425، وبالتالي إخراجها من القرارين 242 و388.

لذلك، فإن عون من وجهة نظر المرجع الحكومي السابق هو من أعاق تزخيم المفاوضات البحرية غير المباشرة بين لبنان وإسرائيل، خصوصا أنه كان تذرّع بامتناعه عن التوقيع على تعديل المرسوم 6433 بوجود حكومة مستقيلة برئاسة حسان دياب، أما وقد شكّلت الحكومة برئاسة نجيب ميقاتي فإنه قرر صرف النظر عن طرح تعديله على مجلس الوزراء، وهذا ما يعزّز الاعتقاد السائد لدى المعارضة بالتكافل والتضامن مع بعض القوى في الموالاة بأن هناك «قطبة مخفيّة» وراء عزوف عون عن تعديل المرسوم 6433 يراد منها استخدام ترسيم الحدود لرفع العقوبات عن باسيل كممر إجباري لترشّحه لرئاسة الجمهورية خلفاً لعمّه الرئيس عون.

كما وأن لعون صلاحية في التفاوض وعقد المعاهدات، فإنه من غير الجائز أن يتصرّف من دون العودة إلى مجلس النواب للتصويت على ما ستؤدّي إليه المفاوضات لأنها تتعلق، بحسب المرجع نفسه، بترسيم الحدود البحرية للبنان، وإن كانت المفاوضات غير المباشرة تتطلب من الطرفين تقديم تنازلات متبادلة بدلاً من أن تأتي من جانب واحد، أي لبنان، وهذا يشكّل اختباراً للوسيط الأميركي.

وعليه، فإن عون يستخدم ما لديه من أوراق لإعادة تعويم باسيل، وهذا ما يظهر جلياً، كما يقول أحد الوزراء لـ«الشرق الأوسط»، من خلال خطة إعادة تأهيل قطاع الكهرباء التي أعدها وزير الطاقة وليد فياض ولحظ فيها بناء معمل ثالث لتوليد الكهرباء في البترون مسقط رأس باسيل.

وأكد الوزير، الذي فضّل عدم ذكر اسمه، بأنه فوجئ بإيداعه الخطة باللغة الإنجليزية بدلاً من أن تكون باللغة العربية، ما اضطرنا للتفاهم مع عدد من الوزراء إلى الطلب من الأمانة العامة لمجلس الوزراء بأن تُترجم إلى العربية لقطع الطريق على سوء التفسير، وصولاً لإغراق مجلس الوزراء في اجتهاد ناجم عن التباين في تفسير بعض ما ورد فيها وصولاً إلى الالتباس حول اعتماد بعض ما تضمّنته من نصوص تتعارض مع ترجمتها إلى العربية.

ولفت إلى ضرورة ترحيل البحث في خطة الكهرباء المُدرجة على جدول أعمال جلسة مجلس الوزراء التي عُقدت أمس إلى الأسبوع المقبل، ريثما نتسلم النص النهائي للخطة باللغة العربية، وقال إن لا مبرر على الأقل في المدى المنظور لبناء معمل لتوليد الكهرباء في سلعاتا، وإن الجهود يجب أن تبقى محصورة بإعادة تأهيل معملي دير عمار والزهراني، وأكد أن خطة الوزير فياض ما هي إلاّ نسخة طبق الأصل عن الخطة الموضوعة من قبل وزراء الطاقة السابقين المنتمين إلى التيار الوطني وأن دوره اقتصر على تبنّيها بالكامل.

واعتبر أن الإصرار على معمل سلعاتا بخلاف الموقف الفرنسي الذي عبّرت عنه باريس لدى استضافتها لمؤتمر «سيدر» لمساعدة لبنان للنهوض من أزماته، الذي كان أُسقط بالضربة القاضية من قبل عون وفريقه السياسي، يأتي في سياق تمكين باسيل من تقديم رشاوى انتخابية لعله يستطيع تحسين شروطه في الانتخابات، ولفت إلى أن الأمر نفسه ينسحب على مطالبته من خلال عون بإصدار دفعة واسعة من التعيينات الإدارية التي لن تمر وسترحّل إلى ما بعد إجراء الانتخابات لئلا تتحوّل إلى محاصصة ومحسوبية يكون لباسيل الحصة الكبرى فيها، وهذا ما لا يوافق عليه رئيس الحكومة نجيب ميقاتي.

ورأى أن «الثنائي الشيعي» اعترض على التعيينات الأمنية لقطع الطريق على إصدار التعيينات الإدارية على دفعات وبالمفرّق، وهذا ما يتطلع إليه باسيل بإدراجه التعيينات في صلب برنامجه الانتخابي.

دياب يهاجم «تنازل عون» عن مساحة بحرية في المفاوضات مع إسرائيل

بيروت: «الشرق الأوسط»

هاجم رئيس الحكومة السابق حسان دياب، تراجع الدولة اللبنانية عن موقفها السابق في مفاوضات ترسيم الحدود البحرية مع إسرائيل، متهماً إياها بـ«الاجتهاد في تبرير التفريط بحدود الكيان والتنازل عن الثروات الوطنية».

وواجه الموقف اللبناني الأخير الذي اتخذه الرئيس اللبناني ميشال عون لجهة اعتبار أن الخط 29 هو خط تفاوض وليس حقاً لبنانياً، بينما حق لبنان هو عند النقطة الحدودية رقم 23، موجة من النقاش والانتقادات، ودخل على الخط في الأيام الماضية رئيس وفد لبنان للمفاوضات غير المباشرة العميد بسام ياسين الذي قال إن رئيس الجمهورية «كان قد كلّف الوفد وأعطى توجيهاته الأساسية لانطلاق عملية التفاوض بهدف ترسيم الحدود البحرية على أساس الخط الذي ينطلق من نقطة رأس الناقورة براً والممتد بحراً تبعاً لتقنية خط الوسط دون احتساب أي تأثير للجزر الساحلية التابعة لفلسطين المحتلة أي الخط 29».

وكان لبنان أودع الأمم المتحدة رسالة في عام 2010 أكد فيها أن حدوده البحرية هي الخط 23، ما يعني أن النزاع الحدودي تبلغ مساحته 860 كيلومتراً بحرياً. وبعد انطلاق المفاوضات غير المباشرة في 14 أكتوبر (تشرين الأول) 2020 في مبنى الأمم المتحدة في الناقورة بتسهيل ووساطة أميركية، قال الوفد اللبناني إن الحدود اللبنانية هي عند الخط 29، ما يعني أن مساحة النزاع هي 2290 كيلومتراً بحرياً. ووقع دياب المرسوم المعدل لإيداعه الأمم المتحدة، بينما رفض عون توقيعه، قبل أن يعلن خلال الأيام الماضية أن حق لبنان هو النقطة 23.

وقال دياب في بيان أمس إن «هذا النقاش الداخلي حول ترسيم الحدود البحرية جنوباً مع فلسطين المحتلة مؤلم»، مضيفاً: «ما يؤلم أكثر أن الدولة التي يفترض أنها مؤتمنة على الوطن، تجتهد في تبرير التفريط بحدود الكيان، وتتنازل عن الثروات الوطنية».

ولفت دياب إلى أنه تابع «الجهد الكبير الذي بذله الفريق العسكري من الجيش اللبناني لترسيم الحدود، والمعايير العلمية الدولية التي اعتمدها، والتي تعطي لبنان حقه الطبيعي من المنطقة الاقتصادية الخالصة»، وتابع: «استمعت، كرئيس للحكومة في حينه، إلى الشرح الموضوعي الذي لا يرقى إليه الشك، الذي يحدّد الخط 29 كحدود للمنطقة الاقتصادية جنوباً. وقد وقّعت، من دون تردّد، في أبريل (نيسان) من العام الماضي، ومن دون أن تؤثّر بي المداخلات والتدخلات والضغوط، ومن دون أي حساب، سوى المصلحة الوطنية العليا، مرسوماً يقضي بتعديل الحدود البحرية، يصحّح المرسوم السابق. لكن، للأسف لم يصدر ذلك المرسوم».

وختم دياب: «إنني أشعر بالألم للتنازلات التي تحصل اليوم، على حساب المصلحة الوطنية، وأدعو إلى يقظة ضمير تعيد الالتزام بالخط 29 كحدود للمنطقة الاقتصادية الخالصة للبنان جنوباً، وأقول إن التاريخ لن يرحم».

زيادة سعر الكهرباء تصطدم برفض الوزراء

بيروت: «الشرق الأوسط»

اصطدم عرض وزير الطاقة اللبناني وليد فياض لخطة الكهرباء برفض الوزراء لفرض زيادة التعريفة من دون وجود الكهرباء، واشترطوا عليه إعادة النظر بالتعرفة الكهربائية عند وصول التيار الكهربائي للبنانيين.

وعقدت الحكومة اللبنانية جلسة أمس ناقشت خلالها تمويل الانتخابات النيابية وخطة الكهرباء. وقررت فتح اعتماد إضافي استثنائي بقيمة 360 مليار ليرة (18 مليون دولار) لتغطية نفقات الانتخابات المقررة في شهر مايو (أيار) المقبل.

وشرح وزير الطاقة أبرز بنود خطة الكهرباء والمقترحات التي قدمها لتحسين إنتاج الطاقة الكهربائية، لافتا إلى العوائق التي تواجه عمليات الإنتاج والتوزيع. وأبدى عدد من الوزراء ملاحظاتهم على عرض الوزير، على أن يستكمل بحث الخطة بعد إنجاز كل ملاحظات الوزراء ومقترحاتهم في جلسة مقبلة. وطلبت الحكومة من وزير الطاقة وضع خطة لتنفيذ القانون المتصل بتنظيم قطاع الكهرباء، ودراسة إمكانية إعادة النظر بالتعريفة الكهربائية بالتوازي مع زيادة ساعات التغذية، ووضع خطة لبدء تركيب العدادات الذكية لتحسين التحصيل والجباية.

ولم ينفِ وزير الإعلام بالوكالة عباس الحلبي حصول «نقاشات حامية» بين الوزراء ووزير الطاقة. وقال إن جميع الوزراء اشترطوا عدم إعادة النظر بسعر الكهرباء قبل توفيرها للناس. وأوضح: «لا يمكن فرض زيادة التعريفة على المواطن من دون وجود الكهرباء، لذلك كان شرط إعادة النظر بالتعريفة الكهربائية عند وصول التيار الكهربائي إلى المواطنين».

من جهته، رد وزير الطاقة على تصريح وزير الإعلام بعد تلاوته مقررات جلسة مجلس الوزراء بالقول: «كي نرى النور يطلب منا المجتمع الدولي والممول الأساسي أي البنك الدولي الموافقة على خطة الكهرباء ومن دون الموافقة على الخطة لن نرى النور». وكان الرئيس اللبناني ميشال عون قال في مستهل الجلسة، إنه «لا بد من اعتماد (الميغاسنتر) لتمكين المواطنين من ممارسة حقهم الانتخابي من دون أن يضطروا إلى الانتقال إلى بلداتهم وقراهم البعيدة عمليا عن أماكن إقامتهم فتتحقق مشاركة واسعة من المواطنين، خصوصا في هذه الظروف المالية والاقتصادية الصعبة التي تمر بها البلاد».

«يديعوت أحرونوت»: «حزب الله» كان يعرف ولم يعترض

تل أبيب تؤكد وصول الغاز الإسرائيلي إلى لبنان عبر مصر والأردن

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

أكدت وزيرة الطاقة الإسرائيلية، كارين إلهارار، ما نشر من أنباء تم نفيها في بيروت، عن أن «غازاً إسرائيلياً سيصل إلى لبنان». وقالت إلهارار، في القاهرة؛ حيث تشارك على رأس وفد إسرائيلي كبير، في مؤتمر مصر الدولي للبترول «إيجبس 2022»، إنها سعيدة بالتطورات التي تحصل في الشرق الأوسط، وتغلّب التعاون على العداء.

وكانت مصادر لبنانية رسمية عديدة قد نفت هذا النبأ في الأسابيع الماضية. وقالت في بيان حكومي إن «اتفاقية توريد الغاز تنص على أن الغاز مصري وليس إسرائيلياً»؛ لكن إلهارار التي سُئلت خلال مؤتمر صحافي، عما إذا كان هناك احتمال أن يصل الغاز الذي تستخرجه إسرائيل من آبار في عمق البحر الأبيض المتوسط، إلى مصر والأردن، وفي نهاية المطاف إلى لبنان، فأجابت بشكل صارم: «نعم، سيكون ذلك». ثم أضافت: «أنا لا أنشغل بهذا. فنحن نبيع الغاز إلى مصر. هي زبوننا، وهي التي تبيعه إلى الآخرين». وقالت إن «اقتصاد الطاقة الإسرائيلي هو جسر لتوطيد العلاقات مع دول المنطقة. أنا سعيدة بفرصة تمثيل إسرائيل في هذا المنتدى المهم والمتنوع، على أمل أن تكون هذه خطوة أخرى على طريق توسيع دائرة السلام».

كما تحدث وزير الطاقة المصري، طارق الملا، أمام المؤتمر الخاص بنقل الغاز إلى لبنان، قائلاً إن موعد بدء نقل الغاز مرهون بالأردن ولبنان. وأضاف أن أعمال تجهيز البنية التحتية الفنية لنقل الغاز قد تكتمل في غضون بضعة شهور.

وأعلن وزير الطاقة الأردني، صالح الخرابشة، أن تصدير الكهرباء إلى لبنان سيبدأ الشهر المقبل، بعد الاتفاق مع البنك الدولي على تمويل الكمية.

وفي تل أبيب، تم تناول الموضوع بمناسبة مرور 30 سنة على تسلم حسن نصر الله قيادة «حزب الله». وحسب محررة الشؤون العربية في صحيفة «يديعوت أحرونوت»، فإن الإسرائيليين يعرفون أن نصر الله لم يعترض على صفقة الغاز هذه؛ بل غض الطرف عنها؛ لأنه لا يجد بديلاً جدياً حقيقياً، لا من طرف إيران ولا أي جهة أخرى. فوصول الغاز من الأردن هو أقصر الطرق وأسرعها لحل معضلة الطاقة في لبنان. والجميع يعرفون أن الغاز يصل إلى الأردن من إسرائيل ومصر. وهناك اتفاقية علنية موقعة بين لبنان والأردن ومصر وسوريا، تنص على إمداد لبنان بالكهرباء والغاز، لحل أزمة الطاقة التي يعاني منها منذ شهور.

يذكر أن الوزيرة إلهارار، وهي مقعدة في كرسي متحرك، بسبب مرض شل قدرتها على الوقوف والمشي، بكت عندما تعامل معها الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بشكل مميز. فعندما دخل إلى القاعة رحب بجميع الحضور إلى المؤتمر، ولم يجلس في مقعده؛ بل تقدم إلى موقعها على المقعد المتحرك، ورحب بها بشكل خاص وبمشاركتها في المؤتمر. فتأثرت حتى الدموع. وشارك رئيس الوزراء الإسرائيلي، نفتالي بنيت، ومئات ألوف الإسرائيليين، هذا المقطع، على حساباتهم في الشبكات الاجتماعية. وكتب بنيت في موقعه على «تويتر»: «الرئيس السيسي، لقد لامست مشاعرنا جميعاً».

وكانت وزارة الطاقة الإسرائيلية قد أصدرت بياناً أشارت فيه إلى أن «هذه هي المرة الأولى التي يشارك فيها ممثلون رسميون عن إسرائيل في هذا المؤتمر». وقد ضم الوفد كلاً من الوزيرة إلهارار، والمدير العام للوزارة، ليئور شيلات، ومسؤولين كبار آخرين من الوزارة، وممثلين عن شركات إسرائيلية مختلفة لإنتاج الغاز والطاقة الكهربائية.

وفد عسكري تركي يزور إدلب وسط انتشار على طريق حلب ـ اللاذقية

مقاتلاتٌ روسية تصل إلى قاعدة «حميميم» غرب سوريا

أنقرة: سعيد عبد الرازق

قالت وزارة الدفاع الروسية إن مقاتلات من طراز «ميغ -31 ك» الحاملة لصواريخ «كينجال» فرط الصوتية وقاذفات «تو - 22 م» وصلت إلى قاعدة حميميم الروسية في سوريا في إطار التدريبات البحرية.

وأضافت الوزارة في بيانها: «تم نقل هذه الطائرات الحربية، على خلفية وجود مجموعات جوية تابعة للناتو في منطقة البحر المتوسط. وستشارك هذه المقاتلات والقاذفات، في التدريبات البحرية الروسية في الجزء الشرقي من البحر المتوسط».

وأشارت الوزارة، إلى أن المقاتلات والقاذفات قطعت أكثر من 1,5 ألف كلم من قواعدها إلى «حميميم». وتابع البيان: «خلال التمرين، سيتعين على طياري الطيران بعيد المدى المذكورين، تنفيذ المهام الملقاة على عاتقهم».

أشارت «روسيا اليوم» إلى أن مجموعات حاملات الطائرات التابعة للناتو، بما في ذلك حاملة الطائرات «هاري ترومان» من البحرية الأميركية، وحاملة الطائرات «شارل ديغول» من البحرية الفرنسية، وحاملة الطائرات «كومتي إيدي كافور» من البحرية الإيطالية، توجد في البحر المتوسط، مصحوبة بسفن هجومية وسفن دعم.

والأسبوع الماضي، أعلنت وزارة الدفاع الروسية، أن 6 سفن إنزال كبيرة من أسطول الشمال وأسطول بحر البلطيق الروسيين وصلت إلى المركز اللوجيستي للبحرية الروسية في طرطوس غرب سوريا.

وقال المكتب الصحافي لوزارة الدفاع في بيان، إن مجموعة الإنزال تضم 6 سفن كبيرة، وهي «بيوتر مورغونوف» و«غيورغي بوبيدونوسيتس» و«أوليني‌غورسكي غورنياك» و«كورولييف» و«مينسك» و«كالينينغراد».

وأضاف أن السفن وصلت عبر أوروبا إلى الجزء الشرقي من البحر المتوسط كجزء من مناورات تجريها البحرية الروسية، تحت إشراف القائد العام للقوات البحرية، الأميرال نيكولاي إيفمينوف.

وقطعت السفن أكثر من أكثر من 6000 ميل بحري، وترسو السفن حالياً في ميناء طرطوس بسواحل سوريا، حيث تقوم بالتزود بالوقود ومياه الشرب والمواد الغذائية.

وجاء في بيان من المكتب الصحافي لوزارة الدفاع الروسية «أن مجموعة سفن حربية تابعة لأسطولي بحر الشمال والبلطيق، أنهت في إطار مناورة للبحرية الروسية بقيادة قائد البحرية الأدميرال نيكولاي يفمينوف رحلة حول أوروبا ووصلت إلى الجزء الشرقي من البحر المتوسط».

ووقعت موسكو ودمشق اتفاقية حول توسيع مركز الإمداد المادي والتقني التابع للأسطول الحربي الروسي في طرطوس، وتسمح الاتفاقية بوجود 11 سفينة حربية، بما في ذلك النووية منها في آن واحد، لمدة 49 عاماً، مع إمكانية التجديد التلقائي لفترات بمدة 25 عاماً.

وتنص الاتفاقية، التي بدأ تطبيقها في 18 يناير (كانون الثاني) 2017، على أن تتولى روسيا حماية مركز الإمداد التابع لأسطولها، في البحر والجو، فيما تتولى سوريا الدفاع عن المركز من البر.

وتنص الوثيقة، على وجه الخصوص، على أن يسلم الجانب السوري لروسيا للاستخدام المجاني طوال مدة الاتفاق، الأراضي والمياه في منطقة ميناء طرطوس، فضلاً عن العقارات التي لم يتم الإعلان عنها رسمياً.

وكان مصدر عسكري روسي في قاعدة حميميم العسكرية الروسية قد كشف عن تسيير دوريات منتظمة للشرطة العسكرية الروسية داخل ميناءي اللاذقية وطرطوس ومحيطهما، بهدف «حمايتهما من أي هجمات قد تنفذها مجموعات إرهابية انطلاقاً من ريفي اللاذقية وإدلب».

ونقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية عن مصدر عسكري روسي قوله، إن «طائرات الاستطلاع الروسية بدأت على التوازي أنشطتها في رصد مختلف أقسام ومحطات مرفأ اللاذقية بشكل كامل وعلى مدار الساعة، تزامناً مع استمرار القوات الروسية بتسيير دوريات على كامل أقسام المرفأ ومحيطه».

وتشمل الإجراءات، حسب المصدر، «مرفأ طرطوس على الساحل السوري حيث تمت زيادة عدد القوات الروسية المسؤولة عن حماية المرفأ، مع قيام طائرات الاستطلاع بجولات رقابية في أجواء الميناء ومحيطه».

وأفاد موقع «روس فيسنا» الروسي الاثنين الماضي بأن الشرطة العسكرية الروسية، بدأت بتسيير عدة دوريات داخل مرفأ اللاذقية لـ«منع حدوث قصف جديد»، في إجراء يعتبر الأول من نوعه في محيط المرفأ الذي تستخدمه إيران لنقل وارداتها إلى سوريا، بموجب اتفاقية تتيح عمليات شحن منتظمة بين مرفأ بندر عباس ومرفأ اللاذقية.

وتعرض محيط مرفأ اللاذقية في الأسابيع الأخيرة، لهجومين تصدت لهما الدفاعات الجوية السورية بحسب ما أعلنته وسائل الإعلام الرسمية السورية، وتسببت الهجمات بحرائق في ساحة الحاويات في مرفأ اللاذقية.

وجاء استهداف إسرائيل لمرفأ اللاذقية القريب من القاعدة العسكرية الروسية ليثير استياءً وغضباً شعبياً من التغاضي الروسي عن الهجمات الإسرائيلية على منطقة الساحل التي تعتبر منطقة نفوذ روسية لا سيما قاعدة حميميم الجوية، وميناء طرطوس، وذلك رغم امتلاك موسكو مضادات دفاع جوي من طرز مختلفة، حسب مصادر في دمشق.

على صعيد آخر، نشرت القوات التركية مجموعات من المشاة والمدرعات على طريق حلب – اللاذقية الدولي، انطلاقاً من بلدة النيرب شرق إدلب وصولاً إلى مدينة أريحا في جنوبها الغربي لتمشيط الطريق من الألغام ومراقبته بالتزامن مع زيارة وفد عسكري تركي إلى المنطقة لتفقدها أمس (الثلاثاء).

وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بأن مجموعة من القوات التركية تمركزت عند قرية مصيبين شرق أريحا، التي تشرف على مقرات القيادة التركية في معسكر المسطومة، مع دخول الوفد التركي رفيع المستوى.

وقامت القوات التركية بعملية إعادة انتشار في نقاطها العسكرية في إدلب. وأرسلت في 10 فبراير (شباط) الحالي عشرات الآليات العسكرية لتعزيز نقاطها في ريف إدلب الجنوبي، حيث خرج أكثر من 50 آلية عسكرية من نقاط عدة في إدلب، وتوجهت نحو النقاط العسكرية التركية في كل من تل بليون وقوقفين وشنان جنوب إدلب لتعزيز وجود القوات التركية في تلك المنطقة.

بالتزامن، نفذت قوات النظام السوري قصفا صاروخيا، أمس، على مناطق في أطراف بلدة كفر نوران بريف حلب الغربي، كما تعرضت مناطق في فليفل وبينين وأطراف الفطيرة بجبل الزاوية في ريف إدلب الجنوبي أيضا للقصف.

وعلى صعيد آخر، سقطت قذائف صاروخية عدة بين قريتي الصيادة والجاموسية بريف مدينة منبج قرب خطوط التماس مع فصائل «الجيش الوطني السوري» الموالي لتركيا في ريف مدينة الباب شرق حلب. وردت قوات مجلس منبج العسكري باستهداف محيط قاعدة تركية في قرية حزوان بريف مدينة الباب، بأربع قذائف، في حين، قصفت القوات التركية بالمدفعية الثقيلة قرى بيلونية والشيخ عيسى ومسوقة وسد الشهباء والشغالة وزويان بريف حلب الشمالي.

مقاتلة من طراز «ميغ -31» في قاعدة حميميم (روسيا اليوم)

نقلت آليات وعناصر باتجاه أطراف السويداء

ميليشيات إيرانية «تتحرك» من شرق سوريا إلى جنوبها

إدلب: فراس كرم

دفعت ميليشيات إيرانية بعدد من الأرتال العسكرية من مناطق دير الزور والرقة وبادية حماة وحمص وسط وشرق البلاد، باتجاه المناطق الجنوبية في سوريا، تزامناً مع احتجاجات ومظاهرات شعبية مناهضة للنظام السوري تشهدها مدينة السويداء جنوب سوريا، احتجاجاً على تردي الأوضاع المعيشية والأمنية، واستهدف تنظيم «داعش» حافلة عسكرية تقل جنوداً وضباطاً، ما أدى إلى مقتل وجرح نحو 15 عنصراً؛ بينهم ضباط.

وقال مصدر خاص لـ«الشرق الأوسط» إن «الميليشيات الإيرانية وأخرى موالية لها، مثل (عصائب أهل الحق) و(الحشد الشعبي) و(حركة النجباء) العراقية، و(لواء فاطميون) الأفغاني، و(حزب الله) اللبناني، دفعت على مدار اليومين الماضيين بـ6 أرتال عسكرية ضخمة، من مناطق تسيطر عليها الميليشيات الإيرانية في دير الزور والرقة وبادية حماة وحمص وسط وشرق سوريا، باتجاه مناطق ريف دمشق والسويداء ودرعا في جنوب سوريا، عبر طرق برية.

وأضاف المصدر: «تضم الأرتال العسكرية للميليشيات الإيرانية نحو 130 سيارة عسكرية تقل عشرات العناصر، وسيارات أخرى ذات دفع رباعي مزودة برشاشات متوسطة، وعبرت مناطق ريف حمص الشرقي باتجاه ريف دمشق والسويداء، عبر طرق برية واقعة في منطقة مهين وتدمر والقريتين بريف حمص الشرقي، بغية عدم رصدها واستهدافها من قبل الطيران الإسرائيلي، ووسط إجراءات أمنية مشددة برفقة طائرات استطلاع إيرانية، وانتشار حواجز عسكرية لقوات الفرقة الرابعة التابعة لقوات النظام السوري ويقودها ماهر الأسد شقيق رأس النظام السوري بشار الأسد».

وزاد: «لقي 11 عنصراً من قوات النظام السوري مصرعهم، وجرح آخرون بينهم ضابط برتبة لواء (فارس غيضة)، بكمين من (تنظيم داعش)، بعبوة ناسفة استهدفت حافلة نقل مبيت، على طريق حمص - مهين، فجر الثلاثاء 15 فبراير (شباط) الحالي، وأعقب ذلك استنفار كبير لقوات النظام في المنطقة، وتحليق مكثف للطيران الحربي التابع للنظام في الأجواء».

وتأتي تعزيزات الميليشيات الإيرانية و«حزب الله» اللبناني في جنوب سوريا، رغم الاتفاقات والتفاهمات الروسية والإسرائيلية في سوريا، وتوقيع اتفاق بين الطرفين في شهر مايو (أيار) 2018 يسمح لقوات النظام بإعادة السيطرة على مناطق الجنوب السوري حتى الحدود مع الجولان، ومنع تقدم الميليشيات الإيرانية و«حزب الله» اللبناني إلى الحدود، وفق صحيفة «جيروزاليم بوست» الإسرائيلية حينها.

وفي سياق آخر، قال ناشطون إن قوات النظام والميليشيات المحلية عمدت مؤخراً إلى استكمال عمليات نهب ممتلكات المدنيين في مدن كفرزيتا واللطامنة وموورك بريف حماة الشمالي، إضافة إلى سرقة أشياء من المرافق العامة كالأسلاك الكهربائية والأبواب والنوافذ، مستغلة حالة الهدوء والاستقرار على الجبهات، بحسب ناشطين.

وتداول ناشطون صوراً تظهر فيها سيارات لميليشيات النظام السوري، يجري تعبئتها بالأشياء المسروقة وممتلكات المواطنين في ريف حماة الشمالي.

وقال مواطن من مدينة كفرزيتا شمال مدينة حماة (40 كيلومتراً) إن «قوات النظام والميليشيات المحلية المرتبطة بها تقوم خلال هذه الآونة بحملة نهب وسرقة غير مسبوقة لممتلكات المدنيين الفارين من ويلات الحرب، حيث تقوم ورشات من الميليشيات بفك أبواب ومنافذ المنازل وسرقة مقتنيات المساجد ونزع الأحجار الجدارية وسرقتها، بينما تقوم مجموعات أخرى من الميليشيات ذات النفوذ بسرقة الكابلات والأعمدة الكهربائية وسرقة ممتلكات ومقتنيات الدوائر الحكومية والمدارس وأثاثها».

وأضاف أن «عمليات النهب والسرقة طالت أشجار الفستق الحلبي والزيتون في مدن كفرزيتا واللطامنة وموورك، وتقوم ميليشيات النظام بقطعها ونقلها إلى المناطق الموالية للنظام وبيعها (حطباً للتدفئة)»، لافتاً إلى أنه «لا يجرؤ أحد من المدنيين المقيمين في المدينة على منعهم، خشية تصفيته وقتله على أيدي عناصر الميليشيات».

رجل على دراجة نارية في حلب شمال سوريا أول من أمس (أ.ف.ب)

مقتل جندي بعبوة ناسفة في «منطقة حيوية» وسط دمشق

دمشق: «الشرق الأوسط»

أسفر تفجير بعبوة ناسفة استهدف صباح أمس حافلة عسكرية في منطقة حيوية وحساسة بدمشق، عن مقتل وجرح 15 عنصراً، بعد ساعات من استهداف حافلة أخرى في وسط سوريا، ما تسبب في مقتل عنصر وإصابة آخرين.

ونقلت الوكالة العربية السورية للأنباء (سانا) الرسمية، عن مصدر عسكري قوله، إنه «حوالي الساعة السابعة و25 دقيقة من صباح اليوم (الثلاثاء) انفجرت عبوة ناسفة مزروعة مسبقاً ضمن حافلة مبيت عسكرية في مدينة دمشق، بالقرب من دوار الجمارك». وأدى التفجير -وفق المصدر- إلى مقتل جندي وجرح 11 آخرين.

من جهته، أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» بأن «عبوة ناسفة انفجرت بحافلة مبيت كانت تقل عناصر من قوات النظام، قرب دوار الجمارك في منطقة البراكمة في دمشق، ما تسبب في مقتل عنصر من قوات النظام كحصيلة أولية، وإصابة 14 آخرين، من ضمنهم 5 مصابين بحالة خطرة، جرى نقل العدد الأكبر منهم إلى مشفى المواساة في منطقة المزة».

وحسب مصادر «المرصد»، فإن «الانفجار الذي ضرب الحافلة لم ينجم عنه صوت انفجار كبير؛ حيث إن كثيراً من سكان المنطقة المحيطة بموقع الانفجار لم يسمعوا أي أصوات»، إلا أن مصادر أخرى أكدت أن العبوة صغيرة الحجم، «جرى لصقها بحافلة المبيت، في وقت سابق من مرورها في منطقة دوار الجمارك».

وأشار «المرصد» إلى انتشار الأجهزة الأمنية التابعة للنظام في موقع الانفجار، وإغلاقها بعض الطرقات الفرعية والرئيسية في المنطقة، لتقوم بعدها بتنظيف الطريق وإزالة مخلفات الانفجار، وإعادة فتح الطرقات. ولم تتبنَّ عملية التفجير في هذه المنطقة أي جهة.

وتعد منطقة «دوار الجمارك» التي وقع فيها الانفجار، منطقة حيوية وحساسة، فهي تقع وسط العاصمة السورية، وتشرف عليها من الجهة الغربية «مديرية الجمارك العامة» التي يقع خلفها مباشرة «المربع الأمني» الذي يضم أغلبية الأجهزة الأمنية، بينما يقع شمال المنطقة على بعد نحو 300 متر منها مقر «الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون» وجنوبها بنحو 200 متر «المنطقة الحرة- فرع دمشق».

كما ذكرت «شبكة بلدي الإعلامية»، أن خلايا يعتقد أنها لتنظيم «داعش» استهدفت فجر أمس بعبوة ناسفة حافلة مبيت للنظام على طريق حمص- مهين، ما تسبب في مقتل عنصر وإصابة عدد من عناصر قوات النظام، بينهم ضابط.

وأكدت الشبكة أن الاستهداف أسفر عن إصابة اللواء الركن «فارس غيضة» بجروح نُقل على أثرها إلى المستشفى. ولم يأتِ الإعلام الرسمي على ذكر الانفجار.

يأتي تفجيرا دمشق ووسط البلاد، بعد تكثيف روسيا في الأيام القليلة الماضية اتهاماتها للاستخبارات الأميركية، بأن لديها نية استغلال متطرفين في سوريا لتنفيذ عمليات ضد قوات حكومة دمشق وروسيا وإيران؛ إذ صرح نائب وزير الخارجية الروسي، أوليغ سيرومولوتوف، الاثنين الماضي، بأن مجموعة القوات الروسية في سوريا تملك معلومات عن وجود خطط لدى الاستخبارات الأميركية لتعبئة متطرفين نائمين في سوريا، لتنفيذ عمليات ضد عناصر قوات الأمن المحلية وعسكريي روسيا وإيران، وفقاً لما نقلت عنه وكالة «تاس».

وأضاف الدبلوماسي الروسي، أن «القوات الروسية في سوريا تتخذ إجراءات مناسبة للتعامل مع أي حوادث محتملة من هذا النوع».

وسبق ذلك إعلان جهاز الاستخبارات الخارجية الروسية، منتصف الأسبوع الماضي، أن الاستخبارات الأميركية تخطط لتعبئة خلايا متطرفة نائمة في دمشق وريفها ومحافظة اللاذقية، لشن هجمات مركزة على عناصر أجهزة الأمن السورية، والقوات الروسية والإيرانية.

وفي 20 من أكتوبر (تشرين الأول) العام الفائت، استهدف مجهولون بعبوتين ناسفتين حافلة مبيت لقوات النظام، قرب جسر الرئيس وسط دمشق، ما أسفر حينها عن مقتل 14 عنصراً للنظام، وإصابة 3 آخرين بجروح، في حصيلة دموية هي الأعلى في العاصمة السورية منذ سنوات.

وقبل ذلك، استهدف تفجير في أغسطس (آب) الماضي، حافلة عسكرية بالقرب من منطقة «مساكن الحرس» التي يقيم فيها عناصر وضباط من قوات النظام، قرب مدينة دمر بدمشق، ما أدى إلى مقتل شخص (سائق الباص) وإصابة 3 آخرين بجروح متفاوتة.

ومنذ أكثر من 10 سنوات، تشهد سوريا نزاعاً دامياً تسبب في مقتل نحو نصف مليون شخص، ودفع أكثر من نصف سكان سوريا إلى النزوح داخل سوريا أو التشرد خارجها. واستنزفت الحرب الاقتصاد، ودُمرت البنى التحتية والمرافق الخدمية. وتشهد البلاد راهناً أزمة اقتصادية خانقة تفاقمها العقوبات الغربية. وخلال سنوات الحرب الأولى، خسرت قوات النظام مناطق واسعة على يد الفصائل المعارضة والتنظيمات، إلا أنها منذ عام 2015، وبدعم جوي روسي، ومن مقاتلين إيرانيين و«حزب الله» اللبناني، بدأت تتقدم تدريجياً، حتى باتت تسيطر اليوم على نحو ثلثي مساحة البلاد. ومنذ أن سيطر النظام على جيوب للمعارضة المسلحة حول مدينة دمشق وريفها، بدعم من روسيا وإيران في عام 2018، باتت الهجمات في دمشق نادرة، وتحصل على فترات متقطعة. ولا تزال مناطق واسعة غنية، تضم سهولاً زراعية وآبار نفط وغاز، خارج سيطرة الحكومة، أبرزها مناطق سيطرة الأكراد في شمال شرقي سوريا، وأخرى في إدلب ومحيطها تحت سيطرة «هيئة تحرير الشام»، وتلك الواقعة تحت سيطرة فصائل موالية لأنقرة في شمال البلاد. وشنت قوات النظام آخر هجوم عسكري واسع لها قبل أكثر من عام ونصف عام في إدلب. وتمكنت بدعم روسي، وبعد 3 أشهر من العمليات العسكرية، من إتمام السيطرة على نصف مساحة المحافظة.

منظمات فرنسية تحذر من أخطار تهدد أطفالاً محتجزين في سوريا

باريس - لندن: «الشرق الأوسط»

حذرت منظمات غير حكومية الثلاثاء مجدداً في باريس من «خطر الموت» الذي يهدد الأطفال الفرنسيين لمتطرفين محتجزين في شمال شرقي سوريا، علماً بأن بعضهم موجود هناك منذ عام 2017، داعية السلطات الفرنسية لإعادتهم إلى الوطن.

وقال باتريك بودوان الرئيس الفخري للاتحاد الدولي لحقوق الإنسان لوسائل إعلام إنه «لا حجة فعلية لمعارضة» عودتهم، مضيفاً: «بخلاف ذلك، فإن كل شيء يصب في مصلحة إعادتهم إلى الوطن: ظروف العيش المروعة والمعاملة اللاإنسانية والمهينة» التي يتعرض لها هؤلاء الأطفال الذين «لم يختاروا المغادرة، بل كان اختيار ذويهم».

وحضر المؤتمر الصحافي الذي نظمته رابطة حقوق الإنسان منظمة العفو الدولية ومنظمات غير حكومية أخرى من أجل مساعدة 80 امرأة فرنسية انضممن إلى تنظيم الدولة الإسلامية و200 طفل محتجزين في مخيمات شمال شرقي سوريا، التي يسيطر عليها الأكراد في شمال شرقي سوريا.

ودارت معارك عنيفة بين القوات الكردية وعناصر من تنظيم «داعش» في هذه المنطقة في يناير (كانون الثاني) قرب سجن هاجمه الجهاديون. وقال بينيديكت جانيرو مدير منظمة هيومن رايتس ووتش في فرنسا الثلاثاء إن هذه «إشارة تحذير إضافية».

ويحتجز في هذا السجن 600 طفل من بينهم عشرة أطفال فرنسيين، بحسب أديلين هازان، نائبة رئيس منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) في فرنسا. وتمكنت المنظمة من الوصول إلى هناك بعد الاشتباكات وأفادت بأن هؤلاء القصّر «أصيبوا بأضرار نفسية وجسدية» وأن بعضهم «استخدم كدروع بشرية» أثناء المعارك.

من جانبه، أكد وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان الاثنين أن باريس ستواصل عملية إعادة رعاياها القصر قدر الإمكان. لكن السلطات الفرنسية تستبعد أي عملية مماثلة للبالغين بخلاف بعض الدول الأوروبية المجاورة.

وقالت وزيرة المواطنة الفرنسية مارلين شيابا عبر محطة «بي إف إم تي في» التلفزيونية الثلاثاء: «التفكير في هؤلاء الأطفال يفطر قلبي، لكن هناك أيضاً مسألة أمنية في فرنسا يجب أخذها في الاعتبار»، في إشارة إلى الخطر الأمني الذي يمثله، في رأيها، الفتيان الذين سيعودون إلى البلاد.

وحتى الآن، أعادت فرنسا 35 قاصراً معظمهم أيتام. وعاد آخرون بفضل بروتوكول كازنوف الذي سمّي على اسم وزير الداخلية الفرنسي السابق برنار كازنوف (2014 - 2016) وأبرم بين أنقرة وباريس في 2014 وهو عبارة عن اتفاق تعاون أمني يسمح باعتقال المتطرفين العائدين من سوريا عبر تركيا فور عودتهم.

وسط دعوات أميركية للتهدئة وخفض التوتر

الدبيبة يواصل تمسكه بالسلطة... وباشاغا يحشد شرق ليبيا لحكومته

القاهرة: خالد محمود

ستيفاني ويليامز خلال لقائها خالد المشري في طرابلس مساء أول من أمس (حساب ويليامز على تويتر)

بينما تستعد ليبيا للاحتفال بمرور 11 عاما على الإطاحة بنظام حكم العقيد الراحل معمر القذافي، تواصل أمس الانقسام السياسي في البلاد، بعدما تعهد عبد الحميد الدبيبة، رئيس حكومة «الوحدة الوطنية» المؤقتة، بإحباط ما وصفها بـ«المؤامرة»، فيما انتقل غريمه ومنافسه فتحي باشاغا، المكلف بتشكيل الحكومة الجديدة، إلى شرق البلاد في إطار المشاورات التي يجريها قبل الإعلان عنها.

وأكد الدبيبة خلال اجتماعه، مساء أول من أمس، مع عدد من قادة الميليشيات المسلحة الموالية لحكومته أمام مقرها في العاصمة طرابلس، تمسكه بعدم السماح بتنفيذ «المؤامرة»، في إشارة إلى مساعي تنصيب الحكومة الجديدة بدل حكومته.

وشكل الدبيبة لجنة مكونة من عشرة أشخاص، بمن فيهم وزراء العدل والتعليم العالي والثقافة لصياغة «قانون الانتخابات البرلمانية» في مدة لا تتجاوز 3 أسابيع، على أن تعتمده الحكومة، وتنتخب على أساسه البرلمان المقبل للبلاد.

في المقابل، وصل باشاغا إلى مدينة القبة للقاء عقيلة صالح، رئيس مجلس النواب، بعد زيارة مماثلة مساء أول من أمس إلى مدينة بنغازي (شرق)، وذلك في إطار المشاورات التي يجريها قبل إعلان تشكيل حكومته، حيث اجتمع مع المشير خليفة حفتر، القائد العام للجيش الوطني.

وقالت مصادر مقربة من حفتر إن أحد التعهدات، التي قطعها باشاغا له لتمرير الحكومة، اختيار شخصية عسكرية من «الجيش الوطني» لمنصب وزير الدفاع. وكان باشاغا قد أكد أنه «جاء ليحتوي كل ليبيا تحت سقف الدولة دون إقصاء أو تهميش، أو انتقام أو مغالبة».

وقال مكتبه في بيان إنه استغل لقاءه مع أبرز قيادات مصراتة سواء المؤيدة للحكومة الحالية، أو المترددة والمتخوفة والمعارضة للخريطة السياسية التي أطلقها مجلسا النواب والدولة «لتبديد مخاوف الأكثرية وطمأنة الجميع».

كما تعهد باشاغا بعدم وقوع أي صدام مع حكومة الدبيبة، وقال إنه سيتم تبادل السلطة بشكل «سلس وآمن» عندما يحين موعد ذلك.

بدوره قال خالد المشري، رئيس المجلس الأعلى للدولة، إن اجتماعه مساء أول من أمس مع ستيفاني ويليامز، المستشارة الأممية في العاصمة طرابلس، أكد على ضرورة استمرار التشاور والتوافق بين جميع الأطراف، والتأسيس للمصالحة الوطنية الشاملة بهدف الوصول للانتخابات وإنهاء المراحل الانتقالية، وتحقيق الاستقرار الدائم بالبلاد.

وقالت ويليامز إنها أكدت خلال الاجتماع على ضرورة استمرار المشاورات، والتوافق بين جميع الفاعلين السياسيين للحفاظ على الهدوء والاستقرار، والتأسيس لمصالحة وطنية شاملة، قصد الوصول إلى الانتخابات الوطنية.

وكانت ويليامز قد أكدت لدى اجتماعها مع رئيس المجلس الرئاسي، محمد المنفي، ونائبه عبد الله اللافي على أهمية الحفاظ على الهدوء، مشيرة إلى أنها أخذت علما بما وصفته بروح التوافق، التي أبداها مجلسا النواب والدولة في التطورات السياسية الأخيرة. موضحة أنها ناقشت خلال الاجتماع جهود المجلس الرئاسي لتفعيل ملف المصالحة الوطنية، ولا سيما تشكيل لجان محددة، وقرب الانتهاء من صياغة التشريعات اللازمة لعرضها على مجلس النواب، إضافة إلى استمرار دعم الأمم المتحدة لهذا المشروع الوطني الحيوي.

في سياق ذلك، تظاهر محتجون أمام مقر البعثة الأممية في العاصمة طرابلس، أمس، للمطالبة بدعم إجراء الانتخابات في موعدها حسب بنود خريطة طريق جنيف، ورفعوا شعارات تدعو لحل مجلسي النواب والدولة.

من جهته، حث السفير الأميركي، ريتشارد نورلاند، «جميع القادة الليبيين على التهدئة وخفض التوتر، الذي يمكن أن يؤدي إلى العنف، وعدم إغفال إرادة غالبية الشعب الليبي، الذي يرغب في اختيار قيادته من خلال انتخابات حرة ونزيهة».

ولفت نورلاند لدى اجتماعه، مساء أول من أمس، مع أعضاء تكتل فزان النيابي في تونس إلى اعتزام المؤسسات الليبية اتخاذ قرارات بشأن المستقبل القريب لقيادة البلاد، مشيرا إلى أن اللقاء ناقش أيضا مقترحات مهمة لإصلاح القوانين الانتخابية بما يضمن نجاحها، حيث اطلع المجتمعون على رؤيتهم لدور فزان في مستقبل ليبيا، وضرورة أن تجري ليبيا الانتخابات في أقرب وقت ممكن لضمان احترام إرادة 2,8 مليون ليبي. موضحا أنه تم الاتفاق على أن إجراء الانتخابات في الوقت المناسب «يمثل أفضل طريق نحو ليبيا آمنة وموحدة ومزدهرة».

في غضون ذلك، تستعد حكومة الدبيبة للاحتفال بالذكرى الـ11 لـ«ثورة السابع عشر من فبراير» التي أطاحت بنظام العقيد الراحل معمر القذافي، عام 2011، بدعم من حلف شمال الأطلنطي (الناتو).

وأعلنت وزارة الداخلية عن قيام اللواء بشير الأمين، وكيلها لشؤون المديريات، بجولة تفقدية داخل ميدان الشهداء بالعاصمة طرابلس، للاطلاع على الاستعدادات والتجهيزات الجارية للاحتفال بهذه المناسبة.

سجن 5 صحافيين أتراك بسبب تغطيتهم للأحداث في ليبيا

أنقرة: «الشرق الأوسط»

بدأ خمسة صحافيين أتراك تنفيذ فترة عقوبتهم في السجن، أمس، بعد أن رفضت محكمة استئنافهم على خلفية إدانة تتعلق بتغطيتهم لمقتل ضباط للمخابرات التركية في ليبيا عام 2020 حسبما أفاد محامٍ في القضية لوكالة «رويترز» للأنباء.

وأُدين الصحافيون الخمسة في سبتمبر (أيلول) منذ عام 2020 بالكشف عن معلومات ووثائق تتعلق بأنشطة استخباراتية، واحتجزوا بصور مختلفة لفترات تصل إلى ستة أشهر خلال فترة محاكمتهم. وتتعلق الاتهامات بموضوعات ومنشورات على مواقع التواصل الاجتماعي، نُشرت بعد وقت قصير من إعلان الرئيس رجب طيب إردوغان في فبراير (شباط) 2020 بأن تركيا فقدت «عدة شهداء» في ليبيا. وقدمت تركيا الدعم والتدريب العسكري لحكومة الوفاق الليبية، المُعترف بها دولياً، ودعمتها في صد هجوم استمر لأشهر من جانب قوات شرق ليبيا، بقيادة خليفة حفتر على العاصمة طرابلس.

وحُكم في سبتمبر 2020 على صحافيين اثنين بالسجن لثلاثة أعوام وتسعة أشهر، في حين حُكم على الثلاثة الآخرين بالسجن أربعة أعوام وثمانية أشهر. وقد نفى الصحافيون الاتهامات، قائلين إنهم كانوا فقط يقومون بعملهم كصحافيين. ورفضت محكمة للاستئناف طلبهم في 28 يناير (كانون الثاني) الماضي.

ووفقاً للائحة الاتهام، فقد كان مراد أجيريل الصحافي في صحيفة «يني تشاغ» أول من كشف عن هويات ضباط المخابرات، بعد أن نشر أسماءهم وصورهم على موقع «تويتر». مشيراً إلى تصريحات إردوغان.

وكتب أجيريل في تغريدة على تويتر أمس قبل تسليم نفسه: «سأدخل السجن مجدداً لأنني تمنيت الشهادة لأبناء الوطن، الذي سقطوا شهداء... لا تصمتوا. لا تخافوا».

من جهته، قال جلال أولجن، وهو محامٍ في القضية، إن الصحافيين سُجنوا بسبب قيامهم بعملهم، واصفاً الأحكام بأنها «ترهيب موجه نحو المجتمع برمته».

وحسب تقارير حقوقية، تعتبر تركيا واحدة من أكثر الدول التي تسجن الصحافيين في العالم.

النيابة العامة الليبية تكشف عن مخالفات في السجون

القاهرة: «الشرق الأوسط»

كشف النائب العام الليبي، الصديق الصور، عن أن فريقاً من النيابة العامة رصد مجموعة من المخالفات والتجاوزات، تتعلق بقانونية إيداع النزلاء وتصنيفهم ومعاملتهم في بعض سجون مؤسسات الإصلاح والتأهيل.

وأوضح مكتب النائب العام، مساء أول من أمس، أن فريق النيابة عاين مؤسستي «الكويفية» و«بودزيرة»، والتقى نزلاءهما، وتبين للجنة المكلفة وجود قصور في تنفيذ أحكام القانون، المتعلقة بتوفير المياه الصالحة للشرب؛ وجودة دورات المياه؛ وتصنيف النزلاء وتشغيلهم ومنحهم الإجازات، مشيراً إلى أنه لوحظ «عدم توفير الرعاية الصحية للسجناء، أو للأطفال المصاحبين للنزيلات».

كما نوهت النيابة إلى أنه «تبين لها تشغيل نزلاء بالمخالفة للقانون، ومنحهم إجازات في غير الأحوال المنصوص عليها؛ أفضت إلى هروب نزلاء، أغلبهم من المدانين عن جرائم خطيرة»، لافتة إلى «سوء حالة المصحتين المرافقتين للسجنين»، وأنهما «غير مؤهلتين لتقديم الرعاية الصحية للنزلاء؛ وذلك لافتقارهما إلى العناصر الطبية والطبية المساعدة والأدوية». وبحسب مكتب النائب العام، تبين للجنة أن «التغذية في السجنين جيدة ومحل إشادة من النزلاء، وروعي فيها متطلبات التنوع والنظافة وحسن التحضير».

ولبحث المخالفات التي أشار إليها النائب العام، اجتمع أعضاء لجنة النيابة العامة مع مسؤولين في جهاز الشرطة القضائية وهيئة الشرطة، ومكتب الرعاية الصحية ببنغازي؛ وتوصل الاجتماع إلى التوجيه بنقل نزلاء من مؤسسة الكويفية إلى مؤسسة بودزيرة؛ والتوصية بضرورة تخفيف الاكتظاظ.

وقالت النيابة، إنه تم تسليم إدارة مؤسسة بودزيرة عشر غرف، كانت مشغولة من جهات أخرى، «كحل مؤقت، إلى حين خروج السجناء من المؤسسة نهائياً في مدة ثلاثة أشهر»؛ كما تم توفير فريق كامل من عناصر طبية وطبية مساعدة للعمل في المصحتين، وبدأ في عمله مع توفير الأدوية إلى حين معالجة الوضع جذريا من الجهات المختصة.

أحزاب معارضة تقاضي سعيّد ورئيسة الحكومة بـ«سوء التصرف في المال العام»

وفد أوروبي يتحدى الرئيس التونسي بزيارة البرلمان «المجمد»

تونس: المنجي السعيداني

يستعد البرلمان التونسي المجمد، برئاسة راشد الغنوشي، لاستقبال وفد برلماني أوروبي رفيع المستوى، سيزور البلاد قريباً، للمشاركة في جلسة برلمانية عامة، في خطوة عدَّها مراقبون تحدياً واضحاً للرئيس قيس سعيد.

وسيلتقي الوفد الأوروبي عدداً من المسؤولين التونسيين والفاعلين السياسيين، ومن بينهم رئيس المجلس وبعض النواب، مما سيضاعف الضغوط على الرئيس سعيد الذي اتخذ منذ 25 من يوليو (تموز) الماضي قرارات، اعتبرها منتقدوه مثيرة للجدل، ومن أبرزها إقالة حكومة هشام المشيشي، وتجميد مؤسسة البرلمان المنتخب، ورفع الحصانة عن أعضاء البرلمان، إضافة إلى حل المجلس الأعلى للقضاء المنتخب، وتعويضه بمجلس مؤقت.

وقال ماهر مذيوب، النائب البرلماني، ومساعد رئيس البرلمان المكلف الإعلام، أن رئاسة البرلمان «تعرب عن تقديرها للعلاقة الوطيدة التي تربط البرلمان التونسي بالبرلمان الأوروبي، وكل البرلمانات الديمقراطية»؛ مؤكداً أن رئاسة البرلمان المجمد «ترحب بزيارة هذا الوفد التي تندرج في إطار تعزيز العلاقات بين تونس والاتحاد الأوروبي، الذي دعم تجربة الانتقال الديمقراطي في تونس خلال السنوات العشر الماضية». كما أوضح أن أعمال البرلمان التونسي المجمد تخضع لنظامه الداخلي، وأن جلساته العامة، سواء كانت حضورية أو عن بعد، مفتوحة فقط لأعضائه.

على صعيد متصل، أعربت وزارة الخارجية الأميركية، عن «قلقها» إزاء قرار حل المجلس الأعلى للقضاء، وفق بيان نشرته سفارة الولايات المتحدة بتونس على صفحتها الرسمية، عبر مواقع التواصل الاجتماعي أمس.

وقال نيد برايس، المتحدث باسم الخارجية الأميركية: «إننا نشعر بالقلق إزاء قرار الرئيس التونسي قيس سعيّد حل المجلس الأعلى للقضاء. وقد انضممنا الأسبوع الماضي إلى شركائنا الذين نتقاسم معهم المواقف ذاتها، للتأكيد على أن القضاء المستقل عنصر أساسي لديمقراطية فعالة وشفافة».

وكان الرئيس سعيد قد دعا الأربعاء الماضي بعض الدول والمنظمات التي انتقدت قرار حل المجلس الأعلى للقضاء، إلى «الانتباه» لمواقفها قائلاً: «يساورنا القلق من قلقهم؛ لأننا دولة ذات سيادة، ونعرف التوازنات الدولية والمعاهدات والاتفاقيات أكثر مما يعرفونها، ونحن ملتزمون بفكرة الحرية والديمقراطية والعدالة».

في السياق ذاته، كان جوزيف بوريل، مفوض الاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والأمن، قد كشف عن اقتراحات لوقف المساعدات المالية الموجهة لتونس، على خلفية تطورات المشهد السياسي، بعد قرار الرئيس حل المجلس الأعلى للقضاء، وقد تكون زيارة وفد البرلمان الأوروبي -حسب مراقبين- مندرجة في إطار الاطلاع عن كثب على الوضع السياسي في تونس، والوقوف على مختلف وجهات النظر، والاستماع لأكثر من طرف سياسي وحقوقي بهذا الخصوص.

وطالب بوريل في حوار تلفزيوني بثته قناة «تي في 5» الفرنسية، السلطات التونسية، بشدة، بالعودة إلى الوضع الديمقراطي الطبيعي، قائلاً: «نحن منشغلون جداً بالأحداث في تونس، وبصدد اتخاذ قرار بوقف صرف أجزاء من مساعدات مالية كانت مقررة لتونس»، على حد تعبيره.

يُذكر أن راشد الغنوشي، رئيس البرلمان المجمد، وجَّه بمناسبة جلسة الاحتفال بذكرى توقيع دستور 2014، دعوات للنواب، ونائبة المفوضة السامية لحقوق الإنسان بالأمم المتحدة، والأمين العام للاتحاد البرلماني العربي، والأمين العام للاتحاد البرلماني الدولي، رغم قرار تجميد أعمال البرلمان من طرف الرئيس سعيد.

لكن الحزب «الدستوري الحر» (معارض) الذي ترأسه عبير موسي، طالب بـ«حل البرلمان المجمد منذ الصيف الماضي، وإنهاء صفة الغنوشي كرئيس له، ووضع حد لتحركاته الحثيثة لعقد جلسات عامة، وإصدار بيانات باسم المجلس». كما دعا إلى «ضرورة اتخاذ السلطة التنفيذية بشكل فوري مجموعة من الإجراءات، بالتوازي مع المسار القضائي الذي انطلق ضد الغنوشي وتنظيمه».

كما دعا الحزب إلى إدراج الغنوشي ضمن «قائمة الأشخاص والتنظيمات المرتبطة بالجرائم الإرهابية، والسماح بتجميد الأموال التي بحوزتهم، ومنع التدفقات المالية من الخارج تحت غطاء العمل الخيري والاجتماعي»، مشدداً على الإسراع بإجراء تدقيق شامل في القروض والهبات والتحويلات المالية التي تمت منذ 2011 حتى اليوم، والتأكد من سلامتها القانونية.

من ناحية أخرى، من المنتظر أن تصدر الدائرة الجناحية السادسة بالمحكمة الابتدائية بتونس أحكاماً قضائية، في 21 من فبراير (شباط) الحالي، في ملفات سياسيين أحيلوا على القضاء بتهمة ارتكاب جرائم تتعلق بمخالفات القانون الانتخابي سنة 2019.

وتشمل القائمة الرئيس السابق المنصف المرزوقي، وحمادي الجبالي رئيس الحكومة السابق والقيادي السابق في حركة «النهضة»، وسلمى اللومي، والهاشمي الحامدي.

وكانت المحكمة نفسها قد قررت في 14 من هذا الشهر، التمديد في المفاوضة، للتصريح بأحكامها القضائية.

في غضون ذلك، تقدمت ثلاثة أحزاب من المعارضة أمس بدعوى قضائية ضد رئيس الجمهورية قيس سعيد ورئيسة الحكومة نجلاء بودن، وثلاثة وزراء لاتهامهم بسوء استخدام المال العام. وأعلن حزب التيار الديمقراطي، والحزب الجمهوري، وحزب التكتل من أجل العمل والحريات عن تقديم الدعوى لدى محكمة المحاسبات للإعلام بجرائم سوء تصرف في المال العام وتجاوز السلطة، وسوء استعمال النفوذ ومخالفة الإجراءات الادارية.

وتأتي الدعوة وفق ما جاء في بيان للأحزاب الثلاثة «على خلفية غلق مقرات مجلس نواب الشعب والهيئة الوطنية لمكافحة الفساد، ومتحف باردو بدون وجه حق ومنع الأعوان والموظفين بها من مباشرة عملهم مع المواصلة بدفع أجورهم».

وإلى جانب الرئيس تشمل الدعوى القضائية رئيسة الحكومة نجلاء بودن، ووزيرة المالية سهام بوغديري، ووزير الداخلية توفيق شرف الدين، ووزيرة الثقافة حياة قطاط القرمازي.

جانب من مظاهرات ضد قرار حل المجلس الأعلى للقضاء الأسبوع الماضي وسط العاصمة (أ.ب)

يعد الأول من نوعه

تقرير مغربي يرصد صعوبات مكافحة الاتجار بالبشر

الرباط: «الشرق الأوسط»

قال وزير العدل المغربي، عبد اللطيف وهبي أمس، خلال لقاء خصص لتقديم تقرير وطني حول جريمة الاتجار في البشر، إن اللجنة الوطنية لتنسيق جهود مكافحة الاتجار في البشر، التي شكلتها المملكة المغربية منذ سنة 2018، أعدت تشخيصاً حول مكافحة الاتجار في البشر، أظهر العديد من الإشكاليات، التي تعترض التنزيل السليم لقانون مكافحة هذه الآفة، وفق غاية المشرع المغربي.

وأشار وهبي إلى «غياب تملك مشترك لمقتضيات القانون المتعلق بمكافحة الاتجار في البشر»، وفق رؤية موحدة، كما أشار إلى ندرة التحسيس ورفع الوعي العمومي بخطورة هذه الجريمة، وكيفية الوقاية منها والتبليغ عنها.

وأوضح وزير العدل المغربي أن هناك غياباً لمؤشرات وطنية دالة على جريمة الاتجار في البشر، حسب تخصص كل متدخل، وعدم وجود آلية وطنية لإحالة ضحايا الاتجار في البشر لضمان حماية أنجع للضحايا المفترضين، مشيراً إلى تطور الحالات المرصودة من 17 حالة سنة 2017 إلى 80 سنة 2018، و151 سنة 2019.

وتضمن هذا التقرير، الذي يعد الأول من نوعه في المغرب، معطيات حول المتابعات القضائية في قضايا الاتجار في البشر، جاء فيه أنه خلال سنوات 2017 و2018 و2019 بلغ مجموع عدد المتابعين 585 شخصاً بسبب هذه الجريمة، منهم 84 من الأجانب، و144 من الإناث. كما سجل التقرير أن عدد قضايا الاتجار في البشر ارتفع بـ200 في المائة خلال سنة 2018، و96 في المائة خلال سنة 2019.

وبلغ عدد القاصرين المتابعين بهذه الجريمة 108 قاصرين سنة 2019، مقابل 75 قاصراً سنة 2018، و73 قاصراً سنة 2020، وأصدرت محاكم المغرب عقوبات سالبة للحرية سنة 2019، تتراوح بين أقل من خمس سنوات في حق 19 في المائة من المتابعين، وأقل من سنة في حق 17 في المائة، وأقل من 10 سنوات في حق 17 في المائة، وأقل من 40 سنة في حق 7 في المائة، وجرى تطبيق جريمة الاتجار في البشر في إطار إعمال «مبدأ تفريد العقاب».

وبلغ عدد ضحايا الاتجار في البشر 719 ضحية، أغلبهم راشدون، لكن نسبة القاصرين تبقى مرتفعة، حيث تصل إلى أكثر من 47 في المائة.

وحسب التقرير، يعد الاستغلال الجنسي أكثر صور الاستغلال شيوعاً للاتجار في البشر في المغرب، حيث بلغ عدد حالاته 283 حالة ما بين 2017 و2019، يليه الاستغلال في التسول بـ56 حالة.

الخطوة ستفتح الباب لدفع تعويضات مالية للعائلات المتضررة

فرنسا تصادق على قانون يطلب «العفو» من «الحركيين» الجزائريين

باريس: «الشرق الأوسط»

بعد ستين عاماً على انتهاء حرب الجزائر، صادق البرلمان الفرنسي أمس على مشروع قانون لطلب «الصفح» من الحركيين الجزائريين، الذين قاتلوا إلى جانب الجيش الفرنسي خلال الاستعمار الفرنسي، ما يفتح الباب لدفع تعويضات مالية لبعض العائلات.

ويأتي القانون ترجمة تشريعية لخطاب ألقاه الرئيس إيمانويل ماكرون في 20 من سبتمبر (أيلول) في قصر الإليزيه أمام ممثلي الحركيين، وطلب «الصفح» من أولئك الذين قاتلوا إلى جانب فرنسا، ويعتبرون أنها «تخلت عنهم» بعد التوقيع على اتفاقية إيفيان في 18 من مارس (آذار) 1962 تمهيداً لاستقلال الجزائر.

وبعد ستين عاماً من نهاية حرب الجزائر (1954 - 1962)، التي أسفرت عن نحو 500 ألف قتيل، لا تزال الجراح مفتوحة، واتسمت النقاشات حول نص القانون بالعاطفة والتشنج أحياناً في غرفتي البرلمان، ولكن أيضاً بتوتر بين الحركيين أنفسهم.

وتوصل النواب وأعضاء مجلس الشيوخ في إطار لجنة مشتركة إلى التوافق على نص قانون، صادق عليه مجلس النواب الأسبوع الماضي. وكان تصويت مجلس الشيوخ أمس بمثابة المصادقة النهائية عليه.

وقالت الوزيرة المنتدبة للذاكرة وشؤون المحاربين القدامى، جنفياف داريوساك، إن القانون الذي قدمته الحكومة جاء «اعترافاً من الأمة بوجود شرخ عميق ومأساة فرنسية، وصفحة مظلمة في تاريخنا».

كما يعترف النص بـ«ظروف استقبال غير لائقة» لـ90 ألفاً من الحركيين وعائلاتهم، الذين فروا من الجزائر بعد استقلالها. وقد تم جمع ما يقرب من نصف هؤلاء في مخيمات وقرى «كانت بالأحرى أماكن لإبعادهم، وتركت صدمات نفسية، وفي بعض الأحيان قتلت قاطنيها».

لذلك، يقترح مشروع القانون «تعويضاً» عن الضرر بقيمة تأخذ بالاعتبار المدة، التي قضاها كل شخص في هذه الأماكن، تتراوح ما بين 2000 و15000 يورو.

وتقدر الحكومة عدد المستفيدين المحتملين بخمسين ألف شخص، بتكلفة إجمالية قدرها 302 مليون يورو على مدى ست سنوات تقريباً.

وبينما اعتبر البعض أن قيمة التعويض «ضعيفة» بل «سخيفة»، أصيب نحو 40 ألفاً من المعنيين بخيبة أمل، لأن التعويض المالي لا يشملهم، بحكم أنهم لم يقيموا في تلك المخيمات، بل سكنوا في المدن، حيث كانوا يتمتعون بحرية التنقل، ولو أنهم عاشوا في الفقر.

وجُند ما يصل إلى 200 ألف من الحركيين في الجيش الفرنسي خلال الحرب بين عامي 1954 و1962، ومنذ صدور مرسوم بذلك في 2003 يخصص كل 25 من سبتمبر يوماً لتكريمهم في الأمة، ويلحظ القانون الجديد هذا التاريخ.

وينص القانون على إنشاء لجنة الاعتراف والتعويضات، التي ستفصل في طلبات التعويض، وتسهم في العمل على ملف الذاكرة. كما يمكن أن تقترح على الحكومة إجراءات جديدة.

والتزم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بتخفيف وطأة «تاريخ معقد وذاكرة مركبة»، من خلال مبادرات لـ«تهدئة» ذكريات حرب الجزائر، التي ما زالت تقسم الفرنسيين.

وفي خطاب نهاية يناير (كانون الثاني) الماضي، قام الرئيس الفرنسي بمبادرة تجاه الفرنسيين، الذين ولدوا في الجزائر خلال فترة الاستعمار (الأقدام السوداء) ثم انتقلوا إلى فرنسا، فوصف مقتل العشرات من الرافضين لاستقلال الجزائر برصاص الجيش الفرنسي في شارع إيسلي في الجزائر في مارس 1962 بأنه «لا يغتفر».

وقال ماكرون: «أقول بكل وضوح إن مجزرة 26 مارس 1962 لا تُغتفر بالنسبة للجمهورية»، مشدداً أيضاً على وجوب الاعتراف بـ«مجزرة 5 يوليو (تموز) 1962» في وهران بالجزائر، التي ارتكبت قبيل ساعات من إعلان استقلال الجزائر رسمياً، والتي راح ضحيتها «مئات الأوروبيين، وبالدرجة الأولى فرنسيون».

وكرم ماكرون قبل أسبوع الضحايا التسع، الذين ماتوا في الثامن من فبراير (شباط) 1962 في محطة مترو شارون في باريس، خلال تظاهرة من أجل السلام في الجزائر، قمعتها بعنف شرطة باريس بقيادة موريس بابون.

وسيتواصل العمل على ملفات الذاكرة من خلال إحياء ذكرى توقيع اتفاقيات إيفيان في 19 من مارس، أي قبل 20 يوماً من الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية في فرنسا. وقد أعلن قصر الإليزيه أنه يحضر بعناية لهذه المناسبة حتى «لا تكون رهينة» الخلافات السياسية.

«أوميكرون» يغزو أرمينيا وأذربيجان وبيلاروسيا وجورجيا وروسيا وأوكرانيا

«الصحة العالمية» تحذر العالم من إضاعة فرصة السيطرة على الجائحة

بروكسل: شوقي الريّس

حذّرت منظمة الصحة العالمية من أن إمكانية السيطرة على جائحة «كوفيد - 19» هذا العام باتت في خطر. وقال المدير العام للمنظمة تيدروس أدهانوم غيبريسوس، إن «فرصة السيطرة على الوباء بحلول نهاية السنة الحالية، ما زالت موجودة، لكن ثمة خطراً متزايداً في أن العالم على وشك تضييع هذه الفرصة».

وجاءت هذه التصريحات في رسالة موجهة إلى اللقاء العالمي ضد «كوفيد - 19» برعاية الولايات المتحدة، حيث نبّه غيبريسوس من أن الارتفاع الكبير في عدد الإصابات الخفيفة في البلدان التي بلغت مستويات عالية من التغطية اللقاحية يدفع إلى شيوع القول بأن الجائحة قد انتهت، في حين لا تزال هناك مناطق كثيرة في العالم تسجّل مستويات متدنية جداً من التغطية اللقاحية والاختبارات «ما يوفّر الظروف المثالية لظهور المزيد من الطفرات الفيروسية».

وذكّر المدير العام للمنظمة الدولية بأن 116 دولة تواجه خطراً حقيقياً في عدم بلوغ الهدف العالمي لتلقيح 70 في المائة من السكان ضد «كوفيد» بحلول منتصف العام الحالي، وهي النسبة التي حددها الخبراء للوصول إلى المناعة الجماعية على الصعيد العالمي. وأضاف «نحن في حاجة ماسّة إلى دعم القيادات السياسية لتسريع وتيرة توزيع اللقاحات على جميع بلدان العالم، ومدّها بالقدرات والموارد اللازمة لحملات التمنيع».

من جهته، حذّر هانز كلوغيه، مدير المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية في أوروبا، من أن موجة وبائية جديدة لمتحور «أوميكرون» تهدد بلدان أوروبا الشرقية. وطلب كلوغيه، أمس (الثلاثاء)، من السلطات الصحية في هذه البلدان «تعزيز جهود التلقيح واتخاذ التدابير اللازمة لوقف انتشار الفيروس».

يذكر، أن الإصابات بالمتحور الجديد تضاعفت خلال الأسابيع المنصرمة في أرمينيا، وأذربيجان، وبيلاروس، وجورجيا، وروسيا وأوكرانيا، كما جاء في التقرير الدوري الصادر عن المكتب الأوروبي لمنظمة الصحة.

وكان المكتب الإقليمي للمنظمة في القارة الأميركية حذّر مجدداً، أمس، من استخدام عقار «إيفرمكتين» ضد «كوفيد» بعد أن كشفت معلومات صحافية الاثنين عن توزيع كميات كبيرة منه في العاصمة المكسيكية أواخر العام 2020 ومطلع العام الماضي رغم عدم موافقة الهيئات الصحية على استخدامه. وكانت منظمة الصحة نصحت بعدم استخدام هذا العقار بعد أشهر من ظهور الجائحة، كما أن وكالتي الأدوية الأميركية والأوروبية رفضتا الموافقة على استخدامه في انتظار مزيد من الدراسات حول فاعليته والقرائن حول سلامته. لكن رغم هذه التحذيرات استمرت دول عديدة في استعمال هذا العقار الذي يقول خبراء منظمة الصحة، فأنه لا توجد أي دراسة حتى الآن تبرر استعماله.

وفي برلين، أفاد معهد روبرت كوخ بتسجيل ما يزيد على 150 ألف إصابة بـ«كوفيد» وأكثر من 240 حالة وفاة في الساعات الأربع والعشرين الماضية؛ ما يرفع العدد الإجمالي للإصابات إلى 12,5 مليون، والوفيات إلى 120 ألفاً منذ بداية الجائحة. وجاء في التقرير اليومي للمعهد، أن المعدل التراكمي للإصابات بلغ 1437 لكل مائة ألف مواطن، وأن عدد الإصابات زاد على 1,19 مليون خلال الأسبوع الفائت.

وفي إيطاليا بدأ أمس تنفيذ قرار فرض إلزامية شهادة اللقاح المعززة على جميع الذين تجاوزوا الخمسين من العمر شرطاً لمزاولة الأنشطة المهنية، وذلك تحت طائلة غرامة مالية تتراوح بين 600 وألف يورو للمعنيين مباشرة، وبين 400 وألف يورو للمسؤولين عنهم في المؤسسات التي يعملون فيها، إضافة إلى قطع رواتبهم. ومن المقرر أن يسري العمل بهذا القرار حتى منتصف يونيو (حزيران) المقبل، وهو الموعد الذي حددته الحكومة لوقف العمل بإلزامية شهادة التلقيح لمزاولة أنشطة أخرى.

في غضون ذلك، أعلن رئيس الوزراء الكندي جاستين ترودو حالة الطوارئ لأول مرة في تاريخ البلاد لوقف الاحتجاجات التي ينظمها سائقو الشاحنات ضد القيود المفروضة لمكافحة «كوفيد»، والتي تشلّ الحركة في العاصمة أوتاوا منذ أيام وتعرقل النقل التجاري البري بين كندا والولايات المتحدة. وقال ترودو، إن مفاعيل هذا القرار ستبقى محصورة لفترة معيّنة من الزمن، وستمارس بشكل مسؤول ومتناسب، وأنه لن يلجأ إلى الجيش لتنفيذها، وأن الهدف منها هو «حماية المواطنين وفرص عملهم». وكانت نائبة رئيس الوزراء كريستيا فريلاند صرّحت بأن المصارف باتت مخوّلة، بموجب قانون الطوارئ، تجميد حسابات الذين يشاركون في هذه الاحتجاجات، وأن وزارة الداخلية بوسعها تعليق عقود التأمين على شاحناتهم.

وفي بروكسل، فشلت محاولات «قافلة الحرية» المناهضة لفرض اللقاحات والقيود لمكافحة «كوفيد» في تقليد الاحتجاجات الكندية لشلّ الحركة في العاصمة البلجيكية، ولم تتوافد سوى مجموعات صغيرة سارت أمام البرلمان الأوروبي ومباني المفوضية، سرعان ما تفرّقت قبل حلول الظلام بعد أن كانت قوات الشرطة منعتها من الدخول إلى وسط العاصمة بالسيارات.

ورغم القرار الأوروبي بحظر الاحتجاجات السيارة ضد اللقاحات والقيود المفروضة لمكافحة «كوفيدر، كانت مجموعات توجهت من فرنسا إلى بلجيكا للتظاهر أمام مباني المؤسسات الأوروبية، لكن نقاط المراقبة التي وضعتها الشرطة البلجيكية على الطرق المؤدية إلى العاصمة منعت هذه المجموعات من الوصول بأعداد كبيرة إلى بروكسل. وكانت أجهزة الأمن الفرنسية ذكرت أن بين هذه المجموعات فلول حركة «السترات الصفر» التي قامت بسلسلة من المظاهرات العنيفة في باريس وعدد من المدن الأخرى قبل ظهور الجائحة، وعدد من أتباع الخبير الفيروسي الشهير لوك مونتانييه الحائز جائزة نوبل في الطب الذي توفي مؤخراً، والذي كان يقول إن فيروس كورونا المستجد ليس طبيعياً، وهو من صنع الإنسان. ويذكر، أن مونتانييه الذي اكتشف فيروس الإيدز كان ضد اللقاحات لمكافحة الوباء؛ ما أدى إلى فرض عزلة عليه في الأوساط العلمية.

إلى جانب ذلك، أثارت تصريحات أدلى بها لاعب كرة المضرب الصربي نوفاك دجوكوفيتش، المصنّف أول في العالم، حول إقصائه الشهر الماضي من بطولة أستراليا المفتوحة بسبب رفضه تناول اللقاح ضد «كوفيد»، موجة واسعة من ردود الفعل المؤيدة والمعترضة. وكان دجوكوفيتش أكّد لمحطة «بي بي سي»، أنه على استعداد لعدم المشاركة في البطولات الكبرى المقبلة هذا العام، مثل رولان غارّوس في فرنسا أو ويمبلدون في بريطانيا، إذا كانت المشاركة مشروطة بتناول اللقاح. وأوضح، أن موقفه لا يعني أنه ضد اللقاح، بل هو إصرار على أن يكون هو صاحب القرار بشأن الطريقة التي يكافح بها هذا الوباء الذي قال إنه يأخذه على محمل الجد.

طلاب باكستانيون يتلقون اللقاح في كاراتشي أمس (إ.ب.أ)

عدوى «كوفيد ـ 19» تعزز الأجسام المضادة لـ20 شهراً

القاهرة: حازم بدر

تشير دراسة جديدة قادها باحثون من جامعة كاليفورنيا الأميركية، ونشرت في العدد الأخير من دورية «جورنال أوف ذا أميريكان ميديكال أسوسييشن»، إلى أنه إذا كنت مصاباً بالفعل بـ«كوفيد - 19»، فقد تستمر الأجسام المضادة الطبيعية لديك لمدة تصل إلى 20 شهراً.

وفي حين أن ذلك مطمئن، يسارع الخبراء أصحاب الدراسة إلى التحذير من أن النتائج الجديدة لا تعني بالضرورة أنك محمي من الإصابة مرة أخرى، وأن اللقاحات تظل جزءاً مهماً من استراتيجية الوقاية من المرض.

ويقول الدكتور أوتو يانغ، وهو متخصص في المناعة بكلية ديفيد جيفن للطب بجامعة كاليفورنيا، في تقرير نشره الموقع الإلكتروني للجامعة في 7 فبراير (شباط) الحالي، «تخبرنا الدراسة أن لدى الناس أجساماً مضادة توجد بعد الإصابة بـ(كوفيد - 19)، لكنها لا تخبرنا بأي شيء عن المناعة، لأننا لا نعرف مستوى الأجسام المضادة الطبيعية اللازمة للحماية، ويمكن للناس أن يصابوا بالعدوى مرة أخرى عندما يكون لديهم أجسام مضادة طبيعية لـ(كوفيد - 19)».

بالنسبة للدراسة، قاس الباحثون مستويات الأجسام المضادة في دم 816 من البالغين غير المحصنين في الولايات المتحدة، ووجد الباحثون أجساماً مضادة في 99 في المائة ممن قالوا إنهم أصيبوا بالفيروس، 55 في المائة من الأشخاص الذين اعتقدوا أنهم أصيبوا، لكن لم يتم اختبارهم مطلقاً، و11 في المائة لم يعتقدوا أنهم أصيبوا.

تقول الدكتورة دوري سيغيف، جراح زراعة الأعضاء بجامعة جونز هوبكنز في بالتيمور، والباحثة المشاركة بالدراسة، «كل شخص مصاب بعدوى (كوفيد - 19) الموثقة لديه أجسام مضادة، ويبدو أن هذه الأجسام المضادة تستمر لفترة طويلة، ونحتاج حقاً إلى البدء في دمج الأجسام المضادة من المناعة الطبيعية في سياق تقييم المناعة، والانتقال من التحقق من اللقاح إلى التحقق من المناعة».

ومع ذلك، يحذر الباحثون من عدم وجود أي مستوى من الأجسام المضادة يضمن عدم إصابتك بالعدوى مرة أخرى، يقول يانغ: «هناك بالتأكيد دليل على أن مستويات الأجسام المضادة مرتبطة بالحماية السريرية، ونفس التحذيرات الخاصة بالمناعة الطبيعية موجودة فيما يتعلق بمناعة اللقاح». ويشير إلى أن دراسات أخرى أظهرت أن الأجسام المضادة الطبيعية لـ«كوفيد - 19» تتضاءل بمرور الوقت، غالباً في حوالي ستة أشهر.

ونظرت الدراسة الجديدة في بيانات مجموعة من الأشخاص في وقت واحد، وأضاف يانغ أن الدراسات التي تتبع الأشخاص نفسهم في عدة نقاط زمنية أظهرت أن الأجسام المضادة الطبيعية تنخفض.

ويؤكد الدكتور لين هوروفيتز، اختصاصي أمراض الرئة في مستشفى لينوكس هيل في مدينة نيويورك، أن «الأهم من ذلك، أن مجرد وجود أجسام مضادة طبيعية لا يعني أنك محمي من الإصابة مرة أخرى».

ويقول هوروفيتز الذي لم يشارك في الدراسة، «يمكن للأجسام المضادة أن تدوم في دمك لأشهر، لكننا لا نعرف مدى حاجتك إلى الحماية». وأشار إلى أن الأشخاص الذين يعانون من مرض «كوفيد – 19» الأكثر خطورة لديهم مستويات أعلى من الأجسام المضادة، ولكن هذا لا يحميهم إلى الأبد.

ويوضح هوروفيتز: «إذا نجوت من (كوفيد - 19)، فلديك بعض المناعة الخلوية، لكن هذا يختلف عن نوع المناعة والأجسام المضادة التي تحصل عليها من اللقاح، ومن المثالي أن يكون لديك كلاهما». ويضيف أن «الأجسام المضادة للبروتين النووي في الفيروس تظهر فقط إذا تعافيت من (كوفيد – 19). بينما تنتج اللقاحات والعدوى الطبيعية جسماً مضاداً لبروتينات الأشواك (بروتين سبايك)».

ويحث هوروفيتز على بذل كل الجهد لحماية النفس، ويقول: «احصل على التطعيم والتعزيز عندما تكون قادراً، وارتد الأقنعة في الأماكن العامة، ومارس التباعد الاجتماعي، والبقاء في المنزل عندما تكون مريضاً».

تونس تشرع في تطبيق إجراءات جديدة على الوافدين من الخارج

تونس: المنجي السعيداني

شرعت تونس في تخفيف الإجراءات على الوافدين إليها بداية من أمس (الثلاثاء)، وذلك بإعفاء الذين تجاوزت أعمارهم 18 سنة والذين استكملوا التلقيح، من إجبارية الاستظهار بالتحاليل المخبرية، مع الإبقاء على الإدلاء بشهادة تثبت استكمال التلقيح أو جواز التلقيح.

كما حافظت على إجبارية استظهار الوافدين الذين لم يستكملوا التلقيح وتتجاوز أعمارهم ست سنوات بشهادة تثبت النتيجة السلبية لتحليل مخبري على ألا يتجاوز تاريخ إجرائه 48 ساعة أو نتيجة سلبية لتحليل سريع على ألا يتجاوز تاريخ إجراء التحليل 24 ساعة عند التسجيل للسفر.

وفرضت السلطات التونسية على المسافرين الذين تتجاوز أعمارهم ست سنوات إجراء تحليل سريع بصفة عشوائية حال الوصول إلى تونس وفي حال الحصول على تحليل إيجابي يتم إخضاع الوافد المعني للحجر الصحي الذاتي لمدة خمسة أيام وفي حال ظهور أو تواصل الأعراض يتم تمديد الحجر الصحي الذاتي إلى سبعة أيام.

وتأتي مختلف هذه الإجراءات إثر إعلان الحكومة التونسية عن إلغاء العمل بمنع الجولان بداية من العاشر من فبراير (شباط) الحالي مع مواصلة الالتزام بالتدابير الوقائية خصوصاً فيما يتعلق بارتداء الكمامة والتباعد الجسدي وتهوية الفضاءات المغلقة وتشديد مراقبة تنفيذها. كما أكدت على تشديد تطبيق البروتوكولات الصحية القطاعية ومراقبة جواز التلقيح إضافة إلى مواصلة عمليات التلقيح المكثف والحرص على التطعيم بجرعات تعزيز المناعة.

في غضون ذلك، كشفت وزارة الصحة التونسية عن تسجيل 15 حالة وفاة جديدة و1341 إصابة جديدة جراء كورونا بتاريخ 13 فبراير الحالي، ليرتفع بذلك إجمالي عدد الوفيات إلى 27145 وفاة و968,393 على مستوى الإصابات منذ بدء الجائحة.

وأضافت أن نسبة التحاليل الإيجابية بلغت 23,15 في المائة من مجموع 5703 تحليلات مخبرية. ولفتت المصادر ذاتها إلى أن عدد المرضى المقيمين بالمستشفيات بلغ 1453 حالة و268 بأقسام الإنعاش والعناية المركزة و60 حالة تخضع للتنفس الصناعي.

وعلى مستوى الحملة الوطنية للتلقيح في تونس، ارتفع عدد الذين استكملوا التلاقيح المضادة لـ«كورونا» إلى 6,291456 شخصاً، ويتوزع هؤلاء بين 4,636,510 ممن تلقوا جرعتين من اللقاح، و1,654,946 ممن تلقوا جرعة واحدة من لقاح «جونسون أند جونسون» أو من المصابين سابقاً بكورونا.

ممرضات أستراليا يُضربن احتجاجاً على ظروف العمل في ظل الوباء

سيدني: «الشرق الأوسط»

توقفت آلاف الممرضات في سيدني، كبرى مدن أستراليا، أمس (الثلاثاء)، عن العمل احتجاجاً على النقص في أعداد العاملين الصحيين والضغوط المرتبطة بوباء كوفيد.

وفي تحدٍّ لقرار قضائي يحظر الإضراب، وضعت آلاف العاملات في هذا القطاع الأقنعة الواقية وسرن في مظاهرة نحو مقر برلمان الولاية لرفع الصوت عالياً ضد ظروف عمل يقولون إنها لا تطاق، طبقاً لوكالة الصحافة الفرنسية.

ورددت الممرضات هتافات تُعرب عن غضبهن من النقص المستمر في أسرّة المستشفيات والمعدات الطبية، إضافةً إلى الخسائر الكبيرة الناجمة عن هذه الأزمة الصحية التي طال أمدها.

كما رفع بعضهن لافتات كُتبت عليها عبارة «شكراً لا تدفع الإيجار»، ووجهن انتقاداتهن إلى القادة السياسيين الذين يتهمونهم بتجاهل محنتهن.

ومنذ عامين تعمل الطواقم الطبية الأسترالية في ظل قواعد كوفيد الصارمة مع محاولة إنجاز المهام اليومية التي تشمل إطلاق برنامج تطعيم غير مسبوق ضد كوفيد.

لكن في الأشهر الأخيرة شهدت أستراليا ارتفاعاً كبيراً في الإصابات واكتظاظاً في المستشفيات، ما استنزف الأطباء والممرضات والممرضين الذين واجهوا الإنهاك وخطر الإصابة بالفيروس.

وقالت جمعية الممرضات والقابلات القانونيات في نيو ساوث ويلز: «يحتاج المجتمع إلى سماع الحقيقة (...) مستويات التوظيف الحالية غير كافية وغير آمنة وتُعرّض المرضى للخطر».

وشكرت وزارة الصحة في نيو ساوث ويلز، في بيان، الممرضات والممرضين على عملهم «بلا كلل خلال عامين من انتشار وباء كوفيد - 19»، لكنها أضافت: «هناك عدد أكبر من الممرضات والقابلات القانونيات في المستشفيات العامة في نيو ساوث ويلز أكثر من أي وقت مضى في التاريخ».

ورفضت النقابات قراراً قضائياً بعدم السماح بالإضراب، بل تحدّت الحظر وتعهدت بمزيد من التحركات.

ورغم أن إغلاق الحدود وتطبيق إجراءات كوفيد بشكل صارم قد حمى أستراليا في السابق من موجات فيروس «كورونا»، فإن «أوميكرون» تسبب بعشرات الآلاف من الإصابات وعشرات الوفيات يومياً. وتم تسجيل نحو 2,5 مليون إصابة بالإجمال في أستراليا بين السكان البالغ عددهم 25 مليون نسمة.

هونغ كونغ تستبعد تدابير «صارمة» على غرار الصين

هونغ كونغ: «الشرق الأوسط»

استبعدت المسؤولة التنفيذية في هونغ كونغ أمس (الثلاثاء)، فرض تدابير إغلاق صارمة على غرار الصين، في وقت تواجه هذه المدينة أسوأ موجة إصابات بفيروس «كورونا» المستجد حتى الآن، بحسب وكالة الصحافة الفرنسية.

ولأكثر من عامين، اتبعت هونغ كونغ استراتيجية الصين «صفر كوفيد» لكن موجة من المتحورة أوميكرون السريعة العدوى، سددت ضربة لقدرة المدينة على إجراء اختبارات وفرض تدابير حجر وتقديم العلاج.

ولم تتمكن أي منطقة في العالم من العودة إلى «صفر كوفيد» بعد التفشي الواسع للفيروس، باستثناء الصين القارية التي فرضت تدابير إغلاق شاملة على مدن بأكملها، وحجرت الأهالي مع رصد أعداد قليلة من الإصابات.

واستبعدت كاري لام فرض إجراءات كهذه، وقالت للصحافيين: «ليس لدينا أي خطط لفرض إغلاق تام».

لكنها رفضت أيضاً دعوات من بعض خبراء الصحة العامة وقادة الأعمال للانتقال من استراتيجية «صفر كوفيد» إلى تدابير لتقليل الإصابات. وقالت كاري لام: «علينا مواصلة خوض معركة مكافحة الوباء هذه. الاستسلام للفيروس ليس خياراً».

ستواصل السلطات فرض تدابير إغلاق أصغر نطاقاً، وإجراء اختبارات للكشف عن الفيروس لجميع القاطنين في مجمعات سكنية تُرصد فيها حالات، كما قالت.

وعلى غرار البر الرئيسي في الصين، كافحت هونغ كونغ الفيروس من خلال تدابير شملت إغلاقاً للحدود وحجراً لفترات مطولة وتتبع المخالطين وإجراءات تباعد اجتماعي صارمة.

ومع الإعلان عن أكثر من 2000 حالة إصابة يومياً الاثنين، وقرابة ألف إصابة يومية معظم الأسبوع الماضي، فإن الموجة الحالية تمثل اختباراً لتلك السياسات.

وحذر خبراء محليون من أن أعداد الإصابات اليومية يمكن أن تتخطى 28 ألف إصابة بحلول مارس (آذار). تستورد هونغ كونغ معظم المواد الغذائية الطازجة من البر الرئيسي، وارتفعت أسعار الخضراوات الأسبوع الماضي بسبب تعطل الإمدادات على خلفية الفيروس.

وأكدت كاري لام الثلاثاء أن إدارتها بصدد توظيف المزيد من السائقين لعبور الحدود، وستنظر في خيار الشحن المائي.

وفي الصين، أعلنت اللجنة الوطنية للصحة أمس، تسجيل 80 إصابة جديدة بـ«كوفيد - 19»، انخفاضاً من 84 حالة في اليوم السابق.

وقالت اللجنة في بيان إن 40 من الإصابات جديدة انتقلت إليها العدوى محلياً مقابل 26 حالة قبل يوم.

وسجلت الصين 44 إصابة جديدة لم تظهر عليها أعراض ارتفاعاً من 39 في اليوم السابق. ولا تصنف الصين تلك الحالات على أنها إصابات مؤكدة، وفق وكالة الأنباء الألمانية. وبذلك يكون بر الصين الرئيسي قد سجل حتى يوم الاثنين 107094 إصابة مؤكدة، ولم تسجل أي وفيات جديدة ليظل العدد ثابتاً عند 4636.

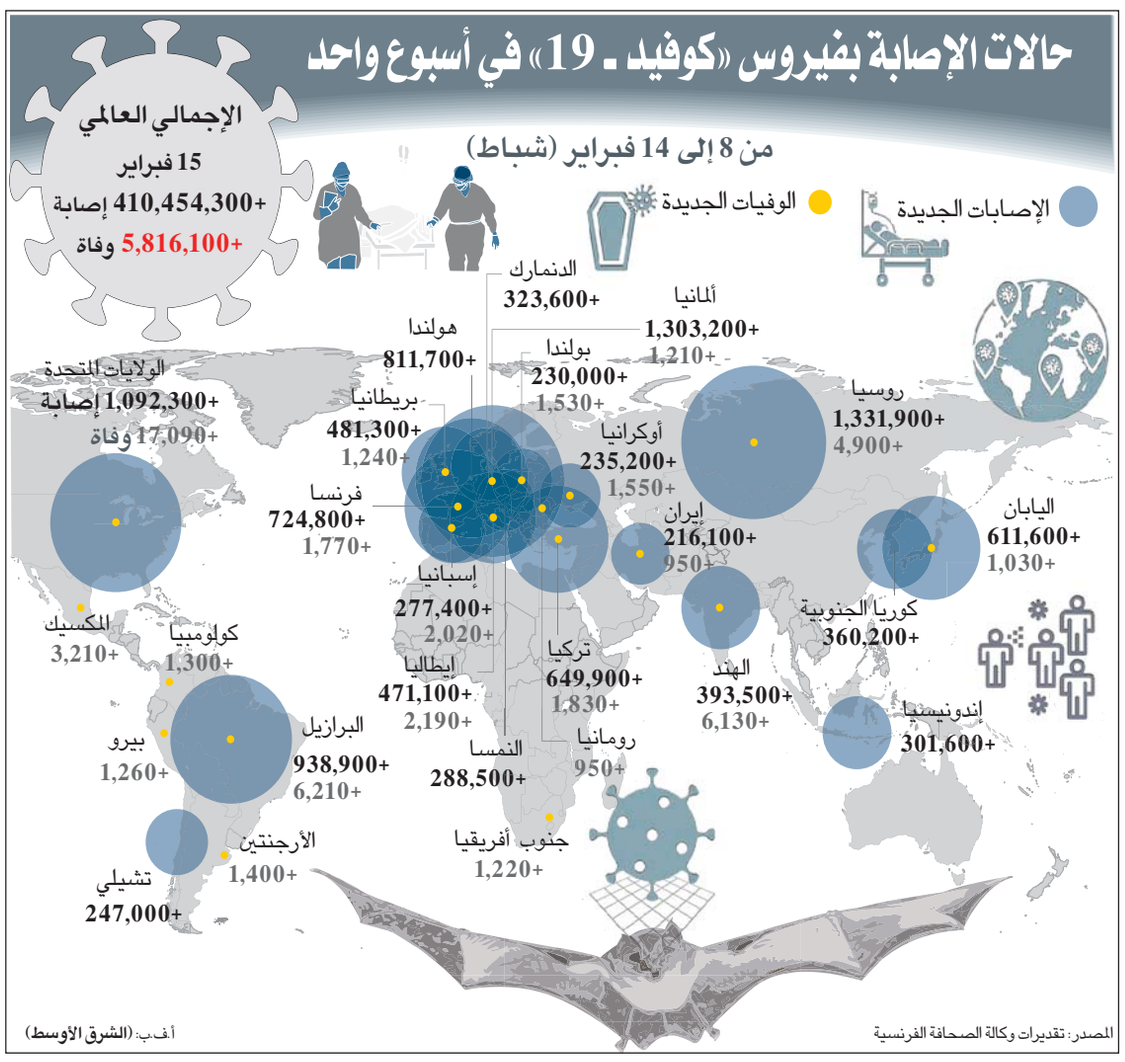

ضحايا التلوث أكثر من وفيات «كوفيد ـ 19»

جنيف: «الشرق الأوسط»

أظهر تقرير للأمم المتحدة عن البيئة نُشر أمس (الثلاثاء) أن التلوث الذي تتسبب به الدول والشركات يوقع ضحايا أكثر من وفيات «كوفيد - 19»، داعياً إلى «إجراء فوري وطموح» لحظر بعض المواد الكيماوية السامة.

وقال التقرير إن التلوث الناتج عن المبيدات الحشرية والبلاستيك والنفايات الإلكترونية يتسبب في انتهاكات واسعة لحقوق الإنسان، كما يتسبب في تسعة ملايين وفاة في العام. وأضاف أن ثمة تجاهلاً كبيراً للقضية.

ووفقاً لقاعدة البيانات (وورلد ميتر) تسببت جائحة فيروس «كورونا» في وفاة ما يقرب من 5,9 مليون شخص، وفق «رويترز». وقال ديفيد بويد المقرر الخاص للأمم المتحدة ومعد التقرير: «السياسات الحالية لمواجهة المخاطر التي يمثلها التلوث والمواد السامة فاشلة بشكل واضح، وتتسبب في انتهاكات واسعة النطاق للحق في بيئة نظيفة وصحية ومستدامة».

ومن المقرر تقديم التقرير الشهر المقبل إلى مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة الذي أعلن أن البيئة النظيفة أحد حقوق الإنسان.

«قمة باريس» تقرر مصير الانخراط العسكري في الساحل

باريس: ميشال أبو نجم

تتأهب فرنسا وشريكاتها الأوروبيات لقلب صفحة الانخراط العسكري في مالي الذي يعود بالنسبة للقوات الفرنسية للعام 2013 وبداية عام 2014 ولعام 2020 بالنسبة للأوروبيين. باريس بدأت بما سُميت «عملية سيرفال» التي أنقذت في عام 2013 العاصمة باماكو من السقوط بأيدي التنظيمات المسلحة والانفصالية، ثم عدّلتها لتتحول إلى عملية «برخان» المتخصصة بمحاربة التنظيمات المشار إليها في عدة بلدان في منطقة الساحل. وسعت فرنسا لإقناع الأوروبيين لاحقا بالانضمام إليها في إطار قوة «تاكوبا»، وهو ما تحقق لها مع بدء عام 2020. وفي عز الانتشار الفرنسي، وصل عديد القوة إلى 5300 رجل، فيما بقيت «تاكوبا» متواضعة. لكن مع تغير الأوضاع في مالي عقب انقلابين عسكريين في 2020 و2021 توترت العلاقات بين السلطات الانتقالية في باماكو وبين باريس ومعها الأوروبيون لسببين رئيسيين: الأول، رفض السلطات الانتقالية الالتزام ببرنامج محدد لإعادة السلطة إلى المدنيين من خلال تنظيم انتخابات عامة، والآخر استدعاؤها ميليشيا «فاغنر» الروسية التي يرفض الأوروبيون الوجود إلى جانبها في مالي.

ورغم التحذيرات الفرنسية والأوروبية المتكررة، فإن باماكو واصلت استفزازاتها مثل الحد من حرية الطيران لقوة «مينوسما» الدولية، وطرد قوة دنماركية وصلت إلى مالي للانضمام إلى «تاكوبا»، وطرد السفير الفرنسي، ناهيك باتهامات لباريس برغبتها في استعادة الهيمنة الاستعمارية وتأجيج الشعور المعادي لها شعبياً واعتبار أنها «تعمل لتقسيم البلاد»... وفي المقابل، فإن تساؤلات كثيرة طُرحت في فرنسا حول مستقبل الحضور العسكري في مالي والساحل الذي يكلف الخزينة مليار يورو في العام إضافة إلى خسارة فرنسا 53 جندياً بينهم عدة ضباط.

بعد أسبوعين من المشاورات والاجتماعات على مستويات مختلفة منها لوزراء الخارجية والدفاع للدول الأوروبية المنخرطة عسكرياً في الساحل، بدا للجميع واضحاً أن استمرار العمل في مالي لم يعد ممكناً وأن الحل الوحيد المتبقي هو الرحيل عن هذا البلد. ولهذا الغرض، فإن الرئيس الفرنسي دعا إلى قمة موسعة مساء هذا اليوم في قصر الإليزيه لتبادل الرأي واتخاذ قرار نهائي بالرحيل. وستضم القمة 14 بلداً أوروبياً الذي يساهمون أو يخططون للمساهمة في قوة الكوماندوس الأوروبية أو يساهمون بشكل أو بآخر في بعثة التدريب الأوروبية للقوات المالية أو في القوة الدولية.

ثمة ثلاثة أمور أكدتها هذه المصادر: الأول، أن ظروف استمرار الانخراط العسكري «على حاله» في مالي، إنْ لقوة «برخان» أو لقوة «تاكوبا»، لم تعد متوافرة، وبالتالي فإن القمة ستسعى إلى توفير توافق حول الخطوات القادمة علماً بأن باريس تريد أن يكون القرار جماعياً وليس فرنسياً فقط. ولكن لا أحد يغامره الشك في أن القرار النهائي سيكون الخروج من مالي. والأمر الثاني أنه لا باريس ولا العواصم الأوروبية عازمة على التخلي عن محاربة الإرهاب في منطقة الساحل التي تعد الجوار المباشر للاتحاد الأوروبي وهو ما سمّاها الإليزيه «رغبة جماعية في البقاء في الساحل». والأمر الثالث أن التهديد الإرهابي آخذ بالتحول والتمدد إلى مناطق ودول جديدة خصوصاً باتجاه جنوب الساحل وبلدان خليج غينيا، وبالتالي يتعين على الأوروبيين، وفق مصادر قصر الإليزيه، «التأقلم مع المعطيات الجديدة وإطلاق مرحلة جديدة وبأشكال جديدة من العمل العسكري الأوروبي». ولذا، فإن الخروج من مالي لا يعني الخروج من منطقة الساحل.

وترجح المصادر الرئاسية أن تكون النيجر، التي زارتها الثلاثاء الماضي وزيرة الدفاع الفرنسية فلورانس بارلي، هي المرشحة لتكون المحطة التي تستقبل القوات المنسحبة من مالي. والأمر المتعارف عليه أن انسحاب «برخان» سيؤدي حكماً إلى انسحاب «تاكوبا». بيد أن المصادر الرئاسية ركزت في مداخلاتها أمس على التنبيه إلى أن الخروج من مالي لا يعني استنساخ طرق العمل التي كانت متّبعة في هذا البلد في أماكن الانتشار الجديدة. والتركيز على النيجر سببه أن سلطات نيامي «تطالب بمزيد من المشاركة الأوروبية» في محاربة التنظيمات الإرهابية وتريد دعماً وحضوراً أوروبياً على أراضيها. بيد أن «أشكال الانتشار وطرق العمل» هي اليوم موضع بحث وتشاور ولن تكون بالضرورة تحت مسمى «تاكوبا». وما تريده باريس هو التخفيف من بصماتها العسكرية في البلدان التي ستداوم العمل فيها أو ستدخل إليها وهي تريد هذه البصمة أوروبية - دولية.

وحسب باريس، فإن إعادة الانتشار لا تعني بالضرورة إقامة قواعد بل السعي للتأقلم مع الحاجات العسكرية والأمنية ووفق التهديد الإرهابي. وترى باريس أن العمل العسكري - الأمني يجب أن تواكبه جهود مكثفة على المستويات التنموية الاقتصادية والاجتماعية. وقال الوزير غبريال أنتال، الناطق باسم الحكومة، إنه سيتم الإعلان عن القرارات الجديدة «سريعاً»ن ما يعني عملياً أن عملية إعادة الانتشار لـ«برخان» و«تاكوبا» لن تتأخر. ووفق خبراء عسكريين، فإن أمراً كهذا لا يمكن أن يتم بين ليلة وضحاها بل يحتاج إلى أسابيع وربما لأشهر. وإذا كان مصير هاتين القوتين محسوماً، فإن المشاورات ستتناول أيضاً مصير بعثة التدريب الأوروبية للقوات المالية وأيضاً مصير القوة الدولية المنتشرة في مالي وهي الأكبر للأمم المتحدة في العالم. وتعد ألمانيا من المساهمين الأوروبيين الكبار فيها، إذ لديها ألف رجل في القوة الدولية ونحو 300 في بعثة التدريب. وسبق لوزيرة الدفاع الألمانية أن أشارت إلى أنه سيحين الوقت قريباً للنظر في مستقبل وجود هذه القوة في مالي.

يبقى أن انسحاب «برخان» و«تاكوبا» يعكس فشلاً ذريعاً للجهود الفرنسية والأوروبية رغم تأكيد الاستمرار في محاربة الإرهاب في الساحل. وثمة سؤال يُطرح: هل ستُترك مالي لميليشيا «فاغنر» للوقوف بوجه التنظيمات الإرهابية إذ سيكون من المستحيل القيام بعمليات عسكرية في هذا البلد من الخارج ومن غير موافقة سلطاته إن كانت انتقالية أو غير انتقالية؟

المعارضة تواصل تفوقها في مواجهة «تحالف إردوغان»

أوروبا تطالب تركيا بوقف استفزاز اليونان في جزر إيجه

أنقرة: سعيد عبد الرازق

حذر الاتحاد الأوروبي تركيا من محاولة المساس بسيادة اليونان على الجزر الواقعة في شرق بحر إيجه وطالبها باحترام الاتفاقيات الدولية وتجنب التصريحات والأفعال الاستفزازية والعمل بوضوح من أجل تحسين علاقات الجوار وإيجاد حل سلمي لجميع الخلافات. بينما واصل البرلمان اليوناني مناقشة طلب الحكومة الموافقة على اتفاقية بقيمة 3 مليارات يورو لشراء 3 فرقاطات فرنسية جديدة تعد ضرورية لمعالجة التوتر المستمر مع تركيا.

وقال المتحدث باسم الاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية، بيتر ستانو، إن تصريحات وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، التي تناقش السيادة اليونانية على بعض جزرها، تأتي بنتائج عكسية وتتعارض مع الجهود المبذولة لتهدئة التوتر في شرق البحر المتوسط وبحر إيجه.

كان جاويش أوغلو هدد في مقابلة تلفزيونية، الأسبوع الماضي، بأنه «إذا لم تتخل اليونان عن تسليح الجزر في بحر إيجه فإن تركيا ستبحث مسألة السيادة عليها»، مشيراً إلى أن تركيا بعثت رسالتين إلى الأمم المتحدة، لأن اليونان انتهكت وضع الجزر منزوعة السلاح في بحر إيجه وأن بلاده ستتابع هذا الأمر.

من جانبه، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية اليونانية، ألكسندروس بابايونو، إن «الاتهامات التركية لا تتعارض فقط مع المبادئ الأساسية للقانون الدولي، ولكنها أيضاً غير معقولة... تم التعبير عن موقف اليونان بشأن هذه القضية مراراً وعلناً».

في السياق ذاته، قالت وسائل إعلام يونانية، أمس (الثلاثاء)، إن تركيا انزعجت من الجولة التي قام بها نائب وزير الدفاع اليوناني نيكوس هارداليس، لجزر في شرق بحر إيجه، والتي استمرت 4 أيام، وأن تركيا واجهت الجولة بالمضايقات لطائرة نائب الوزير اليوناني يوم الأحد الماضي.

وبحسب موقع «كاثمريني» اليوناني، كانت مروحية نائب وزير الدفاع اليوناني تحلق في شرق بحر إيجه، عندما بعثت القوات التركية برسالة إذاعية قالت فيها إنها كانت تحلق في منطقة منزوعة السلاح وطلبت منها تغيير اتجاهها.

ونقلت وكالة «الأناضول» التركية، عن مصادر عسكرية أن «جولة المروحيات بين 3 أو 5 جزر لا تفيد الشعب اليوناني وليست مثالاً للاستخبارات السياسية أو العسكرية». وقالت المصادر العسكرية التركية: «ستواجه اليونان نتائج مخيبة للآمال بالموقف العدائي الذي تظهره، كما حدث في الماضي، بينما أصرت أيضاً على أن النشاط العسكري في الجزر التي تم نقلها إلى اليونان بشرط نزع السلاح يعد انتهاكاً واضحاً للقانون ومعاهدتي لوزان وباريس». وذكرت الصحيفة اليونانية أن تركيا واصلت تكتيكات انتهاك المجال الجوي، أول من أمس، بإضافة 3 طائرات مسيرة إلى طائراتها المقاتلة.

وواصل البرلمان اليوناني، أمس، مناقشة طلب الحكومة الموافقة على اتفاقية بقيمة 3 مليارات يورو لشراء 3 فرقاطات فرنسية جديدة يصفها مسؤولو الدفاع بأنها ضرورية لمعالجة التوتر المستمر مع تركيا. ويناقش البرلمان احتمالية إضافة 6 طائرات مقاتلة جديدة من طراز «رافال» إلى طلب حالي يشمل 18 طائرة، 6 منها تم بناؤها حديثاً، فضلاً عن 12 كانت في الخدمة في سلاح الجو الفرنسي. ويسود توتر بين الجارتين تركيا واليونان، وهما عضوان في حلف شمال الأطلسي (ناتو)، بسبب خلاف حول الحدود البحرية وحقوق استغلال موارد الطاقة في شرق البحر الأبيض المتوسط ووضع جزر بحر إيجه. وقال وزير الدفاع اليوناني، نيكوس باناجيوتوبولوس، أمام البرلمان أول من أمس، إن الجيش اليوناني بحاجة إلى التحديث بعد التخفيضات المتكررة في التمويل خلال الأزمة المالية الحادة في البلاد في الفترة ما بين عامي 2010 و2018، لافتاً إلى أنه «لا يوجد برنامج تسلح ضروري بعض الشيء أو ضروري إلى حد ما».

ويمثل حكومة يمين الوسط 157 نائباً في البرلمان، المؤلف من 300 مقعد، ومن المتوقع أن تتم الموافقة على الصفقات المقترحة دون معارضة داخل الحزب الحاكم. ويعارض حزب المعارضة الرئيسي اليساري شراء طائرات مقاتلة فرنسية إضافية.

وكان رئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وضعا اللمسات الأخيرة على صفقة الفرقاطة في عام 2020 إلى جانب اتفاقية تعاون دفاعي معززة بين البلدين. ومن المقرر أن يتم تسليم سفينتين حربيتين من صنع شركة نافال الفرنسية في عام 2025 والثالثة في العام الذي يليه، مع خيار إضافة فرقاطة رابعة لتكون جاهزة في عام 2027.

في شأن آخر، واصل «تحالف الأمة» المعارض، الذي يضم حزبي الشعب الجمهوري برئاسة كمال كليتشدار أوغلو، و«الجيد» برئاسة ميرال أكشينار، تفوقه في استطلاعات الرأي على «تحالف الشعب»، المؤلف من حزبي العدالة والتنمية الحاكم برئاسة الرئيس رجب طيب إردوغان، والحركة القومية برئاسة دولت بهشلي.

وأظهر أحدث استطلاع للرأي، أجراه مركز «متروبول» ونشرت نتائجه أمس، حصول تحالف الأمة على تأييد 43,7 في المائة من المشاركين في الاستطلاع، مقابل 40 في المائة لتحالف الشعب. وتشهد الساحة السياسية في تركيا حراكاً واسعاً للمعارضة لتغيير النظام الرئاسي، الذي بدأ تطبيقه في عام 2018، ومنح إردوغان صلاحيات واسعة، وعقد رؤساء أحزاب «الشعب الجمهوري»، كمال كليتشدار أوغلو، و«الجيد»، ميرال أكشينار، و«الديمقراطية والتقدم»، علي باباجان، و«المستقبل»، أحمد داود أوغلو، و«السعادة» تمل كارامولا أوغلو، و«الديمقراطي» جولتكين أويصال، أول اجتماع لهم ليل السبت الماضي، لبحث مشروع النظام البرلماني المعزز الذي عكفت لجان من الأحزاب الستة على إعداده خلال الأشهر الثلاثة الماضية. وتمخض الاجتماع عن توافق بين قادة الأحزاب على ضرورة عودة البلاد إلى النظام البرلماني، بعد تعزيزه، بسبب ما تمخض عنه النظام الرئاسي من مشاكل على صعيد السياسة الخارجية والاقتصاد، بسبب انفراد إردوغان بالقرار وتهميش البرلمان ومؤسسات الدولة في صنع القرار.

وشدد قادة الأحزاب، في بيان مشترك، صدر عقب الاجتماع على تمسكهم وتصميمهم على بناء نظام قوي ليبرالي ديمقراطي عادل، يتم فيه الفصل بين السلطات بتشريعات فعالة وتشاركية وإدارة شفافة وحيادية وخاضعة للمساءلة، مع ضمان استقلال القضاء. واتفقوا على إعلان وثيقة العودة إلى النظام البرلماني، الذي سيبدأ العمل على تطبيقه عقب انتخابات يونيو (حزيران) 2023 البرلمانية والرئاسية التي تبدو المعارضة واثقة من الفوز بها في ظل تدهور الأوضاع الاقتصادية والمعيشية في البلاد، يوم 28 فبراير (شباط) الجاري، عقب اجتماع آخر لهم سيضم أيضاً ممثلين عن المنظمات غير الحكومية والاتحادات العمالية والمهنية التي ستدلي برأيها في مشروع النظام البرلماني المعزز.

جاويش أوغلو هدد في مقابلة تلفزيونية بأنه «إذا لم تتخل اليونان عن تسليح الجزر في بحر إيجه فإن تركيا ستبحث مسألة السيادة عليها» (أ.ف.ب)

باكستان نحو هوة التطرف بعد ثاني حادثة قتل لمتهمٍ بالتجديف

إسلام آباد: عمر فاروق

يبدو أن المجتمع الباكستاني يتحدر في طريقه إلى هوة التطرف الجامح، وذلك بعدما شهدت المناطق الحضرية في أضخم مقاطعة على مستوى البلاد، البنجاب، عملية إعدام أخرى لمتهم بممارسة التجديف على يد حشد جامح. كان محمد مشتاق، رجل يعاني اختلالاً عقلياً، قد واجه اتهامات بتشويه صفحات القرآن الكريم داخل مسجد محلي. وعليه، أقدم حشد من جموع غاضبة على ضرب الرجل غير المتوازن نفسياً بهراوات حتى الموت. وكانت أسرة الرجل قد أبلغت الشرطة عن تغيبه عن منزله منذ بضعة أيام، قبل أن يتلقوا معلومات عن مقتله على يد حشد من الناس. وأثار الحادث موجة من مشاعر الصدمة عبر جميع أرجاء المجتمع الباكستاني، وبدأ يجري طرح تساؤلات في دوائر الإعلام والسياسة حول الوجهة التي يتجه نحوها المجتمع.

وتعد هذه ثاني حادثة قتل جماعي لمتهم بالتجديف في إقليم البنجاب خلال الأشهر الأربعة الماضية. وقعت الحادثة الأولى قبل 10 أسابيع في سيالكوت، مدينة صناعية أخرى في البنجاب، حيث تعرض مدير وحدة صناعية سريلانكي الجنسية، للضرب حتى الموت على يد حشد من الغوغاء». من ناحيتها، ألقت الشرطة القبض على 102 من المشتبه بهم، بينهم 21 يعتقد أنهم من الجناة الرئيسيين، الأحد، بتهمة تنفيذ إعدام خارج نطاق القانون في بلدة بمنطقة خانيوال. وأعلنت شرطة البنجاب أن التعرف على المتهم واعتقاله جرى بمساعدة شريط فيديو.

جدير بالذكر أن المئات تجمعوا داخل قرية أدغال ديرا بعد صلاة المغرب، بعد إعلان تدنيس رجل للقرآن الكريم. وقبضت الغوغاء على رجل يدعى مشتاق راجبوت، وانهالوا عليه بالضرب. وحسب روايات شهود عيان، وصلت الشرطة إلى المكان واعتقلت مشتاق، لكن الغوغاء اختطفوه مرة أخرى. يذكر أن المتهم شخص في منتصف العمر ومختل عقلياً. وقد ضربه الغوغاء قبل أن يرجموه حتى الموت بعد ربطه بشجرة. من جانب الحكومة، ندد رئيس الوزراء عمران خان، بشدة، بالحادث، ووجه الشرطة بعدم التسامح مطلقاً مع الأشخاص المتورطين في أعمال القتل العشوائي، وقال إنها ستعامل بكل شدة.

وكتب رئيس الوزراء في تغريدة تعليقاً على الحادث: «نحن لا نتسامح على الإطلاق مع أي شخص يتخذ القانون بيديه، وسيجري التعامل مع عمليات الإعدام خارج نطاق القانون التي يرتكبها الغوغاء بالصرامة الكاملة للقانون. لقد طلبت من شرطة البنجاب تقريراً على الإجراء الذي جرى اتخاذه ضد مرتكبي عمليات الإعدام خارج نطاق القانون في ميان تشانو، وكذلك ضد أفراد الشرطة الذين فشلوا في أداء واجبهم».

وفي بيان صادر عنها، قالت لجنة حقوق الإنسان الباكستانية، إن القسوة التي أعدم بها الغوغاء ضحيتهم التعيسة، والتي تضمنت انتزاعه من داخل حجز الشرطة، تكشف جيداً أن مزاعم التجديف تجاوزت كونها مشكلة تتعلق بالقانون والأمن منذ فترة طويلة. ببساطة لا يكفي أن نقول إن الحكومة لديها سياسة «عدم التسامح المطلق» تجاه هؤلاء الجناة في وقت تجاهل المسؤول المعني حادثة مماثلة باعتبارها مجرد حالة «فورة مشاعر».

واستطرد البيان بأن «الدولة دأبت على التودد إلى الجماعات السياسية والدينية التي لم تكن لديها أي مخاوف بشأن تشجيع التعصب الديني».

ارتياح ويأس لدى أفغانيات في زمن «طالبان»

شاريكار - كابل: «الشرق الأوسط»

وضعت عودة حركة «طالبان» إلى الحكم في أفغانستان أغسطس (آب) الماضي حداً لحرب استنزاف استمرت عشرين عاماً. وفيما ارتاحت الكثير من النساء لانتهاء القتال، إلا أن القيود التي فرضتها الحركة المتطرفة تثير اليأس أيضاً.

من خلال قصة ثلاث أفغانيات توفر وكالة الصحافة الفرنسية لمحة عن تأثير حكم «طالبان» الجديد على حياة النساء. في بلدة تقع على سفح تلة بالقرب من كابل، يهرول أطفال بين المنازل الصغيرة فيما تمضي فريبا حياة تعتبر أنها باتت هانئة بعد رحيل القوات الأميركية. وتقول فريبا وهي أم لثلاثة أبناء في شاريكار في محافظة باروان، «من قبل كانت الطائرات تحتل السماء وتحصل عمليات قصف». في الكثير من المناطق الريفية وضع انتصار حركة «طالبان» والانسحاب الأميركي حداً لنزاع فتاك سقط فيه عشرات آلاف الضحايا، وأبعد طبقة سياسية فاسدة على نطاق واسع. فقدت فريبا الكثير من أقاربها خلال الحرب، وكان يلازمها قلق على سلامة أحبائها خلال تنقلهم في أرجاء البلاد بحثاً عن عمل. وتوضح: «نحن سعداء لتولي حركة (طالبان) السلطة وعودة السلام. الآن لم أعد قلقة».

وفي حين تحسن الوضع الأمني بشكل كبير، يبقى الكفاح اليومي للصمود والاستمرار هو نفسه. وتقول فريبا متنهدة: «لم يتغير شيء، لا شيء بتاتاً. ليس لدينا المال». وحدها أعمال صغيرة في المجال الزراعي والمساعدات من المواد الغذائية تسمح لزوجها وأولادها بالاستمرار. وتؤكد أن وضعهم هذا «يؤرقها ليل نهار. لكن الوضع أفضل الآن». كانت زكية تتابع حصة في الاقتصاد في جامعة «كاتب» الخاصة في 15 أغسطس عندما أبلغهم الأستاذ أن حركة «طالبان» باتت على مشارف كابول.

وتروي قائلة: «راحت يداي ترتجفان. أخرجت هاتفي من حقيبتي لأتصل بزوجي، وأوقعته مرات عدة». ومنذ ذلك الحين لم تعد الطالبة في السنة الثالثة إلى الجامعة. فرغم إعادة فتح الجامعات الخاصة سريعاً، ومن ثم الرسمية منها، في حفنة من المحافظات قبل أكثر من أسبوعين، توقفت الكثير من الطالبات عن دروسهن. تشير زكية إلى صعوبة تأمين قسط الجامعة بسبب التخفيض الكبير في أجر زوجها الموظف الرسمي، الذي قررته حركة «طالبان» بسبب أزمة مالية. إلا أن خوف عائلتها الكبير من المقاتلين المتطرفين هو الذي يردعها عن معاودة الدروس.

فمنذ أغسطس نادراً ما تخرج من منزلها وتفضل ملازمته مع طفلتها الصغيرة وعائلة زوجها. وتوضح: «يعتبرون أنه سيتم توقيفي، وقد أتعرض للضرب من قبل (طالبان)»، الأمر الذي قد يشكل «إهانة كبيرة».

وتذكر الشابة البالغة 24 عاماً بحنان السنوات التي أمضتها في الجامعة في بلد كانت الحرب تقوض النظام التربوي فيه. وتقول، «كنت أقارن وضعي ودعم عائلتي لي بوضع الأشخاص الذين لم يتلقوا أي تعليم. كنت فخورة وأشعر بأني محظوظة». حلم زكية بالحصول على شهادة جامعية لا يزال يراودها. وعلى غرار مئات من الأفغانيات حصلت على منحة من «جامعة الشعب»، وهي منظمة دولية تعطي دروساً عبر الإنترنت. وهي تتابع أسبوعياً حصصاً دراسية حول إدارة الشركات. وبذلك تبتعد قليلاً عن الأرق الذين ينتابها. فهي قلقة على المستقبل خصوصاً فيما يخص ابنتها.

وتهمس قائلة: «كيف عساي أوفر لها تربية جيدة في مجتمع كهذا؟». كانت رؤى تتوجه يومياً إلى وسط كابول لتعليم عشرات الشابات فن التطريز. وفي المساء كانت تخيط الفستانين والقمصان لعرضها في متجر كانت تحلم بفتحه مع بناتها. وكانت عائداتها تسمح لها بدفع الفواتير والأقساط الدراسية. وباتت العائلة تعتمد بالكامل على أجر زوجها الحارس بدوام جزئي الذي يتقاضى بضع دولارات في الأسبوع.

وتقول، «أشعر بالعجز. وأخاف كثيراً بحيث لا نتجه إلى المدينة أو إلى السوق». وبفضل جمعية «ارتيجان» التي تساعد الحرفيين الأفغان تتلقى بعض الطلبيات لأعمال تطريز. إلا أن خزائنها تعج بالفساتين والسترات الملونة التي كانت مصدر فخر لها. وتقول يائسة، «ألزم المنزل مع آمالي وأحلامي».

وفيما تقول حركة «طالبان» إنها تسمح للنساء بالعمل مع منع المخالطة، يتبين في الواقع أنهن منعن من العمل في الوظائف الرسمية باستثناء القطاعات المتخصصة مثل الصحة والتربية. في القطاع الخاص، تشتكي النساء من مضايقات عندما يتجهن إلى العمل. وتخضع الشركات والمتاجر لمراقبة وثيقة، إذ غالباً ما يحضر إليها عناصر من «طالبان» للتحقق من احترام عدم الاختلاط بين الجنسين. وفي بعض المناطق، سمح لتعاونيات تديرها نساء فقط بمواصلة عملها مثل مصنع معالجة زهر الياسمين في مدينة هرات في غرب أفغانستان التي تعد منذ فترة طويلة من أكثر مدن البلاد انفتاحاً. إلا أن عشرات آلاف النساء فقدن عملهن منذ عودة «طالبان» إلى السلطة ما وضع حداً لتقدم أحرز على مدى عقدين وسمح لهن بمزاولة مهن جديدة في قطاعات جمة مثل الشرطة والقضاء.

وتقول حركة «طالبان»، إنها تعتبر التعليم حقاً للفتيات أيضاً. لكن الغالبية العظمى للمدارس التكميلية والثانوية أغلقت أبوابها أمامهن منذ أغسطس الماضي. وتؤكد السلطات راهناً أن المدارس ستستقبل الجميع بحلول نهاية مارس. إلا أن النقص في عدد المدرسات وقرار منع الرجال من تعليم الفتيات سيصعب تحقيق هذا الهدف.

«طالبان» تعلن ذكرى انسحاب القوات السوفياتية عطلة رسمية

كابل: «الشرق الأوسط»

أعلنت «طالبان» (أمس) 15 فبراير (شباط) عطلة رسمية إحياءً لذكرى انسحاب القوات السوفياتية من أفغانستان، بعد 6 أشهر على إطاحة الحركة بالحكومة في كابل التي حظيت بدعم الولايات المتحدة. وبعدما غزا أفغانستان عشية عيد الميلاد عام 1979، انسحب الجيش الأحمر بعد عقد، وبعد خسارته نحو 15 ألف جندي خلال القتال ضد جهاديين دعمهم الغرب، ليترك وراءه حرباً أهلية، صعدت على إثرها «طالبان» إلى السلطة في ولايتها الأولى من العام 1996 حتى 2001. وباتت أفغانستان من بين أفقر دول العالم بعد نزاع استمر 40 عاماً فيما زجّت عودة «طالبان» إلى السلطة في 15 أغسطس (آب) بالبلاد في أتون أزمة إنسانية، تقول الأمم المتحدة إنها تهدد أكثر من نصف سكانها البالغ عددهم 38 مليوناً. وتظاهر آلاف في مدن أفغانية أمس احتجاجاً على قرار أصدره الرئيس الأميركي جو بايدن الأسبوع الماضي يسمح للولايات المتحدة بالتصرف بنصف الأصول الأفغانية المودعة في الخارج (نحو 3,5 مليار دولار) لتعويض ضحايا اعتداءات 11 سبتمبر (أيلول) 2001 التي نفّذها «تنظيم القاعدة»، ودفعت واشنطن إلى غزو أفغانستان في العام نفسه.

وقال رئيس رابطة المتعاملين بـ«فوريكس» مير أفغان صافي، لدى مشاركته في مسيرة بكابل: «إذا كان هناك من يريد التعويض، فهم الأفغان».

وأضاف: «دُمّر برجاهما، لكن جميع أحيائنا وبلدنا دمّرت». ووصفت «طالبان»، التي قالت إنها ترغب في علاقات جيّدة مع واشنطن بعد الانسحاب الأميركي في أغسطس، وضع اليد على الأصول بـ«السرقة». ويتفق كثير من الأفغان، بمن فيهم أولئك الذين هربوا من البلاد خوفاً من حكم «طالبان» المتشدد، مع هذا الموقف. وهتف بعض ضمن الحشد: «الموت لأميركا» و«الموت لجو بايدن».

وحذّرت «طالبان» في وقت متأخر أول من أمس من إمكان إعادة النظر في سياستها حيال واشنطن، في حال عدم الإفراج عن الأصول المجمّدة. وقال نائب الناطق باسم الحركة، في بيان: «لم تكن هناك علاقة بين هجمات 11 سبتمبر وأفغانستان». ولم تتضح ماهية ردّ طالبان، لكن سبق للحركة أن أشارت إلى أنها ستسمح لآلاف الأفغان الذين عملوا مع الولايات المتحدة والقوى الغربية بمغادرة البلاد. وأدخل السوفيات قوانين منحت النساء حقوق التعليم والعمل والزواج، استفاد منها بشكل أساسي سكان المدن. واتخذت الولايات المتحدة إجراءات مشابهة على مدى العقدين الماضيين، لكن هذه الحقوق تقلّصت كثيراً منذ عودة الحركة الإسلامية المتطرفة إلى السلطة. ومُنعت النساء فعلياً من معظم الوظائف الحكومية، بينما أغلقت المدارس المخصصة للمراهقات في معظم أنحاء البلاد.

بوتين ركز خلال لقائه مع شولتس على المطالب الأمنية في أوروبا

إشارات روسية متباينة بانتظار مفاوضات «ربع الساعة الأخير»

روستوف: رائد جبر

وجّهت موسكو إشارات متباينة أمس، حول استعدادها لتخفيف حدة التوتر على الحدود مع أوكرانيا، والتوصل إلى تسوية تزيح شبح الحرب المحتملة في المنطقة. وحمل قرار سحب أجزاء من القوات الروسية التي تم حشدها للتدريب على مقربة من حدود أوكرانيا، بالتزامن مع وجود المستشار الألماني أولاف شولتس في الكرملين، بوادر إيجابية لدفع المفاوضات التي وصفها خبراء بأنها «مساعي ربع الساعة الأخير». لكن في المقابل، عكست توصية مجلس الدوما (النواب) للرئيس الروسي بالاعتراف باستقلال إقليمي لوغانسك ودونيتسك الانفصاليين في أوكرانيا تلويحاً من جانب موسكو بخيارات التصعيد.

ومع حلول اليوم المحدد لبداية «الغزو» الروسي لأوكرانيا، وفقاً لتوقعات سابقة نشرتها صحف أميركية، أعلنت أن الحرب ستبدأ في 15 أو 16 فبراير (شباط)، سيطر نوع من التهكم على تصريحات نخب سياسية روسية، أكدت مجدداً عدم وجود نية لدى موسكو لمهاجمة البلد الجار. وقال الناطق الرئاسي ديميتري بيسكوف إن الرئيس فلاديمير بوتين تلقى «بسخرية» المعطيات الغربية حول موعد الهجوم المرتقب، فيما انتقد وزير الخارجية سيرغي لافروف «مشاركة صحف كبرى ومرموقة في حملة تشويه مقصودة». في الأثناء، برز تركيز بوتين خلال حواره أمس، مع المستشار الألماني الذي يقوم بأول زيارة لروسيا منذ توليه منصبه، على ملف الضمانات الأمنية التي تطلبها روسيا من الغرب.

التباعد بين بوتين وشولتس (رويترز)

سارت موسكو خطوة لتخفيف القلق الغربي أمس عبر إعلان سحب جزء من قواتها من منطقة الحدود الأوكرانية (أ.ف.ب)

جولة أخرى من المحادثات لكن بدون نتائج

وكما كان متوقعاً، لم يعلن الطرفان الروسي والألماني عن تحقيق نتائج ملموسة في ختام جولة المحادثات. لكن الطرفين تعمدا توجيه رسائل إيجابية لجهة الاستعداد لمواصلة الحوار حول الملفات الخلافية. وإن كان بوتين تعمد إبقاء الأبواب مفتوحة أمام كل الاحتمالات، في حال وصلت المفاوضات مع الغرب إلى طريق مسدود. وقال الرئيس الروسي رداً على سؤال الصحافيين الغربيين حول آفاق التحركات الروسية إن بلاده «ستتصرف وفقاً للخطة الموضوعة». وأوضح بوتين أنه «بالنسبة إلى الطريقة التي ستتصرف بها روسيا، فهي ستعمل وفقاً للخطة... من ماذا تتألف الخطة؟ من الوضع الحقيقي على الأرض. من يستطيع أن يجيب كيف سيتطور الوضع على الأرض؟ لا أحد حتى الآن. فالأمر لا يعتمد علينا فقط».

وأضاف الرئيس الروسي أن الكرملين يسعى للتفاوض مع الشركاء. في الوقت نفسه، أكد أن موسكو مستعدة لمناقشة رزمة القضايا فقط عندما يتم وضع كل الملفات ذات الأهمية القصوى بالنسبة إليها على طاولة البحث. وزاد بوتين: «نحن مستعدون لهذا العمل المشترك، ونحن مستعدون أيضاً لمتابعة مسار المفاوضات، ولكن يجب النظر في جميع القضايا كلها، كما ذكر سابقاً، من دون فصلها عن المقترحات الروسية الرئيسية، التي يعد تنفيذها أمراً ضرورياً. أولوية مطلقة بالنسبة إلينا». وأوضح أن بين هذه الموضوعات عدم توسع الناتو، وإزاحة البنية التحتية العسكرية للكتلة إلى مواقعها في عام 1997، وعدم نشر أنظمة الضربات القتالية بالقرب من الحدود الروسية. وأضاف الرئيس الروسي: «كل شيء، في رأيي، واضح ومفهوم. نحن مستعدون للحديث عن قضايا أخرى وردت في الردّ الذي تلقيناه، ولكن بالاقتران مع ما هو ذو قيمة قصوى وأهمية قصوى».

بدوره، قال المستشار الألماني إن الأمن الأوروبي لا يمكن أن يكون ضد روسيا، ولكن يمكن بناؤه فقط معها. وقال شولتس، خلال المؤتمر الصحافي المشترك: «بالنسبة إلينا نحن الألمان وجميع الأوروبيين، من الواضح تماماً أنه لا يمكن بناء الأمن المستدام ضد روسيا، ولكن مع روسيا فقط. ونحن متحدون هنا، سواء في الناتو أو في الاتحاد الأوروبي».

بوتين ينوّه بأهمية الغاز الروسي لأوروبا

من جهته، قال مصدر في الحكومة الألمانية للصحافيين إن شولتس يسعى لـ«فهم أفضل للأهداف ومبعث القلق الروسي»، لكنه لا يتوقع تحقيق أي نتائج محددة خلال اللقاء. وأضاف المصدر: «من المهم بالنسبة إلينا أن تكون هناك خطوات محددة لوقف التصعيد»، مشيراً إلى أن برلين تثمن عالياً إجراء المفاوضات مع موسكو على مختلف المستويات، وأن «الحوار المباشر سيكون مهماً». وكان لافتاً أن بوتين استهل اللقاء بتأكيد استعداده للحوار حول «رزمة الملفات المطروحة»، لكنه توقف بشكل خاص عند ملف إمدادات الطاقة وقال إن «قطاع الطاقة يعد أحد الاتجاهات ذات الأولوية للتعاون بين روسيا وألمانيا». وشدّد بوتين على أن روسيا تعتبر مورّداً موثوقاً لموارد الطاقة إلى أوروبا، ولا يوجد أي خلل أو توقف في هذا المجال، والعمل هناك يتم وفقاً لمبادئ السوق. وأشار إلى الديناميكيات الإيجابية للتجارة بين الدولتين.

وأضاف الرئيس الروسي: «عملنا في الفترة الأخيرة عن كثب في تنويع علاقاتنا، وهي تتطور فعلاً في اتجاهات مختلفة، ولكن بشكل تقليدي أصبحت الطاقة أحد المجالات ذات الأولوية». وشكّلت المحادثات مع شولتس التي استمرت لساعات في الكرملين، بالإضافة إلى جولة محادثات متزامنة أجراها لافروف مع نظيره البولندي زبيغنيو راو، الذي ترأس بلاده حالياً منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، إشارتين مهمتين إلى عزم روسيا وبلدان الاتحاد الأوروبي مواصلة الحوار برغم تفاقم التوتر والملفات الخلافية. وقال لافروف، مستهلاً اللقاء، إنه يأمل في إيجاد نقاط تلاقٍ وأرضية مشتركة لحلّ المشكلات القائمة في المنظمة. وأضاف أنه «في السنوات الماضية، تراكمت كمية كبيرة من المشكلات التي قوّضت الأسس الرئيسية لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، والأهداف التي وضعها رؤساء الدول المؤسسة لهذه المنظمة، خاصة لتكون منظمة للتعاون والحوار والتسوية والحلول الوسط».

مضيفاً أن «هناك بذرة عقلانية في الأفكار التي قمتم بتقديمها عند تولي هذا المنصب، وفي الاعتبارات التي قدّمتها روسيا مع بعض شركائها إلى منظمة الأمن والتعاون في أوروبا في السنوات الأخيرة، وآمل أن نتمكن اليوم من العثور على نقاط التقاء لمساعدة الزملاء البولنديين في تحقيق نتائج إيجابية في منصب رئاسة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا». وقال لافروف إن أحد التحديات الرئيسية التي تواجه منظمة الأمن والتعاون في أوروبا الآن هو الفهم المشترك للبنية الأمنية.

وفي مؤتمر صحافي، عقب المباحثات، شدّد الوزير الروسي على أن بلاده «تنطلق من حقيقة أن أحد التحديات الرئيسية التي تواجه منظمة الأمن والتعاون في أوروبا يتمثل في تحقيق فهم مشترك للمبدأ الأساسي للهيكل الأمني الأوروبي كله بعدم قابلية هذا الأمن للتجزئة، وهو مبدأ الأمن المتكافئ وغير القابل للتجزئة». ولفت لافروف إلى أن هذا المبدأ يتطلب «تجنب أي أعمال من شأنها تعزيز أمن أي طرف على حساب أمن أي دولة أخرى».

موسكو تتهم وارسو بأنها تشكل «رأس الحربة» في تحركات الناتو

وبرغم اللغة الدبلوماسية للافروف، بدا أن الشق الثاني من المحادثات مع راو، المتعلق بالملفات الثنائية، كان أكثر تعقيداً من الحديث عن الأزمة الأوكرانية؛ خصوصاً أن موسكو تتهم وارسو بأنها تشكل «رأس الحربة» في تحركات الناتو المعادية لروسيا. واستبقت وزارة الخارجية الروسية زيارة راو بإصدار بيان تضمن إشارة إلى أن «إقامة علاقات بناءة مع بولندا أمر مستحيل في ظل ظروف تصعيد وارسو للعداء ضد روسيا».

من جانبها، شددت الخارجية البولندية على أن راو يزور موسكو في المقام الأول بصفته رئيس منظمة الأمن والتعاون في أوروبا. ومع التوقعات الحذرة من الحوارات الجارية، سارت موسكو خطوة لتخفيف القلق الغربي أمس، عبر إعلان سحب جزء من القوات الروسية التي أجرت تدريبات أخيراً على مقربة من الحدود الأوكرانية. وأعلنت وزارة الدفاع الروسية أن القوات مع اكتمال أنشطة التدريب القتالي «ستعود كما هو الأمر دائماً إلى نقاط التمركز الدائم». وبثّت الوزارة مقاطع فيديو تظهر تحميل جنود ومعدات على عربات القطارات والسيارات للتحرك باتجاه ثكناتها. وأثارت الخطوة ارتياحاً غربياً برغم عدم إعلان موسكو عن حجم القوات التي تم سحبها. وقال ميخائيل بودولاك مستشار رئيس مكتب رئيس أوكرانيا إن كييف تنظر بشكل إيجابي إلى المعلومات عن بدء عودة القوات المدرعة الروسية إلى مواقع تمركزها الأساسية. واعتبرت كييف عودة القوات الروسية إلى مواقعها «انسحاباً» من حدودها. وقال بودولاك: «مما لا شك فيه أن الأنباء عن بدء انسحاب الوحدات الروسية من حدود أوكرانيا، تعتبر إشارة صحيحة».

بدوره، قال وزير الخارجية الأوكراني ديميتري كوليبا، إن كييف ستصدق بتهدئة الموقف عندما ترى انسحاباً كاملاً للقوات الروسية.

لكن هذه الإشارة الإيجابية، ترافقت مع إشارات أخرى بدت غامضة، إذ قال لافروف خلال لقائه نظيره البولندي إن موسكو «ستواصل القيام بأعمال ترى أنها موجهة لضمان أمنها»، في حين أعلن قسطنطين جافريلوف، رئيس الوفد الروسي في المحادثات في فيينا حول الأمن العسكري والسيطرة على التسلح، أن روسيا لن تشارك في مشاورات منظمة الأمن والتعاون في أوروبا التي دعت إليها أوكرانيا. ومع تأكيده مجدداً على عدم نية موسكو إطلاق عمل عسكري ضد البلد الجار، أكد الدبلوماسي الروسي أن موسكو ليست معنية بحضور اجتماع دعت إليه كييف لفحص الأنشطة العسكرية الروسية. وأوضح: «أرسلنا رداً إلى الوفد الأوكراني والرئاسة البولندية بأننا لن نشارك في المشاورات بناء على طلبهم. روسيا لا تقوم بأي أنشطة عسكرية غير عادية».

الدوما يصوّت للاعتراف باستقلال لوغانسك ودونيتسك

في الأثناء، حمل تصويت مجلس الدوما الروسي لصالح مشروع مقترح للرئاسة للاعتراف باستقلال إقليمي لوغانسك ودونيتسك، إشارة تحذيرية جديدة من السيناريوهات التي قد تقدم عليها موسكو في حال فشلت المفاوضات مع الغرب. وصوّتت غالبية مطلقة من النواب على القرار الذي قدمه الحزب الشيوعي ونصّ على تقديم توصية لبوتين لإعلان اعتراف باستقلال «الجمهوريتين»، وبرر أهمية الخطوة بأنها «تضع أسساً لضمان الأمن وحماية سكان الجمهوريتين ضد التهديدات الخارجية، وكذلك تعزيز السلام الدولي والاستقرار الإقليمي، وفق أهداف ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، وسيضع بداية للاعتراف الدولي لكلا البلدين».

ورغم أن الخطوة لا قوة قانونية لها، لأن قرار الاعتراف يصدر عن الخارجية الروسية بإيعاز من الرئيس، لكنها كما قال خبراء؛ توفر لبوتين غطاء شعبياً وبرلمانياً من خلال تحول القضية إلى «مطلب شعبي» يمكن استخدامه في حال وقع تصعيد عسكري من جانب القوات الأوكرانية ضد مناطق الشرق. وكانت موسكو حذّرت في وقت سابق من أن أي عدوان على مواطنين روس سوف يقابل بردّ فعل قوي وحازم، ولهذا التحذير أهمية خاصة، على خلفية منح الجنسية الروسية لأكثر من 600 ألف أوكراني في المنطقتين الانفصاليتين. وفي أول ردّ فعل أوكراني، قال وزير الخارجية ديميتري كوليبا إن كييف ستنظر في الاعتراف باستقلال الإقليمين على أنه انسحاب لروسيا من اتفاقيات مينسك.

في المقابل، قال الناطق الرئاسي إن روسيا أعلنت أكثر من مرة تمسكها باتفاقيات مينسك الهادفة إلى تسوية النزاع، وأكد أنه «لا توجد أي مناقشات رسمية (حول موضوع الاعتراف)، ومن المعلوم أن نوابنا الذين انتخبهم الشعب يعكسون آراء الناس وآراء شعبنا، لذا فإنهم يناقشون الأمور التي تشغل عقول الناس، ونحن نتفهم ذلك، ولا يمكن التعامل مع هذه الحقيقة إلا على هذا النحو».

خطة للاعتراف بالمناطق الانفصالية في أوكرانيا

صوّت مجلس النواب الروسي لمطالبة الرئيس فلاديمير بوتين بالاعتراف بمنطقتين انفصاليتين تدعمهما روسيا في شرق أوكرانيا كدولة مستقلة

الغرب في انتظار «مؤشرات» فعلية على بدء سحب القوات الروسية

واشنطن: إيلي يوسف

سواء شكل الإعلان الروسي عن «بدء سحب القوات» من الحدود مع أوكرانيا مؤشراً على أن الرئيس فلاديمير بوتين يستعد لاتخاذ خطوات فعلية لخفض التوتر؛ الذي بلغ أوجه في الساعات الماضية، بما «يحفظ ماء وجهه»... أم إنه استمرار لسياسة «الغموض» التي يمارسها، فقد بدا واضحاً أن هذه الأزمة قد دخلت طوراً جديداً، وقد تترك دروساً تنبغي معالجتها لكل من الولايات المتحدة وحلفائها.

وقال مسؤول أميركي كبير في «وزارة الدفاع الأميركية (بنتاغون)» إنه رغم التقارير الإخبارية التي صدرت أخيراً من موسكو، والتي تحدثت عن أن روسيا ستبدأ في سحب قواتها من المنطقة، فإن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يواصل نقل القوات والمعدات العسكرية إلى المنطقة الحدودية.

من جهة أخرى؛ علق نائب مستشار الرئيس الأميركي لشؤون الأمن القومي، داليب سينغ، على تقارير انسحاب قوات روسية من الحدود الأوكرانية بالقول: «نصدق الأفعال وليس الأقوال عندما يتعلق الأمر بالشأن الروسي». وجدد تحذير واشنطن لموسكو بالقول: «نحن وحلفاؤنا مستعدون لفرض أقسى العقوبات ضد روسيا في حال عبور جندي أو دبابة روسية الحدود الأوكرانية».

في هذا الوقت، وصف الأمين العام لـ«حلف شمال الأطلسي (ناتو)»، ينس ستولتنبرغ، في تصريحات له أمس الثلاثاء، «الإشارات الصادرة عن روسيا لمواصلة السبل الدبلوماسية بشأن أزمة أوكرانيا»، بـ«الأمر الإيجابي». وأضاف قبيل اجتماع وزراء دفاع الحلف، الذي يبدأ اليوم الأربعاء، ويستمر ليومين، أنها «رسالة موحدة لموسكو»؛ يجب «توافر مؤشرات» على أن روسيا بدأت سحب قواتها من الحدود، «وهو ما لم تتوفر دلائله حتى الساعة»، بحسب تصريحاته. وأكد ستولتنبرغ للصحافيين بمقر الحلف في بروكسل أن «ثمة إشارات صادرة من موسكو على ضرورة مواصلة السبل الدبلوماسية، وهذا يدفع إلى تفاؤل حذر. لكن حتى الآن لم يلمس (الناتو) أي مؤشر على خفض التصعيد على الأرض، أو خفض الوجود العسكري الروسي على الحدود مع أوكرانيا. ولكننا سنواصل من كثب رصد ومتابعة ما تفعله روسيا». وأوضح أنه يتعين أن يرى «حلف الأطلسي» «انسحاباً كبيراً ودائماً» للقوات والمعدات العسكرية الروسية «لكي يعدّ ذلك خفضاً جدياً للتصعيد».

وقال إنه رغم الإعلان عن سحب القوات، فإنه «من الممكن إعادتها مجدداً، على نحو سريع». وتابع: «إن الموقف الحالي يمثل (الأزمة الأمنية الأكثر خطورة التي نواجهها في أوروبا منذ عقود)»، معرباً عن أمله في «تلقي إجابة من روسيا عن رسالتنا قريباً».

من ناحيته، قال المسؤول الدفاعي الأميركي الكبير، في بيان، إن وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن سافر إلى أوروبا، لعقد اجتماعات مع وزراء حلفاء «الناتو» في بروكسل، «ثم سيسافر إلى بولندا، ومن ثم إلى ليتوانيا، لعقد اجتماعات مع قادة دول البلطيق». وعدّت زيارته مؤشراً على نجاح الجهود الأميركية في الحفاظ على وحدة الحلف، بعد المواقف الصارمة التي اتخذها أعضاؤه من «المطالب الأمنية» التي رفعها الرئيس الروسي، ومحاولاته زعزعة وحدته، وبدلاً من ذلك أدت إلى نتائج عكسية. وقال البيان إن «زعزعة روسيا الاستقرار العسكري على حدودها مع أوكرانيا وفي بيلاروسيا» سيطغى على الاجتماعات.

وقال المسؤول: «روسيا لديها ما يزيد على 100 ألف جندي يحاصرون أوكرانيا، ونحو 30 ألفاً منهم في بيلاروسيا... لقد شاهدنا أن الروس قد جمعوا حقاً جميع القدرات التي قد يحتاجونها لغزو حاسم لأوكرانيا». وتابع: «هذا يجب ألا يحدث، ولكن رغم ذلك، فإننا ما زلنا نعتقد أن بوتين يمكن أن يقرر، إذا أراد، السير في طريق الدبلوماسية، وهذا شيء حاولنا اتباعه بثبات». وأضاف المسؤول أن الرئيس الأميركي جو بايدن يفضل الدبلوماسية، «وقد حث مع القادة في جميع أنحاء العالم بوتين على اختيار طريق خفض التصعيد، وتحدث مع الرئيس الروسي في هذا الشأن. كما تحدث الوزير أوستن والجنرال مارك ميلي، رئيس هيئة الأركان المشتركة، مع نظرائهم الروس». وقال: «أكد الرئيس بايدن أن غزواً روسياً إضافياً لأوكرانيا من شأنه أن تنتج عنه معاناة إنسانية واسعة النطاق، ويقلل من مكانة روسيا في العالم». وأوضح أن «هناك طريقاً دبلوماسية للمضي قدماً، ولكن فقط إذا كانت روسيا مستعدة للانخراط بجدية، عبر الدبلوماسية الموجهة نحو نتائج، بالتنسيق الكامل مع حلفائنا وشركائنا».

وأكد أن الولايات المتحدة «واضحة» بشأن «احتمالات التوصل إلى حل دبلوماسي بالنظر إلى الخطوات التي اتخذتها روسيا، وهي مخاطر أكبر من أن تمنحها فرصة لتجنب إجراء نعتقد أنه سكون كارثياً».

وأضاف أن الرسالة الأساسية لرحلة أوستن هي أن حلف «الناتو» يجب أن يدعم النظام الدولي القائم على القواعد. وقال: «علينا أن نشير إلى المحاولات الفظيعة لتقويض سيادة القانون، وعلينا أن نركز على قيمنا المشتركة؛ بما في ذلك التمسك بسيادة الدول وسلامة أراضيها».

وإذ أشاد بـ«استجابة الحلف القوية والموحدة لتحركات روسيا»، قال المسؤول إن «القوات العسكرية الأميركية ترد بشكل مناسب»، مشيراً إلى «وجود نحو 8500 جندي أميركي في حالة استعداد عالية، إذا قام (الناتو) بتنشيط قوة الرد السريع». وأضاف أنه «تم نقل ألف جندي آخر من (فوج الفرسان الثاني) من ألمانيا إلى رومانيا، ويجري نشر لواء قتالي من (الفرقة 82 المحمولة جواً) في بولندا، وعناصر من (الفيلق الثامن عشر المحمول جواً) للانتشار في ألمانيا».

عقوبات الكونغرس على روسيا تصل إلى طريق مسدود

واشنطن: رنا أبتر

في ظل التكهنات المتأرجحة بقرب الغزو الروسي لأوكرانيا، تأرجح إصرار المشرعين على فرض عقوبات على روسيا. فبعد تأكيد الديمقراطيين والجمهوريين على وجود إجماع كبير في الكونغرس لإقرار مشروع قانون ملزم يفرض عقوبات على الكرملين قبل أي غزو محتمل، تعرقلت هذه الجهود بسبب اختلافات بين الطرفين بشأن توقيت فرض العقوبات. إذ دعم بعض الشيوخ فرضها قبل الغزو الروسي المرتقب، فيما دفع البعض الآخر باتجاه فرضها بعد الغزو، في حال حصوله. كما واجه المشروع المذكور عراقيل متعلقة بكيفية معالجة معضلة مشروع أنابيب النفط «نورد ستريم 2» المثير للجدل.

وبسبب هذه الاختلافات، أعلن رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الديمقراطي بوب مينديز، أنه سيجير اهتمامه لنص مشروع قرار غير ملزم، بدلاً من ذلك الملزم، لفرض عقوبات على روسيا. لكن الوقت ليس لصالح المشرعين في هذا الملف، فالتطورات المتسارعة على الأرض لا تسمح لهم بحل خلافاتهم بالبطء الذي اعتادوا عليه، وهذا ما تحدث عنه السيناتور الديمقراطي بنجامين كاردن، الذي قال: «هناك أحاديث بأن الهجوم سيكون وشيكاً، وأنا على علم بالسرعة التي نعمل بها هنا... نحن لا نظهر بمظهر جيد، خصوصاً أننا لن نتمكن من إقرار مشروع عقوبات هذا الأسبوع».

ما يقصده كاردن هنا، بالإضافة إلى الخلافات في مجلس الشيوخ، غياب مجلس النواب عن العمل هذا الأسبوع، نظراً لوجود النواب في ولاياتهم، ما يعني أنه وحتى لو تمكن مجلس الشيوخ من إقرار العقوبات، إلا أنها لن تتحول إلى قانون بسبب غياب مجلس النواب وعدم قدرته على التصويت. وقد سلط السيناتور الجمهوري ماركو روبيو، الضوء على هذه المسألة، قائلاً: «لست على ثقة بأن التوقيت سينجح، فمجلس النواب في عطلة، ولن نستطيع إقرار المشروع وتحويله إلى قانون حتى لو أردنا ذلك». وفي ظل هذه العراقيل، خسر المشرعون ورقة ضاغطة على الإدارة الأميركية في ملف العقوبات، لكن بعضهم سعا خلال إحاطة مغلقة وسرية مع مستشار الأمن القومي جايك سوليفان، مساء الاثنين، إلى دفع الإدارة باتجاه فرض عقوبات فورية على روسيا، مشيرين إلى الصلاحيات التنفيذية التي تتمتع بها. فقال السيناتور الجمهوري ماركو روبيو، «لا أريد لأحد أن يظن بأن الولايات المتحدة لن تتمكن من الرد عبر العقوبات، إذا وقع الغزو فالإدارة لديها صلاحية الآن لفرض عقوبات».

من جهته، استمر السيناتور الجمهوري ليندسي غراهام، في حملته الضاغطة على الإدارة الأميركية، فصعد من انتقاداته داعياً البيت الأبيض إلى «التوقف عن الرقص على أنغام بوتين، والحث عن الصراخ بأن السماء ستقع على رؤوسنا». وغرد غراهام قائلاً للرئيس الأميركي: «اتخذ تدابير استباقية ضد الاقتصاد الروسي الذي هو بحجم إيطاليا ويعتمد كلياً على النفط والغاز». واتهم غراهام الإدارة الأميركية بالتخوف من لعب أوراقها. ولم تقتصر التحذيرات على فرض عقوبات فحسب، بل تخطتها لتشمل تذكيراً من بعض المشرعين بالمساعدات العسكرية التي يقدمها حلف الناتو إلى أوكرانيا، فقال السيناتور الجمهوري جيم ريش، «نحن و(الناتو) أرسلنا أسلحة كثيرة إلى الأوكرانيين ليتمكنوا من المقاومة. الجيش الأوكراني ليس نداً للروسيين. وإذا اجتاحت روسيا أوكرانيا فاليوم الأول من الاجتياح سيكون أفضل يوم بالنسبة لها لكن بعد ذلك ستواجه الشعب الأوكراني وقوى المقاومة، وسيصبح الوضع دموياً».

ورد ريش في مقابلة مع شبكة «سي إن إن» على تشكيك البعض بنية بوتين غزو أوكرانيا، فقال: «هذه نظرية فاشلة بأنهم لا يستعدون لغزو. ما إذا كانوا سيغزون أم لا، فهذه مسألة أخرى، لكن القول بأنهم لا يستعدون للغزو هو قول خاطئ. فحجم تلك القوات وتحركاتها هي استعداد للمواجهة. وهذا ما يقوم به الروس. إنهم يكذبون».

أوروبا العاجزة

طارق الحميد

بينما كانت منطقتنا تنتظر دوراً أوروبياً فاعلاً في الملف النووي الإيراني في فيينا، وذلك لـ«عقلنة» الاندفاع الأميركي، وكذلك لعب دور محوري في عملية نزع فتيل بعض الدول العربية، مثل ليبيا، أو لبنان، اتضح لنا أن أوروبا نفسها عاجزة عن حل أزماتها.

أوروبا كاملة عاجزة عن حل الأزمة الروسية - الأوكرانية، وسط تصعيد يوحي بأننا أمام حرب قادمة، ويكفي أن نلاحظ بأن الولايات المتحدة هي التي تصرح، وتصعد، علماً بأنه في حال وقوع حرب، أو أزمة غاز، فإن ذلك لا يعني واشنطن بشيء.

الإدارة الأميركية تدير ملفين خطرين باندفاع كامل، في فيينا تندفع واشنطن لإتمام صفقة، وبأي ثمن، مع إيران. وفي أوكرانيا تندفع واشنطن بطريقة توحي أنها تريد للروس التورط هناك، لكن دون خطة لـ«اليوم التالي» لكلا الأزمتين.

و«اليوم التالي» هو دائماً أزمة الولايات المتحدة، سواء بعد غزو أفغانستان والعراق، وكذلك إبان ما عرف بالربيع العربي بمنطقتنا، أو الآن في الأزمة الروسية - الاكرانية؛ حيث تتعثر واشنطن دائماً في التفاصيل.

وشاهدنا كيف تحدث مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان عن الأزمة الروسية - الأوكرانية، وكأنه المتحدث باسم القوات الروسية حيث أثار الهلع بالفعل، ودون أي التزام عملي أميركي واضح بأمن أوكرانيا. علماً بأن متحدث البنتاغون ناقض معظم معلومات السيد سوليفان!

وعليه، كان المرجو دائماً أن الأوروبيين هم من يساعدون في عقلنة المواقف الأميركية، لكن الآن وأمام الأزمة الروسية - الأوكرانية اتضح أن أوروبا نفسها في أزمة، حيث إنها غير قادرة على لعب دور مؤثر في نزع الفتيل.

كما أن أوروبا عاجزة عن التصرف، في حال تطورت الأزمة إلى حرب في أوروبا، ورغم التهديد الأوروبي بفرض عقوبات على روسيا، فإن أوروبا في حاجة ماسّة للغاز الروسي، ومن الصعب توفير بدائل له حالياً.

وطالما أن أوروبا عاجزة عن إنقاذ جغرافيتها من حرب محتملة، فكيف لها أن تساهم في عقلنة الموقف الأميركي في الملف النووي الإيراني في فيينا، أو المساهمة بوضع حد للصواريخ الباليستية الإيرانية، أو الطائرات المسيرة التي تستهدف منطقتنا.

الأكيد أن الرئيس الفرنسي غير قادر على فعل شيء، وقد رأينا كيف تم التعامل معه أثناء زيارته لموسكو، ولقائه الرئيس بوتين. والبريطانيون غير قادرين أيضاً على فعل شيء، ورئيس الوزراء البريطاني يصارع حزبه، وليس أعداءه، للبقاء على المسرح السياسي.

ولذا، فنحن أمام عجز أوروبي، واندفاع أميركي، ما يعني أن هناك أزمة دولية حقيقية، لن يستفيد منها إلا الصين، وليس الروس، كونهم لا يستطيعون تحمل طموحاتهم العسكرية والسياسية، ولا الإيرانيون، كون أن أمام طهران تحديات داخلية لا يستهان بها.

وبالطبع، ستحاول روسيا وإيران الاستفادة من ذلك، لكن ليس مثل الصين، فقوة إيران تخريبية، وقوة روسيا تكتيكية، صعب أن تكون مستدامة، وكل ذلك يقول لنا إن حالة اللا استقرار هذه ستستمر. ومن المهم الآن التفكير بشكل جيد أمام ما ينتظرنا من حالة فراغ بالقوة وسط الاندفاع الأميركي العبثي للاتفاق مع إيران، أو لدفع روسيا إلى التورط في أوكرانيا، وكذلك للتعامل مع العجز الأوروبي الواضح.

تصفير لبنان!

حازم صاغية

أخبار أفغانستان تكسر القلب فعلاً وتهين كلّ ما هو إنسانيّ في إنساننا المعاصر. رغيف الخبز بالمعنى الحَرفيّ مفقود. كتل سكّانيّة تتدفّق على السفارات بحثاً عن وسيلة نجاة تُخرجها من بلدها. لكنْ قبل أربعة أشهر ونصف فقط كان يقال أنّ أفغانستان حقّقت نصراً مؤزّراً وأذلّت الأميركيّين الذين انسحبوا منها كالفئران.

الانتصار هذا يشبه النكتة التي ابتُذلت لكثرة استخدامها: العمليّة الجراحيّة نجحت لكنّ المريض، لسوء الحظّ، توفّي.

شيء كهذا مطلوب حدوثه في لبنان: السفراء الغربيّون والبعثات الدبلوماسيّة الغربيّة في بيروت غير مرغوب فيهم. القوّات الدوليّة في الجنوب غير مرغوب فيها كذلك. المنظّمات غير الحكوميّة غير مرغوب فيها في أيّ مكان من البلد. هؤلاء كلّهم موضوع للتنديد والتهديد اليوميّين.

القوى التي تريد تغييب هؤلاء جميعاً، وتعاملهم بالتهديد بعد التنديد، هي القوى التي تحمل للّبنانيّين الخيار الأفغانيّ أو ربّما الكوريّ الشماليّ: الغرب، في سائر أشكاله، ينبغي أن لا يقرب منّا. لماذا؟ لأنّ هذا شرط من شروط الانتصار بالمعنى الذي انتصر فيه الأفغان أو الذي يعيش في ظلّه الكوريّون الشماليّون.

بطبيعة الحال هم لا يسمّونه كذلك، لكنّه حَرفيّاً كذلك: إغلاق بلدنا عن معظم العالم العربيّ، ولكنْ أيضاً عن معظم العالم، لا سيّما منه الدول الغربيّة، وإطفاء كلّ ما يضيء فيه اقتصاداً وتعليماً ومثاقفةً وغير ذلك.

والحال أنّ الغرب الذي يُراد طرده لا يقتصر على ما هو سياسيّ. فالدولار، الذي نحتاجه في أزمتنا الاقتصاديّة الحاليّة حاجةَ الصحراء إلى المطر، سيكون أيضاً غير مرغوب فيه. ذاك أنّه من غير المُتخيّل أن يحضر الدولار في مكان يُمنع هؤلاء جميعاً من الحضور فيه.

وينسى المانعون أنّ الغرب، في زمننا الراهن، يمتدّ من طرق معيّنة في المأكل والمظهر والملبس إلى التقنيّة في جميع أشكالها وإلى صناعة الصورة، أكان عبر السينما أم عبر الوسائط الكثيرة الأخرى. وهذه جميعاً، بالحساسيّات التي شذّبتها والمخيّلات التي صقلتها، لا يوجد ما ينافسها، لا في الصين ولا في روسيا، ولا – طبعاً – في إيران.

إنّ ما يُراد نقلنا إليه هو ردّنا إلى السويّة الأولى السابقة على احتكاكنا بالغرب وتعلّمنا منه، أي إلى النموذج المعزول والمتداعي الذي تقيمه أنظمة الحزب الواحد والرأي الواحد والجماعة الواحدة استفراداً منها بشعبها الضعيف. وهذا، في واقع الحال، ما قطعنا شوطاً معتبراً في الوصول إليه.

والحقّ أنّ أكثريّة اللبنانيّين، ربّما الساحقة، لا تريد هذا النموذج حتّى لو كان شرطاً لتحرير فلسطين كاملةً غير منقوصة. والأكثريّة هذه قد تكون طائفيّة، وقد تكون قياداتها فاسدة، إلاّ أنّها تختار لنفسها حياة حرّة، مفتوحة على العالم ومستقبلة لتأثيراته. أمّا جرّها إلى هذه المقبرة باسم محاربة أميركا أو التصدّي لإسرائيل فلا يبقى منه سوى تصفير لبنان وإصدار حكم بالإعدام على طموحات أبنائه.

ولنقل إنّها المرّة الأولى التي يصطبغ فيها، وإلى هذا الحدّ، خلاف اللبنانيّين بوجهة نظر أيديولوجيّة تطال المعاني على نطاق العالم كلّه، من هنا إلى أوكرانيا وتايوان. فالخلاف اليوم إنّما يطال كلّ شيء تقريباً: العرب مقابل إيران. الغرب مقابل روسيا والصين فضلاً عن إيران. الحرّيّة مقابل الاستبداد، البحبوحة والازدهار مقابل المجاعة...

وعلى ضفّتي هذا الخلاف يقيم انتماءان لم يكونا مرّة على هذين الوضوح والانقشاع: فأكثريّة اللبنانيّين، التي قد تتنازع في ما بينها على أشياء كثيرة، تريد للسفارات الغربيّة أن تبقى في بلدها، وأن تشعر فيه بالأمن والطمأنينة، وتريد للقوّات الدوليّة أن تبقى في الجنوب حائلاً دون احتمالات حرب أخرى ترفضها هذه الأكثريّة، ولمعاهد التعليم الغربيّ أن تتوطّد وتعلّم أعداداً أكبر، وللمنظّمات غير الحكوميّة أن توفّر أحد المصادر التي باتت قليلة جدّاً لمداخيل اللبنانيّين، فضلاً عن دورها، مهما كان متواضعاً، في مشاريع تنمويّة صغرى وفي توسيع حرّيّات التعبير.

في المقابل، هناك النموذج الانعزاليّ الذي لا يعنيه من هذا كلّه إلاّ السياسة في أضيق معانيها – السياسة التي تقود، سواء انتصرت أم انهزمت، إلى الهلاك والعزلة والنضوب الذاتيّ.

وأمّا الدعوة إلى الدفاع عن النموذج الذي تتمسّك به أكثريّة اللبنانيّين فعادلة ومُحقّة، فضلاً عن كونها مُلحّة، وهذا كي لا يكتب لاحقاً واحدُنا ما كتبه الكاهن والشاعر الألمانيّ مارتن نايمولر:

«في البداية، جاؤوا وراء الاشتراكيّين، ولم أتكلّم، لأنّني لم أكن اشتراكيّاً

ثمّ جاؤوا وراء النقابيّين، ولم أتكلّم، لأنّني لم أكن نقابيّاً

ثمّ جاؤوا وراء اليهود، ولم أتكلّم، لأنّني لست يهوديّاً

ثمّ جاؤوا ورائي، ولم يكن قد بقي هناك من يدافع عنّي».

في معنى التعصب

توفيق السيف

عمر هذه القصّة يزيد على ثلاثين عاماً. وقد جرت في فندق بسيط قرب محطة سكة حديد الحجاز بمدينة دمشق. جئت الفندق زائراً شاعرَ العرب عبد الله البردّوني. فوجدت عنده زائراً آخر من أهل العلم والأدب، لا أذكر اسمه الآن. وقد رأيت على طاولة الغرفة كتاباً للشيخ محمد سعيد البوطي، ويبدو أنّه التقى البردوني من قبل. فهمت هذا من خلال حديث الرجلين عن آرائه. ومن بين ما بقيَ في ذاكرتي قول الضيف بأنّ البوطي شديدُ التعصب، وضرب مثلاً برأيه في حجاب النساء وتقليد الأئمّة. وبالغ الرجل في نقد البوطي، حتى وصفه بالتخلف وقلّة العلم. فقاطعه البردوني متسائلاً: ما هو التعصب الذي نتحدّث عنه... متى يكون الإنسان متعصباً؟

لقد نسِيت بقية الحديث. لكنّي التقيت البوطي بعد بضع سنين، فوجّهت له السؤال نفسه، فأجابني بأنّ التحول من نقد الرأي إلى ذم أصحاب الرأي، وجهٌ من وجوه التعصب. ثم قارن بين حالتين من البيئة الدمشقية: حالة المتعصب الذي لا يقبل رأياً غير الذي اعتاد عليه. لكنّه لا يجادل الناس ولا يلزمهم برأيه. وحالة المتعصب الذي يشنّ معاركَ على الآخرين ويحاربهم، لمجرد الاختلاف في صغريات المسائل. وذكر أمثلة عن نقاشات خاضها مع هؤلاء وأولئك، وقال إنّها لم ترجع بفائدة، بل ربما أججت عداوات لم يكن لها أي داعٍ.

قفزت هذه القصة القديمة إلى ذهني، قبل بضعة أيام، حين سألني أحدُ الأصدقاء السؤال ذاته: من هو المتعصب، وما هو نقيض التعصب؟

في كل الأوقات هناك من يوصف بأنّه متعصبٌ للدين أو المذهب. ولا بد أنّ كلاً منا قد عرف أو سمع عن شخص متعصب لدينه أو مذهبه أو قومه، أو لعلّه فكّر في شخص ما باعتباره نموذجاً للتعصب. لا يخلو مجتمع من أشخاص متمسكين بمعتقدات وآراء يرفضون مساءلتها كلياً. ولا يخلو من أشخاص يتبنون قضايا ومذاهب يدعون الناس إليها ويهاجمون من يخالفها.

لكن... ما الذي نعنيه حين نطلق صفة التعصب على واحد من الناس... ما هو معنى التعصب على وجه التحديد؟ هل هو مجرد التمسك بفكرة، أم الدعوة إليها، أم محاربة أفكار الآخرين؟

لقد نظرت في الشروحات التي كتبها من يصفون غيرهم بالتعصب، فلم أجد وصفاً جامعاً مانعاً. بل لقد رأيت بينهم من ينتقد هذا، ثم - في مكان آخر - يمتدح سلوكيات تدل على تعصب. لكنّها منسوبة لمن يسمون في القانون «شخصيات محمية»، أي يمنع نقدها. من ذلك مثلاً أنّ أحد أهل العلم من أصدقائي، انتقد بشدة جماعة سياسية قتلت بعض أعدائها أو نكّلت بهم. ثم انتقد بشدةٍ تدوينةً لي دعوت فيها لإلغاء عقوبة الإعدام، واحتج بأنّ الله أوجب القتل لتطهير الأرض من الفاسدين. ثم امتدح صحابياً جلدَ أحد العصاة، وقتل آخر من دون حكم قضائي، وقال إنّه شجاع ولا تأخذه في الله لومة لائم. وقد لفتُ نظرَه إلى هذه المفارقات، فأجابني باسماً: لكل مقامٍ مقال.

لا أستطيعُ وضعَ تعريف جامع للتعصب. لكني وجدت أنّ جميع السلوكيات التي توصف بالتعصب، تبدأ من منطلقات متماثلة، أبرزها عدم التسامح، وقد سبق أن عرّفت التسامح بأنّه الإقرار بحق كل إنسان في اتباع إملاءات عقله أو إرثه المعرفي. ويظهر لي الآن أنّ التسامح هو النقيض السلوكي للتعصب.

تركيا ومبدأ التوازن... أوكرانيا نموذجاً

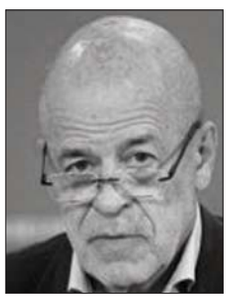

فيتالي نعومكين

في محاولة لفهم خصوصيات السياسة الخارجية لتركيا الحديثة، توصلت إلى استنتاج مفاده أنها تتميز بنوع من الثنائية القطبية. سأشرح ما أعنيه.

الموضوع يكمن في أن الرئيس التركي لا يضع أبداً، كما يقال، كل البيض في سلة واحدة. بمعنى آخر، عندما يُكتشف في نظام أنقرة للسياسة الخارجية والتوجهات الاقتصادية الخارجية ميل ملحوظ لصالح هذا الشريك أو ذاك، فإنه يوازنه بخطوات نحو الخصوم.

إردوغان حِرَفي يحاول تحقيق التوازن. فهو يسعى من خلال موازنة وتنويع منظومة علاقاته الخارجية، لإظهار استقلاليته أمام الجميع، ولا يخضع لضغوط أي جهة. لقد بات يترك انطباعاً كأنه لا يخاف من رد فعل حاد من قبل بعض الشركاء غير الراضين عن أفعاله، والتي، بشكل أو بآخر، تتعدى على مصالحهم، وتجبرهم على التخلي عن أوهام معينة. ومع ذلك، يبقى هذا مجرد انطباع. بالطبع، يعادل الرئيس التركي المخاطر مع قدراته، وعند الضرورة، يكون مستعداً للقبول بالحلول الوسط. بيد أن هذا لا ينطبق على القضايا المتعلقة بالأسس الرئيسية لعقيدته الأيديولوجية والسياسية، مثل الإسلام المعتدل والقومية (خصوصاً بالنظر إلى شراكته مع الحزب القومي التركي والكماليين اليساريين).

سأطرح مثالاً على ذلك من خلال علاقته مع روسيا.

أثار إردوغان، نتيجة إبرامه صفقة مع موسكو لشراء منظومة «إس - 400»، انتقادات حادة تجاهه من قبل الحلفاء في «الناتو»، حيث اتهموه بالتراجع عن مبادئ التضامن عبر الأطلسي. لكنه بالنتيجة لم يتراجع عن هذه الصفقة، رغم تهديدات الحلفاء، بل واحتفظ أيضاً بكل أشكال التعاون مع موسكو، على الرغم من العقوبات الغربية والخلافات التركية الروسية حول بعض القضايا على أجندة الشرق الأوسط، حتى إن بعض المحللين في موسكو ممن ليس لديهم باع كبير في واقع السياسة بدأوا الحديث عن فرص تركيا في الانضمام إلى منظمة شنغهاي للتعاون، أو حتى احتمال مغادرتها «الناتو».

أناس سذّج... بينما قوبلت خطوات إردوغان التالية، المرتبطة بالأزمة الأوكرانية، بموافقة مطلقة من حلفائه الغربيين، وبحماس من شركائه في كييف. دعونا ننظر في بعض تفاصيل هذه العملية، بما في ذلك تلك المتعلقة بالزيارة الأخيرة للرئيس التركي إلى كييف، والتي من خلالها، كما لاحظ أحد زملائي المحللين، أراد بوضوح «تمريغ أنف» الروس.

زيارة إردوغان، التي رافقه فيها عدد كبير من الوزراء بالإضافة إلى عقيلته، جاءت في 3 فبراير (شباط) من العام الجاري، وتم خلالها التوقيع على عدد من الوثائق المهمة لتوسيع التعاون التجاري والاقتصادي والعسكري - التقني بين البلدين.

على سبيل المثال، تم التوقيع على اتفاقية بشأن إنشاء منطقة تجارة حرة، إذ إن هذا المشروع كان قد نوقش من قبل السلطات الأوكرانية والتركية على مدى السنوات العشر الماضية، لكنهم الآن فقط تمكنوا من الوصول إلى حل وسط بشأن القضايا الخلافية فيه. ويتوقع الطرفان رفع حجم التبادل التجاري بين تركيا وأوكرانيا في المستقبل القريب إلى 10 مليارات دولار سنوياً. ووفقا للبيانات الصادرة عن أنقرة وكييف، فإن ذلك سيسهم في تطوير الأعمال، وفتح أسواق جديدة، وجذب الاستثمار، ونمو الناتج المحلي الإجمالي في كلا البلدين. وسيساعد على ذلك حقيقة أن تركيا ألغت الرسوم الجمركية على أكثر من 10000 سلعة، وهو ما يمثل 95 في المائة من إجمالي عدد السلع التي تصدرها أوكرانيا إلى هذا البلد. وسيتم أيضاً تقديم حصص نسبية لـ1348 سلعة أخرى.

أوكرانيا تصدر إلى تركيا الحبوب (القمح فقط شكل خلال الفترة من يوليو/ تموز إلى سبتمبر/ أيلول 2021، 834,7 ألف طن، وهو ما يزيد بـ3,2 مرة على الفترة نفسها من عام 2020) ومنتجات زراعية أخرى، والمعادن وخاماتها وغيرها. في الوقت نفسه، تعد تركيا واحدة من كبرى الدول التي تعيد تصدير المستوردات في المنطقة. فمن المعروف أن بعض المنتجات الأوكرانية، بعد تسليمها إلى تركيا، انتهى بها المطاف في أسواق الدول الآسيوية والأفريقية، ثم قام المستوردون أنفسهم من هذه الدول بالاتصال مباشرة بالموردين في كييف. ومن الواضح أن تركيا تسعى لتقليل الاعتماد على الإمدادات من روسيا من خلال زيادة حجم وارداتها من الحبوب والمنتجات الزراعية من أوكرانيا.

يضاف إلى ذلك الفرص الجديدة التي أتيحت للأتراك مع دخول قانون أوكراني جديد حيز التنفيذ في 1 يوليو (تموز) 2021 يسمح للمواطنين والدول الأجنبية بشراء وبيع الأراضي الزراعية في البلاد. في الوقت نفسه، يخشى عدد من الخبراء الأوكرانيين من أن تتحول أوكرانيا إلى مصدر للمواد الخام فقط لتركيا الأقوى اقتصادياً، وأن تتحول أيضاً إلى سوق لسلعها. ومن الأمثلة على ذلك تصدير القمح الأوكراني إلى تركيا، الذي يصنع منه الدقيق هناك ويباع إلى أوكرانيا نفسها ودول أخرى، بينما الربح من ذلك أعلى بمرات عدة من عائدات الأوكرانيين من بيع الحبوب.

ومن بين الوثائق الموقعة أيضاً اتفاقية تعاون في مجال سياسة الشباب، ومذكرة تفاهم بين الهيئات الضريبية لكلا البلدين، وتم أيضاً افتتاح قنصليتين عامتين جديدتين لتركيا في كل من مدينتي خاركوف ولفوف (هذا في الوقت الذي تجلي فيه غالبية الدول موظفيها الدبلوماسيين من البلاد)، ورفع مستوى التمثيل القنصلي لأوكرانيا في أنطاليا من قنصلية إلى قنصلية عامة.

لكن تكثيف التعاون العسكري التقني يكتسب أهمية خاصة في الوضع الحالي. وهنا تجدر الإشارة إلى الاتفاقية الإطارية للتعاون في مجال التقنيات العالية والطيران والصناعات الفضائية، بما في ذلك تطوير وإنتاج وتشغيل الطائرات من دون طيار «بيرقدار»، حيث أعلن وزير الدفاع الأوكراني أوليكسي ريزنيكوف إنشاء مركز في البلاد لتدريب الأفراد على تشغيل الطائرات من دون طيار من مختلف الفئات. وتَعِدُ شركة «Bayraktar Savunma» التركية بدمج المحركات الأوكرانية من مصنع «متور سيتش» في الجيل التالي للطائرات من دون طيار. بالطبع، في روسيا يفهمون أن الأتراك لهم كل الحق في أن يقرروا لمن يبيعون هذه المعدات، ولا يوجد رد فعل سلبي قوي في المجال العام سوى التعبير عن القلق. ومع ذلك، لا يسعنا هنا إلا أن نقارن هذا الوضع بالحالة التي نراها في ألمانيا، والتي تفسر رفضها تزويد أوكرانيا بأسلحة فتاكة بالقول إنها لا تريد أن يقتل الروس بمساعدة أسلحتها. تظهر هنا دلالة سيئة للغاية بالمقارنة مع الماضي التاريخي.

أخيرًا، سأتطرق إلى الاتفاقيات الخاصة بتعزيز التعاون بين أجهزة إنفاذ القانون في البلدين، وهو أمر مهم لضمان أمنهما. فمن المعروف أنه بعد محاولة الانقلاب العسكري الفاشلة بتركيا في يوليو (تموز) 2016، التي يعتقد أن منظميها من أنصار فتح الله غولن، هرب عدد كبير منهم من البلاد، ولجأ إلى أوكرانيا، ويعملون هناك تحت سقف مدرسة «ميريديان» الدولية في مدينتي كييف وأوديسا ومن خلال المركز الثقافي الأوكراني - التركي «إيشيك» الفعال في العاصمة الأوكرانية. أما الآن، فقد تعهد الرئيس زيلينسكي بعد لقائه مع إردوغان في 3 فبراير، بأن تبدأ السلطات الأوكرانية في ملاحقة أتباع غولن على أراضيها. وقد أثار ذلك قلق اللاجئين من بين هؤلاء، وباتوا يستعدون بشكل عاجل لمغادرة أراضي أوكرانيا والذهاب إلى بلدان أخرى خوفاً على حياتهم وسلامتهم.

تؤكد تركيا وأوكرانيا أن تعاونهما المتنامي بسرعة ليس موجهاً ضد دولة ثالثة. لكن من الواضح أن أنقرة في تطويرها للتعاون تسعى أولاً إلى التأكيد على استقلاليتها في صنع القرار في القضايا المتعلقة بأمنها والمصالح الوطنية بشكل عام، وثانياً، إلى تعزيز المسار نحو مساواة التباعد أو التقارب في العلاقات مع القوى الخارجية، وثالثاً، إلى تعزيز موقعها في العلاقات مع روسيا، مشكلة بذلك، كما كانت تخطط، أساساً لتطوير مبادراتها الطموحة لحفظ السلام في الفضاء الأوراسي.

تعهد الرئيس الأوكراني بعد لقائه الرئيس التركي بأن تبدأ السلطات الأوكرانية ملاحقة أتباع غولن على أراضيها وأثار ذلك قلق اللاجئين من بين هؤلاء وباتوا يستعدون بشكل عاجل للمغادرة إلى بلدان أخرى خوفاً على حياتهم

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310
www.aawsat.com
editorial@aawsat.com

المكاتب

Riyadh الرياض
+966112128000
+966114401440

Kuwait الكويت
+965 2997799
+965 2997800

Rabat الرباط
+212 37262616
+212 37260300

Jeddah جدة
+966126511333
+966126576159

Dubai دبي
+9714 3916500
+9714 3918353

Washington DC واشنطن
+1 202 6628825
+1 202 6628823

Madina المدينة المنورة
+9664 8340271
+9664 8396618

Cairo القاهرة
+2023 7492996
+2023 7492855

Beirut بيروت
+9611 549002
+9611 549001

Dammam الدمام
+96613 8353838
+96613 8354918

Khartoum الخرطوم
+2491 83778301
+2491 83785987

Amman عمان
+9626 5539409
+9626 5537103

الوكيل الإعلاني

الوسائل السعودية SMC
Saudi Media Company
KSA +966 920033777
Dubai, UAE +971 45684155
Email Contact: sales@saudimedia.sa
https://saudimedia.sa/

جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتخصهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها ومكاتبها ومراسليها ومصوريها، وأجهزة منهم تقديم أي هدايا لهم، فخبر هذه هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات

الشركة العربية للوسائل
ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس: +966114429555
بريد الكتروني
info@arabmedia co.com
موقع الكتروني
www.arabmedia co.com
هاتف مجاني
800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب 62116 الرياض 11585
هاتف: +966112128000 فاكس: +966121121774
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف +971 4 3916503
فاكس +971 4 3918354
أبوظبي هاتف +971 2 6733555
فاكس +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
شركة باب الكويت للصحافة
الشويخ الصناعية - شارع الصحافة الكويت
هاتف: +96522272734
فاكس: +96522272736

srmg
المجموعة السعودية للأبحاث والإعلام

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
غسان شربل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي
سعود الريس

Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami
Saud Al Rayes

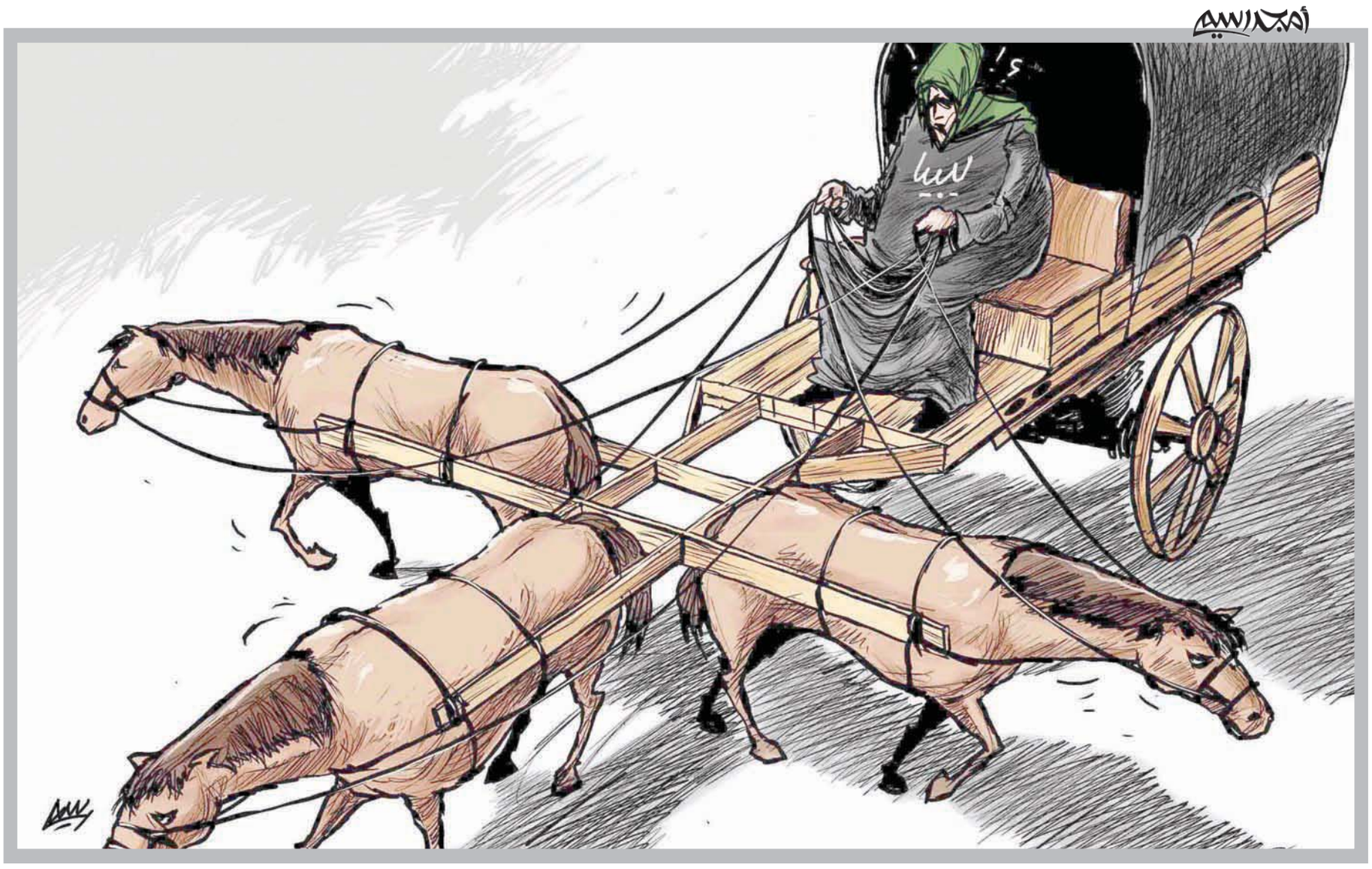

أمجد رسيم

عالم الشك وانعدام اليقين

د. عبد المنعم سعيد

في عددها الصادر 6 فبراير (شباط) الحالي جاء في نشرة «THE HILL» الأميركية مقال لريد ويلسون «على الطريق: العجز الأميركي الجديد».

المقال وضع القضية على الوجه التالي: أضاف اقتصاد الولايات المتحدة خلال اثني عشر شهراً 7 ملايين وظيفة لأول مرة في التاريخ. الأجور ترتفع، والناتج المحلي الإجمالي يصعد، ونهاية الوباء تبدو قريبة بعد أن مالت الأغلبية الواسعة من الأميركيين إلى تناول اللقاح المؤثر الذي جرى تطويره على يد العلماء الأميركيين. ولكن الأميركيين لا يشعرون بذلك، وفي الحقيقة فإنهم في مزاج سيئ بمعدل تاريخي تجاه وطنهم وقادتهم وحياتهم. وعلى مدى عقدين، فإن الغالبية يذكرون أن وطنهم يسير على الطريق الخطأ أكثر مما يسير على الطريق الصحيحة. أكثر من نصف الأميركيين ذكروا ذلك وفقاً لاستطلاعات «غالوب» منذ ديسمبر (كانون الأول) 2003.

هذه الحالة الأميركية ربما تنطبق على كثير من دول العالم الذي حقق من النمو الاقتصادي والتجديد التكنولوجي خلال العقود الثلاثة الماضية منذ انتهاء الحرب الباردة ما لم يتحقق طوال التاريخ كله. والأرجح، أن سبب الحالة هو انتشار الشكوك في سلامة وقدرة النخب السياسية على قيادة الدول في عالم مختلف. وبالنسبة للولايات المتحدة تحديداً، فإن التعاقب الحاد للتوجهات السياسية من جورج بوش الأب إلى بيل كلينتون إلى جورج بوش الابن إلى باراك أوباما إلى دونالد ترمب، ثم أخيراً جوزيف بايدن، زاد وعمّق الخلاف والانقسام داخل الساحة السياسية الأميركية، وأكد غياب القدرة على تحقيق الوفاق على الأهداف الاستراتيجية العليا، بل حتى على مؤسسات النظام السياسي. ووفقاً لاستطلاعات «غالوب» مرة أخرى، فإنه منذ إعادة انتخاب جورج بوش الابن في 2004، فإن الأميركيين الذين رفضوا قبول أداء الرئيس لوظيفته أكثر من هؤلاء الذين قبلوا به.

معنى ذلك حالة من القلق في الجمهور الأميركي تذهب إلى الالتفاف حول رئيس وانتخابه، ثم بعد ذلك سرعان ما تشعر بخيبة الأمل التي تجعلها ليست على استعداد لقبول أداء الرئيس. مثل ذلك لا يمكنه الحدوث إلا في حالة وجود شروخ هيكلية في النظام السياسي لم تظهر فقط في أداء الحزبين الرئيسيين في الكونغرس، وإنما فيما يبدو من حالة مراجعة في النظام الدولي لمكانة الولايات المتحدة ومركزها.

في 25 يناير (كانون الثاني) المنصرم صدر إعلان روسي - صيني مشترك يختلف عن كل الإعلانات السابقة التي تتعلق بخلافات ومناظرات محددة تتعلق بأوروبا أو إقليم بحر الصين الجنوبي أو الشرق الأوسط أو بالقضية النووية الإيرانية؛ وإنما ينصبّ الإعلان على مواجهة الولايات المتحدة فيما يتعلق بالنظام الدولي الذي قام بعد انتهاء الحرب الباردة والذي شكّل انتصاراً للمعسكر الغربي بقيادة واشنطن. الإعلان في حد ذاته يشكل حالة مراجعة، تماثل الكثير من المراجعات التاريخية التي جرت للنظام الدولي خلال أكثر من قرنين (1815 – 2022)، وهذه المرة، فإن المراجعة لا تحدِث فقط تغييراً لغير المرغوب من الهيمنة الغربية، وإنما وضع أسس للتعاون التنافسي والتعامل مع تحديات مشتركة، وفي الوقت نفسه رسم خطوط الاختلاف والتمايز بعد أن تغيرت موازين القوى في العالم خلال السنوات الأخيرة. الإعلان يبدأ بمناقشة قضية الديمقراطية وحقوق الإنسان التي سجلت فيها الولايات المتحدة خاصة في عهد بايدن سجلاً خاصاً يقسم العالم إلى عالمين: عالم الديمقراطية، وعالم السلطوية.

الإعلان المشترك يضع الادعاء الأميركي بهذه القسمة وتحديد تخومها وأصولها وحتى تقديرها في العالم موضع التساؤل؛ ومن جانب آخر يريد العودة إلى الأصول الأولى للعلاقات الدولية منذ معاهدة ويستفاليا التي جعلت لكل دولة قومية قدرها الذي يجعلها تدير شؤونها الداخلية، وإذا كان هناك ما يستحق المناقشة، فإنه يتم من خلال المؤسسات العالمية المعنية. نقطة الانطلاق في الإعلان المشترك هي أنه لا توجد حقوق أميركية تسمح لها أن تنصّب نفسها قاضياً على العالم الذي تختلف وتتنوع ظروفه من دولة إلى أخرى. الإعلان لا يمانع في التعاون في مجالات مختلفة منها الإرهاب، ولكنه يرفض تماماً التدخل الخارجي في الشؤون الداخلية وأكثر من ذلك «الثورات الملونة» التي انتشرت في شرق أوروبا ووصلت بعد ذلك إلى هونغ كونغ (في الشرق الأوسط كانت الثورات اللوتس والياسمين والأرز، وغيرها من أزهار وأشجار).

من الطبيعي أن تكون كل من الصين وروسيا معنيتين بالتدخلات الأميركية الأمنية، بالنسبة للأولى في بحر الصين الجنوبي أو المحيط الباسيفيكي، وبالنسبة للأخرى في أوروبا من خلال تدخل حلف الأطلنطي بما يشكل تهديدات مباشرة لروسيا الاتحادية. ولكن هذا التوجه الصارم القائم على المشاركة بين قوتين عظميين في عالم ثلاثي القطبية هو في الحقيقة موجه نحو القطب الثالث وهو الولايات المتحدة. والسبب هنا هو أن حسابات القوة قد تغيرت ولم تعد كما كان عليه حالها في أعقاب انتهاء الحرب الباردة حينما كان بعضا من التفكير الأميركي يدور حول نهاية التاريخ. فما حدث فعلياً في الولايات المتحدة لم يكن فقط ارتجاجاً في نظامها السياسي، ولا في الرغبة الأخيرة من قِبل قيادة بايدن في القيادة السياسية والأخلاقية لعالم لم يعد على استعداد للقبول بما تقدمه الجمعيات المدنية الأميركية بصلافة من تدخلات متعالية، وإنما في أن الحقيقة هي أن توازن القوى في العالم قد تغير، وتداخلت فيه ليس فقط القدرات العسكرية والاقتصادية وإنما أكثر من ذلك اعتبارات الكفاءة والإنجاز التي كشفتها «الجائحة» سلبياً بالنسبة للولايات المتحدة أثناء إدارتي ترمب وبايدن معاً. والحقيقة، أن الديمقراطية الأميركية على حالها الآن فقدت الكثير من القدرة على التوافق بين الحزبين الرئيسيين وداخل كلٍ منهم؛ وأكثر من ذلك فإنها باتت جزءاً من عملية الشلل التي تطرأ على النظام الفيدرالي الأميركي وقدرته على توقيع الموارد في زيادة القدرات الأميركية.

الوهن والتراجع لم يحدثا للولايات المتحدة وحدها، ولكنهما حدثا أيضاً في أوروبا والتي ربما بدأت رحلتها مع التراجع ابتداءً من قبول الاقتراح البريطاني ليس بتعميق الاتحاد الأوروبي، وإنما بتوسيعه من خلال قبول دول أوروبا الشرقية الأعضاء في حلف وارسو سابقاً، والذي كان يعني ليس علاقة مع الاتحاد وإنما مع حلف الأطلنطي. التوسيع خلق أعباء باهظة على الاتحاد، ومن الغريب أن بريطانيا التي فرضته، وظلت هي بعيدة عن تعميق «الشنجن» الذي يخلق منطقة أمنية مشتركة، و«اليورو» الذي يخلق منطقة اقتصادية ومالية مشتركة، ومع ذلك فإنها كانت من خلال «بريكست» أول من بدأ عملية تفكيك الاتحاد الأوروبي. لم يتوقف الأمر على هذا التدهور السياسي والاقتصادي وإنما شمل أيضاً التحولات السياسية الضخمة نحو اليمين في حكومات دول الاتحاد الشرق أوروبية والتي تعاونت بشكل كبير مع اليمين القومي الأميركي الذي جاء مع ترمب.

الحديث يمكن أن يطول في انتشار الوهن والضعف داخل الاتحاد الأوروبي فمع ما جرى في أميركا يأخذنا إلى لحظة للمراجعة

والحقيقة، أن الحديث يمكن أن يطول في انتشار الوهن والضعف داخل الاتحاد الأوروبي الذي مع ما جرى في أميركا يأخذنا إلى لحظة للمراجعة Revisionism سوف تأخذنا إلى تقلصات وتوترات حتى يستقر نظام جديد.

عجز جماعي أمام انهيار القيم

أمل عبد العزيز الهزاني
a.alhazzani@aawsat.com

رفع رئيس مؤتمر ميونيخ للأمن شعاراً يائساً هذا العام حمل اسم «العجز الجماعي». يرى بعد 14 عاماً من رئاسة المؤتمر المعني بملفات الأمن في العالم المتغير أنَّ هناك عجزاً أمام الأزمات التي تتصاعد في كل جهة في العالم.

ومعه حقٌّ، وهنا كثير من الأمثلة؛ المناخ، صراعات الشرق الأوسط، الخلافات الأوروبية، القلق من الصين، الخوف من الاندفاع الروسي، التوزيع غير العادل للقاحات والأغذية، الميليشيات في شمال ووسط وساحل أفريقيا، حقوق الإنسان ذات المعايير المتباينة... قضايا كبيرة وكثيرة لم تجد الحد الأدنى لمحاولات حلحلتها.

تنبؤات لأكثر من مفكر ومتخصص تتحدث عن نهاية السلطة الفردية المطلقة للولايات المتحدة، بعد تراجع تأثيرها السياسي بقرارات التخلي والانسحاب عن مناطق مهمة في العالم، ومع تصاعد الصين كقوة اقتصادية منافسة، والوجود الروسي العسكري بجوار الأوروبيين. هل كاريزما الإدارة الأميركية الناجحة أفلت للحد الذي يُخشى على الولايات المتحدة الأميركية أن تخبوَ وتنكفئ عن صناعة السياسات العليا للعالم، في التعليم والإدارة المُثلى والقانون؟

علينا أن نؤمنَ بأنَّ القوى العظمى عبر التاريخ، كانت قوية اقتصادياً وعسكرياً للدرجة التي سمحت لها بالتمدد والتوسع الجغرافي، ثم فرض ثقافتها على العالم الأقل قوة. هذه ببساطة معادلة القوة النافذة. في الواقع الولايات المتحدة لا تزال تتمتع بهذه المتطلبات، لكن الضعف الحقيقي يأتي من تراجع سيادة المبادئ الأخلاقية التي جاء بها الآباء المؤسسون لهذه الدولة المهيمنة، والخطورة تكمن في تلك الدول الغربية التابعة، التي آمنت بهذه المبادئ إيماناً مشروطاً بتحقق المصلحة، وهي لا تملك ما لدى أميركا من قوة تمكّنها أن تؤخّرَ تأثير غياب الأخلاق.

العدالة الاجتماعية، الصدق في تطبيق المبادئ الإنسانية، الدفاع بإخلاص عن حقوق الإنسان، رعاية السلام في العالم مهما كانت التكلفة... كلها أخلاقيات رفيعة انتشرت لعقود كمبادئ أساسية للإنسان المتحضر، خاصة بعد نهاية الحرب العالمية الثانية وتعهد الدول المنتصرة بحماية حق الإنسان في حياة كريمة.

ما يحصل اليوم هو انكشاف لحقيقة إيمان دول التنظير بهذه المبادئ حقاً. الأمثلة كثيرة على أن الصفوف الأولى للدول المنظّرة للحقوق والواجبات، في حقيقتها ربطت الثقافة الأخلاقية بالمصلحة، وظل هذا الارتباط قوياً والخارجية، تصادمت مع عدة دول في آسيا وأفريقيا وأضرَّت بعلاقاتها مع تلك الدول، بسبب إصرارها على التدخل في شؤون هذه البلاد انتصاراً - بحسب كلامها - لحقوق الإنسان.

سيادة الدول أمر حساس لا تتحمله أي حكومة في العالم، لكن حكومة كندا تجد نفسها أحياناً مندفعة بشكل طفولي لتكرار الشعارات الحقوقية علناً، من دون النظر إلى التأثير المستفز لهذا الكندية في خطأ فظيع بقمعها حقوق الإنسان داخل أراضيها ضد محتجين رفضوا الاحترازات الحكومية المتعلقة بفيروس «كورونا». ورغم أن المحتجين رفضوا التلقيح الإلزامي، وتقديم شهادات تثبت ذلك، لكنه يظل اختباراً بسيطاً لمدى قوة الحكومة في التمسك بمبادئها الإنسانية. اختبار فشلت فيه الحكومة على مرأى من العالم، استخدمت فيه قوات الأمن القوة المفرطة في قمع الموظفين المحتجين، وتسجيلهم كمجرمين، ومنعهم من السفر للخارج، ومراقبة حساباتهم على وسائل التواصل الاجتماعي، وبعدها اختفى متعللاً بإصابته بفروس كورونا! في أسوإ خطة لمواجهة أزمة على الإطلاق. والمفارقة، أن المنظمات الحقوقية المعروفة لم تنبس ببنت شفة، لم تدن ضرب المدنيين العزل والاعتداء عليهم وتهديد حياتهم، ولم نسمع من أي دولة إدانة لأعمال العنف، أو طلب من السلطات الكندية ضبط النفس! باستثناء جو بايدن الذي حذر كندا من مغبة استمرار إغلاق الطرق!

التناقض الأخلاقي في تناول القضايا المحلية أو الدولية يجعل الإنسان البسيط في حيرة... والأسوأ أنه يجعله في حذر دائم لأنه يقف في واجهة المخاطر

يقول الرئيس الأميركي توماس جيفرسون: «كلما فعلت شيئاً ما، تصرف كما لو أن العالم كله يشاهدك». في دلالة على أن رأي الآخرين قد يكون دافعاً لتحسين فعل المرء، درءاً لانتقادهم.

كل عام يجتمع عشرات من رؤساء الدول ووزراء الخارجية حول العالم في مؤتمر الأمن بميونيخ الألمانية، في محاولات حثيثة لإصغاء بعضهم لبعض، للدفع بالقضايا الأمنية للتسوية. لكن هذه الدورة، وبعد عامين من انتشار الوباء، انكشف كثير من الأمور على حقيقتها.

الوباء فضح صدق المجتمع الدولي في خدمة الإنسان، وعجزه الكامل أمام واضعي السياسات التي تناهض مصلحة الإنسان والحفاظ على حياته بكرامة. ينعقد المؤتمر أيضاً في وقت نسمع فيه قرع طبول الحرب، ولا ندري هل هي حرب أوكرانيا أم إيران أم أفغانستان أم أفريقيا؛ مالي والسودان والصومال وليبيا؟ تحشد الجيوش في كل هذه المناطق، لكن الإعلام الإخباري الغربي يجذب عين الرأي العام إلى أوكرانيا، ويرسلون لها الأسلحة لتوزيعها على السكان المدنيين تأهباً للدفاع عن أنفسهم! جريمة حرب لا أخلاقية توشك أن تقع لأسباب واهية، يمكن تسريحها للمستقبل وعلاجها بالزمن.

الخلاصة، أن التناقض الأخلاقي في تناول القضايا المحلية أو الدولية يجعل الإنسان البسيط، الذي يمثل الغالبية، في حيرة، والأسوأ أنه يجعله في حذر دائم لأنه يقف في واجهة المخاطر، والضحية الأولى لكل هذا الازدواج في المعايير الأخلاقية.

الأزمة الأوكرانية وارتدادات شرق أوسطية

إميل أمين

فيما تدوي طبول الحرب على الحدود الروسية الأوكرانية، يسمع الصدى في الشرق الأوسط، ويخشى من الارتدادات السلبية، والتي قد تصل إلى حد الكارثية.

لم يعد العالم جزراً منفصلة، بل قطاعات وأقاليم جيو - استراتيجية موصولة بعضها ببعض، ومن غير أدنى مقدرة على الفصل سياسياً أو اقتصادياً، عسكرياً أو إنسانياً، وربما دلفت البشرية إلى زمن ما بعد العولمة.

مهما يكن من أمر وفي ترجمة للتنظير المتقدم، يمكن القطع بأن حرباً كيفما كان شكلها بين روسيا وأوكرانيا ستؤثر على صعيد الحياة اليومية لدول الشرق الأوسط، بدءاً من رغيف الخبز، السلعة الرئيسية التي لا غنى عنها، لا سيما أن سلاسل إمدادات الحبوب من روسيا وأوكرانيا إلى العالم العربي ودول الشرق الأوسط، سوف تتأثر ولا شك.

عرفت الأراضي، وخصوصاً في القسم الشرقي منها، والمرشح لأن يضحى موقع وموضع القارعة، بأنها أكثر الأراضي خصوبة وسلة غذاء أوروبا من القمح.

من لبنان إلى مصر والجزائر، تبدو هناك اعتمادية كبرى على واردات القمح من موسكو وكييف، والسؤال المؤلم: «كيف سيكون حال أسعار تلك الحبوب إذا اندلعت المعارك أول الأمر، وإذا اتسعت رقعتها تالياً، مع الأخذ في الاعتبار تأثيرات ذلك على حالة السلم والأمن المجتمعي في المنطقة إذا ارتفعت بقية أسعار السلع والخدمات الغذائية؟ أما عن زيادات أسعار الخبز فحدث ولا حرج، وقد رأى العالم بأم عينيه ما جرى في كازاخستان مؤخراً من توترات بسبب ارتفاعات مماثلة.

قبل بضعة أيام وخلال جلسة استماع في مجلس الشيوخ، تحدث الجنرال الأميركي، إريك كوريلا، المرشح لمنصب القائد العام للقيادة المركزية الأميركية، عن التأثيرات الضارة لغزو روسيا لأوكرانيا في الشرق الأوسط، وكيف أن الأمر سيظهر بشكل واسع في سوريا، حيث الحضور العسكري الروسي، والذي قد يستجلب توتراً عسكرياً، قد ينحو لاحقاً لصدامات وقتال ضارٍ.

يُعرف الجنرال كوريلا بأنه «مُفكر استراتيجي يمكنه رؤية الصورة بكل تفاصيلها»، وهو ضمن نخبة العسكرية الأميركية الرفيعة الرتب من جنرالات النجوم الأربع، الذين تتعهدهم واشنطن حالياً، في سياق رؤيتها للعالم عبر فكر شامل يربط بين ما هو جغرافي وما هو ديموغرافي، من شمال المسكونة إلى جنوبها ومن شرقها إلى غربها.

حال المواجهة في الركن الآسيوي القصي، لن توفر روسيا استخدام حضورها العسكري في سوريا في محاولة إلحاق الأذى بالأهداف العسكرية الأميركية في المنطقة، وقد لا يكون الأمر بشكل مباشر، إنما من خلال علاقات معقدة وإن لم تغب عن الأعين.

على سبيل المثال لا الحصر، تبدو التفاهمات الروسية – الإيرانية قائمة وقادمة، ومن اليسير للغاية أن تسعى الميليشيات الموالية لإيران في العراق، في طريق استهداف الوجود الأميركي المسلح والقواعد العسكرية على الأراضي العراقية.

وفي حال اتساع دائرة المواجهات ستدفع إيران وكلاءها لمهاجمة أهداف أميركية على نطاق أوسع، كقيام الحوثي بالتعرض لقطع البحرية الأميركية، وهو ما تنبهت له عقول استراتيجية أميركية، باتت ترى أن واشنطن مرشحة للانجرار في طريق مواجهة عسكرية أخرى في الخليج العربي.

ولعله ضمن الحسابات التي ستمثل حكماً خسائر غير مباشرة لتلك الحرب، ما سيطرأ على إيران من رغبة في تعزيز موقعها وموضعها، بل السعي الحثيث والسريع لإكمال ما ينقص من خطوات في طريق سلاحها النووي، لا سيما أن العالم سيكون منشغلاً بدرجة بالغة في مواجهة، يمكن أن تتطور عند لحظة بعينها إلى حرب دولية لا يعرف أحد أبعادها المأساوية.

جانب آخر من المشهد موصول بأوضاع الطاقة العالمية، وهو ربما أكثر المشاهد تتداخل فيه الخيوط وتتشابك الخطوط، ولا يتوقف الأمر عند الارتفاع الجنوني الذي يمكن أن يصيب أسعار النفط والغاز، وأثر ذلك في بقية مناحي الحياة حول العالم، والتبعات السلبية الرهيبة على اقتصاديات العالم الذي لم ينفك يبرأ من أزمة جائحة «كورونا» وما خلفته من كساد اقتصادي مخيف، بل يتجاوز المشهد كل ذلك إلى ما يشبه صراع إرادات وحلفاء... ماذا عن هذا؟

باختصار غير مُخل، حال قام القيصر بوتين بقطع إمدادات الغاز عن أوروبا، ربما لا تجد واشنطن بداً من الحديث مع حلفائها في الخليج العربي والشرق الأوسط لتعويض هذا النقص الفادح، الأمر الذي يتطلب بصورة قاطعة تحويل مسارات صادرات النفط والغاز المفترض وصولها إلى الصين، لوجهة القارة الأوروبية، وهو أمر يمكنه أن يغضب الصين وروسيا معاً، وقد يعرض أمن الطاقة في المنطقة برمتها للخطر، وبنوع خاص حال فكر «الناتو» في استخدام قواعده العسكرية في الشرق الأوسط في العمليات العسكرية، حيث ستضحى ومن أسف آبار النفط والغاز بالقرب من أعواد الثقاب.

روسيا تسعى لتصحيح مساراتها الإمبراطورية، وربما إحيائها، وأميركا تجاهد للتكفير عن انسحابها من أفغانستان، وعلى دول الشرق الأوسط أن تبادر للتفكير قبل أن تفرض عليها النوازل ما لا ترغب أو تحب...

روسيا والناتو في أوكرانيا... هل الحرب ضرورية؟

عبد الرحمن شلقم

حرب التصريحات الرسمية بين حلف الناتو وروسيا، دخلت سلم العد التنازلي. وزير خارجية روسيا يدق طبول لسانه منذراً، أما الرئيس بوتين فإنه يتقن لغة فيها بقايا نغمة صوت الزعيم الشيوعي العنيف الظريف خرتشوف، ولغة جسد صاغ إيقاعها بمهارة لاعب الجوكاندو. الجيوش التي تتحرك عند الحدود بين روسيا وأوكرانيا ونوعية السلاح الحديث، والمناورات الواسعة التي تشترك فيها روسيا بوتين وروسيا البيضاء، والحشد العسكري المتزايد لقوات حلف الناتو في دول أوروبا الشرقية... كل ذلك يدق أجراس المواجهة القريبة بين كتلتين، لم تهدأ نار العداوة بينهما منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

الحروب الكبيرة بين العمالقة، لها تقنية متكررة وتكاد تكون قواعد ثابتة مثل أي فن، من الموسيقى إلى الرواية والمقالة الأدبية والألعاب الرياضية المختلفة وغيرها.

الآيديولوجيا، والمجال الحيوي، والأطماع الترابية في أرض الغير، والأهم من ذلك هو، ترتيب هذه الدولة أو تلك في سلم القوة العالمي عسكرياً وسياسياً ومالياً. من يتابع تصريحات السياسيين الروس والأميركيين والأوروبيين، يضع يده على قلبه بعد نهاية كل ظهور لأحدهم عبر وسائل الإعلام المختلفة. عندما طلب الرئيس الأميركي جو بايدن من مواطنيه، مغادرة أوكرانيا فوراً، كان الانطباع هو أن الأمر لم يعد يعني طبول الحرب، بل هو العد التنازلي السريع لسماع صوت الطلقة الأولى على الحدود بين روسيا وأوكرانيا، التي تندفع قوات حلف الناتو للدفاع عنها.

هذا المشهد الذي نتابعه في مطلع عام 2022 يعيدنا إلى السنوات الأخيرة من ثلاثينات القرن الماضي قبيل اندلاع الحرب العالمية الثانية. كل التطورات تلك نراها اليوم على الأرض، وإن اختلفت أسماء الفاعلين وأسماء الأرض التي تجري فوقها تلك الأحداث. احتلال روسيا لجزيرة القرم الأوكرانية سنة 2014 بحجة أنها كانت تاريخياً جزءاً من أرض روسيا القيصرية، هو إعادة لما قام به هتلر من قضم منطقة السوديت من تشيكسلوفاكيا بحجة أنها جزء من أرض ألمانيا وسكانها من أصول ألمانية ويتحدثون لغة إخوتهم في بلاد الرايخ الثالث. منطقة دونباس الحدودية بين روسيا وأوكرانيا هي إعادة لقضية بولندا، حيث قرر أدولف هتلر ضم جزء منها بحجة أن الأرض والسكان جزء من ألمانيا.

سكتت دول الغرب الأوروبي عن قضم هتلر لمنطقة السوديت التشيكسلوفاكية، وفرح البريطانيون باتفاقية ميونيخ للتهدئة التي اعتقد رئيس الوزراء البريطاني تشمبرلين، أنه قد أنقذ أوروبا، وفي مقدمتها بريطانيا، من حرب كانت تدق أبواب القارة. لكن تلك الاتفاقية هي التي أغرت هتلر باجتياح بولندا، خصوصاً أنه وقّع اتفاق تفاهم مع الاتحاد السوفياتي. هل تكون شبه جزيرة القرم هي أرض السوديت، وتكون دونباس التي تقول موسكو إن سكانها وأرضها هي جزء من روسيا الاتحادية هي بولندا الحرب العالمية الثانية، التي دفعت كل من فرنسا وبريطانيا إلى إعلان الحرب على ألمانيا النازية؟

روسيا بوتين حددت منذ البداية خريطة أهدافها ومحركات مواقفها تجاه أوكرانيا، بل تجاه كل دول أوروبا الشرقية، وهي ألا يكون لحلف الناتو وجود على حدودها. المناورات الكبيرة التي تُجريها روسيا مع دولة روسيا البيضاء، هي رسالة ساخنة جداً إلى دول الناتو مضمونها أن أيدينا على الزناد ولا نهاب المواجهة. ودول الناتو من طرفها تفعل الشيء ذاته.

كل ذلك يجعل الكثيرين يتساءلون؛ متى تشتعل الحرب الكونية؟

في نهاية الحرب العالمية الثانية، سأل الرئيس الأميركي روزفلت، ونستون تشرشل، رئيس وزراء بريطانيا: هل كانت هذه الحرب ضرورية؟ أجابه تشرشل: لا لم تكن ضرورية، كان بالإمكان تجنبها بإيقاف هتلر مباشرة بعد استيلائه على منطقة السوديت في تشيكسلوفاكيا، ولكن تشمبرلين رئيس الوزراء البريطاني أخطأ الحساب بقبوله اتفاقية التهدئة في ميونيخ.

نظرية المؤامرة لا تغيب في الكثير من الأحداث الكبيرة والخطيرة في التاريخ. بدأ الآن الإفراج عن الكثير من الوثائق والمعلومات التي تتضمن أسرار التطورات السياسية التي أعقبت مؤتمر فرساي بعد نهاية الحرب العالمية الأولى.

يكشف بعض تلك الوثائق التي نُشرت مؤخراً في روسيا، أن فرنسا وبريطانيا غضّتا النظر عن مخالفة أدولف هتلر باختراق العقوبات المفروضة على ألمانيا في اتفاقيات فرساي، خصوصاً ما يتعلق بالجانب العسكري. منذ اليوم الأول لوصوله إلى السلطة باشر هتلر في بناء قواته العسكرية بشكل متسارع، من دون أن يجد اعتراضاً من الحلفاء. هتلر في كتابه «كفاحي» وفي كل خطبه، أكد أن عدوه الأول بل الأوحد هو الشيوعية التي يجسدها الاتحاد السوفياتي.

كان ذلك هو الدافع الذي جعل البريطانيين والفرنسيين يتجاهلون قصداً بناء هتلر للجيش الألماني مخترقاً العقوبات الشاملة المفروضة على بلاده. كان الجميع ينتظر هجوم ألمانيا النازية على الاتحاد السوفياتي، لكن المفاجأة كانت احتلال هتلر لباريس قبل أن يدفع بقواته تجاه موسكو. التطورات العسكرية المتسارعة، والصدام السياسي الساخن بين روسيا ودول الناتو، توحي بأن هناك حسابات كامنة في الرؤوس، وهي أكبر وأكثر تعقيداً من تراب دونباس الأوكراني، ومن شبه جزيرة القرم وحدود تمركز قوات الناتو.

الصراع الأميركي - الصيني هو المحرك الأهم اليوم فوق رقعة الاستراتيجيات الدولية. تايوان هي الأخطر، وطريق الحرير الصينية. هل تخطط الصين فعلاً للتحرك من أجل ضم تايوان بالقوة أم ستعمل من أجل تكرار ما حدث مع هونغ كونغ بإلحاقها سلمياً بالصين الأم في صيغة، دولة واحدة بنظامين سياسيين مختلفين؟ هل الحرب بين الناتو وروسيا ضرورية، كما سأل يوماً الرئيس الأميركي روزفلت رئيس الوزراء البريطاني تشرشل؟

الجواب لا تكتبه الصواريخ والمدافع والدبابات والطائرات الحربية، إنما تخطه عقول الساسة الذين يعرفون جيداً ماذا صنعت الحروب بشعوبهم وأوطانهم على مدى التاريخ القديم والحديث.

الرقابة ليست سبيلاً لمكافحة المعلومات العلمية الزائفة

فاي فلام*

يظن الكثيرون أن باستطاعتهم تمييز المعلومات الخاطئة بمجرد معاينتهم لها، إلا أنني في واقع الأمر أمضيت أكثر من عام في دراسة المعلومات الطبية الخاطئة كجزء من برنامج «زمالة بويليام»، وتوصلت إلى أن المصطلح ليس مفيداً. من ناحيته، يطلق القاموس على مثل هذه النوعية من المعلومات، «معلومات خاطئة، خصوصاً تلك التي تهدف إلى الخداع عمداً». الحقيقة أن الكثير مما يُعرف باسم المعلومات الطبية الخاطئة هو في الواقع رأي الأقلية -ويمكن تقديم ذلك بطريقة مسؤولة أو بطريقة مضللة.

وينطبق هذا التمييز على نجم بودكاستر «سبوتيفاي»، جو روغان، ومقابلاته المثيرة للجدل مع علماء. وكانت الحلقة الأكثر تعرضاً للانتقادات تلك التي استعرضت مخاوف عالم الأحياء روبرت مالون، بخصوص لقاحات فيروس «كوفيد - 19»، وهي مخاوف لا تنتمي للتيار العلمي الرئيسي السائد. ومع ذلك، ليس هناك ما يستدعي الاعتقاد بأن مالون كان يكذب، وليس أنه يعبر عن آراء يؤمن بها بثقة مفرطة ومبالغ فيها بشدة.

في الأمور الطبية، ربما يتسبب نشر آراء الأقلية في إقدام البعض على اتخاذ قرارات سيئة، مثل رفض تناول تلقي لقاح «كوفيد - 19». وعليه، فإن إضافة فقرة نصائح للحلقات وتوجيه المستمعين نحو المزيد من المعلومات، قد يبدو حلاً معقولاً في هذا الإطار. إلى جانب ذلك، فإن ما يشير إليه مشاهير المطربين ومعجبوهم بوصفها معلومات مضللة، يحمل في واقع الأمر سمة ذاتية تجعل من المستحيل فرض رقابة شرطية عليها على نحو علمي منهجي.

الحقيقة أن هناك طيفاً واسعاً من آراء الأقلية في مجال العلم -منها ما هو جريء وما هو متبصر وما هو مجنون وخطير. أما السؤال الأهم أمام «سبوتيفاي»، وأي شخص يصنع أخباراً عن الصحة أو يستهلكها، فهو كيفية معرفة الاختلاف وتقديم آراء الأقلية بشكل مسؤول، في السياق الصحيح، حتى يتعرف المشاهدون على النقطة التي يكمن عندها رجحان الأدلة.

ويعني ذلك مطالبة أولئك الذين يتمسكون بآراء أقلية بدعم حججهم بالمنطق والأدلة -بدلاً عن التباهي بصلاتهم أو صور التكريم التي نالوها.

من جانبي، أجريت أنا وروغان مقابلة مع الكاتب العلمي غاري توبيس، على سبيل المثال، الذي نالت وجهة نظره التي تنتمي لتيار الأقلية بشأن الأنظمة الغذائية الغنية بالدهون، قبولاً متزايداً. كما أجريتُ مقابلة مع خبير اللقاحات بول أوفيت، المنتمي إلى التيار السائد، إلا أنه ألّف كتاباً يثير ثغرات في مجموعة متنوعة من المعتقدات الطبية السائدة، من الحاجة إلى فحوصات السرطان إلى الفيتامينات اليومية إلى ضرورة محاربة الحمى. وفي الآونة الأخيرة، اتخذ معياراً مخالفاً للتيار الرئيسي من خلال رفضه فكرة جرعات اللقاح المعززة.

الحقيقة أن مشكلة الحلقة التي شارك فيها روبرت مالون لم تكن انتقاده للقاحات «كوفيد - 19»، ومن المهم النظر إلى جميع التدخلات الطبية على نحو نقدي. من الناحية الظاهرية، ربما يبدو مالون مصدراً معقولاً لمناقشة الوباء، فقد أجرى بعض التجارب الذكية منذ 30 عاماً والتي ساهمت في إرساء الأساس العلمي للقاحات المعتمدة على تقنية الرنا المرسال. بيد أن المشكلة الحقيقية تكمن في اعتماد نقد مالون على مجرد تكهنات لا أساس لها.

لقد استمعت إلى حلقة روغان كاملة، والتي زادت على ثلاث ساعات مع مالون، واكتشفتُ أنها تناولت الكثير من الموضوعات التي سبق أن تناولتها في البودكاست الخاص بي، الذي يحمل عنوان «اتّبع العلم»، ومنها الاستعانة بعقار إيفرمكتين كعلاج تجريبي، والآثار الجانبية للقاحات «كوفيد - 19»، بما في ذلك اضطرابات الدورة الشهرية، والقلق من أن اللقاحات ربما تزيد المرض سوءاً، وأوجه القصور في التجارب السريرية الخاصة باللقاحات، والارتباك حول تأثير اللقاحات على قدرة الفيروس على العدوى والانتقال بين الأفراد ومشكلات العلم المسيّس.

إلا أنه على خلاف الحال مع مالون، تحدث الأشخاص الذين أجريتُ معهم المقابلات في الغالب ضمن مجالات خبرتهم المحددة، وقدموا الكثير من الأدلة العلمية الداعمة لآرائهم. كما توصلوا إلى استنتاجات مختلفة للغاية عمّا فعله. ولم يكتفِ البعض، مثل الكيميائي ديريك لوي، باستخدام البيانات فحسب، بل كذلك فهمهم للكيمياء الحيوية لشرح سبب احتمالية ألا يكون إيفرمكتين علاجاً ناجعاً لـ«كوفيد - 19» (حتى وإن كان يعالج أمراضاً أخرى)، ولماذا من غير المحتمل أن تتسبب اللقاحات في زيادة احتمالية التعرض للمرض (رغم أن ذلك حدث بالفعل مع بعض اللقاحات الأخرى).

وقد واجه مالون الكثير بنفسه، وكانت حججه مشتتة ولا تستند في الغالب إلى الأدلة، وإنما استندت إلى وضعه المزعوم داخل وزارة الدفاع الأميركية والوكالات الحكومية الأخرى. في بعض الأحيان، كانت هناك نواة من البيانات الحقيقية، لكن جاءت تفسيراته مثيرة للقلق. من ناحية أخرى، أثار خبراء آخرون مخاوف بشأن عدم انتظام الدورة الشهرية لدى النساء اللائي حصلن على لقاحات «كوفيد - 19». وعن هذا الأمر، اقترح روغان أن الحقن قد تسبب في انقطاع الطمث المبكر، إلا أن هذه النقطة بحاجة إلى دحض.

وفي إطار اعتذار قدّمه، وعد روغان بمحاولة استضافة ضيوف «بآراء مختلفة». بالتأكيد هذا أمر جدير بالثناء، لكن ما يهم حقاً هنا التأكد من أن المستمعين يعرفون أين تكمن نقطة الإجماع العلمي.

المؤكد أن الشخصيات الجريئة ستأسر دوماً خيال الجمهور. عام 2012 أجرى روغان مقابلة مع شخصية مشابهة للغاية لمالون - بيتر دويسبرغ، الذي كان عالماً مشهوراً في مجال الفيروسات وله وجهة نظر متناقضة مفادها أن فيروس نقص المناعة البشرية لا يسبب الإيدز. أما زملاؤه، فقد قالوا إن انتقاد دويسبرغ للعلم السائد كان ذا قيمة في الثمانينات، لكن هناك الآن أدلة دامغة على أن فيروس نقص المناعة البشرية يسبب الإيدز.

وقد أعطى الكثير من الصحافيين المشهورين اهتماماً ووقتاً للبث الذي شارك فيه دويسبرغ، لأن الجمهور يعشق القصص المثيرة عن المستضعفين -انتصار المتمرد الذي لم يصدقه أحد. وهذا تحديداً أحد الأسباب التي دفعت وسائل الإعلام لمنح الرئيسة التنفيذية لشركة «ثيرانوس»، إليزابيث هولمز، التصديق الفوري لادعائها أنها تُحدث تغييراً جوهرياً في عالم اختبارات الدم. ومع ذلك، فإن عبء الإثبات يجب أن يقع على عاتق المنشق عن التيار الرئيسي لتقديم أدلة قوية. إلا أنه بدلاً عن ذلك، اعتمد مالون وهولمز على إسقاط الأسماء والتلميح، بل أحياناً استعراض جنون العظمة.

أحياناً، يمكن أن يكون الحشد على خطأ. وبالتأكيد تستحق الآراء المخالفة الاستماع إليها، ما دام مَن يقدمها يرفق معها أدلة وحججاً عقلانية. ويشير الاحتمال الأكبر إلى عدم نجاح مطالب الشركات الإعلامية بمراقبة «المعلومات المضللة»، وتلك المهمة في حقيقتها ليست بهذه البساطة. الحقيقة أن الناس لا يعرفون المعلومات المضللة عندما يرونها.

* بالاتفاق مع «بلومبرغ»

بوتين المتلاعب بالأعصاب الغربية

حمد الماجد

بوتين هو الزعيم العالمي الوحيد الذي ينام هذه الأيام ملء جفونه عن شوارد مخططاته وما ينوي فعله و«يسهر الخلق جراها ويختصم»... صاحب العينين الزرقاوين الغامضتين هو الذي يرعب إذا تجهم، ويرهب إذا تبسم، ويخيف إذا هدد، ويُقلق إذا صمت.

من وهج شخصية بوتين ودهائه أمسينا لا ندري هل قوته مستمدة من قوة روسيا المتنامية، أم إن روسيا قد تنامت قوتها من هيبة بوتين وصلابته وقياديته وغموضه؟ أم الأمر مزيج بين هذا وذاك؟ ولهذا يقول أحد كتاب موقع «يو إس نيوز»، واصفاً الرئيس الروسي، إنه «يجسد القوة».

وكلنا يعرف كيف كانت تشير أصابع الاتهام نحو بلاده في الحرب السيبرانية ضد أميركا ونشر الأخبار الوهمية، في انتخابات الرئاسة الأميركية.

ولهذا كانت محصلة منطقية حين اختارت مجلة «تايم» الأميركية بوتين «شخصية العام» في 2007 نظراً إلى اعتباره من القوى التي تشكل العالم، واستشرفت تأثيره على الساحة الدولية حين عنونت الغلاف: «ولادة قيصر»، ويا لها من ولادة!

من يقرأ تحركات بوتين المدروسة في القرم وسوريا والشيشان، واختراقه الهند وتركيا المحسوبتين على التحالف الغربي بتسليحهما بصواريخ «إس400»، يدرك أن بوتين وطني يريد حقاً أن يستعيد أمجاد أمته الروسية، فهو يعي جيداً حقائق التاريخ القريب: سقوط القيصرية الملكية، وانحدار الديمقراطية والكساد الكبير الذي جثم على الروس، والحرب العالمية الثانية التي أهلكت الحرث والنسل الروسيين، وفتكت بالملايين وأفقرت عشرات الملايين، لتكتمل هذه الهزات الدرامية بانهيار الشيوعية ثم تفكك الاتحاد السوفياتي، وهي الحقبة الصعبة التي جعلت بوتين يضطر إلى العمل سائقاً بالأجرة؛ كما قال في إحدى مقابلاته التلفزيونية، ثم مرحلة المدمن بوريس يلتسن ذي الهوى الغربي الذي ساهم في إسقاط الشيوعية في بلاده، لكنه فشل في النهوض ببلاده فكان ظاهرة صوتية فحسب وجعجعة بلا طحين... هذه المرحلة الروسية المرتبكة كانت المناخ الخصب لبروز الشخصية السياسية الصاعدة فلاديمير بوتين الذي استطاع بدهائه وقوته وغموضه أن يعيد لبلاده الاستقرار والهيبة المفقودة والنفوذ الدولي وشيئاً من النمو الاقتصادي، في وقت تشهد فيه الولايات المتحدة الأميركية؛ القوة العظمى، انحساراً في النفوذ الدولي تمثل في مغادرتها سوريا ليستفرد بها الدب البوتيني بالشراكة مع عمائم قم، ثم الانسحاب الأميركي المذل من أفغانستان وخذلانها عدداً من حلفائها، وأخيراً الخلخلة والارتباك في صفوف «الناتو» بسبب تضاربات في المصالح بين عدد من أعضاء الحلف المحوريين... والحق ما نطقت به الأعداء؛ فتقول «سي إن إن» في أحد تقاريرها: «بوتين يفهم روسيا؛ ولكنه يفهم العالم أيضاً. ليس أحمق ليهاجم أوروبا وأميركا. إنه يدرك أيضاً ضعف (المجتمعات الحرة)، وبكلمات أخرى: (بوتين يفهمنا جيداً)».

ضمن مساعي فتح آفاق أوسع لوصول المنتجات الوطنية وأنشطة خدماتها إلى الخارج

السعودية لرصد وتحليل مشاريع العراق وتوسيع نطاق أعمال القطاع الخاص

الرياض: بندر مسلم

تكثف السعودية جهودها خلال المرحلة الحالية في توسيع نطاق أعمال القطاع الخاص وفتح آفاق أوسع لوصول المنتجات والخدمات الوطنية إلى دول العالم، وذلك من خلال عدد من البرامج والمبادرات والخدمات التي تقدمها الأجهزة الحكومية في البلاد لخدمة قطاع الأعمال.

وأكدت معلومات رسمية، أن هيئة تنمية الصادرات السعودية طالبت القطاع الخاص للاطلاع بأحدث التقارير التحليلية عن المشاريع في جمهورية العراق عبر خدمة «المناقصات الدولية» خلال فبراير (شباط) الحالي، في خطوة نحو تقديم الدعم المستمر للمصدرين وتحديد أفضل الاستثمارات التي تساهم في توسيع نطاق أعمالهم.

وتهدف خدمة «المناقصات الدولية» إلى فتح فرص جديدة للمشاركة الوطنية لزيادة صادراتها الخدمية والسلعية ورفع تنافسيتها في الأسواق الدولية، وتساهم في تحديد الأسواق والاستراتيجيات الجديدة باستخدام التحليل النوعي والكمي، بالإضافة إلى تقارير الأسواق الناشئة والشركات والمشاريع، مما يمكن للمشتركين من الفوز بالمناقصة وتصدير المنتجات والخدمات.

وطالبت الهيئة القطاع الخاص للدخول إلى الموقع الإلكتروني والحصول على أحدث تقرير تحليلي يغطي منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بمعلومات المشروع الرئيسية.

وكانت هيئة تنمية الصادرات السعودية، قد أطلقت العام الماضي مبادرة خدمة «المناقصات الدولية» في خطوة تهدف إلى فتح فرص جديدة للشركات الوطنية للتوسع في الأسواق الدولية ورفع تنافسيتها، من خلال إتاحة الفرصة لهم لتصدير الخدمات والمنتجات عبر المناقصات الدولية في عدد من القطاعات المستهدفة.

السعودية لتوسيع نطاق تصدير منتجاتها الوطنية وخدماتها إلى الخارج (الشرق الأوسط)

وأوضح الهيئة أن خدمة المناقصات الدولية تعد خطوة مهمة تقوم بها «الصادرات السعودية» من أجل دعم المصدرين ورفع تنافسيتهم، وزيادة نسبة صادرات الخدمات السعودية، إلى جانب صادرات المنتجات وإعادة التصدير، مضيفة أن العمل جار على تحديد أكثر من 120 فرصة من المناقصات الدولية في عددٍ من الدول المستهدفة، وفقاً للاستراتيجية الوطنية للتصدير، ومشاركتها مع الشركات الوطنية للاستفادة منها.

وتتضمن الخدمة 8 قطاعات مستهدفة، و24 قطاعاً فرعياً، أهمها الإنشاءات، وتوريد الصناعات، ومشاريع البنى التحتية في الدول. كما ستوفر «الصادرات السعودية» تقارير دورية تحتوي بيانات وتحليلاً لأهم المشاريع في الدول المستهدفة.

ودشنت هيئة تنمية الصادرات السعودية الشهر الماضي استراتيجية التحول المؤسسي التي تستهدف من خلالها الانتقال إلى مرحلة جديدة تواكب مستهدفات رؤية 2030 بالتكامل مع عدد من الجهات الحكومية ذات العلاقة في تنويع الاقتصاد المحلي عبر تعزيز الصادرات السعودية غير النفطية.

وكشفت الهيئة عن استفادة أكثر من 220 شركة مصدرة خلال العام المنصرم من «برنامج تحفيز الصادرات السعودية»، في حين أسهم «صُنع في السعودية» في استقطاب أكثر من 1200 شركة محلية وإدخال منتجاتها إلى عدد كبير من الأسواق العالمية.

وأعلنت «الصادرات السعودية»، عن التحول الجديد الذي سيعمل على رفع قيمة الصادرات غير النفطية من 16 في المائة إلى ما لا يقل عن 50 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي بحلول عام 2030 وفقاً لرؤية السعودية.

وتركز الحكومة السعودية على توسيع نمو الصادرات غير النفطية من خلال تقديم البرامج والمبادرات التي تتواكب مع تطلعاتها في تحقيق رؤية 2030، ومن ضمنها إطلاق «صنع في السعودية» الذي يهدف إلى دعم الشركات المحلية وتسريع نموها من خلال تشجيع المستهلكين محلياً على شراء المزيد من المنتجات الوطنية وتحفيز الشركات على التصدير إلى الأسواق ذات الأولوية.

الأسواق حائرة بين تطمينات «أوبك» ومخاوف «وكالة الطاقة»

«العودة للقواعد» تهبط بأسعار النفط

لندن: «الشرق الأوسط»

تراجعت أسعار النفط مع تقرير عن عودة بعض القوات في مناطق عسكرية روسية مجاورة لأوكرانيا إلى قواعدها، وذلك فيما تؤكد منظمة أوبك تركيزها على استمرار تدفق الإمدادات الكافية إلى أسواق النفط العالمية، رغم استمرار معاناة دول المنظمة من تراجع الاستثمارات في مشروعات التنقيب عن النفط وإنتاجه... بينما يشير تعديل بالرفع من جانب وكالة الطاقة الدولية للطلب التاريخي على النفط في تقريرها الشهري إلى شح في السوق العالمية أكبر مما توقعته الوكالة سابقا.

انخفضت أسعار النفط يوم الثلاثاء من أعلى مستوى في سبع سنوات لتصل إلى حوالي 94 دولارا للبرميل، وذلك بعد تقرير عن عودة بعض القوات في مناطق عسكرية روسية مجاورة لأوكرانيا إلى قواعدها، في خطوة من شأنها تخفيف حدة التوتر بين موسكو والغرب. ونقلت وكالة إنترفاكس الروسية للأنباء عن وزارة الدفاع قولها إنه، بينما تستمر التدريبات واسعة النطاق في أنحاء البلاد، استكملت بعض الوحدات في المناطق العسكرية الجنوبية والغربية تدريباتها، وبدأت في العودة إلى قواعدها.

وتراجعت أسعار خام برنت 2,35 دولار أو 2,4 في المائة لتصل إلى 94,13 دولارا للبرميل بحلول الساعة 09:12 بتوقيت غرينيتش، في حين انخفض الخام الأميركي بواقع دولارين أو 2,1 في المائة ليصل إلى 93,46 دولار للبرميل.

تراجعت أسعار النفط الثلاثاء مع أنباء تراجع قوات روسية إلى قواعدها (أ.ف.ب)

وفي غضون ذلك قالت الوكالة الدولية للطاقة لرويترز: «نعتقد أن التوازن الأكثر إحكاماً لعامي 2021 و2022 منعكس بالفعل على سعر النفط والمنحنى المستقبلي». وصعدت أسعار النفط صوب 100 دولار للبرميل في عام 2022 مع تعافي الطلب على الوقود من الانهيار الناجم عن الجائحة، في موجة صعود أدت إلى ارتفاع تكاليف الطاقة في جميع أنحاء العالم، مما أجبر بعض الشركات على خفض الإنتاج وضغط على السيولة لدى المستهلكين.

وعدلت وكالة الطاقة الدولية يوم الجمعة بالرفع تقديرها الأساسي للطلب العالمي بنحو 800 ألف برميل يوميا، أي أقل بقليل من واحد في المائة من سوق النفط العالمية البالغة 100 مليون برميل يوميا، بعد إعادة تقييم الطلب على البتروكيماويات في الصين والمملكة العربية السعودية حتى 2007.

واستهلك البلدان المزيد من النفط الخفيف، المعروف بسوائل الغاز الطبيعي، الذي يتم إنتاجه مع الغاز. وقالت وكالة الطاقة الدولية إن التعديل ساعد في تفسير الاختلافات التاريخية بين التغييرات المرصودة والتغييرات المقدرة في المخزون.

ولم تغير وكالة الطاقة الدولية، التي تتخذ من باريس مقرا، توقعاتها حيال وتيرة التعافي الاقتصادي، غير أن التعديل بالرفع في التقديرات التاريخية يعني أن الطلب في عام 2021 تجاوز المعروض بواقع 2,1 مليون برميل يوميا.

ويشير التغيير أيضا إلى أن الطلب على النفط تعافى تقريبا إلى المستوى المرتفع المسجل قبل الجائحة عند 100,3 مليون برميل يوميا في الربع الرابع، وهو أقرب مما كان متوقعا في السابق. ولا يزال من المتوقع حدوث انتعاش كامل للطلب في الربع الثالث من عام 2022،

وقال جيوفاني ستونوفو محلل السلع الأولية في يو بي إس: «ما يعنيه تعديل الطلب هو أن البعض - الذين ينظرون إلى قاعدة بيانات وكالة الطاقة الدولية كمدخل لتحليلاتهم - سيرون سوق نفط أكثر شحا». وأضاف «تمثل الأسواق الناشئة أكثر من 50 في المائة من الطلب على النفط، حيث تكون البيانات أقل شفافية، ويستمر الطلب لديها في الارتفاع بوتيرة أسرع مما هو عليه في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. وليس من المستغرب أن يكون لكل وكالات الطاقة أرقام مختلفة». وجاء ذلك بينما قال محمد باركيندو أمين عام منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك)، إن تركيز المنظمة ينصب على استمرار تدفق الإمدادات الكافية إلى أسواق النفط العالمية، رغم استمرار معاناة دول المنظمة من تراجع الاستثمارات في مشروعات التنقيب عن النفط وإنتاجه.

وأضاف باركيندو، في تصريحات للصحافيين على هامش مؤتمر ومعرض مصر الدولي للبترول (إيجبس) بالقاهرة مساء الاثنين: «لا شك في أننا مهتمون بضمان تأمين الإمدادات للسوق، فالمنظمة وحلفاؤها يعملون على ضمان استمرارنا كمصدر يعتمد عليه وموثوق فيه لضخ النفط في الأسواق العالمية».

ورغم الزيادة المطردة في الإنتاج، فإن دول أوبك تكافح للوصول إلى كميات الإمدادات المستهدفة، نتيجة نقص الاستثمارات بشكل أساسي. كما تعاني دول أخرى، مثل ليبيا، من الاضطرابات الداخلية والتي تؤثر على الإنتاج.

وتابع باركيندو أن هذه الصعوبات إلى جانب التوترات الجيوسياسية في شرق أوروبا، ساعدت في استمرار ارتفاع أسعار النفط. وكانت أوبك قد ذكرت في تقرير صدر الأسبوع الماضي، أنها تتوقع نمو الطلب العالمي على الوقود بأكثر من نسبة الـ4,3 في المائة التي كانت تتوقعها

مؤشرات لتقليص إمدادات الغاز الروسي وأوروبا تبحث عن حلول

موسكو: «الشرق الأوسط»

قررت شركة «غازبروم»، محتكر تصدير الغاز الطبيعي الروسي، عدم حجز أي طاقات لنقل الغاز إلى أوروبا عبر خط أنابيب «يامال - أوروبا» خلال مارس (آذار) المقبل، وهو ما يشير إلى أن روسيا لا تعتزم زيادة صادراتها من الغاز إلى الدول الأوروبية. وأشارت وكالة «بلومبرغ» للأنباء إلى توقف ضخ الغاز الروسي إلى أوروبا عبر خط أنابيب «يامال - أوروبا» منذ ديسمبر (كانون الأول) الماضي. في الوقت نفسه لم تشترِ «غازبروم» أي طاقات نقل إضافية عبر خطوط الأنابيب التي تمر بأراضي أوكرانيا للشهر المقبل.

ويُذكر أن روسيا قلّصت منذ شهور صادراتها من الغاز الطبيعي إلى أوروبا مما أدى إلى ارتفاع أسعار الغاز إلى مستويات غير مسبوقة في العام الماضي. وأدى التوتر الحالي بين روسيا وأوكرانيا إلى ارتفاع سعر الغاز يوم الاثنين بنسبة 14% عن مستواه يوم الجمعة آخر أيام أسبوع التداول الماضي.

من ناحيتها تقول «غازبروم» إنها تلبّي كل طلبات عملائها طويلة الأجل في أوروبا، وإن تراجع الكميات المتدفقة إلى أوروبا يعكس عدم وجود طلب من جانب العملاء. يأتي ذلك فيما قالت مصادر مطلعة إن ألمانيا تعتزم إلزام شركات الطاقة بالاحتفاظ بكميات كافية من الغاز الطبيعي في مستودعاتها لضمان قدرتها على توفير الإمدادات المطلوبة خلال فصل الشتاء كجزء من حزمة إجراءات يدرسها البرلمان الألماني لتأمين إمدادات الطاقة في البلاد.

ونقلت وكالة «بلومبرغ» عن المصادر القول إن الخطة المنتظر طرحها في الربيع المقبل ستفرض على شركات الطاقة الكبرى، ومنها «يونيبر» و«آر دبليو إي» و«غازبروم»، تأمين مخزونات الغاز الطبيعي في ألمانيا، أكبر مستهلك للغاز الطبيعي في أوروبا. وأضافت المصادر أن وزارة الاقتصاد الألمانية كلّفت استشاريين في معهد اقتصادات الطاقة بجامعة كولونيا الألمانية لوضع تفاصيل الاقتراح.

وتبحث أوروبا حالياً عن طرق لتجنب تكرار أزمة الطاقة خلال الشتاء المقبل، بعد أن فشلت شركات الطاقة في تخزين كميات كافية من الغاز الطبيعي قبل بدء موسم ذروة الاستهلاك في فصل الشتاء.

وارتفعت أسعار الغاز الطبيعي والكهرباء في أوروبا إلى مستويات قياسية خلال الشتاء الحالي بعد أن قلصت روسيا إمدادات الغاز الطبيعي إلى أوروبا مع ارتفاع الطلب عليه نتيجة انخفاض المخزونات إلى أقل مستوياتها منذ أكثر من 10 سنوات.

وقالت وزارة الاقتصاد الألمانية إنها تراقب احتياطيات الغاز وإنها تدرس وضع آليات وقائية بما في ذلك اتخاذ إجراءات تنظيمية لتأمين إمدادات الغاز. وقال معهد اقتصادات الطاقة إنه يُجري حالياً دراسة لصالح الوزارة، لكنه رفض الكشف عن تفاصيل محتوى الدراسة أو توقيتاتها.

ويعد تأمين إمدادات الغاز الطبيعي قبل الشتاء المقبل قضية أساسية بالنسبة للدول الأوروبية مع تصاعد التوترات بين الولايات المتحدة وروسيا بشأن أوكرانيا. وتعد روسيا أكبر مورِّد للغاز الطبيعي إلى أوروبا، حيث يمر نحو ثلث كميات الغاز الروسي إلى أوروبا الغربية في خطوط وأنابيب عبر أراضي أوكرانيا.

10 اتفاقيات ومذكرات تفاهم مع شركات أجنبية على هامش «إيجبس 2022»

مصر: كشف بترولي في خليج السويس بمخزونات متوقعة 100 مليون برميل

القاهرة: صبري ناجح

أعلنت مصر، أمس الثلاثاء، أول كشف بترولي بمنطقة خليج السويس، بمخزونات متوقعة تبلغ 100 مليون برميل، والذي يعد أحد أكبر الاكتشافات النفطية في خليج السويس في 20 عاماً. وقالت وزارة البترول المصرية أمس، إن «مخزون النفط المتوقع الأولي المقدر للكشف الجديد نحو 100 مليون برميل، داخل منطقة شمال شرقي (خليج السويس)، مع وجود احتمالات لإضافة مخزون نفط متوقع أكبر عند البدء في خطة التنمية».

وأضافت الوزارة في بيان صحافي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، أن الحقل النفطي الجديد يعتبر «أول اكتشاف لشركة (دراغون أويل)، منذ أن أصبحت لاعباً فعالاً في قطاع البترول في مصر، بعد أن استحوذت على 100 في المائة من أصول شركة (بي بي) البريطانية، في كافة امتيازات إنتاج واكتشاف النفط في خليج السويس».

جاء ذلك خلال لقاء طارق الملا وزير البترول والثروة المعدنية المصري، برئيس شركة «دراغون أويل» الإماراتية، علي الجروان؛ حيث تم بحث أنشطة الشركة في مصر في منطقة خليج السويس، وذلك على هامش فعاليات معرض ومؤتمر «إيجبس 2022» المنعقد حالياً في القاهرة.

وشهد المؤتمر فعاليات متعددة أمس، عقد على هامشها الملا جلسة مباحثات ثنائية مع الأمين العام لمنظمة «أوبك» محمد باركيندو، وأوضح أن المباحثات تناولت استعراض الوضع الحالي لأسواق البترول العالمية، والفرص المتاحة لإحداث حالة التوازن بين العرض والطلب، وكذلك فرص قطاع الطاقة العالمي لإطلاق مرحلة جديدة في التحول إلى الطاقة النظيفة والتغير المناخي.

كما عقد الوزير جلسة مباحثات مشتركة مع فاتح بيرول، الرئيس التنفيذي لوكالة الطاقة الدولية؛ حيث تم خلالها بحث زيادة ودعم التعاون المشترك بين مصر والوكالة في مجالات الطاقة؛ خصوصاً الطاقة النظيفة، في ضوء التحول في خريطة الطاقة العالمية.

وقال الملا إن «وكالة الطاقة الدولية لها باع طويل في مجالات البحث، وتطوير وتحسين كفاءة الطاقة واستخداماتها، ولها إصدارات مهمة معنية بقضايا الطاقة العالمية، وما تشهدها من تطورات؛ سواء الوقود الأحفوري أو الطاقة الجديدة والمتجددة».

وعقد الملا أيضاً جلسة مباحثات مشتركة مع صالح الخرابشة، وزير الطاقة والموارد المعدنية الأردني، وأوضح الملا أنه تم خلال اللقاء استعراض آفاق التعاون بين البلدين في مجال الغاز الطبيعي، في ظل الشراكة الاستراتيجية والتعاون الثنائي الناجح على مدار السنوات الماضية. وأضاف أن المباحثات شملت أيضاً الاتفاق على أهمية الاستغلال الاقتصادي الأمثل للتسهيلات المتاحة في البلدين، وإيجاد نوع من التكامل، ووضع استراتيجية ثنائية تهدف إلى دعم أواصر التعاون المشترك.

في الأثناء، وقّع وزير البترول المصري مذكرة تفاهم مع الفريق عبد المنعم التراس، رئيس الهيئة العربية للتصنيع، لتصنيع وعمرة وصيانة التوربينات. وأكد الملا أهمية تعزيز التعاون مع الهيئة العربية للتصنيع، مثمناً دورها كظهير صناعي متميز للدولة في تنفيذ مختلف المشروعات الصناعية والاقتصادية التنموية.

من جانبه أكد التراس أن المذكرة تأتي تنفيذاً لتوجيهات الرئيس بالاستغلال الأمثل للقدرات الوطنية للتصنيع، وتعميق التصنيع المحلي، وتوطين التكنولوجيا الحديثة وتطويرها وفق أحدث معايير الجودة؛ موضحاً أن أوجه التعاون تمتد إلى توفير قطع الغيار الأصلية لكل توربينة باختلاف أنواعها، وعمل الصيانة اللازمة من خلال فريق عمل معتمد متخصص لصيانة وعمرة التوربينات باختلاف أنواعها. وشهد الوزير توقيع نحو 10 مذكرات تفاهم واتفاقيات، خلال فعاليات اليوم الثاني للمؤتمر، أبرزها:

اتفاقية خدمات بين الهيئة المصرية العامة للبترول، و«بيكر هيوز» الأميركية، للتعاون في مجال استرجاع غازات الشعلة، وخفض الانبعاثات الكربونية، ومذكرة تفاهم بين الهيئة المصرية العامة للبترول و«شنايدر إلكتريك»، لتنفيذ مشروع مركز القيادة الاستراتيجي لقطاع البترول، في إطار رؤية وخطة وزارة البترول والثروة المعدنية للتحول الرقمي. وكذلك مذكرة تفاهم بين شركتي «إنبي» و«أسبن تك» الأميركية، للتعاون في مجال التحول الرقمي من خلال توفير الدعم الفني في هذا المجال، وتقديم حلول متطورة لاستغلال الأصول، فضلاً عن إقامة ورش العمل الفنية وبرامج التدريب، إضافة إلى مذكرة تفاهم بين شركتي: المصرية القابضة للبتروكيماويات، و«وود إيطاليانا»، لإعداد دراسة الجدوى التفصيلية لمشروع مجمع العلمين للبتروكيماويات في مصر. ومذكرة تفاهم بين رؤساء ومسؤولي شركات: «إنبي»، و«بتروجت»، و«بكتل»، و«بيكر هيوز»، و«جنرال إلكتريك»، وبنكَي: «الأهلي» و«إتش إس بي سي»، والتي تهدف لتقليل انبعاثات الكربون من منشآت النفط والغاز في مصر.

وعلى صعيد موازٍ، أشار مركز معلومات مجلس الوزراء المصري على صفحته الرسمية، إلى أن «صادرات مصر من الغاز الطبيعي المسال تحقق معدل النمو الأعلى عالمياً خلال 2021».

وشهدت صادرات الغاز المصري خلال 2021، نمواً وصل إلى 385 في المائة، لتأتي كأعلى الدول على مستوى العالم نمواً، لتصل إلى 6,5 مليون طن، وذلك مقارنة بنحو 1,5 مليون طن في 2020.

وأرجع المجلس زيادة الصادرات المصرية إلى عدة عوامل: «أهمها إعادة تشغيل مجمع دمياط للإسالة، بالإضافة إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي المحلي، وارتفاع الأسعار الفورية في الأسواق العالمية».

النفط (برنت) أمس: 92,49 السابق: 94,31 $

الذهب أمس: 1850,28 السابق: 1869,79 $

بتكوين أمس: 44299 السابق: 42587 $

البن أمس: 250,95 السابق: 245,65 $

القمح أمس: 777,25 السابق: 784,50 $

الحديد الخام أمس: 145,50 السابق: 145,50 $

دعوة لدخول المستثمرين السعوديين في قطاعات ليسوتو الواعدة

بحث تعزيز الشراكات الاقتصادية السعودية مع دول آسيا الوسطى وأذربيجان

الرياض: «الشرق الأوسط»

شدد سفراء دول آسيا الوسطي وأذربيجان، على حرص دولهم على إقامة علاقات شراكة اقتصادية واستثمارية وتجارية مع السعودية تتوافق مع العلاقات المتميزة التي تربط دولهم بالمملكة نظراً للدعم الذي تجده من خادم الحرمين الشريفين وولي العهد، وقادة دولهم.

وطالب السفراء بتفعيل العلاقات بين قطاعات الأعمال للاستفادة من الفرص الاستثمارية الواعدة في دولهم، خاصةً في الطاقة والتعدين والزراعة والصناعة والسياحة، مؤكدين على وجود العديد من المميزات والمحفزات، التي أقرتها حكوماتهم لتشجيع الاستثمارات الأجنبية.

وقالوا خلال ملتقى سفراء دول آسيا الوسطي وجمهورية أذربيجان الذي نظمته الغرفة التجارية الصناعية بالرياض أمس (الثلاثاء)، إن الفعالية تمثل انطلاقة مهمة توطّد علاقات التعاون التجاري مع السعودية وزيادة معدلاته إلى مستويات أفضل، متطرقين كذلك إلى ما يقدمه الصندوق السعودي للتنمية والبنك الإسلامي للتنمية للعديد من المشاريع التنموية في بلدانهم.

وأوضح عجلان العجلان، رئيس مجلس إدارة الغرفة، أن تنظيم الملتقى يأتي في إطار الجهود لتوطيد العلاقات التجارية والاقتصادية والاستثمارية بين قطاع الأعمال السعودي ونظرائهم في دول آسيا الوسطي وجمهورية أذربيجان، مبيناً أن العلاقات تحظى باهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي عهده.

وأضاف العجلان «على الرغم من المستوى الجيد للتعاون التجاري بين المملكة ودول آسيا الوسطي خلال الفترة الماضية، فإننا نطمح في تحقيق قفزات على مستوى التعاون التجاري والاقتصادي لتحقيق الاستفادة التامة مما هو متاح من فرص استثمارية».

وشارك في الملتقى سفراء أوزبكستان وكازاخستان وطاجيكستان وقرغيزستان وأذربيجان، حيث قدموا استعراضاً للفرص الاستثمارية في دولهم وما تقدمه حكوماتهم من مميزات لجذب الاستثمارات الأجنبية.

وقدم ممثلا الصندوق السعودي للتنمية والبنك الإسلامي للتنمية كل على حدة، عرضاً لحجم المشاريع الاقتصادية والتنموية التي تقدمها مؤسساتهما في هذه الدول والتي يصل حجمها إلى مليارات الدولارات، كاشفين عن التوجه لزيادة إقامة شراكات لتعزيز التنمية المستدامة في المرحلة المقبلة.

ومن الجانب الأوربي، دعت السيدة متسيبو راماكواي، وزيرة الخارجية والعلاقات الدولية بمملكة ليسوتو، إلى تعزيز التعاون في مجال الاستثمار بين بلدها والسعودية، وعن التطلع لدخول المستثمرين السعوديين في عدد من القطاعات الاقتصادية الواعدة في ليسوتو وبخاصة الزراعة والسياحة والطاقة والرعاية الصحية والصناعة والبنية التحتية.

وأكدت خلاله لقائها أمس (الثلاثاء) مع المهندس طارق الحيدري، النائب الأول لرئيس اتحاد الغرف التجارية السعودية، وعدد من أصحاب الأعمال، وبحضور سلطان العنقري، سفير خادم الحرمين الشريفين غير المقيم لدى ليسوتو، أن بلدها زاخر بالفرص والمقومات الاقتصادية، وتسعى بشكل جاد لاستقطاب المستثمرين الأجانب والسعوديين تحديداً، واعدةً بتقديم تسهيلات ومحفزات كبيرة كما يشكل الاستقرار عنصراً مهماً في هذا المجال، مطالبةً بضرورة تفعيل دور غرف التجارة في البلدين وتبادل الزيارات لاستكشاف الفرص المتاحة.

من جهته، أكد المهندس طارق الحيدري اهتمامهم في قطاع الأعمال السعودي بالتعرف على الفرص الاستثمارية في ليسوتو، مستعرضاً التحولات التي تشهدها المملكة في ظل رؤية 2030 وتوجهاتها نحو بناء شراكات تجارية دولية، مشدداً على أهمية دور قطاعي الأعمال في ظل الفرص الكبيرة المتاحة لتطوير العلاقات التجارية والاستثمارية بين الدولتين.

ارتفاع ملكية «الاستثمارات العامة» في البورصة الأميركية

موافقة لترخيص بنك رقمي سعودي برأسمال 440 مليون دولار

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلنت السعودية، أمس، عن موافقة مجلس الوزراء، الترخيص لبنك رقمي محلي بتحالف عدد من المستثمرين من المنشآت والأفراد، بمشاركة صندوق الاستثمارات العامة، وقيادة شركة «دراية» المالية السعودية برأس مال يبلغ 1,65 مليار ريال (440 مليون دولار).

ويحمل البنك الرقمي الجديد اسم «دال ثلاثمائة وستون» (Bank D360)، في وقت يواصل البنك المركزي السعودي (ساما) العمل ليكون القطاع المالي السعودي سباقاً في مواكبة التطورات والمستجدات، بما ينسجم مع مستهدفات برنامج تطوير القطاع المالي (أحد برامج رؤية المملكة 2030) الذي يسعى إلى تنمية الاقتصاد الرقمي.

ومعلوم أن رؤية المملكة تتضمن تمكين المؤسسات المالية من دعم نمو القطاع الخاص، وفتح المجال أمام شركات جديدة لتقديم الخدمات المالية.

وتم خلال المدة الماضية الترخيص لبنكين رقميين محليين لمزاولة الأعمال المصرفية في المملكة، ويُعد هذا الترخيص الثالث لبنك رقمي محلي، ليصبح إجمالي عدد البنوك المرخصة 35 بنكاً، منها 11 بنكاً محلياً، و3 بنوك رقمية محلية، و21 فرعاً لبنك أجنبي، مما يعكس قوة ومتانة وجاذبية القطاع المصرفي بشكل خاص، والاقتصاد السعودي بشكل عام.

كان البنك المركزي السعودي أصدر عدداً من التراخيص للمؤسسات المالية المختلفة، منها تلك العاملة في التقنية المالية، حيث رخص لـ19 شركة تقنية مالية سعودية لتقديم خدمات المدفوعات، والتمويل الاستهلاكي المصغر، ووساطة التأمين الإلكترونية.

وأكد البنك استمرار تلقيه طلبات للحصول على تراخيص لمزاولة الأعمال المصرفية في المملكة، بما يسهم في دعم ونمو الاقتصاد، وخدمة الأفراد والشركات، حيث يشجع البنك المركزي الراغبين في تقديم طلبات الترخيص على الاطلاع على الإرشادات والمعايير الأساسية لطلب منح الترخيص لمزاولة الأعمال المصرفية في المملكة، وكذلك الإرشادات والمعايير الإضافية لطلب منح الترخيص للبنوك الرقمية المُكملة لها، وباقي التعليمات والنماذج المنشورة على موقع البنك المركزي.

ويعمل البنك المركزي السعودي بشكل مستمر على تنمية وتطوير ودعم القطاع المالي من خلال الابتكار، وإيجاد الفرص لشركات التقنية المالية، والعمل على مراجعة التعليمات، وذلك بما لا يؤثر على المكتسبات التي حققها اقتصاد المملكة في الحفاظ على الاستقرار المالي، وحماية المتعاملين في القطاع المصرفي، وجميع الأطراف ذات العلاقة.

من ناحية أخرى، رفع صندوق الاستثمارات العامة حيازته من البورصة الأميركية من 43,4 مليار دولار بنهاية الربع الثالث إلى 55,9 مليار دولار بنهاية الربع الرابع من عام 2021.

ووفق إفصاح للصندوق في هيئة الأوراق المالية والبورصات الأميركية عن الربع الأخير للعام الماضي، رفع الصندوق حصصه في 4 شركات تتضمن «فيزا أي إن سي» و«بنترست» و«فارفيتش المحدودة» و«مجموعة علي بابا»، مقابل ذلك خفض استثماراته في شركتي «بيجين المحدودة»، و«برولوجيس».

ووفقاً لـ«رويترز»، أظهر الإفصاح أن قيمة ملكية الصندوق السيادي في شركة «لوسيد» بلغت 38,6 مليار دولار في ديسمبر (كانون الأول) 2021، ارتفاعاً من 25,8 مليار دولار في نهاية سبتمبر (أيلول).

وأعلن الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي، مؤخراً، عن نقل 4 في المائة من أسهم «أرامكو» إلى صندوق الاستثمارات العامة، في خطوة تسهم في دعم الخطط الهادفة لرفع حجم أصول الصندوق إلى 4 تريليونات ريال (1,06 تريليون دولار) بنهاية 2025، وبصفته أحد المستثمرين الأكثر تأثيراً في العالم.

وكان صندوق الاستثمارات العامة قد حاز مؤخراً على نتائج مرتفعة في التصنيف الائتماني لأول مرة من وكالتي «موديز» و«فيتش»، مما يعكس جودة محفظة الصندوق المحلية والدولية، ونظام حوكمة الصندوق، وقدرته المالية ودوره الاستراتيجي في تحقيق «رؤية المملكة 2030».

البنك المركزي السعودي يواصل رقمنة القطاع المالي في المملكة (الشرق الأوسط)

مدعوماً من «النقد الدولي»

الأردن يمضي قدماً في الإصلاحات الاقتصادية

عمان: «الشرق الأوسط»

قال وزير المالية الأردني محمد العسعس، إن الأردن سيسرع زخم الإصلاحات الهيكلية المدعومة من صندوق النقد الدولي في 2022، للمساعدة في تسريع التعافي الوليد في الاقتصاد الذي تضرر بشدة من جائحة فيروس كورونا والاضطرابات في المنطقة.

وقال العسعس، مساء الاثنين، للنواب قبل جلسة للبرلمان أقرت موازنة 2022 البالغة 10,6 مليار دينار (15 مليار دولار)، إن الأردن لن يستطيع تحمل أي تأخير في الإصلاحات. وأضاف في كلمة قبل التصويت على الموازنة: «عملية الإصلاح ومعالجة التشوهات والاختلالات أصبحت أكثر إلحاحاً، بل وإلزاماً مما كانت عليه من قبل».

وقال صندوق النقد الدولي في يناير (كانون الثاني) الماضي، بعد أن أكملت المملكة مراجعة ثالثة لبرنامج طموح مدته أربع سنوات بقيمة 1,5 مليار دولار، إن التقدم الذي أحرزته على صعيد الإصلاحات يساعد في الحفاظ على استقرار الاقتصاد الكلي مع دعم التعافي الناشئ.

وقال العسعس، إن العودة إلى نمو بنسبة اثنين في المائة العام الماضي بعد انكماش حاد بنسبة 1,5 في المائة في 2020، الناجم عن تداعيات الجائحة، الذي كان الأسوأ منذ عقود، يُظهر «بوادر الانتعاش الاقتصادي». ومن المتوقع أن يصل النمو إلى 2,7 في المائة في 2022، مما يشير إلى نهاية للركود والعودة إلى مستويات ما قبل الوباء.

وقال العسعس، الذي نال إشادة من صندوق النقد الدولي عما قال الصندوق إنها إصلاحات مالية سليمة أغلقت الثغرات الضريبية، ووسعت القاعدة الضريبية، وحققت أكبر زيادات في الإيرادات منذ سنوات، إن العجز في الموازنة العامة انخفض 453 مليون دينار، ليبلغ 5,4 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في 2021 مقابل سبعة في المائة في العام السابق.

قال وزير المالية الأردني إن بلاده ستسرع زخم الإصلاحات الهيكلية المدعومة من صندوق النقد (رويترز)

وقال صندوق النقد إن من المقرر أن ينخفض العجز إلى 3,1 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في موازنة 2022.

وانتقد عدد كبير من النواب، خلال جلسة استمرت ستة أيام، الحكومة، لإخفاقها في خفض الدين العام الذي بلغ 29 مليار دينار، أو ما يقرب من 91 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي. ودعوا إلى توفير المزيد من الوظائف الحكومية لامتصاص البطالة التي سجلت مستويات قياسية بلغت نحو 24 في المائة.

وألقى العسعس باللوم في ارتفاع الدين العام على عمليات اقتراض كثيرة خلال العقد الماضي لتغطية ارتفاع التكاليف الأمنية، في وقت شهد اضطرابات في المنطقة إلى جانب إغلاق الحدود مع سوريا والعراق، التي تفاقمت مع تدفق كبير للاجئين.

وقال العسعس، إن خدمة الدين ستنخفض في 2022 لأول مرة منذ سنوات، مع إتاحة تمويل أرخص حل محل الاقتراض التجاري مع قروض ميسرة من مانحين رئيسيين. وقال العسعس إن تحسن النظرة المستقبلية للأردن ساعده في الحفاظ على تصنيفات سيادية مستقرة في وقت جرى فيه خفض تصنيفات أسواق ناشئة أخرى.

قناة السويس تدرس طرحاً في البورصة وتوسعة «القطاع المزدوج»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال رئيس هيئة قناة السويس المصرية الفريق أسامة ربيع لتلفزيون سي إن بي سي عربية يوم الثلاثاء إن الهيئة تدرس إدراج بعض أسهم الشركات التي تملكها في البورصة المصرية.

وأضاف ربيع أن الهيئة تدرس طرح حصة بنحو 20 في المائة من حصصها في شركتين أو ثلاث من بينها شركة الرباط وشركة القناة للموانئ.

كما قال ربيع إن العمل يجري من أجل زيادة طول القطاع المزدوج من الممر الملاحي إلى 82 كيلومتراً من 72 كيلومتراً فقط. وقال ربيع في مؤتمر صحافي إن توسعة الممر الملاحي بالكامل إلى مسار مزدوج سيكون باهظ التكلفة.

وفي سياق مستقل، قالت وزارة التموين المصرية في بيان يوم الثلاثاء إن مصر، أكبر مستوردي القمح في العالم، تستثمر 50 مليار جنيه (3,2 مليار دولار) في مشروعات تستهدف زيادة المخزون الاستراتيجي للسلع الأساسية إلى ما بين ثمانية وتسعة أشهر عبر الاستثمار في مناطق لوجيستية ومراكز تجارية متعددة الأنشطة فضلاً عن مستودعات استراتيجية.

ولم تحدد الوزارة قدر المخزون الحالي، لكن سياسة مصر المعلنة هي أنها تستهدف أن يكفي المخزون ما بين ثلاثة وستة أشهر. ويأتي الإعلان في ظل التوتر بين روسيا وأوكرانيا، وكلتاهما من كبار مصدري القمح لمصر، والذي شكل ضغطاً على الأسعار.

وكان وزير التموين المصري علي المصيلحي، قد قال للصحافيين يوم الثلاثاء إن احتياطي البلاد الاستراتيجي من القمح يغطي استهلاك 4,2 شهر، وأضاف أن مصر ما زالت تجري محادثات مع «سيتي غروب» بشأن التحوط من تقلبات أسعار السلع الأولية. وقال الوزير إن جولة المحادثات القادمة مع البنك ستكون في نهاية فبراير (شباط) الجاري.

وفي شأن منفصل، قال الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في مصر يوم الثلاثاء إن معدل البطالة نزل قليلاً إلى 7,4 في المائة في الربع الأخير من 2021. وكان معدل البطالة 7,5 في المائة في الربع السابق.

«التحركات الروسية» تشعل الذهب واليورو

الأسواق تسعى للخروج من «الفخ الأوكراني»

لندن: «الشرق الأوسط»

ارتفعت المؤشرات الرئيسية للأسهم الأميركية عند الفتح يوم الثلاثاء، وقفز المؤشر ناسداك أكثر من واحد في المائة مع انحسار المخاوف من غزو روسي لأوكرانيا بعد إعلان موسكو سحب بعض قواتها قرب الحدود بين البلدين.

ونقلت وسائل إعلام عن وزارة الدفاع الروسية الثلاثاء قولها، إن بعض القوات في المناطق العسكرية المجاورة لأوكرانيا تعود إلى قواعدها بعد استكمال تدريبات، في خطوة من شأنها تخفيف حدة الخلاف بين موسكو والغرب.

وبدأ المؤشر داو جونز الصناعي جلسة التداول في بورصة وول ستريت مرتفعاً 0,35 في المائة إلى 34686,19 نقطة، في حين صعد المؤشر ستاندرد آند بورز 500 القياسي 0,63 في المائة إلى 4429,28 نقطة، وقفز المؤشر ناسداك المجمع 1,5 في المائة إلى 13997,18 نقطة.

وعلى المسار ذاته، ارتفعت الأسهم الأوروبية الثلاثاء بعدما دفعت المخاوف من الأزمة بين أوكرانيا وروسيا المستثمرين لشراء الأسهم في قطاعات مثل الرعاية الصحية والسلع الاستهلاكية.

وزاد المؤشر ستوكس 600 الأوروبي بنسبة 0,6 في المائة بحلول الساعة 0814 بتوقيت غرينتش بعدما أغلق في الجلسة الماضية عند أدنى مستوى في ثلاثة أسابيع. وكان مؤشرا قطاع الرعاية الصحية وقطاع الأغذية والمشروبات، وهما من المؤشرات التي تعتبر مستقرة نسبيا خلال فترات عدم اليقين، من بين أكبر الرابحين، في حين حصل مؤشر التعدين على دعم من قفزة بنسبة 3,9 في المائة في سهم غلينكور بعد بيعها حصة في «روسنفت» الروسية.

وعلى النقيض، أنهى المؤشر نيكي القياسي تعاملات الثلاثاء عند أدنى مستوى هذا الشهر متأثراً بتوقعات رفع أسعار الفائدة الأميركية. وتراجع نيكي 0,79 في المائة ليغلق عند 26865,19 نقطة، أدنى مستوى إغلاق منذ 28 من يناير (كانون الثاني) الماضي.

وفي أعقاب نتائج مخيبة للآمال، هوى سهم «كوبوتا» لصناعة الألياف بنسبة 12,6 في المائة ليصبح أكبر الخاسرين على المؤشر.

في غضون ذلك، قفزت أسعار الذهب إلى أعلى مستوى في ثمانية أشهر، الثلاثاء، وسط عزوف المستثمرين عن الأصول المحفوفة بالمخاطر وإقبالهم على المعدن النفيس الذي يعد ملاذاً آمناً، مع تزايد التوتر بين روسيا والغرب بخصوص أوكرانيا.

وارتفع الذهب في المعاملات الفورية 0,4 في المائة إلى 1877,96 دولار للأوقية الساعة 0639 بتوقيت غرينتش، بعدما سجل في وقت سابق أعلى مستوى منذ 11 من يونيو (حزيران) بلغ 1879,48 دولار. وارتفع الذهب 0,6 في المائة في العقود الأميركية الآجلة إلى 1880,20 دولار للأوقية.

وقال ستيفن إينيس المدير لدى «إس بي آي أسيت مانجمنت»، إن أزمة أوكرانيا تدعم الذهب في وقت يشهد تضخماً بسبب ارتفاع أسعار النفط، وعزوفاً عن المخاطر مع انخفاض الأسهم. وأضاف «إذا فقدنا القوة الدافعة الناجمة عن صراع أوكرانيا، فسيتراجع الذهب سريعاً».

وحصل المعدن النفيس على مزيد من الدعم مع تراجع عوائد سندات الخزانة الأميركية لأجل عشر سنوات؛ مما يخفض تكلفة الفرصة البديلة لحيازة الذهب الذي لا يدر عائداً. وتراجع الدولار قليلاً في حين دعم جاذبية الذهب بالنسبة للمشترين الحائزين على العملات الأخرى.

وتراجع سعر الفضة في المعاملات الفورية 0,2 في المائة إلى 23,79 دولار للأوقية، في حين انخفض البلاتين 0,1 في المائة إلى 1026,86 دولار. وتراجع البلاديوم 0,4 في المائة إلى 2349,82 دولار.

كما تعافى اليورو الثلاثاء معوضاً تقريباً كل خسائره التي تكبدها أول من أمس، مدعوماً بتقارير عن بدء عودة بعض القوات الروسية في المناطق القريبة من أوكرانيا إلى قواعدها.

وارتفعت العملة الأوروبية الموحدة 0,4 في المائة إلى 1,1346 دولار، مع تعافي الأسهم الأوروبية بدعم تلك التقارير.

أنهى «نيكي القياسي» تعاملات الثلاثاء عند أدنى مستوى متأثراً بتوقعات رفع أسعار الفائدة الأميركية (رويترز)

وكان اليورو قد تراجع الاثنين لأدنى مستوى في نحو أسبوعين بعدما دعا رئيس أوكرانيا فولوديمير زيلينسكي إلى رفع العلم الوطني على المباني وترديد النشيد الوطني في وقت واحد يوم 16 فبراير (شباط)، وهو التاريخ الذي وصفته بعض وسائل الإعلام الغربية بأنه موعد البداية المحتملة لغزو روسي.

وبعيداً عن العوامل الجيوسياسية، لا يزال مسؤولو مجلس الفيدرالي يتحدثون عن كيفية البدء في رفع أسعار الفائدة في الاجتماع القادم في مارس (آذار). غير أن العملة الأميركية فشلت في الحصول على دعم جديد من تلك التصريحات، حيث تراجع مؤشر الدولار 0,3 في المائة مقابل سلة عملات منافسة. وفيما يتعلق بالعملات المشفرة، زادت «بتكوين» 3,4 في المائة ليجري تداولها عند نحو 44 ألف دولار.

تعاون شركات القطاع للإعلان عن منتجات جديدة العام الجاري

حملة لزيادة حجم التغطية التأمينية للمركبات في السعودية

الرياض: فتح الرحمن يوسف

في خطوة من شأنها زيادة حجم التغطية التأمينية للمركبات في السعودية، أطلق تعاون بين شركات التأمين ولجنة التأمين التنفيذية بالمملكة وشركة نجم لخدمات التأمين السعودية، أمس، حملة تدعو فيها لضرورة رفع حجم التغطية التأمينية على السيارات في البلاد.

وأوضح الدكتور محمد السليمان، الرئيس التنفيذي لشركة «نجم»، أن الحملة التي أطلق عليها «أمّن وارتاح»، تهدف إلى زيادة نسبة انتشار التأمين على المركبات في المملكة، في ظل التطورات التقنية والأتمتة الشاملة التي سهلت من عملية استصدار وتجديد وثائق التأمين، لما لذلك من أثر مباشر على تطور الصناعة وتعزيز دور القطاع على الصعيدين الاقتصادي والمجتمعي، وفقاً لمستهدفات رؤية 2030.

وأكد السليمان محورية التأمين على المركبات كجزء من عمل المنظومة التأمينية في المملكة، بالتعاون مع شركات التأمين ولجنة التأمين التنفيذية، بإشراف البنك السعودي المركزي (ساما)، مع نشر التوعية بأهمية التأمين على المركبات، وما يحققه من أثر نفسي واستقرار لدى الأطراف المؤمنة، وزيادة نسبة انتشار التأمين لما له من أثر في خفض رسوم وثيقة التأمين.

وشددت الحملة، وفق السليمان، على أهمية تجديد وثيقة التأمين قبل انتهاء تاريخها، ما يعزز ضمان استمرار الفوائد للوثيقة، ويرسخ الأثر الاقتصادي والاجتماعي لقطاع التأمين على المركبات، مشددة على أهمية الأتمتة في تسهيل إجراءات استصدار وتجديد وثائق التأمين، وحل المطالبات التأمينية، مع إطلاق «نجم» سلسلة تطبيقات ومنتجات رقمية، أبرزها استخدام الرسائل القصيرة والـ«واتساب».

ويحتل قطاع تأمين المركبات المرتبة الثانية بعد قطاع التأمين الصحي بنسبة تبلغ 20 في المائة من حصة التغطية التأمينية، بينما أفصحت شركات التأمين عن اقتراب إطلاق منتجات تأمينية جديدة خلال عام 2022.

من جهته، كشف فواز الحجي رئيس اللجنة التنفيذية للتأمين بالسعودية، عن ارتفاع أقساط التأمين المكتتب بها بنسبة 9,9 في المائة لتسجيل 9,7 مليون ريال (2,5 مليون دولار)، في الربع الثالث من عام 2021 مقابل 8,8 مليون ريال (2,3 مليون دولار) خلال الربع المماثل من عام 2020، فيما انخفض هامش الملاءة لشركات التأمين بمقدار 0,4 في المائة في الربع الثالث من عام 2021.

وارتفع صافي المطالبات المتكبدة 7,2 في المائة ليسجل 6,6 مليون ريال (1,7 مليون دولار) خلال الربع الثالث من 2021، مقابل 6,2 مليون ريال (1,6 مليون دولار) خلال الربع الثالث من عام 2020، فيما ارتفع معدل الخسارة بنسبة 3,2 في المائة ليسجل 81,7 في المائة خلال الربع الثالث من عام 2021 مقابل 78,5 خلال الربع الثالث من العام 2020.

من ناحيته، أوضح عادل العيسى المتحدث باسم لجنة شركات التأمين السعودية، أن صافي دخل الاستثمار ارتفع من 233,1 مليون ريال (62,1 مليون دولار) خلال الربع الثالث من عام 2020 إلى 282,8 مليون ريال في الربع الثالث من عام 2021 بنسبة 21,3 في المائة، مشيراً إلى انخفاض صافي الدخل من 294,9 مليون ريال خلال الربع الثالث من عام 2020 إلى 10,3 مليون ريال(2,7 مليون دولار) خلال الربع الثالث من عام 2021.

جانب من مؤتمر عقد أمس لإطلاق حملة تدفع للتأمين على المركبات في السعودية (الشرق الأوسط)

«موانئ» و «البحري» يوقعان اتفاقية بناء منصة متكاملة في ميناء جدة الإسلامي

عقد لإنشاء منطقة لوجيستية غرب السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تم أمس في السعودية توقيع الهيئة العامة للموانئ «موانئ» عقد إنشاء منطقة لوجيستية للشركة الوطنية السعودية للنقل البحري «البحري» والتي تستهدف بناء منصة متكاملة بميناء جدة الإسلامي.

ووقع الاتفاقية بمقر الهيئة العامة للموانئ رئيس الهيئة عمر بن طلال حريري، والمهندس عبد الله بن علي الدبيخي، الرئيس التنفيذي لشركة البحري وبحضور مسؤولين من الجهتين.

وقال حريري، في بيان صدر أمس، إن «المنطقة تأتي ضمن مبادرات الهيئة المرتبطة مع مستهدفات الاستراتيجية الوطنية للنقل والخدمات اللوجيستية لإنشاء مناطق لوجيستية داخل وخارج الموانئ تسهم في ترسيخ مكانة المملكة كمركز لوجيستي عالمي، إضافة إلى أنها تسهم في تقديم خدمات لوجيستية عالية الكفاءة لمواكبة عجلة التنمية الوطنية ودعم وتمكين طموحات المملكة الاقتصادية والاجتماعية وفق «رؤية السعودية 2030».

من جهته، أوضح الرئيس التنفيذي لـ«البحري» المهندس الدبيخي، أن الاتفاقية من شأنها أن تعزز من الشراكة مع «موانئ»، ضمن المساعي الهادفة إلى تطوير الخدمات اللوجيستية في المملكة وتعزيز موقعها كبوابة إقليمية لثلاث قارات في مجال الخدمات اللوجيستية.

وقال: «ستسهم الاتفاقية من تعزيز فاعلية البحري في عملية الاستيراد والنقل والتوزيع والتخزين المحلي والإقليمي، بالإضافة إلى رفع مستوى خدماتها وفقاً لأفضل المعايير العالمية، فضلاً عن الاستفادة من الموقع الاستراتيجي لميناء جدة الإسلامي»، مستطرداً: «نسعى بشكل مستمر إلى تطبيق الأسس التجارية المسؤولة ومواصلة تبني القدرات المستدامة لتقديم حلول تناسب احتياجات شركائنا».

وسيتم بموجب عقد الإيجار والذي تصل مدته إلى 20 عاماً، استخدام قطعة الأرض لبناء مستودعات لتخزين ومناولة كافة أنواع البضائع والحاويات سواء الحاويات الخاصة بالبحري أو الحاويات الخاصة بأطراف أخرى وخدمات تخزين الحاويات المبردة وغير المبردة وإصلاح وتنظيف الحاويات وخدمات النقل من وإلى قطعة الأرض المستأجرة وخدمات أخرى ذات قيمة مضافة.

عبر الموانئ السعودية، كما يحتل المرتبة الأولى بين موانئ البحر الأحمر، ويعد كذلك الميناء المحوري الأول بالمنطقة، بطاقة استيعابية تصل إلى 130 مليون طن، و62 رصيفاً، و4 محطات، ومساحة تبلغ 12,5 كيلومتر مربع.

يشار إلى أن «موانئ» تسعى لجعل ميناء جدة الإسلامي ضمن أفضل 10 موانئ عالمياً، حيث يجري العمل بشكل حثيث على توسعة ميناء جدة الإسلامي وتحسين عملياته التشغيلية وزيادة طاقته الاستيعابية، ومن ذلك برامج التطوير وعقود الإسناد التجاري التي أبرمتها «موانئ» لرفع كفاءة تشغيل محطات الحاويات بميناء جدة الإسلامي، بعقود تمتد لـ30 عاماً، وبقيمة استثمارات تناهز 9 مليارات ريال (2,4 مليار دولار) وزيادة الطاقة الاستيعابية لمحطات الحاويات بأكثر من 70 في المائة لتصل إلى أكثر من 13 مليون حاوية.

يذكر أن الهيئة العامة للموانئ وقعت مؤخراً مع شركة «ميرسك» العربية السعودية، اتفاقية لإنشاء أكبر منطقة لوجيستية متكاملة لشركة «ميرسك» في الشرق الأوسط بميناء جدة الإسلامي، ما سيسهم في تعزيز القدرات التشغيلية المتميزة للميناء والخدمات ذات القيمة المضافة المقدمة للعملاء.

جانب من إبرام اتفاقية تأجير أرض لبناء منصة لوجيستية بميناء جدة الإسلامي (الشرق الأوسط)

الصين تشدد قبضتها لضبط سوق الحديد الملتهبة

بكين: «الشرق الأوسط»

حذرت هيئة حماية المنافسة وتنظيم الأسواق الصينية واللجنة الوطنية للتخطيط الاقتصادي وهيئة الأوراق المالية في الصين شركات إنتاج خام الحديد من ممارسة المضاربة أو تخزين الخام بهدف التحكم في الأسعار.

وأشارت وكالة «بلومبرغ» للأنباء أمس (الثلاثاء)، إلى أن هذا التحذير جاء بعد اجتماع للهيئات الثلاث، مضيفة أن أسعار الخام تراجعت في أعقاب إطلاق السلطات الصينية حملة لوقف ارتفاع الأسعار حتى قبل أن تطرح الحكومة إجراءات تحفيزية لتعزيز الطلب خلال العام الحالي.

وفي تعاملات بورصة سنغافورة للسلع تراجعت أسعار الخام بنسبة 13%، أمس، على خلفية المؤشرات على تكثيف السلطات الصينية جهودها الرامية إلى وقف الارتفاع المستمر للأسعار منذ منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وذكرت صحيفة «تشاينا ديلي» الرسمية أن الكثير من شركات إنتاج خام الحديد، تلقّت تحذيراً حكومياً من المضاربة والتخزين، مضيفةً أن ما يجري في سوق خام الحديد هي «حرب عصابات» داخل وخارج الصين.

وفي شأن منفصل، أظهرت بيانات مكتب الإحصاء المركزي الإندونيسي المنشورة على موقعه الإلكتروني تراجع واردات إندونيسيا غير النفطية من الصين خلال يناير (كانون الثاني) الماضي بنسبة 6,16% مقارنةً بالشهر السابق.

وأشارت وكالة «بلومبرغ» للأنباء إلى نمو هذه الواردات خلال الشهر الماضي بنسبة 41,39% سنوياً إلى 5,8 مليار دولار، ليسجل الميزان التجاري لإندونيسيا مع الصين خلال الشهر الماضي عجزاً بقيمة 2,3 مليار دولار.

وزادت واردات إندونيسيا من اليابان خلال الشهر الماضي بنسبة 60,22% سنوياً إلى 1,4 مليار دولار، لتسجل إندونيسيا فائضاً تجارياً بقيمة 125,3 مليون دولار مع اليابان.

أما الواردات من الولايات المتحدة فزادت خلال الشهر الماضي بنسبة 3,85% سنوياً إلى 603 ملايين دولار، في حين سجل الميزان التجاري بين البلدين فائضاً لصالح إندونيسيا بقيمة ملياري دولار.

حذرت الصين شركات خام الحديد من ممارسة المضاربة أو تخزين الخام بهدف التحكم بالأسعار (رويترز)

نسبة البطالة ثابتة رغم «أوميكرون»

التضخم يطحن الأسر البريطانية

لندن: «الشرق الأوسط»

تراجعت مستويات المعيشة في المملكة المتحدة بأسرع وتيرة منذ ما يقرب من ثماني سنوات في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، في أزمة من المنتظر أن تشتد في أبريل (نيسان) عندما ترتفع فواتير الطاقة والضرائب، حسب المقرر.

ونقلت وكالة «بلومبرغ» للأنباء عن مكتب الإحصاء الوطني البريطاني القول أمس (الثلاثاء)، إن متوسط الأجور، باستثناء المكافآت، ارتفع بنسبة 3,6% على أساس سنوي، وهو أقل من الزيادة في أسعار المستهلكين. وبعد التعديل على أساس التضخم، هبطت الأجور بنسبة 1,2%، وهو أكبر انخفاض منذ عام 2014.

وجاءت البيانات في تقرير أظهر أن سوق العمل لا تزال منتعشة، مع إضافة أرباب العمل الوظائف للشهر الرابع عشر في يناير (كانون الثاني) الماضي في محاولة لملء ما يقرب من 1,3 مليون وظيفة شاغرة، وهو رقم قياسي. كما وصلت التحركات من وظيفة إلى وظيفة إلى مستوى قياسي، مدفوعة بزيادة الاستقالات.

لكن في حين أن نقص الموظفين، الذي تفاقم بسبب تزايد الخمول الاقتصادي، يؤدي إلى ارتفاع الرواتب، تتلاشى الفوائد التي تعود على العاملين بسبب الزيادة السريعة في الأسعار التي من المتوقع أن يصل التضخم فيها إلى 7% بحلول الربيع.

وبقيت نسبة البطالة في بريطانيا ثابتة في نهاية العام الماضي رغم ظهور المتحورة «أوميكرون»، حسبما أفادت بيانات رسمية صادرة أمس. وسُجلت نسبة 4,1% في فترة الأشهر الثلاثة الأخيرة من العام المنتهية في ديسمبر (كانون الأول)، وكذلك في الأشهر الثلاثة السابقة، حسب مكتب الإحصاءات الوطني.

وهذا المعدل أكثر انخفاضاً مقارنةً بالفترة المنتهية في سبتمبر (أيلول) عندما كانت 4,3%، ولكنه ما زال أعلى بقليل من مستوى ما قبل الجائحة. وأثار اكتشاف المتحورة «أوميكرون» في أواخر نوفمبر (تشرين الثاني) مخاوف من تأثيراتها المحتملة على الاقتصاد العالمي حيث أعادت البلدان بعض قيود السفر، ولكن تبيّن أن المتحورة شديدة العدوى، أقل فتكاً من سابقاتها.

وفي سياق منفصل، ضبطت مصلحة الضرائب البريطانية ثلاثة أعمال فنية بتكنولوجيا «NFT» في إطار تحقيق قادها إلى توقيف ثلاثة أشخاص، على ما أعلنت الهيئة الحكومية (الاثنين).

وأكد المدير المساعد المكلف شؤون الجرائم الاقتصادية نك شارب، في بيان، أن عملية الضبط الأولى من نوعها هذه لأعمال رقمية بتكنولوجيا «NFT» (رموز غير قابلة للاستبدال) في البلاد «تشكل تحذيراً لأي شخص يسعى لاستخدام الأصول الرقمية المشفرة لإخفاء أموال» عن مصلحة الضرائب البريطانية.

ولم تكشف مصلحة الضرائب عن القيمة التقديرية لهذه الأعمال الرقمية التي صودرت مع أصول أخرى في إطار تحقيق عن شبكة متخصصة في التزوير للتهرب من الضريبة على القيمة المضافة، تكبّد في المجموع الحكومة البريطانية خسائر قدرها 1,4 مليون جنيه إسترليني (1,9 مليون دولار).

ويتيح الـ«NFT»، وهو أسلوب تشفير عبر الرموز غير القابلة للاستبدال، منح شهادة تثبت أصالة أي منتج رقمي سواء أكان صورة أو رسماً تعبيرياً أو فيديو أو مقطوعة موسيقية، أو مقالة صحافية أو سوى ذلك. وأحدثت هذه التكنولوجيا في الأشهر الأخيرة ثورة في سوق المزادات الفنية وقطاعات أخرى بينها عالم ألعاب الفيديو. وأشارت شركة «تشاين أناليسس» إلى أن التبادلات بالأعمال الرقمية بتكنولوجيا «NFT» بلغت قيمتها 44,2 مليار دولار العام الماضي.

وفي تقرير في هذا الموضوع، رأت الشركة أن التبادلات بهذه التكنولوجيا المتأتية من عمليات تجارية غير قانونية ازداد حجمها خلال العام المنصرم لتصل إلى 1,4 مليون دولار في الربع الأخير.

تراجعت مستويات المعيشة في المملكة المتحدة بأسرع وتيرة منذ ما يقرب من ثماني سنوات (رويترز)

تبحث طرقاً بديلة لتوفير الأساسيات وسط تدهور للاحتياطي

سريلانكا في أزمة اقتصادية شاملة

كولومبو: «الشرق الأوسط»

أقر مجلس الوزراء في سريلانكا الحاجة إلى تحديد طرق بديلة لاستيراد الاحتياجات الضرورية من المواد الغذائية والمواد الخام اللازمة للصناعات الموجهة للتصدير والسلع الصناعية.

ونقلت وكالة «بلومبرغ» للأنباء عن بيان لوزارة المعلومات القول إنه تم تشكيل لجان فرعية بمجلس الوزراء لمناقشة الأمر مع الدول المستوردة، بما في ذلك الصين واليابان والشرق الأوسط، دون توضيح تفاصيل.

ويأتي ذلك وسط تدهور الأوضاع المالية لسريلانكا، حيث تضررت مصادر الدخل الرئيسية من النقد الأجنبي -التحويلات والسياحة- من وباء «كورونا»، مع الحاجة إلى سداد مدفوعات الواردات الأكثر تكلفة والتزامات الديون بالدولار، ما أدى إلى مخاوف من التخلف السيادي عن السداد.

وبالتزامن، تخطط سريلانكا لعمليات منظمة لقطع التيار الكهربائي، وسط مواجهة مجموعة من التحديات المرتبطة بإمدادات الطاقة من بينها القيود على توليد الطاقة الكهرومائية واحتياطيات النقد الأجنبي المتضائلة التي يمكن أن تحدّ من واردات الديزل.

ونقلت وكالة «بلومبرغ» للأنباء عن رئيس لجنة المرافق العامة في سريلانكا، جاناكا راتناياكي، قوله عبر الهاتف إنه سوف يتم الإعلان خلال ساعات عن جدول لنوبات قطع التيار الكهربائي «الذي سيسمح للمستهلكين بالتخطيط لأنشطتهم». وسوف يستند الجدول إلى صيغة تشمل مخزونات المياه والوقود.

وقال راتناياكي إن مستويات الخزانات في محطات الطاقة الكهرومائية تتراجع سريعاً، وهي الآن أقل من 50%. وأضاف: «من أجل الحفاظ على المياه لشهري مارس (آذار) وأبريل (نيسان) المقبلين، سوف يتعين علينا تقليل توليد الطاقة الكهرومائية».

ويواجه المستهلكون في سريلانكا بالفعل انقطاعات غير مجدولة في التيار الكهربائي، حيث تخضع محطة طاقة رئيسية تعمل بالفحم لعمليات إصلاح هذا العام، ما أجبر الدولة على اللجوء إلى مصادر مثل الديزل المستورد لتوليد الكهرباء على الرغم من استنزاف احتياطيات النقد الأجنبي المتضائلة. واستعان البنك المركزي السريلانكي في يناير (كانون الثاني) بالمقرضين لتمويل واردات الوقود في المستقبل بعد أن تحمل تكلفة تأمين الشحنات. وحصلت الدولة الجزيرة الواقعة في جنوب آسيا، والتي انخفضت احتياطياتها من النقد الأجنبي إلى 2,36 مليار دولار في يناير، على خط ائتمان جديد بقيمة 500 مليون دولار من الهند لشراء المنتجات البترولية.

الاقتصاد الياباني يفشل في تعويض انكماش «كورونا»

طوكيو: «الشرق الأوسط»

سجل الاقتصاد الياباني نمواً بنسبة 1,7 في المائة في مجمل عام 2021، بعد تراجع لسنتين، كما شهد نمواً في الفصل الرابع من العام مقارنة بالفصل الثالث، بحسب بيانات أولية صادرة عن الحكومة نُشرت الثلاثاء.

ولا تزال نسبة النمو في 2021 بعيدة عن محو آثار تراجع الاقتصاد الياباني بنسبة 4,5 في المائة في 2020 بسبب الجائحة. وشهد الاقتصاد الياباني تقلبات طوال العام الماضي بحسب تفاوت شدة الأزمة الصحية. ويتبين أن نسبة 1,3 في المائة من النمو المسجلة في الفصل الرابع مقارنة بالثالث (بعد تراجع بسيط بنسبة 0,7 بالمائة في الفترة من يوليو/ تموز حتى سبتمبر/ أيلول، ومراجعة الأرقام الثلاثاء)، أقل بقليل من متوسط إجمالي توقعات وكالة «بلومبرغ» لنمو 1,5 في المائة.

ويأتي التعافي في نهاية العام جراء ارتفاع استهلاك العائلات (+2,8 في المائة)، التي استفادت من هدوء واضح على الصعيد الصحي في اليابان بين نهاية الصيف ونهاية ديسمبر (كانون الأول) الماضي. ولكن بالكاد تقدمت الاستثمارات غير السكنية للشركات خلال الفصل الماضي (+0,4 في المائة)، بينما ما زالت الصناعة اليابانية مكبوحة بسبب نقص في بعض المواد، في حين يبقى الغموض بشأن تطور الظروف مرتفعاً. وارتفعت نسبة الصادرات اليابانية بـ1 بالمائة في الفصل الرابع، ولكن دون أن يؤثر ذلك على النمو بسبب ارتفاع الواردات وزيادة أسعار الطاقة. ويتوقع الاقتصاديون تراجعاً بسيطاً للناتج المحلي الإجمالي الياباني في الفصل الأول من 2022 بفعل موجة أوميكرون التي أبطأت تعافي الاقتصاد العالمي وطالت الأرخبيل منذ بداية يناير (كانون الثاني) الماضي، مع تأثير سلبي جديد محتمل على استهلاك العائلات.

لقاء «الفيل» و«الفراشة» على الأطراف القصوى للآلام والمسّرات

فريدا كاهلو وديبغو ريفيرا: الثنائي الذي رسم أسطورته بريشتين بريتين وعمود فقري مكسور

شوقي بزيع

لم يقدر للسعادة والألم، للشقاء والمجد، للعبقرية والجنون وغيرها من التناقضات، أن تجد ما يصهرها في بوتقة واحدة، كما هو الحال مع الفنانة المكسيكية الأشهر فريدا كاهلو. ولم يقدر من ناحية ثانية لعلاقة بين زوجين مبدعين، عدا استثناءات قليلة، أن تتسع لهذا الكم الهائل من المشاعر المتباينة إزاء الآخر، كما هو حال العلاقة التي جمعت فريدا بفنان الجداريات المكسيكي ديبغو ريفيرا. وليس على المرء سوى أن يطلع على السيرة المطولة والمتميزة التي كتبتها الناقدة الأميركية هايدن هيريرا، أو على السيرة التي كتبها ريفيرا نفسه تحت عنوان «فني، حياتي»، وصولاً إلى الفيلم السينمائي المؤثر الذي أرخت به المخرجة الأميركية جوليا تيمور، لحياة فريدا، ليقف عن كثب على إحدى أكثر ملاحم القرن العشرين فرادة وثراء وتجسيداً لروح العصر وأسئلته ومفارقاته.

كانت فريدا كاهلو هي الابنة الثالثة للمصور المكسيكي غويليريو كاهلو، الذي كان قد أنجب ابنتيه الأوليين ماتيلدا وماريا من زواج سابق، فيما كانت كريستينا هي آخر حبات ذلك العنقود الأنثوي. لكن الحياة لم تكن عادلة بما يكفي لمنح تلك الطفلة اللماحة والدمثة، حصتها من السعادة الخالصة والمرح الخالي من الشوائب، ليس فقط لأنها أصيبت في السادسة من عمرها بنوع من شلل الأطفال جعلها تحمل على مدار حياتها عقدة الساق النحيلة والذابلة، بل لأن حادثة اصطدام مروعة بين حافلتها المدرسية وقطار كهربائي، أدت إلى أن يخترق جسمها من الخاصرة إلى الحوض قضيب من الفولاذ، خلخل حياتها من الجذور وقلبها رأساً على عقب.

على أن الثمن الباهظ الذي دفعته الشابة الطافحة بالحيوية بفعل الحادثة المشؤومة، لم يقتصر على الضرر الجسدي وحده، بل تعداه إلى جروح في الروح لم تأخذ طريقها إلى الاندمال، وإلى صدوع في القلب نجمت عن الانسحاب التدريجي لفتاها الوسيم أليخاندرو غوميس أرياس من حياتها، بذريعة خيانتها له مع مدربها على فن الحفر فيرناندو فيرناندث. والواقع أن السبب الفعلي لانهيار العلاقة كان مرتبطاً بواقعها الصحي المستجد، بحيث لم تنجح رسائل كاهلو المتتالية، ولا اعترافها له «أحبك حتى العبادة»، في تليين قلب المناضل الطلابي الشيوعي الذي لم يكتف بالابتعاد عنها، بل عمد إلى إقامة علاقة غرامية معلنة مع أقرب صديقاتها إليها. إلا أن الشابة المتقدة ذكاء، وذات الحجم الضئيل، لم تكتف باللجوء إلى الفن، كرد أخير على تعاظم آلامها، بل عمدت إلى رسم أعضائها التالفة، كنوع من الجراحة النفسية، وكبديل رمزي عما فقده جسمها من ليونة.

في تلك المرحلة الحرجة من حياتها، تتعرف فريدا كاهلو عن قرب إلى ديبغو ريفيرا، الذي كانت قد التقته بشكل عرضي في مرحلة دراستها الإعدادية، فتشعر بحدسها الثاقب أن هذا الرجل الملقب لضخامته بـ«الفيل»، هو الذي سيساعد جروحها العاطفية والجسدية على الاندمال ويرسم لحياتها مساراً آخر.

والواقع أن ريفيرا المنفصل عن زوجته الروسية الجميلة لوبي مارين، أثناء دراسته الرسم في باريس، لم يكن يتمتع بأي قدر من الوسامة، ومع ذلك فقد كان يحظى بفعل موهبته الفنية الفذة، إضافة إلى طبعه المرح وبديهته السريعة، باهتمام نساء كثيرات رأين فيه جاذبية مغوية وسحراً يصعب تلافيه. غير أن فريدا المشعة جمالاً وذكاءً لم تأبه بماضي الرجل الضخم الذي كان معلقاً قبالتها على سقالة إحدى الجداريات الجصية، ولا بفارق السن بينهما الذي يبلغ العشرين عاماً، فنادته بجرأة لا مبالية: «ديبغو، انزل من هناك. أنا لم آت إلى هنا من أجل اللهو، بل أنجزتُ بعض الرسوم وأريدك أن تتفحصها».

«احذر من هذه الفتاة، إنها الشيطان بعينه»، قال والدها لديبغو حين فاتحه هذ الأخير برغبته في الزواج منها. إلا أن الأب الذي كان يجتاز ضائقة مالية ويرغب بأن يساعده ريفيرا على تجاوزها أعطى موافقته على زواجهما اللاحق الذي تمت مراسمه عام 1929، ليدخل الطرفان بعد ذلك في خضم مغامرة شائكة، فيها من المسرات والنجاحات، بقدر ما فيها من العثرات وخيبات الأمل. أما زوجة ديبغو السابقة لوبي مارين، التي أصرت دون دعوة على حضور حفل زفاف العريسين، فقد عمدت دون مقدمات، وكنوع من الثأر لكرامتها المجروحة، إلى الكشف عن ساقي العروس النحيلتين، لتصرخ في وجه المحتفلين بشكل هستيري «أترون هذين العودين؟ هاتان هما الساقان اللتان اختارهما ديبغو بدلاً من ساقي»، قبل أن تخرج من الحفل وسط دهشة الحاضرين وذهولهم.

غير أن السعادة التي عرفها الطرفان في بداية الزواج سرعان ما نغصها التفاقم المطرد لوضع الزوجة الصحي، التي كانت قد تعرضت في مطالع الصبا لحادثة اصطدام مروعة لم تقتصر نتائجها الكارثية على عمودها الفقري وحده، بل أفضت فيما بعد إلى حرمانها من الإنجاب. على أن الزوجين المتقدين موهبة، اللذين وجدا في مزاولة الرسم ما يخفف عن كاهليهما وطأة الكثير من الخسارات، انخرطا في الوقت ذاته بالعمل السياسي، حيث اختارت فريدا أن تنضم إلى ريفيرا الذي كان يحتل موقعاً قيادياً في الحزب الشيوعي المكسيكي، قبل أن تتم إزاحته من موقعه بحجة أنه يجير موهبته الفنية لمماليء الإمبريالية العالمية ووكلائها المحليين.

لم يكن ديبغو ريفيرا، وقد أصبح الفنان الأكثر حضوراً في وجدان المكسيكيين، من النوع الذي يقبل الرضوخ للضغط والابتزاز. لذلك فقد قرر بما يشبه التحدي تثبيت التهم الموجهة إليه، عبر السفر مع زوجته إلى سان فرنسيسكو، ومن ثم إلى نيويورك ليعرض لوحاته في متحف الفن الحديث، قبل التوجه إلى ديترويت بدعوة من الصناعي الشهير هنري فورد ليرسم بالزيت «قصة العِرْق الجديد لعصر الفولاذ». وحيث كان على فريدا أن تفقد مجدداً طفلها الثاني، بسبب وهنها الجسدي، راحت ترسم بنوع من الفانتازيا المثلومة بالحسرة، أسراباً من الأجنة السابحين في مياه عمياء أو سماء عاقر. فيما راحت من ناحية أخرى تتعلق بالدمى كبديل عن الأطفال، وبالأزهار والنباتات كبديل عن الخصوبة المفقودة.

فريدا كاهلو وديبغو ريفيرا

كانت علاقتهما إحدى أكثر ملاحم القرن العشرين فرادةً وثراءً وتجسيداً لروح العصر وأسئلته ومفارقاته

ولم يكن الموقف المتباين من الإنجاب، الذي لم يكن ديبغو يكترث له، هو وحده الذي بدأ يهدد العلاقة بين الزوجين. لكن الضربة الأكثر إيلاماً التي سددها الزوج إلى قلب زوجته المريضة، هي التي نجمت عن العلاقة الغرامية المشبوبة التي أقامها الزوج مع كريستينا، شقيقة فريدا الصغرى، وهو ما دفعها إلى نوع من الرد الثأري المزدوج على ريفيرا، سواء عبر رسومها القاسية التي تكشف عن جراحها الجسدية والروحية المفتوحة، أو عبر مبادلتها الغدر بالغدر والخيانة بالخيانة. وحيث لم يكن ديبغو يبدي أي تذمر يُذكر إزاء النزوع المثلي لزوجته المتعطشة إلى المتع الحسية، فهو لم يكن متساهلاً أبداً إزاء علاقتها بالرجال، بحيث لم يتوان عن إشهار مسدسه في وجه النحات المكسيكي إيسامونوغوتشي، مهدداً إياه بالقتل إذا لم يقطع علاقته بفريدا بشكل فوري. أما ليون تروتسكي الهارب من بطش ستالين، الذي سهل له ديبغو سبل قدومه إلى المكسيك وقدم له منزلاً للإقامة، فقد وجدت كاهلو فيه الهدية السماوية النموذجية التي يمكن لها بواسطتها أن تحقق انتقامها الحاسم من خيانة الزوج. وسرعان ما وقع مؤسس «الأممية الرابعة» الخمسيني في شرك الفنانة الثلاثينية المغوية، فنانو العالم الكبار وكتابه، الأقربين من فضيحة عالمية مدوية تطال سمعة زعيمهم، وخوف فريدا من رد زوجها المزلزل فيما لو عرف بالأمر، هو الذي أخمد العلاقة في مهدها خلال أسابيع.

لم تكن للعلاقة بين الزوجين بالمقابل أن تعرف طريقها إلى الاستقرار والسكينة الوادعة. لذلك وجدت فريدا في دعوتها إلى نيويورك لإقامة معرض لها هناك، الفرصة المؤاتية للابتعاد قليلاً عن مسرح زواجها المهدد، قبل أن تحصل على طلاقها من ريفيرا بعد فترة من الزمن. وإذ تقع خلال رحلتها الأميركية في غرام المصور الهنغاري نيكولاس موراي، ما تلبث أن تنتقل إلى باريس ليتحلق من حولها فنانو العالم الكبار وكتابه، من أمثال إيلوار وخوان ميرو وماكس إرنست، فضلاً عن أندريه بريتون الذي استوقفتها قذارة مظهره وسلوكه إلى حد نعته بالصرصور العجوز. وحين ألح على إلحاقها بالسورياليين ردت عليه بالقول «أنا لست سوريالية، فأنا لم أرسم أحلامي بل رسمت ما أنا عليه». أما بابلو بيكاسو الذي وقف حائراً إزاء موهبتها البرية، كما إزاء عينيها الفاتنتين، فقد سبق له أن قال مخاطباً زوجها لدى لقائه بهما في باريس «هاتان العينان الرائعتان، لا أنا ولا أنت قادران أن نصنع مثيلاً لهما يا صديقي».

حين شج عميل المخابرات السوفياتية رامون ميركادير، رأس تروتسكي بالفأس، كانت علاقة ديبغو بضيفه الاستثنائي قد انقطعت تماماً، لا لخلافات عقائدية فحسب، بل لأن الكثيرين يردون ذلك إلى معرفة الزوج الأكيدة بالطعنة التي سددها إلى ظهره صاحب «الثورة الدائمة». لذلك لم يجد ريفيرا بداً من الهرب إلى سان فرنسيسكو إثر اتهامه من قبل البعض بالضلوع في مؤامرة الاغتيال، وقبل أن يُعثر فيما بعد على قاتله الحقيقي. وربما كان للصعوبات التي واجهها الزوجان أثناء انفصالهما لعامين كاملين، أبلغ الأثر في عودة مياه العلاقة إلى مجاريها، بعد أن اكتشف كل منهما حاجته الملحة إلى الآخر، مسلماً وراضياً بحصته من النزق والفوضى الملازمين لكل إبداع خلاق. ولم يكن من المستغرب تبعاً لذلك أن كاهلو التي وصفت ريفيرا بـ«المتهتك الذي لن يكون زوج أحد من النساء»، هي نفسها التي عبرت في مناسبة أخرى عن رغبتها في أن تلده مرة أخرى.

ولا بالمُستغرب أيضاً أن يوسع ديبغو دائرة نزواته أبعد من حدود سريره الزوجي، فيما لا يتوانى في معرض حديثه عن زوجته عن الإقرار «لو أنني فارقتُ الحياة دون أن أعرفها، كنت سأموت من دون معرفتي بالمرأة الحقيقية».

ومع ذلك فقد كان القدر ينصب للفنانة الألصق بروح شعبها وتراثه، كمينه الأكثر خطورة، بحيث لم تفلح العمليات الجراحية المتلاحقة إلا في إلحاق المزيد من التلف بعمودها الفقري، وبسائر أجزاء هيكلها العظمي. صحيح أنها عملت جاهدة لكي تستعيض برسومها المدهشة عن كل ما لحق بجسمها من صدوع، وباتت الاسم الأكثر لمعاناً في فضاء الفن المكسيكي، إلا أن الغرغرينا التي بدأت تنهش أطرافها بلا رحمة، والتي أدت إلى بتر قدمها اليمنى، حولت المسافة القصيرة التي تفصلها عن رحيلها النهائي عام 1954 إلى برزخ قاتم من الكوابيس والمكابدات.

وإذا لم يكن الوفاء الجسدي هو الذي وفر للعلاقة الزوجية بين فريدا كاهلو وديبغو ريفيرا، الملاءة اللازمة لإبعاد العلاقة عن دائرة الخطر، فإن المغامرات الخيانية التي اقترفاها بالتساوي، والتي تذكرنا بالمغامرات المماثلة لجان بول سارتر وسيمون دي بوفوار، ظلت ملازمة للسطوح الظاهرة من جسديهما المترعين بالنزق.

أما في الأعماق الأخيرة للأواصر، فقد جمعهما كل شيء آخر، بدءاً من الكيمياء الشخصية والافتتان المتبادل والشغف بالحياة، مروراً بالانتماء العقائدي والرؤية إلى العالم، ووصولاً إلى احترام كل منهما لعبقرية الآخر ومنجزه الإبداعي. أما فريدا التي أوصت بإحراق جثمانها بعد الموت، فكانت تعبر بصدق عن رغبتها في أن يتحول الرماد الذي يظل منها، إلى جزء لا يتجزأ من دورة الحياة والموت، في بلدها الذي يأخذ سكانه الأصليون بفكرة الاتحاد الكلي بين الإنسان والطبيعة. وحيث لم تكن فريدا بعيدة عن ذلك التصور، فقد كان يسعدها دائماً أن ترسم نفسها على صورة غزالة مكسيكية شاردة، ومترنحة أبداً على حبال الجناس الناقص بين العذوبة والعذاب، كما بين جحيم الواقع وجنة الرغبات، وهي التي عثرت على ما يشبهها تماماً في أبيات مواطنتها الشاعرة جوانا إينيث لا كروث التي تقول:

إذا رأيتَ الغزال الجريح
الذي يهبط السفح مسرعاً
ومفتشاً، وهو المصاب
بسهم قاتل،
في الجدول البارد كالجليد،
عما يخفف من آذاه،
فلا تظنن أنه يعكس
صورتي في الراحة
بل صورتي في الألم.

تميز بأسلوبه الخاص في التعبير والسرد

رحيل الكاتب المغربي إدريس الخوري... صاحب «حزن في الرأس والقلب»

الرباط: «الشرق الأوسط»

رحل أمس في مدينة سلا المجاورة للرباط، القاص والكاتب المغربي إدريس الخوري عن عمر يناهز 83 سنة.

وقد ولد الخوري سنة 1939 بمدينة الدار البيضاء، حيث اشتغل بجريدة «المحرر»، ثم بجريدة «الاتحاد الاشتراكي». وتميز بكتاباته وشخصيته وحضوره بين المبدعين المغاربة على مدى العقود الخمسة الأخيرة، إذ راكم عددا مهما من الإبداعات في مجال الكتابة القصصية، أبرزها «حزن في الرأس والقلب» (1973) و«ظلال» (1977) و«البدايات» (1980) و«الأيام والليالي» (1908) و«مدينة التراب» (1988) و«يوسف في بطن أمه» (1994)، فضلا عن كتابات أخرى، من قبيل «فوق الخشبة أمام الشاشة». كما عرف ككاتب أعمدة في الصحافة الوطنية.

ونعى اتحاد كُتّاب المغرب «فقيد الإبداع المغربي»، مشيرا في بيان إلى أنه تلقى بأسى وحزن بالغين، نبأ وفاة الكاتب الكبير وعضو اتحاد كتاب المغرب.

وبعد أن استعرض مسار الراحل منذ انضمامه إلى اتحاد كتاب المغرب سنة 1968، وعمله الصحافي إلى حين تقاعده، أشار بيان الاتحاد إلى أنه «بدأ مشواره الأدبي، مثل صديقه الكاتب الراحل محمد زفزاف، شاعرا في مطلع الستينات، لكن سرعان ما طلّق الشعر، ليعانق فضاء الخاطرة وكتابة القصة والمقالة».

وأضاف البيان أن الخوري عرف بحضوره الإبداعي الكبير، على مستوى كتابة القصة القصيرة تحديدا، التي ظل وفيا لها إلى أن توفاه الأجل، وله فيها عديد المجاميع القصصية الصادرة، منذ مجموعته القصصية الأولى «حزن في الرأس والقلب» (1973)، والتي عرفت طريقها إلى سلسلة «الأعمال القصصية الكاملة» في مجلدين اثنين، فضلا عن كتاباته الأخرى التي تندرج في إطار السرد الأدبي والنقدي والفني، وهي حول السينما والمسرح والتشكيل والرحلة والموسيقى والسياسة، جمعها الخوري في بعض كتبه المنشورة، من قبيل: «قريبا من النص... بعيدا عنه»، و«كأس حياتي: كتابات في التشكيل»، و«فضاءات: انطباعات في المكان»، و«من شرفة العين»، وغيرها من الكتابات التي تزخر بها المكتبة المغربية اليوم. وقد ظل الراحل قاصا وناثرا وكاتب مقالة من الطراز الرفيع، يتميز بأسلوبه الخاص في الكتابة وبلغته المميزة له، في التعبير والسرد وصوغ المفارقات الاجتماعية، ما جعل تجربته القصصية وكتاباته عموما، ذات نكهة ساحرة، بما تضمره من سخرية وصفية ونقدية مبدعة، بالنظر إلى كونها نابعة عنده من تراكم استثنائي في المعيش وفي التجربة الحياتية الذاتية».

من جهته، نعى بيت الشعر في المغرب الخوري. وجاء في بيان له: «حزن في الرأس والقلب، ذلك ما نشعر به جميعا لفراق (أبي إدريس)».

إدريس الخوري

تفاعلات رواد مواقع التواصل الاجتماعي مع خبر رحيل الخوري أكدت قيمته ككاتب وتفرد شخصيته وحضوره على مستوى المشهد الثقافي المغربي والعربي. وكتب الشاعر والصحافي محمد بشكار: «ليس ثمة أقوى من الموت يجعلنا نخرج من عزلتنا وينتبه الجميع فجأة لوجودنا بينهم، ولكن لوقت أقصر من جُمل التعازي على فيسبوك، ثم نعود لنفس عزلتنا مع فرق أنها ستكون هذه المرة للأبد! وداعا أبا إدريس... أيها الخوري في صومعة طويلة اسمها القصة القصيرة، سنتذكر دائما كتاباتك عن واقع يجهلنا، ونتذكرك في سكراتنا الإبداعية الأولى، خصوصا حين كنت تنْهرنا بمحبة كي لا نغْترِف من نفس الكأس!».

فيما كتب الصحافي بوشعيب الضبار على حسابه بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» أن «المشهد الثقافي والفني في حداد... كان كاتبا كبيرا، وإنسانا عزيزا، وعاشقا للحياة، ومبدعا ترك بصمة واضحة في مجال القصة القصيرة، وأدب الرحلة، والمقالة الصحافية، والنقد الفني الموسوعي في التشكيل والمسرح والسينما والموسيقى، وكل التعبيرات الفنية»، قبل أن يختم بأن كل الأصدقاء سيفتقدون مرحه وجلساته وضحكاته وتعليقاته وطرائفه. كما سيفتقده القراء، وسوف يعودون دون شك إلى كتاباته المتميزة بمفرداته وعوالمه الجميلة.

من جهته، كتب الشاعر والروائي والمترجم محمود عبد الغني أن الراحل «ترك وراءه قصصا وعيشا في الحياة الخلفية، ومستملحات، وحكايات، وقهقهات، وسخريات، وكلمات نطقها بنبرته، وإشارات بأصابعه، وطريقة في رسم الحروف على الأوراق... وداعا يا إدريس الخوري العظيم».

فيما كتب الشاعر محمد بنطلحة، تحت عنوان «إلا هذه!»: «إدريس لم ينتظر وفعلها... قلب المائدة وغادرنا، بوجهه البشوش، وبابتسامته المعهودة، غادر للتو. ولكن إلى أين؟، إلينا طبعا، أيتها الأبجدية، كم أنت يتيمة منذ هذه اللحظة!».

الدليجان يرسم «لوحة عارية» في مجتمع محافظ

الرياض: بدر الخريف

رسم الكاتب السعودي عبد العزيز بن عبد اللطيف الدليجان لوحة شعرية عارية في مجتمع صنف بأنه محافظ، ليبث فيها حكايته ومشاعره الصادقة وهو في ريعان شبابه قبل نصف قرن.

الكتاب يحمل عنوان: «لوحة عارية في مجتمع مثالي»، وقد ننره الدليجان نشره أخيراً دون وجل أو خوف من سياط النقد، أو عن التساؤلات التي قد تثار عن دلالة هذه اللوحة العارية التي لم يرسمها في الهواء الطلق، لكن من الذاكرة، التي نفض عنها الغبار «ليعلقها على جدران المارة»، تاركاً لمتذوقي الشعر أن يقرأوا «شخبطات» صادقة عن حب عذري مثالي في مجتمع «محافظ».

والديوان نتاج تجربة حب أرقت الشاعر، فـ«راح يبثُّ مشاعره شعراً في مجتمع يعد الغزل جريمة نكراء»، كما قال الشاعر والأديب المصري الدكتور إيهاب البعبولي، الذي وصف العمل بقوله: «إنه ديوان عاطفي غزلي يحوي بين طياته تجربة حب عذرية أرقت الشاعر. وجاء عنوان الديوان كاشفاً عن فحوى مضمون الديوان، بل ويسبر غور القصيد الذي أحسن الشاعر في اختيار قصائده ومواضيع يغلب عليها الغزل والعاطفة».

أما خالد الشويش الخالدي، رئيس ديوانية الأدب والثقافة في المنطقة الشرقية، فكتب عن الديوان قائلاً: «لقد وقفتَ على الأطلال تحكي قصتي، وبَثثتَ شوقكَ للحبيبِ فخلتُ من فرط شوقك أنني المُشتاقُ، تنقلتُ عبر صفحاته مُغمضاً جفني تارة، لأرى الحبيب سابحاً في نشوةٍ، لقد عشتُ معكَ زهرةَ عمرك أفراحاً وأتراحاً، وأخذتُ من ظُلمةِ الليل ألوانَ الشقى... لقد أقنعتني لا فضَّ فوك».

ووصف الشاعر أحمد صبري رئيس مجلس إدارة جمعية شعراء وأدباء مصر، الدليجان بقوله: «الشاعر الدليجان ينتمي إلى مدرسة المبدعين في حدود الأخلاق، لقد أتى الشاعر وعلى غلاف ديوانه عنواناً ذكياً يجذب الانتباه ويذهب الخيال إلى شيء».

ولد عبد العزيز بن عبد اللطيف الدليجان في حي العدامة بالدمام شرق السعودية، ذلك الحي المشهور باحتضانه كثيراً من أصحاب المواهب والمشاهير الذين قدموا أعمالاً أدبية وشعرية وروائية وقصصية. وفي سن العشرين بدأ يمارس هوايته الشعرية والنثرية، ولكنه لم ينشر كتاباته لأنها «خارجة عن العرف والعادات والتقاليد».

احتوى الديوان على قصائد كثيرة في بداياته الشعرية منذ خمسين عاماً، وضعها كما هي وفضل عدم كتابتها بأسلوب اليوم وأبقاها على حالها، مشدداً على أن الأسلوب الشعري المكتوب به الديوان يمثل زمنه قبل نصف قرن، وقد يجد القارئ فرقاً بين أسلوب الديوان وأسلوب الإصدارات الأخرى، في تفاوت الأسلوب واختيار المعاني وانتقاء الصور البلاغية.

وأدرج المؤلف في ديوانه صفحات مما قاله النقاد والشعراء. وكان هناك إجماع بأن هذا الديوان الذي كتبه الدليجان في سن المراهقة والشباب «يوحي بأننا أمام شاعر مبدع منذ الصغر، أجاد في انتقاء المفردات بشكل واضح وسلس، وجاد نظمه من القوافي الثابتة والمتغيرة وجميع قصائده عن البحور القصيرة والبسيطة». وضم الشاعر إلى ديوانه ذكريات عن حي العدامة الذي عاش فيه.

الأندية السعودية جدولت مستحقات بـ111 مليون ريال

مؤتمر الكفاءة المالية: لا نواجه ضغوطاً... والنصر سلّم مستحقات حمد الله

رجاء الله السلمي مساعد وزير الرياضة خلال المؤتمر الصحافي أمس للجنة الكفاءة المالية (تصوير: صالح الغنام)

ابتهال الساير المديرة التنفيذية لفريق استراتيجية دعم الأندية السعودية (تصوير: صالح الغنام)

الرياض: فهد العيسى

كشفت لجنة الكفاءة المالية في وزارة الرياضة عن سداد أندية الدوري السعودي للمحترفين 166 مليون ريال من أصل 298 مليون ريال، إجمالي التزامات الأندية حتى 30 سبتمبر (أيلول) الماضي، في الوقت الذي تمت فيه جدولة 111 مليون ريال وظلت 20 مليوناً دون أي سداد أو تسوية مما ساهم في حرمان ناديي الباطن والرائد من الحصول على شهادة الكفاءة المالية.

وحسب اللجنة، فإن نادي النصر كان أكثر الأندية سداداً للالتزامات المالية خلال الفترة الماضية، والتي بلغت 34 مليون ريال، دون أي جدولة منها، في الوقت الذي تصدّر فيه النادي الأهلي قائمة أكثر الفرق جدولة لمستحقاته وذلك بـ43 مليون ريال، يليه الهلال بـ16 مليون ريال، ثم الشباب بـ12 مليون ريال، ثم الاتحاد بعشرة ملايين ريال، ثم الاتفاق بتسعة ملايين ريال، وبعده الفيحاء بسبعة ملايين ريال، ثم التعاون والحزم بثلاثة ملايين ريال لكل منهما، ثم الفيصلي بمليوني ريال، وبعده الرائد بـ600 ألف، ثم الطائي بـ200 ألف، ثم ضمك بـ93 ألفاً، في الوقت الذي ظلت فيه أندية أبها والفتح دون أي التزامات مالية.

وفيما يخص تفاصيل الدعم المالي للفترة من الأول من يوليو (تموز) 2021 حتى يوم 30 يناير (كانون الثاني) الماضي فقد تحصلت أندية الدوري السعودي للمحترفين على دعم مالي كبير بلغ 723 مليون ريال موزعة على الأندية، حسب استيفاء متطلبات المعايير والبنود الأربعة المحددة في المبادرة.

وتصدر نادي الهلال قائمة أكثر الفرق حصولاً على الدعم بـ61 مليون ريال وبفارق بسيط عن الاتحاد الذي حل ثانياً بـ59 مليون ريال، ثم الشباب بخمسين مليون ريال، يليه رابعاً الفتح بـ47 مليون ريال، ثم الاتفاق بـ46 مليون ريال، يليه فرق النصر والأهلي والفيصلي بواقع 45 مليون ريال لكل منها، ثم حضرت أندية الطائي والفيحاء والباطن بـ42 مليون ريال لكل منها، وبعدها حل الثنائي الحزم والتعاون بـ39 مليون ريال لكل فريق، ثم الرائد وأبها بـ38 مليوناً، وأخيراً جاء فريق ضمك بدعم 36 مليون ريال.

وتقاربت أرقام الدعم المباشر لكل أندية الدوري السعودي للمحترفين بواقع 29 مليون ريال لكل نادٍ، إذ بلغ الإجمالي الخاص بالدعم المباشر 466 مليون ريال، في حين بلغ الدعم الخاص بمبادرة الحوكمة 113 مليون ريال، حيث تصدر الفتح قائمة الفرق الحاصلة على دعم الحوكمة بعشرة ملايين، ثم فرق الشباب والهلال والفيحاء والاتفاق والتعاون والطائي والحزم والفيصلي بواقع ثمانية ملايين ريال لكل منها، ثم النصر والباطن والرائد بسبعة ملايين ريال، ثم أبها بستة ملايين ريال يليه الاتحاد بخمسة ملايين ريال ثم ضمك بأربعة ملايين ريال وأخيراً جاء النادي الأهلي بثلاثة ملايين ريال كدعم وفقاً لمبادرة الحوكمة.

واستفاد الهلال من مبادرة دعم الألعاب المختلفة التي بلغت في إجمالها لكل الأندية 87 مليون ريال، إذ تحصل الهلال على دعم بمبلغ 22 مليون ريال، يليه الاتحاد بـ17 مليون ريال، ثم الشباب بـ12 مليون ريال، يليه الأهلي بعشرة ملايين ريال، ثم النصر والاتفاق بستة ملايين ريال لكل منهما، وظل الطائي وحيداً دون أي دعم مالي خاص بمبادرة الألعاب المختلفة.

وتصدر الاتحاد قائمة أكثر الفرق استفادةً من مبادرة الحضور الجماهيري والتي بلغت في إجمالي دعمها 55 مليون ريال لجميع أندية الدوري السعودي للمحترفين، إذ تحصل الاتحاد على ثمانية ملايين ريال، يليه الفيصلي والباطن بستة ملايين ريال لكل نادٍ، ثم الفيحاء والطائي بخمسة ملايين ريال لكل منهما، وبعده الأهلي والنصر والاتفاق بثلاثة ملايين ريال، وحضر الهلال بجوار فرق الفتح وضمك والحزم بواقع مليوني ريال لكل منها، ثم التعاون وأبها بمليون ريال، وبعدها الشباب بـ950 ألفاً ثم الرائد أخيراً بـ850 ألف ريال.

وحسب لجنة الكفاءة المالية فقد انخفضت نسبة الالتزامات المالية بين الفترتين الأولى والثانية إلى 47%، إذ بلغت التزامات الأندية حتى 30 أبريل (نيسان) 569 مليون ريال مقارنةً بـ298 مليون ريال في الفترة الحالية حتى 30 سبتمبر الماضي.

صورة للبيانات المالية الحديثة للأندية السعودية (تصوير: صالح الغنام)

وأكد أن الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل تلقى شكوى من نادي الاتحاد ومن الاتحاد السعودي لكرة القدم ضد مركز التحكيم الرياضي السعودي. وأوضح السلمي: «مركز التحكيم الرياضي هو كيان مستقل تحت مظلة اللجنة الأولمبية والبارالمبية السعودية وليس تابعاً لوزارة الرياضة، وسأكون أكثر وضوحاً معكم، أمس وردت إلى الأمير عبد العزيز الفيصل بصفته رئيس اللجنة شكوى من نادي الاتحاد على مركز التحكيم الرياضي وأيضاً شكوى من الاتحاد السعودي لكرة القدم على الإجراءات التي تمت من المركز. تمت إحالة الشكوى إلى اللجنة الأولمبية للتحقق من هذه الجوانب، وفي حال تم اتخاذ أي إجراء سيعلن بإذن الله في الأيام القادمة».

من جانبه أكد الدكتور رجاء الله السلمي مساعد وزير الرياضة، في حديثه خلال المؤتمر الصحافي الخاص بلجنة الكفاءة المالية، أن الوزارة لن تتأثر بالضغوط في اتخاذ قراراتها ولا يوجد لديها أي محاباة تجاه نادٍ محدد.

وقال السلمي: «وزارة الرياضة صدرها يتسع لأي نقد يوجَّه إليها أو مقترحات تُطرح، ولكن في ذات الوقت سنكون أكثر وضوحاً، لن تؤثر أي ضغوط أو أي آراء في قرارات وزارة الرياضة»، مضيفاً: «هناك لوائح وأنظمة تُتَّبَع، ونراهن دائماً على جمهورنا الكريم الذي نعتز به في وسطنا الرياضي، وكذلك مسؤولي الأندية وأيضاً رؤساء الأندية».

وأشار حديثه إلى أن «وزارة الرياضة تقف على مسافة واحدة من جميع الأندية، ولا يمكن أن نحابي أي نادٍ على حساب آخر، والوزارة لا يمكن أن تتأثر قراراتها بالضغوط».

وأكد مساعد وزير الرياضة أن الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل تلقى شكوى من نادي الاتحاد ومن الاتحاد السعودي لكرة القدم ضد مركز التحكيم الرياضي السعودي. وأوضح السلمي: «مركز التحكيم الرياضي هو كيان مستقل تحت مظلة اللجنة الأولمبية والبارالمبية السعودية وليس تابعاً لوزارة الرياضة، وسأكون أكثر وضوحاً معكم، أمس وردت إلى الأمير عبد العزيز الفيصل بصفته رئيس اللجنة شكوى من نادي الاتحاد على مركز التحكيم الرياضي وأيضاً شكوى من الاتحاد السعودي لكرة القدم على الإجراءات التي تمت من المركز. تمت إحالة الشكوى إلى اللجنة الأولمبية للتحقق من هذه الجوانب، وفي حال تم اتخاذ أي إجراء سيعلن بإذن الله في الأيام القادمة».

من جانبه أكد عبد الله كبوها، رئيس لجنة الكفاءة المالية، أن نادي النصر سدد مرتبات اللاعب المغربي عبد الرزاق حمد الله حتى 30 سبتمبر الماضي، موضحاً: «هناك قضية منظورة بين اللاعبين والنادي، ورغم ذلك النادي سدد رواتب حمد الله حتى 30 سبتمبر، ولكن فيما يخص المكافآت الخاصة بالأهداف أو تحقيق بطولة فهذه ضمن المبالغ المحددة من مصروفات النادي ولكن ليست محددة ضمن النطاق».

وأشار كبوها: «لا يوجد مقدَّم للعقد بين حمد الله والنصر، حسب إفادة، فاللاعب جدد دون مقدم عقد، وتم الرد على وكيل أعمال اللاعب بهذا الشأن».

وختم كبوها حديثه: «وزارة الرياضة تنتهج الشفافية وليس من واجبنا الرد على كل ما يثار أو استفسار يتم طرحه في وسائل الإعلام أو مواقع التواصل».

الفريق يحط رحاله في بريدة ويتحفز لموقعة الغد

الاتحاد يستبعد كورونادو من مواجهة التعاون

جدة: إبراهيم القرشي

يتجه الروماني كوزمين كونترا، مدرب الاتحاد، لاستبعاد البرازيلي إيغور كورونادو عن القائمة الأساسية لمواجهة التعاون، غداً، ضمن منافسات الجولة الحادية والعشرين للدوري السعودي للمحترفين، وذلك لعدم جاهزية اللاعب الفنية الكاملة، في ظل عودته من الإصابة التي تعرض لها في الرباط الجانبي الداخلي بالركبة.

وفضل كونترا إخضاع اللاعب كورونادو لمزيد من الاختبارات الطبية، للتأكد من تجاوز اللاعب للإصابة، ودراسة إمكانية الاستعانة بخدمات اللاعب في مواجهة الفريق المقبلة أمام التعاون، في ربع نهائي كأس الملك، الأسبوع المقبل.

وغيبت الإصابة كورونادو عن المشاركة مع الاتحاد في المباريات الخمس الماضية، منذ مشاركته الأخيرة أمام الباطن في الجولة الـ15 من الدوري، في الوقت الذي يتطلع فيه الاتحاديون لعودة قوية للاعب، بعد تجاوز الإصابة، والمساهمة مع بقية زملائه في تعزيز قوة الفريق بالمنافسات.

ويفتقد الاتحاد إلى جانب كورونادو لأحد العناصر المهمة للفريق، ممثلة بالمدافع المصري أحمد حجازي الذي يخضع لبرنامج علاجي وتأهيلي في ألمانيا، بعد الإصابة التي تعرض لها مع منتخب بلاده في كأس الأمم الأفريقية، في الوقت الذي ينتظر أن يعود اللاعب فيه إلى جدة الأسبوع المقبل، لاستكمال برنامجه التأهيلي بمتابعة الجهاز الطبي بالنادي.

وتحط بعثة فريق الاتحاد رحالها في بريدة اليوم، تأهباً لمواجهة التعاون على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية، في الوقت الذي تتم فيه دراسة إقامة معسكر مصغر للفريق ببريدة، وتأمين طائرة خاصة لنقل بعثة الفريق إلى جدة عقب المباراة مباشرة، في ظل ضيق الوقت الذي يفصل بين المواجهتين اللتين ستجمعان الفريقين في الدوري، وفي ربع نهائي كأس الملك.

ويلتقي الاتحاد والتعاون في مواجهتين يفصلها 4 أيام فقط؛ حيث يلتقي الفريقان غداً (الخميس) ضمن منافسات الدوري، بينما ستتكرر المواجهة بين الفريقين الاثنين المقبل، في ربع نهائي كأس الملك، والتي ستحدد المتأهل منهما إلى نصف النهائي، والذي سيواجه الفائز من مواجهة الباطن والفيحاء.

والتقى الاتحاد خلال الخمس سنوات الأخيرة مع التعاون في 10 مواجهات، منها 9 مباريات بالدوري، ومباراة وحيدة في كأس الملك، وانتصر الفريق الاتحادي في 4 مباريات، بينما تفوق التعاون في 3 لقاءات، وحضر التعادل في 3 مباريات.

ويتصدر الاتحاد ترتيب الدوري السعودي برصيد 47 نقطة، بعد خوضه 19 مباراة، بفارق 7 نقاط عن الشباب صاحب المركز الثاني بـ40 نقطة، في الوقت الذي يحتل فيه التعاون المركز الحادي عشر بـ21 نقطة.

ويسعى الاتحاد لمواصلة سلسلة انتصاراته غداً، والابتعاد بصدارة الترتيب عن أقرب منافسيه، بتوسيع الفارق النقطي، وكذلك للمضي قدماً في بطولة كأس الملك، بتجاوز التعاون وبلوغ نصف نهائي البطولة.

وسيقود لقاء الاتحاد والتعاون غداً الحكم الدولي محمد الهويش، بينما تم طرح تذاكر المواجهة التي ستجمع الفريقين على الموقع الإلكتروني «مكاني»، وسط إقبال جماهيري حرص على الوجود بمدرجات ملعب المدينة الرياضية لمؤازرة فريقه.

وحرص المدرب كونترا قبل انطلاقة الحصة التدريبية، أمس، على الاجتماع باللاعبين؛ حيث طالبهم بالتركيز، والتزام كل لاعب بالمهام المناطة به، ومضاعفة الجهد لتعزيز تفوق الفريق، وسط عمل إداري متسق مع العمل الفني لتجهيز اللاعبين نفسياً ومعنوياً للمباراة.

وشرع مدرب الاتحاد خلال المران، أمس، في وضع المنهجية التكتيكية للمباراة، وتوزيع المهام على اللاعبين، بعد وقوفه على جاهزيتهم الفنية، مع شرح نقاط ضعف المنافس لاستغلالها، وخطف هدف مبكر يربك حسابات منافسه.

كورونادو (الشرق الأوسط)

الطائي: شعبيتنا كبيرة في المنطقة الشرقية

الدمام: علي القطان

قررت إدارة نادي الطائي توفير «1000» تذكرة مجانية ستوزع على جماهير النادي المتواجدة في المنطقة الشرقية لحضور مباراة الفريق ضد الاتفاق ضمن مباريات الجولة «21» من بطولة الدوري السعودي للمحترفين.

واعتبر مصدر مسؤول في نادي الطائي أن الشرقية تأتي في المركز الثاني من حيث الحضور الجماهيري المساند لناديه بعد منطقة حائل مشيراً في حديثه لـ«الشرق الأوسط» أن الجمهور يستحق هذه الخطوة من قبل الإدارة تقديراً له خصوصاً أن حضوره كان كثيفاً أيضاً حينما كان الفريق في دوري الدرجة الأولى وكان من أهم عوامل الدعم المعنوي للاعبين في الفترة السابقة.

وكان فريق الطائي قد عاود استعداداته تأهباً لمواجهة الاتفاق يوم السبت المقبل على ملعب استاد الأمير محمد بن فهد بالدمام بعد أن نجح الفريق في تجاوز النتائج السلبية المتتالية التي تعرض لها بعد فترة التوقف الماضية وحقق فوزاً هاماً على الباطن بثلاثة أهداف لهدف تقدم من خلاله للمركز العاشر.

ومن المقرر أن يستعيد الطائي في مباراته المقبلة لاعبه فهد الجهني الذي غاب عن مواجهة الباطن نتيجة الإصابة، وحرص المدرب التشيلي «سييرا» على استغلال الجانب المعنوي من خلال التدريبات حيث أكد للاعبين قدرتهم على مواصلة التقدم في الدوري من خلال بقية المباريات والابتعاد عن مناطق الخطر مشدداً على أن الدوري دخل المنعطف الحاسم الذي يتوجب التركيز العالي والجهود المضاعفة في المباريات المتبقية.

وأجرى الطائي تغييرات طفيفة في فترة التسجيل الشتوية حيث ألغى عقدي الحارس مارتن لوكوف ولوكاس ألفيس بناءً على تقارير فنية، فيما تم التعاقد مع المهاجم توبياس فيغيرو، فيما كان أهم الصفقات المحلية استعارة الحارس نواف القعيدي ومختار علي من النصر حيث حل القعيدي مكان لوكوف حارساً أساسياً للفريق.

ووضعت إدارة الطائي هدف البقاء موسماً جديداً في دوري المحترفين سقفاً لهذا الموسم على أن يتعزز الطموح في المنافسة على مراكز متقدمة أكثر في السنوات المقبلة بعد أن يكتسب الفريق المزيد من الخبرة والتجربة في دوري المحترفين رغم أنه يحمل تاريخاً كبيراً في مشاركاته السابقة قبل إقرار الدوري السعودي للمحترفين الذي انطلق في عام 2008.

جماهير الطائي كان لها حضور قوي في الدوري السعودي (الشرق الأوسط)

الفريق عاود التدريبات لمواجهة ضمك المقبلة

مدرب أبها يخطط لكسب قمة الجنوب

الدمام: علي القطان

فتح السلوفاكي مارتن سيفيلا مدرب فريق أبها ملف المواجهة المقبلة لفريقه أمام ضمك ضمن مباريات الجولة «21» من بطولة الدوري السعودي للمحترفين بعد أن منح اللاعبين إجازة يومين مكافأة الفوز على الحزم في المباراة الماضية.

واستغل عدد من نجوم الفريق هذه الإجازة من أجل أداء العمرة مثل التونسيين بلال العيفة وسعد بقير حيث انضم الأول للفريق في فترة التسجيل الشتوية.

كما أن نجم الفريق صالح العمري أقام حفل زفافه.

وتابع مدرب أبها عدداً من المباريات التي خاضها فريق ضمك من أجل التعرف أكثر على الفريق خصوصاً أن مثل هذه المباريات لها حساباتها الخاصة بكونها ديربي الجنوب حيث يعمل على استغلال نقاط الضعف في منافسة من أجل الظفر بالنقاط الثلاث.

واجتمع سيفيلا باللاعبين قبل انطلاقة الحصة التدريبية حيث تحدث معهم عن أهمية المرحلة المقبلة والحاسمة من الدوري مطالباً إياهم ببذل أقصى الجهود من أجل تحقيق الفريق مركزاً لائقاً به في جدول الترتيب.

ويمثل الفوز على ضمك الكثير من المكاسب لأبها في حال تحقق أهمها التقدم خطوة إضافية في جدول الترتيب نحو المركز الخامس الذي يتواجد فيه منافسه في المباراة القادمة في ظل فارق النقطتين بين الفريقين.

ونجح فريق أبها في التخلص من النتائج السلبية التي مر بها في الثلث الأول من الدوري تحديداً وحصد العديد من الانتصارات الهامة التي حولته من منافس على الهبوط إلى أحد المنافسين الأقوياء على المراكز الخمسة الأولى مع دخول الثلث الأخير.

وضم الفريق في فترة التسجيل الشتوية عدداً من الأسماء التي قدمت الإضافة الفنية ومن بينهم الجزائري طيب مزياني.

وعلى صعيد متصل بدأت الإدارة في حملة تحفيز لجماهير ناديه للحضور بكثافة في المباراة المقبلة التي يتوقع أن تشهد حضوراً جماهيرياً هو الأعلى في مواجهات الفريقين في ظل التنافس الكبير بينهم من أجل حصد مركز متقدم حيث تم العمل على تجهيز أدوات التشجيع مع احتمالات بتوفير تذاكر مجانية يتم شراؤها للجمهور.

وعلى صعيد آخر انضم «الدخيل للعود» إلى قائمة الرعاة لنادي أبها في خطوة جديدة من أجل رفع المداخيل المالية.

تأهب لمشاركة 240 جواداً في كأس السعودية العالمي

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلنت 16 دولة مشاركتها في كأس السعودية العالمي الذي سيقام يومي 25 - 26 فبراير (شباط) المقبلين في ثالث نسخة بميدان الملك عبد العزيز بالجنادرية «الرياض»، كما يصل عدد الجياد المشاركة في كل الأشواط إلى 240 جواداً، ويبلغ عدد الجياد المشاركة والمصنفة من الفئة الأولى 16 جواداً من ست دول، إلى جانب عدد كبير من الجياد المشاركة من الخارج، كعدد تسجيل تاريخي غير مسبوق حرصوا على المشاركة في أغلى كؤوس سباقات الخيل العالمية والتي تصل إلى 35,5 مليون دولار.

ويشارك 13 جواداً من بريطانيا، و13 جواداً من الإمارات العربية المتحدة، و12 جواداً من اليابان، و11 جواداً من فرنسا، و9 جياد من الولايات المتحدة الأميركية، و6 جياد من قطر، و5 جياد من إيرلندا، و5 جياد من البحرين، وجوادان من الأرجنتين، وجوادان من إسبانيا، وجواد من ألمانيا، وجواد من اليونان، كما تشارك 7 دول في الشوط السعودي الدولي المخصص لدول المجموعتين الثانية والثالثة من هذا الكأس، وهذه الدول إضافة إلى المملكة، هي كل من النرويج، البحرين، الأوروغواي، قطر، إسبانيا واليونان.

وتؤكد المشاركة العربية والدولية في هذا السباق، عن مكانته القوية العالمية، مع تزايد رغبة كبار الملاك ومدربي الخيل والفرسان العالميين في المشاركة، في هذا الحدث الذي يضم نخبة الجياد على الساحة العالمية من شتى أنحاء قارات العالم، والأبرز من خيول الفئة الأولى، مع تعدد المسافات السباقية، على الأرضيتين الرملية والعشبية.

ويتميز كأس السعودية هذا العام، بعدة أمور، من أبرزها زيادة الشغف المحلي داخل المملكة بهذا السباق عبر المشاركات العديدة للجياد السعودية والمدربة محلياً، وتبادل الخبرات بين الفرسان السعوديين والعالميين، وزيادة اهتمام المتابعين على الصعيدين الوطني والدولي بهذا السباق، عبر متابعته، وحضور فعالياته، خصوصاً، في ظل حضور وتسجيل أكثر من 71 جواداً من خيل الفئة الأولى العالمية، إضافة إلى متابعة الإعلام الرياضي العالمي والعربي والسعودي، لهذا الكأس الذي بات موقعه أساسياً على خريطة رياضة سباقات الخيل، مع قدرته أيضاً على تجاوز كل المصاعب التي تسببت بها جائحة «كورونا» في العالم.

كتيبة المدرب كلوب مكتملة لمواجهة بطل إيطاليا... ورئيس الفريق البافاري يحذر لاعبيه من أخطاء دفاعه

صدام ساخن بين الإنتر وليفربول... وبايرن ميونيخ يخشى مفاجآت سالزبورغ

لاعبو ليفربول خلال التدريبات استعداداً لموقعة الإنتر (أ.ف.ب)

لاعبو البايرن مطالبون بردة فعل إيجابية بعد السقوط المحلي (أ.ف.ب)

دزيكو ورقة مهمة في هجوم الإنتر (إ.ب.أ)

لندن: «الشرق الأوسط»

يشهد ملعب «سان سيرو» مساء اليوم، ملحمة نارية بين إنتر ميلان بطل إيطاليا وضيفه ليفربول الإنجليزي في مباراة حذرة لعملاقين في الكرة الأوروبية بذهاب الدور ثمن النهائي لدوري الأبطال، فيما يأمل بايرن ميونيخ الألماني في تجنب أي مفاجأة في أرض سالزبورغ النمساوي.

ويتجدد اللقاء بين إنتر وليفربول للمرة الأولى منذ موسم 2007 - 2008 في الدور ذاته عندما خرج الفريق الإنجليزي فائزاً بنتيجة 3 - صفر في مجموع المباراتين.

ويعود ليفربول إلى الملعب العريق للمرة الثانية تواليا في المسابقة القارية هذا الموسم بعد فوزه الأخير على ميلان، جار وغريم إنتر، في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، ليختتم دور المجموعات بالعلامة الكاملة.

وكان فريق المدرب الألماني يورغن كلوب واحداً من ثلاثة فرق فقط في الدور الأول، إلى جانب بايرن وأياكس أمستردام الهولندي، يحقق ستة انتصارات من ست مباريات، وأول نادٍ إنجليزي يقوم بهذا الإنجاز في تاريخ البطولة.

ويبدو ليفربول حامل اللقب ست مرات، آخرها في عام 2019، من أبرز المرشحين للمنافسة على البطولة هذا الموسم عطفاً على المستويات التي يقدمها، إذ لم يخسر في مبارياته التسع الأخيرة في كل المسابقات، بينها خمس في الدوري.

من جهته، يخوض إنتر الأدوار الإقصائية من دوري الأبطال للمرة الأولى منذ موسم 2011 - 2012، ويأمل بطل إيطاليا في تعويض نتائجه المخيبة محلياً.

يدخل الإنتر إلى المباراة وثقته مهزوزة قليلاً بعدما فقد صدارته للدوري الإيطالي إثر خسارة أمام ميلان وتعادل ضد نابولي في آخر مرحلتين، ما سمح للغريم باعتلاء الصدارة.

وأنهى فريق المدرب سيموني إنزاغي دور المجموعات في المركز الثاني خلف ريال مدريد الإسباني بعدما وجد نفسه، مهدداً بعدم تجاوز الدور الأول إثر حصده نقطة يتيمة في أول مباراتين. إلا أن الفريق الإيطالي فاز في مبارياته الثلاث الأخيرة ليضمن بقاءه بين كبار القارة، مبقياً على آماله في مواصلة مشواره وتحقيق لقبه الرابع بعد 2010 بقيادة البرتغالي جوزيه مورينيو، 1964 و1965.

لكن المهمة لن تكون سهلة أبداً أمام هجوم ليفربول الناري المؤلف من المصري محمد صلاح والسنغالي ساديو ماني اللذين عادا مؤخراً من نهائي كأس أمم أفريقيا الذي توج به «أسود التيرانغا» على حساب «الفراعنة» في النهائي بركلات الترجيح.

وتألق صلاح في دوري الأبطال هذا الموسم عندما أصبح أول لاعب في تاريخ ليفربول يسجل سبعة أهداف في دور المجموعات. ولا يكمن خطر ليفربول في هذا الثنائي فقط، إذ إن البرتغالي ديوغو جوتا فرض نفسه نجماً، لا سيما في غياب صلاح وماني، فلم يتأثر النادي بغيابهما على صعيد النتائج، بعدما رفع البرتغالي رصيده إلى 17 هدفاً في كل المسابقات هذا الموسم، ويحتل ثاني ترتيب هدافي الدوري الممتاز (12) خلف صلاح (16).

ولدى إنتر أيضاً أسلحة قوية في خط المقدمة أبرزهم البوسني إدين دزيكو الذي يبدو في فورمة جيدة مع ثلاثة أهداف في آخر أربع مباريات بكل المسابقات، والأرجنتيني لاوتارو مارتينيز.

وفي موازاة ذلك، يدخل بايرن ميونيخ حامل لقب 2020، إلى مباراته ضد سالزبورغ مرشحاً لوضع قدم في ربع النهائي.

وإذا كان العملاق البافاري بحاجة لمن يذكره أن كل مباراة تشكل تحدياً جديداً، فقد تحقق ذلك بالفعل بالهزيمة المدوية غير المتوقعة أمام مضيفه بوخوم المتواضع في الدوري المحلي 4 - 2 الأسبوع الماضي.

وأعرب أوليفر كان الرئيس التنفيذي لنادي البايرن عن غضبة من العرض الذي قدمه الفريق محلياً أمام بوخوم، وطالب بردة فعل في مواجهة سالزبورغ، وقال: يفترض أن الفريق يدرك أن لعْب شوط واحد كما حدث في مواجهة بوخوم هو أمر غير مقبول... لقد ظهرنا بمستوى أقل بكثير من قدراتنا... أحياناً يكون من الجيد أن تستطيع اللعب مجدداً خلال أيام قليلة، كي تنسى سريعاً مثل هذه النتيجة، أنتظر ردة فعل قوية منهم أمام سالزبورغ». ويرى أوليفر كان الحارس العملاق السابق للبايرن أن الفريق لا يعاني من مشكلات فنية وذهنية، وإنما بحاجة إلى تحسين الجانب الدفاعي، وأوضح: «عندما تتلقى هزيمة كبيرة، دائماً ما يلجأ الناس سريعاً للحديث عن الحالة الذهنية للفريق. ومع ذلك، أعتقد أننا في الجانب الدفاعي ليس في هذا الموسم فقط وإنما في المواسم الأخيرة، نفتقد بعض الجوانب في التحركات وفي العمل أمام الكرة، نحن نتلقى كثيراً من الأهداف. علينا العمل بمزيد من الانضباط والحماس. وإلا سنُعاقب بلا رحمة بسبب الأخطاء، خصوصاً في منافسات أوروبا». وقال توماس مولر، قائد البايرن في غياب حارس المرمى المصاب مانويل نوير: «تضررت صورتنا الذاتية بالفعل، ولكن إذا خسرنا، فإن هيبتنا أيضاً ستتضرر».

ومن المقرر أن تكون المباراة في سالزبورغ كاملة العدد من حيث الجماهير بعد بيع 30 ألف تذكرة، وذلك بعد تغيير في قواعد فيروس كورونا.

وقال مولر، الفائز بدوري أبطال أوروبا في 2013 و2020: «متحمسون للغاية للمباراة. لا نغلق أعيننا ونقول إنه مجرد حادث ودعونا نمضي قدماً، الآن تأتي بداية مرحلة مهمة للغاية».

ورغم تشكيلة مدججة بالنجوم، سيعول بايرن ميونيخ على هدافه البولندي روبرت ليفاندوفسكي الذي سجل تسعة أهداف في ست مباريات في دور المجموعات، ويحتل المركز الثاني في ترتيب الهدافين خلف العاجي سيباستيان هالر مهاجم أياكس أمستردام (10).

وكان بايرن أنهى دور المجموعات بستة انتصارات، بينها اثنان على حساب برشلونة الإسباني، ليكرر ما فعله أيضاً في موسم 2019 - 2020 عندما مضى وحقق اللقب في النهائي على حساب باريس سان جيرمان الفرنسي.

وكان ريد بول سالزبورغ مفاجأة الدور الأول ونجح في بلوغ الأدوار الإقصائية من البطولة القارية الأهم للمرة الأولى في تاريخه، عندما حل ثانياً في مجموعته خلف ليل الفرنسي وأمام إشبيلية الإسباني.

إلا أن بايرن لم يخسر في 21 مباراة توالياً خارج أرضه في دوري الأبطال، وتعود آخر خسارة له إلى دور الجموعات ضد سان جيرمان في سبتمبر (أيلول) 2017، وهي أطول سلسلة في تاريخ البطولة. وسبق للفريقين أن التقيا في دور المجموعات من الموسم الماضي وخرج الفريق البافاري منتصراً في المباراتين (2 - 6 و3 - 1).

وسيفتقد فريق المدرب يوليان ناغلسمان حارسه الدولي مانويل نوير عقب خضوعه لجراحة في ركبته، ومن المتوقع استمرار غياب لاعب ارتكازه ليون غوريتسكا لإصابة في الركبة، والشاب الصاعد جمال موسيالا لإصابته بفيروس كورونا، والظهير الأيسر الكندي ألفونسو ديفيس لتعافيه من التهاب في عضلة القلب بعد إصابته بكوفيد.

وأكد ناغلسمان (34 عاماً) أنه لن يغير طريقته في إعداد الفريق عقب الهزيمة أمام بوخوم، وقال: «لن أغير نهجي. في أغلب الأحيان نكون قادرين على تسجيل أهداف أكثر مما نتلقى في شباكنا. الشيء المضحك بشأن كرة القدم أن هذه المحادثات تظهر بعد الهزائم فقط».

من جهته، أبدى كريم أديمي، مهاجم سالزبورغ استعداداً كبيراً لإحراج بايرن ميونيخ. وكان أديمي (20 عاماً) قد لعب لفئات الناشئين في بايرن ميونيخ قبل أن يصل إلى النمسا، ويوجد الآن في المنتخب الألماني، وربطته وسائل الإعلام بالعودة مجدداً إلى الفريق البافاري، أو الانضمام إلى الغريم التقليدي بوروسيا دورتموند.

وقال أديمي أمس: «بالطبع إنها مباراة تعني لي الكثير، أنا فتى ميونيخ، وسيكون شرفاً اللعب ضد لبايرن... الضغط سيكون عليهم».

وتابع: «سنذهب إلى المباراة محملين بالدوافع والرغبة، نريد الفوز، حتى لو كان بايرن ميونيخ فريقاً لديه إمكانات عظيمة، يمكننا أن نصعب الأمور عليهم».

ويمتد عقد المهاجم أديمي مع سالزبورغ حتى عام 2024، في الوقت الذي تدور فيه التكهنات حول كونه هدفاً بارزاً من جانب دورتموند في حال رحيل الهداف النرويجي إيرلينغ هالاند عن صفوف الفريق، وهو الذي انضم أيضاً قادماً من سالزبورغ.

وتابع أديمي: «مثلما قلت كثيراً، تركيزي ينصب هنا على سالزبورغ، وليس هنالك أي شيء واضح بعد، ما سيحدث بنهاية الموسم، سيحدث بحلول ذلك الموعد».

غالبية اللاعبين المحترفين يعارضون إقامة كأس العالم كل سنتين

باريس: «الشرق الأوسط»

تعارض غالبية اللاعبين المحترفين فكرة إقامة كأس العالم لكرة القدم كل سنتين المقترحة من الاتحاد الدولي (فيفا)، إذ تؤيد نسبة 75 في المائة الإبقاء على النظام الحالي كل أربع سنوات، وفق استفتاء أجرته نقابة اللاعبين المحترفين (فيفبرو) ونشر امس.

وأجرت «فيفبرو» الاستطلاع مع أكثر من ألف لاعب كرة قدم محترف حول العالم حيال رغباتهم في مستقبل الروزنامة الدولية التي يود الاتحاد الدولي إصلاحها من أجل تنظيم كأس العالم كل عامين.

ووفقاً للدراسة، فإن 77 في المائة من اللاعبين الأوروبيين والآسيويين يفضلون إقامة كأس العالم كل أربع سنوات، وما نسبته 63 في المائة بالقارة الأميركية.

أما بالنسبة للأفارقة، فإن 49 في المائة منهم يرغب في الحفاظ على النظام الحالي، بينما ينقسم الآخرون بين إقامة المونديال كل سنتين أو كل ثلاث سنوات.

وقالت النقابة: «هناك طلب في الأسواق الصغيرة والمتوسطة لتطوير وتقوية المنافسات الدولية»، مضيفة أنها ترغب في «تشجيع الاستثمار في المسابقات الإقليمية».

عند سؤالهم عن بطولاتهم المفضلة، اختار 81 في المائة من اللاعبين حول العالم الدوريات المحلية أو كأس العالم «في نظامها الحالي الذي يقام كل أربع سنوات».

وقال يوناس باير - هوفمان، أمين عام «فيفبرو»، في البيان: «21 في المائة فقط من اللاعبين يرون أن أصواتهم مسموعة وأن رفاهيتهم تحظى بالاهتمام الكافي من قبل الاتحاد الدولي».

ودافع رئيس «فيفا» السويسري جاني إنفانتينو عن اقتراح إقامة المونديال كل سنتين، ويواجه معارضة من اتحادي أوروبا وأميركا الجنوبية والأندية الكبرى، لكنه يحظى بدعم الاتحاد الأفريقي.

ديوكوفيتش: سأضحي ببطولتي «فرنسا» و«ويمبلدون» حال إجباري على لقاح «كورونا»

لندن: «الشرق الأوسط»

كشف المصنف أول عالمياً الصربي نوفاك ديوكوفيتش عن أنه سيضحي بالمشاركة في بطولتي «فرنسا المفتوحة» و«ويمبلدون» البريطانية إذا أصبح التطعيم ضد «كوفيد19» إجبارياً، لكنه ليس ضد اللقاح المضاد لفيروس «كورونا».

وجرى ترحيل ديوكوفيتش من أستراليا الشهر الماضي بعد خسارته معركة قانونية، ومُنع من المشاركة في أولى البطولات الأربع الكبرى هذا العام، لعدم تلقيه اللقاح، مما حرمه من تعزيز رقمه القياسي والتتويج باللقب العاشر في ملبورن، الذي كان من نصيب غريمه الإسباني رافائيل نادال الذي انفرد بالرقم القياسي لبطولات «غراند سلام» (21 لقباً) على حساب الصربي والسويسري روجر فيدرر (20 لقباً).

وسُئل ديوكوفيتش في مقابلة مع «هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)»، أمس، عما إذا كان سيضحي بالمشاركة في بطولات مثل «ويمبلدون» و«بطولة فرنسا» المفتوحة بسبب موقفه من اللقاح، فأجاب: «نعم؛ هذا هو الثمن الذي أنا مستعد لدفعه»، في إشارة إلى تخليه عن فرصة الانفراد بالرقم القياسي في البطولات الكبرى.

وقال ديوكوفيتش: «أتفهم عواقب قراري... أعرف بأنني بسبب عدم حصولي على التطعيم اليوم فإنه لا يمكنني السفر إلى معظم البطولات في الوقت الحالي. آمل أن يجري تغيير بروتوكولات اللقاح قريباً».

وعبر اللاعب الصربي عن أمله في مواصلة المنافسة «لسنوات عديدة مقبلة»، لكنه أكد أن الدفاع عن حرية الاختيار أكثر أهمية بالنسبة له من الحصول على أي لقب.

ونأى ديوكوفيتش بنفسه عن أي حركة مناهضة للتطعيمات، مؤكداً أنه لا يعارض اللقاح، وأنه لم يكن يوماً مرتبطاً بالحركات المناهضة للقاح، وموضحاً: «تلقيت اللقاحات المختلفة في طفولتي، لكنني دائماً أؤيد حرية اختيار ما تضعه في جسمك. مبادئ اتخاذ القرار في ما يخص جسدي أهم من أي لقب أو أي شيء آخر». وأكد ابن الـ34 عاماً أنه منفتح على تلقي اللقاح في المستقبل، مضيفاً: «لأننا نحاول جميعاً أن نجد معاً أفضل حل ممكن للقضاء على (كوفيد)، فلم أكن مطلقاً ضد اللقاح. أفهم أنه عالمياً يحاول الجميع بذل جهد كبير للتعامل مع هذا الفيروس، ونأمل أن نرى نهاية لهذا قريباً».

وأعرب الصربي عن خيبته لما حدث معه في أستراليا، وأوضح: «كنت حقاً حزيناً ومحبطاً للطريقة التي انتهت بها الأمور في أستراليا. لم يكن الأمر سهلاً... سبب ترحيلي من أستراليا هو أن وزير الهجرة استخدم سلطته لإلغاء تأشيرتي بناءً على تصوره بأنني قد أخلق بعض المشاعر المناهضة للقاح في البلد أو في المدينة، وهو ما لا أتفق معه على الإطلاق».

ومن المقرر أن يعود ديوكوفيتش، الذي فاز ببطولتي «ويمبلدون» و«فرنسا المفتوحة» العام الماضي والحاصل على 20 لقباً كبيراً، للمنافسات الرسمية في دبي الأسبوع المقبل، وذلك لأول مرة منذ ترحيله من «أستراليا المفتوحة».

ديوكوفيتش ومصير غامض حول مشاركته في «ويمبلدون» و«رولان غاروس» (رويترز)

تألق سويسري وذهبية «مجنونة» للصيني سو في أولمبياد بكين الشتوي

بكين: «الشرق الأوسط»

حصد الصيني يي مينغ سو ذهبية «مجنونة» لأصحاب الأرض في فئة الهوائي الكبير في ألواح التزلج، كما توجت النمساوية أنا جاسر بذهبية القفزات الهوائية للتزلج على الألواح في أولمبياد بكين الشتوي الذي شهد أمس مشاركة المتزلجة الروسية الشابة كاميلا فاليفا في تصفيات التزحلق الفني بعد الجدل الذي أثارته قضيتها مع المنشطات في الأيام الأخيرة. وشهد أمس تألق سويسري حيث عززت كورين سوتر سيطرة بلادها على فئة التزلج الألبي، وأحرزت ذهبية فئة انحدار السيدات، رابع ذهبيات بلادها في المنافسات الجبلية.

وجاء هذا الفوز في أعقاب الذهبيات التي أحرزها مواطنوها، لارا غوت - بهرامي في التعرج سوبر طويل سيدات، وبيات فويتس في انحدار الرجال، وماركو أودرمات في التعرج الطويل رجال.

وحصدت حاملة اللقب في بيونغتشانغ قبل أربعة أعوام الإيطالية صوفيا غودجيا على الميدالية الفضية، لتتوج عودة رائعة إلى مستواها بعد إصابتها في ركبتها الشهر الماضي خلال حادث في كأس العالم كادت أن تبعدها عن الأولمبياد.

وحصدت سويسرية أخرى ميدالية ذهبية في وقت سابق وهي ماتيلد غريمو في منافسات سلوب ستايل سيدات في التزلج الحر.

وانتصرت غريمو على الصينية الأميركية المولد أيلينغ إيلين غو، التي تعد أيقونة الألعاب والمتوجة بذهبية الأسبوع الماضي، لتحل الشابة البالغة 18 عاماً في المركز الثاني وتحصد الفضة.

وحصد الصيني يي مينغ سو الذي سيبلغ الثامنة عشرة في وقت لاحق من الأسبوع الحالي، ذهبية هوائي كبير رجال في ألواح التزلج (سنوبورد) بعد فضية سلوب ستايل الأسبوع الماضي.

وخطف سو اللقب حتى قبل انتهاء الجولة الثالثة والأخيرة وقال بعد الفوز: «إنه شعور جنوني، إنه شيء لم أختبره من قبل... لا أصدق أني فزت بالذهب». وفي لحظة مؤثرة، أشار سو إلى والديه عندما كان يقف على المنصة. وقال الشاب الذي كان ممثلاً في طفولته: «لم أر والدي خلال الأشهر السبعة الماضية، لأنني ذهبت إلى أوروبا للتدريب وإلى أماكن عدة للمشاركة في المسابقات... هذه اللحظة خاصة جداً بالنسبة لي ولعائلتي أيضاً».

وتفوقت النمساوية جاسر في مسابقة القفزات الهوائية بفضل القفزة الأخيرة لتتقدم على النيوزيلندية زوي سادوفسكي - سينوت التي احتلت المركز الثاني والميدالية الفضية.

وكانت جاسر قد توجت بالذهبية في المسابقة نفسها في أولمبياد بيونغتشانغ 2018، وسجلت أمس 95,50 بفارق ثانية و25 جزء من الثانية.

أما اليابانية كوكومو مواراسي (17 عاماً) التي تشارك للمرة الأولى في الأولمبياد، فقد احتلت المركز الثالث لتنتزع الميدالية البرونزية.

وتعلقت الأنظار أمس نحو المتزلجة الروسية فاليفا البالغة 15 عاماً في تصفيات التزحلق الفني على الجليد التي تصدرتها، حيث علقت بأنها «مرهقة نفسياً» بعد الجدل الذي أثارته قضيتها مع المنشطات في الأيام الأخيرة، وصدور قرار محكمة التحكيم الرياضية (كاس) الذي منحها الفرصة في المشاركة.

وأكدت كاس رفع الإيقاف المؤقت عن الرياضية من قبل وكالة مكافحة المنشطات الروسية (روسادا)، معتبرة أن حرمانها من المشاركة قبل التأكد من حيثيات القضية، من شأنه أن يسبب لها ضرراً «لا يمكن إصلاحه».

وقالت فاليفا: «الأيام الماضية صعبة للغاية بالنسبة لي، أنا سعيدة ولكن في الوقت نفسه مرهقة نفسياً»، قبل أن تجهش بالبكاء وتقول إن «هذه دموع فرح، وقليل من الحزن أيضاً... آمل أن أبذل قصارى جهدي».

الصيني يي مينغ سو يحتفل بذهبية هوائي ألواح التزلج (سنوبورد) (إ.ب.أ)

لاعب وسط تشيلسي يصف بهجة الفوز في النهائيات وأحزان الفشل فيها

ماونت: لا فوز يمحو من ذاكرتي خسارة «يورو 2020»

لندن: جاكوب شتاينبرغ

لا يحب نجم خط وسط تشيلسي ماسون ماونت أن ينسى الخسارة، ويعرف أن خسارة المباراة النهائية بالتحديد تكون مؤلمة للغاية لأي لاعب، وبالتالي كان ماونت قد قرر ألا يتخلص من ميدالية المركز الثاني في حال خسارة فريقه أمام بالميراس البرازيلي في المباراة النهائية لكأس العالم للأندية، لكن تشيلسي حقق الفوز بهدفين مقابل هدف وحيد، وفاز باللقب للمرة الأولى في تاريخه. ورغم تعرض ماونت للإصابة ليغادر الملعب في الدقيقة 31، فإن فرحته بفوز فريقه باللقب أنسته الإصابة.

وعندما سُئل ماونت عن المكان الذي يحتفظ فيه بأغلى الميداليات، رد قائلاً: «من الواضح أن ميداليات الفوز توضع في المقدمة على رف الموقد. أنا أنظر إلى ميداليات المركز الثاني لكي أتذكر ما حدث، وأتذكر كم كنت غاضباً وحزيناً بعد الخسارة. أعرف أن كثيراً من اللاعبين يرمون ميداليات المركز الثاني جانباً، لكني أحب الاحتفاظ بها. عندما تنظر إلى ميداليات الفوز أيضاً فإنك تتذكر ذلك الشعور الذي انتابك عند الفوز. أنا أحتفظ بكل شيء».

وكانت المباراة النهائية لكأس العالم للأندية بأبوظبي هي النهائي السادس في مسيرة ماونت القصيرة. وكان اللاعب البالغ من العمر 23 عاماً قد وصل إلى القمة عندما قاد تشيلسي للفوز على مانشستر سيتي في نهائي دوري أبطال أوروبا الموسم الماضي، لكنه سرعان ما عانى بشدة عندما فازت إيطاليا على إنجلترا في نهائي كأس الأمم الأوروبية 2020. يتنهد ماونت ويقول: «هذه هي كرة القدم، فدائماً ما تكون هناك إنجازات وإخفاقات. لقد لعبت عدداً لا بأس به من المباريات النهائية وأعرف جيداً الشعور الذي ينتاب اللاعبين في تلك المباريات. وأقولها بصدق إن الفوز بدوري أبطال أوروبا وموندیال الأندية لن يمحي من ذاكرتي خسارة يورو 2020 أمام إيطاليا».

لكن ماذا سيقول ماونت للاعب يشارك في مباراة نهائية للمرة الأولى؟ يقول ماونت: «أطالبه بأن يستمتع بها بقدر ما يستطيع. فعندما تستمتع بشيء ما تتذكر الكثير عنه. وما زالت أشياء كثيرة عالقة في الأذهان من نهائي دوري أبطال أوروبا. الشيء الوحيد الذي لا أتذكره جيداً هو عندما سجلنا الهدف، فقد حدث ذلك بسرعة كبيرة». وبعد مرور تسعة أشهر على تلك المباراة، لا يزال ماونت يكافح لتصور ما حدث بعد تمريرته التي وضعت كاي هافرتز في مواجهة المرمى ليسجل هدف الفوز لتشيلسي على حساب مانشستر سيتي. يقول ماونت: «لقد كان الأمر ضبابياً. أتذكر أنني بقيت أصرخ لفترة طويلة لدرجة أنني أصبت بصداع وفقدت صوتي».

لقد كانت لحظة مؤثرة للغاية بالنسبة لماونت، الذي كان متوتراً قبل المباراة. يقول اللاعب الإنجليزي الشاب: «لا أعتقد أنني نمت جيداً في الليلة السابقة للمباراة. وكان يوم المباراة هو اليوم الوحيد الذي شعرت فيه بالقلق قبل أي مباراة. لقد كنت متوتراً للغاية، ولم أتناول الطعام بشكل جيد، لكن بمجرد وصولنا إلى الملعب كنت متحمساً للغاية». لقد قدم ماونت أداء رائعاً في تلك الليلة ضد مانشستر سيتي. وقد عمل المدير الفني للبلوز، توماس توخيل، على تخفيف حدة التوتر من خلال بعض التعقليات المرحة أثناء تناول وجبة الإفطار، بالإضافة إلى أن غرفة خلع ملابس تشيلسي كانت تضم عدداً كبيراً من اللاعبين أصحاب الخبرات الكبيرة التي ساعدت اللاعبين الصغار في السن على التخلص من التوتر. وقد لعب المدافع البرازيلي تياغو سيلفا، البالغ من العمر 37 عاماً، دوراً مؤثراً في ذلك.

يقول ماونت: «لغته الإنجليزية ليست جيدة جداً، لكنه يمتلك حضوراً كبيراً ويطالب اللاعبين بأن يلعبوا بكل قوة ويبذلوا قصارى جهدهم داخل المستطيل الأخضر. إنه أحد أفضل اللاعبين في التدريبات كل يوم». ويضيف ماونت: «لقد بدأ في تعلم مزيد من اللغة الإنجليزية. وأثناء تناول الطعام يجلس بجانبي هو وجورجينيو وماركوس بيتينيلي وعدد قليل من اللاعبين الإنجليز الآخرين. لقد وصل إلى نهاية تعلم اللغة الإنجليزية، لذا ربما يفعل ذلك لتعلم مزيد عن العامية الإنجليزية».

كان ماونت يجلس مسترخياً أثناء إقامته في فندق الفريق، وابتسم عندما رأى أحد مشجعي بالميراس جالساً بجانب المسبح. دخل تشيلسي المباراة النهائية لكأس العالم للأندية وهو لم يفُز بهذه البطولة من قبل، وكان يعرف جيداً أن بالميراس سيكون نداً قوياً، وهو الأمر الذي تحقق بامتداد المباراة للوقت الإضافي بعد التعادل بهدف لكل فريق، قبل أن يحسم البلوز المباراة بهدف من ركلة جزاء عن طريق كاي هافيرتز في الدقيقة 117.

لم يقدم تشيلسي أداء مقنعاً أمام الهلال السعودي يوم الأربعاء الماضي، وهو الأمر الذي يتفق معه ماونت تماماً. وكان ماونت قد تعرض لعدد من الإصابات الطفيفة، وابتعد عن الملاعب لبضعة أسابيع بعدما خلع ضرس عقله في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. يقول ماونت: «قد لا يعتقد البعض أن ألم الأسنان قد يمنع اللاعب من ممارسة كرة القدم، لكن الحقيقة أنها جعلتني أعاني بشدة. لقد بدأ الأمر قبل مباراة نيوكاسل خارج ملعبنا، عندما استيقظت في ذلك اليوم وأنا أشعر بألم لا يمكن تحمله. كنت أقود سيارتي عائداً إلى لندن وكانت هذه أسوأ رحلة قمت بها على الإطلاق. كنت أريد أن أقتلع أسناني بالكامل بنفسي، لكن لم تكن هذه هي أفضل فكرة».

ماونت: اللاعبون أصحاب الخبرات أمثال تياغو سيلفا يساعدون الصغار في التخلص من التوتر في المواجهات المهمة

ولم يكن الابتعاد عن الملاعب سهلاً على الإطلاق بالنسبة لماونت، الذي لعب 69 مباراة مع تشيلسي ومنتخب إنجلترا الموسم الماضي، على الرغم من أنه يعترف بأن هناك بعض الفوائد للحصول على استراحة لفترة قصيرة. يقول ماونت: «في بعض الأحيان يتعين عليك أن تعترف لنفسك وتذهب إلى المدير الفني وتقول له إنك لست على ما يرام من أجل المشاركة في المباريات. لكن هل سيستجيب لذلك فعلاً؟ ربما لا، وبالتالي فأنا أترك الأمر إلى الأطباء».

في الحقيقة، لم تكن هذه التصريحات بمثابة مفاجأة من جانب ماونت، حيث سبق أن صرح المدير الفني السابق لتشيلسي، فرنك لامبارد، بأن ماونت كان يشعر بغضب شديد عندما كان يستبعده من تشكيلة الفريق. وقد واجه توخيل شيئاً مشابهاً عندما استبعد لاعب خط وسط المنتخب الإنجليزي من التشكيلة الأساسية أمام مانشستر سيتي الشهر الماضي. يقول ماونت: «الغياب عن مباراة مهمة يكون شيئاً مؤلماً. لكنني لست من نوعية اللاعبين الذين يذهبون مباشرة إلى المدير الفني ويسألونه عن سبب عدم المشاركة في التشكيلة الأساسية. أنا شخص يحب أن يظهر خلال التدريبات أنه مستعد». وعندما سُئل ماونت عن صديق طفولته ديكلان رايس الذي أصبح لاعب خط وسط يجيد إحراز الأهداف مع وستهام هذا الموسم، رد قائلاً: «هل أصبح كذلك بالفعل؟ وكم عدد الأهداف التي أحرزها».

وأشار ماونت إلى أنه سيكون أكثر سعادة لو كان السؤال عن الكيفية التي يعمل بها رايس بكل قوة من أجل أن يصبح لاعب خط وسط يجيد إحراز الأهداف. وعندما سئل ماونت عما إذا كان قد دخل في منافسة مع رايس فيما يتعلق بمن يحرز أكبر عدد من الأهداف هذا الموسم، رد قائلاً: «إذا أحرزت أهدافاً أقل منه هذا الموسم فسوف أشعر بالإحباط وخيبة الأمل. ويتعين عليك أن تعود إلى الأرقام لتعرف أنه سجل هدفين، أما أنا فقد سجلت سبعة أهداف». ويمكن أن يكون ماونت ورايس زميلين في فريق واحد مرة أخرى إذا أعاد تشيلسي رايس إلى صفوفه هذا الصيف.

ماونت وفرحة الفوز بدوري أبطال أوروبا (الشرق الأوسط)

ماونت ذاق مرارة خسارة النهائي (غيتي)

المدافع الأسترالي يتحدث عن فرحته بعودته أساسياً في الفريق وأن النادي لم يتعاقد معه لتكملة العدد

هاري سوتار: فترات الإعارة جعلتني أشعر بأنني لست لاعباً في ستوك سيتي

لندن: إيوان موراي

تلقى المدافع الأسترالي هاري سوتار ضربة موجعة عندما تعرض للإصابة بقطع في الرباط الصليبي الأمامي للركبة، في أثناء مشاركته مع منتخب بلاده، وكان يتعين عليه التوجه إلى إنجلترا للخضوع لرحلة علاج طويلة. لكنه تلقى بعض الدعم في الرحلة الأولى، إلى دبي، على الأقل، نظراً لأن زملاءه الدوليين في منتخب أستراليا كانوا متوجهين إلى هناك لخوض مباراة ضد الصين في التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس العالم.

يقول سوتار، الذي يبلغ طوله 1,98 متر: «المساحة التي يمكن للشخص أن يمد فيها قدميه على متن الطائرات ليست جيدة بالنسبة لي على أي حال، لكن في ظل المعاناة من هذه الإصابة كان الوضع أسوأ بعشر مرات. لقد كان الأطباء رائعين فيما يتعلق بمحاولة الاعتناء بي، رغم أنها كانت رحلة ليلية، حيث وضعوا الثلج على قدمي وأعطوني الأدوية اللازمة».

لقد مرّ الآن 10 أسابيع على خضوع سوتار للعملية الجراحية، وعاد اللاعب للعمل في صالة الألعاب الرياضية. ويسعى سوتار إلى العودة للمشاركة في التدريبات بشكل طبيعي خلال الاستعداد للموسم الجديد. وكان مستوى سوتار قد تطور بشكل ملحوظ تحت قيادة مايكل أونيل في ستوك سيتي، وأصبح محط أنظار العديد من أندية الدوري الإنجليزي الممتاز، قبل أن يتعرض لتلك الإصابة القاسية. انضم سوتار، البالغ من العمر 23 عاماً، إلى ستوك سيتي قادماً من دندي يونايتد، وهو في السابعة عشرة من عمره. وكان المدافع الأسترالي الشاب يخشى أن تفشل هذه الخطوة، لأن ستوك سيتي كان يعاني في تلك الفترة.

يقول سوتار: «لقد قيل لي إنني سوف أتدرب مع الفريق الأول إلى جوار لاعبين مثل أرناوتوفيتش، وشاكيري، وآدم، وشوكروس، وهم اللاعبون الذين كنت أتابعهم على شاشات التلفزيون قبل شهرين فقط». استغرق الأمر حتى أوائل الموسم الماضي كي يشارك مع الفريق الأول. وبعد الإعارة لروس كاونتي وفليتوود، قرر أونيل الدفع باللاعب الأسترالي الشاب في صفوف الفريق الأول لستوك سيتي. يتذكر سوتار ذلك قائلاً: «كان يعتقد أنني أستطيع البقاء واللعب هنا إذا تحليت بالصبر. لم ألعب مع الفريق في المباريات القليلة الأولى من الموسم، ثم شاركت في المباراة التي لعبها الفريق في الكأس ضد غيلينغهام وواصلت اللعب بعد ذلك. لعبت 38 مباراة من أصل 46 مباراة في الدوري. إنني أفكر في ذلك كثيراً، حيث كنت أعتقد أنني سأعود إلى فليتوود مرة أخرى، لكن بعد أسابيع قليلة وجدت نفسي ألعب في دوري الدرجة الأولى».

ويضيف: «وحتى الموسم الماضي، لم أكن أشعر قط بأنني لاعب في ستوك سيتي. صحيح أن النادي تعاقد معي، لكنني كنت ألعب بالخارج على سبيل الإعارة، وكنت أعتقد أنه من الصعب للغاية اللعب مع الفريق الأول، خاصة عندما كنت صغيراً في السن، وكان ستوك سيتي يلعب في الدوري الإنجليزي الممتاز. كان كل ما أحتاج إليه هو أن يقول لي المدير الفني إنه بإمكاني البقاء والحصول على فرصة. وبعد ذلك، وثق المدير الفني بقدراتي، وبدأت أشعر بأنني أنتمي لهذا المكان، وأن النادي لم يتعاقد معي لتكملة العدد وإنما ليكون لي دور مع الفريق. لقد أخبرني المدير الفني أنه يمكنني التأثير في شكل ونتائج المباريات وبدء الهجمات من الخلف، وأكد لي أنني لاعب مهم. يمكنني أن أقول لنفسي إن لدي الكثير من المسؤولية داخل الملعب».

ويؤكد سوتار وجود «تضامن حقيقي» في ستوك سيتي الآن، ويبدو من السهل استنتاج أن هذا لم يكن الحال دائماً بعد هبوط الفريق من الدوري الإنجليزي الممتاز والمشاكل التي عانى منها النادي بعد ذلك. ولد سوتار ونشأ في اسكتلندا، لكنه يلعب مع منتخب أستراليا، التي يحمل جنسيتها عن طريق والدته. إنه يعشق اللعب مع المنتخب الأسترالي، ويرى أن الإصابة التي تعرض لها خلال مباراته الدولية العاشرة أمام المملكة العربية السعودية، كانت حلوة ومرة إلى حد ما.

ويقول عن ذلك: «لقد أمضيت عامين رائعين مع أستراليا. إنها مجموعة رائعة من اللاعبين، والأجواء تجعلك تشعر وكأنك في عائلة واحدة كبيرة. أنا دائماً متحمس جداً لرؤية الجميع». ويقول عن الإصابة القوية التي تعرض لها: «بينما كنت أستدير، شعرت بفرقعة في ركبتي. كنت أعلم أنه كان شيئاً سيئاً. وكنت أشعر بألم شديد في الجزء الخارجي من ركبتي. لكنني كنت مقتنعاً تماماً بأن الإصابة قد حدثت ولا يمكن تغيير ما حدث. لقد شعرت بإحباط وخيبة أمل بالطبع، لكن كان عليّ أن أمضي قدماً. لقد أصيب شقيقي جون بثلاث إصابات قوية في وتر العرقوب، وابتعد عن الملاعب لسنوات عدة، وبالتالي لا يمكن مقارنة إصابتي بما حدث له».

ونجح جون سوتار في التغلب، وبشكل رائع ومثير للإعجاب، على كل المشاكل والإصابات التي كانت تهدد مسيرته الكروية، ويلعب اللاعب البالغ من العمر 25 عاماً الآن في اسكتلندا، وقد وافق على الانضمام إلى رينجرز قادماً من هارتس. وعلى مدار فترة طويلة، كان يُنظر إلى هاري فقط على أنه شقيق جون، الذي شارك في أول مباراة له مع دندي يونايتد وهو في السادسة عشرة من عمره. يقول هاري: «كان هذا سبباً لرغبتي في القدوم إلى إنجلترا بأسرع ما يمكن، حتى أصنع اسمي الخاص. بدأت أستقل بنفسي عندما جئت إلى هنا، وقد أحببت ذلك كثيراً». ومن الواضح أن الشدائد قد قربت بين الشقيقين. يقول هاري عن ذلك: «نحن على اتصال في معظم الأيام. الغريب أن هذا لم يكن هو الحال عندما كنا نلعب معاً في دندي يونايتد، ونوجد في نفس المبنى».

ويضيف: «لقد قدّم لي الكثير من النصائح، وأعطاني بعض الكتب لقراءتها وأشياء لتدوينها ساعدتني خلال الإصابات التي تعرضت لها. أعلم أنه يمكنني التحدث إليه دائماً إذا واجهت أي مشاكل. أنا سعيد من أجله وبالطريقة التي سارت بها الأمور معه، لأنني أتذكر - لا أعتقد أنه سيمانع في قول هذا - أنه بعد إصابته الثالثة في وتر العرقوب أجرينا محادثة عبر تطبيق (واتساب)، وكان خلالها محبطاً وقال إنه لا يعرف إلى أين سيذهب وما الذي يتعين عليه القيام به. كان من الممكن أن تنتهي مسيرته الكروية وهو في الثالثة والعشرين من عمره. أنا محظوظ لوجوده في حياتي».

لكن سوتار بدا متردداً في الكشف عن تفاصيل المعاناة الصحية لشقيقه الآخر، آرون، لكنه يعترف بأنه أيضاً مصدر إلهام كبير بالنسبة له، ويقول: «لا أريد أن أتحدث عن ذلك حقاً، لأنها ليست قصتي أنا، لكن هذا هو الحال. كلنا ندعمه. ومرة أخرى، أؤكد أنه نجح في التغلب على التحديات التي واجهها والصعوبات التي مر بها. عندما أكون في ظروف صعبة فإنني أفكر فيه أو في جون، إذ تبدو مشاكلي أقل كثيراً من مشاكل كل منهما». ويفكر سوتار في إمكانية اللعب في كأس العالم المقبلة بقطر، ويقول: «عندما تتعرض للإصابة، من الجيد أن تكون لديك أهداف لتحفيزك على العودة بقوة. هذا أمر مهم بالنسبة لي، وأسعى للمشاركة في نهائيات كأس العالم، وسيكون أمراً لا يصدق».

يسعى هاري سوتار (يمين) إلى العودة للمشاركة في التدريبات بشكل طبيعي خلال الاستعداد للموسم الجديد (غيتي)

توفرها «بيير سيغ الفنية»

منحة فنية سويسرية في العلا تجذب فنانين من أنحاء العالم

الاستوديو في وسط المدينة القديمة

الرياض: عبير مشخص

رجل الأعمال السويسري بيير سيغ عُرف بعشقه اقتناء الأعمال الفنية المعاصرة، إضافة إلى عمله في مجال التقنية الحديثة، ولكن الاقتناء وحده لم يقنع رجل الأعمال المقيم في السعودية؛ فهو محب للفنون ويحمل رؤية مستقبلية وحلماً بدعم الفنانين بشكل أكبر. في يناير (كانون الثاني) الماضي أطلق سيغ «مؤسسة بيير سيغ الفنية» التي أطلقت برنامجاً يوفر إقامات لفنانين عالميين بهدف بناء جسور ثقافية بين الفنانين في العالم. البرنامج انطلق في 2020 و2021 في منزل سيغ بجنوب فرنسا. قال سيغ في بيان: «كانت لدي مساحة ضخمة في موقع طبيعي رائع، وفكرت أن بإمكاني الاستفادة منها لأوفر مكاناً لفنانين لتطوير أفكارهم بدلاً من الاكتفاء بدعمهم عبر شراء أعمالهم».

وهكذا انطلقت «مؤسسة سيغ للفنون»، وهي منظمة غير ربحية تهدف إلى دعم الفنانين الذين يجمعون في أعمالهم بين الأساليب التقليدية والوسائل التقنية الحديثة، مع التركيز على توفير فرص الإقامة الفنية لهم. وبعد نجاح برامج الإقامة السابقة في جنوب فرنسا، أطلقت المؤسسة إقامة فنية ثالثة، ولكن هذه المرة من قلب المملكة العربية السعودية، وتحديداً من العلا حيث يجتمع هناك فنانون من فرنسا والسويد وأميركا واليابان والصين يغوصون في طبيعية مختلفة عنهم، يجمعون منها أفكاراً وموضوعات وانطباعات تلون أعمالهم المقبلة.

المنسقة الفنية ساشا غويدج كوهين، مديرة المؤسسة والمشرفة على البرنامج الدولي، تحدثت لـ«الشرق الأوسط» عن الإقامة الفنية في العلا وعن الفنانين المشاركين، وأهمية التواصل مع المجتمع المحلي. في بيان حول المنحة، ذكرت كوهين: «خلال أبحاثي المستمرة في الفيديو والفن الرقمي عبر السنوات العشر الأخيرة التقيت وعملت مع عدد من الفنانين في هذا المجال الذي ينمو بسرعة. يهتم بيير سيغ بالجيل الجديد من الفنانين الذين يدمجون بين الوسائل التقليدية والحديثة».

أتحدث مع ساشا كوهين حول نشاط الفنانين على الأرض في العلا، تتحدث من أحد البيوت الطينية التي تميز مباني المدينة القديمة، خلفها نرى الأعمدة الخشبية والدعامات التقليدية، خلال حديثها تشير أكثر من مرة إلى التأثير الخاص للمنطقة؛ بدءاً من الطبيعة الساحرة، إلى النفحات التي تميز وسط مدينة العلا ببيوتها التراثية وأسواقها المحيطة بمكان عمل الفنانين المشاركين.

في بداية حديثها تقول: «عملنا مع الفنانين بدأ قبل وصولهم إلى العلا، ولكن حضورهم إلى هنا ومعاينتهم المكان له وقع آخر». تشرح أكثر: «الإقامة هي لعمل الأبحاث، ومن خلالها نتعرف على المجتمع المحلي والموقع الطبيعي حولنا، وهو ما سيحدد برنامج عمل الفنانين. في النهاية نريد إنتاج أعمال تتفاعل مع المجتمع المحيط».

نعرف منها أن أحد الفنانين الموجودين على الأرض في العلا، وهو من فرنسا (كيفين براي)، في طور تنفيذ عمل فني سيوضع في وسط المدينة بعد الانتهاء منه، فهو مهتم بالنقوش الصخرية التي تزخر بها المنطقة، وسيقوم بإنتاج ترجمة رقمية لهذه النقوش التاريخية عبر تقنية ثلاثية الأبعاد.

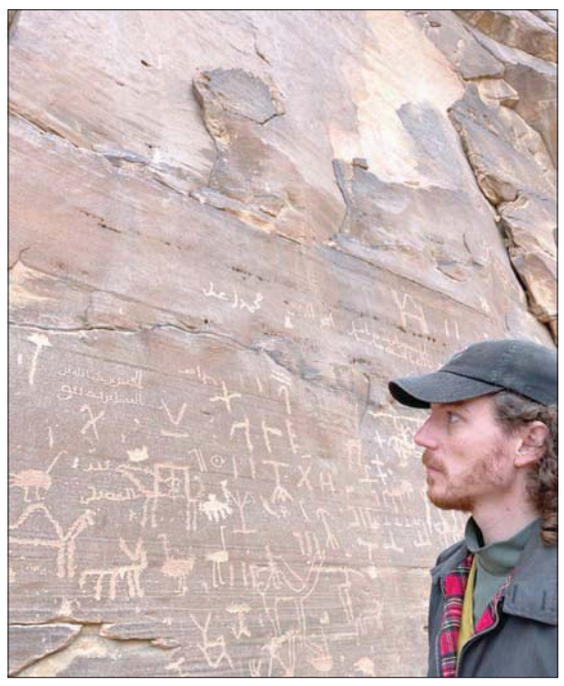
كيفين براي يستوحي النقوشات الصخرية بالعلا في عمله

أسألها عن الموضوعات التي سيتناولها الفنانون عبر أعمالهم؛ هل هناك إطار موحد؟ تقول: «نركز على المشهد الفني الناشئ، حيث يتفحص الفنانون التقاطع ما بين وسائل التواصل التقليدية والحديثة. يحمل الفنانون القادمون إلى العلا أبحاثهم الفنية التي بدأوها منذ فترة، ويركزون على وسائل التقنية الحديثة والحفاظ على تراث المنطقة، ولهذا يأتون إلى هنا محملين بالأدوات التقنية المتطورة اللازمة لمشروعاتهم وسيستخدمون المواد المحلية لصنع أعمالهم».

فكرة الدمج بين كل ما هو حديث من تقنيات وبين المواد الأساسية التي توفرها منطقة العلا تبدو مثيرة وآنية، يمكننا أن نتخيل شكل الأعمال المنتجة والتي ستجمع في خليط موح بين أفكار فنانينها وبين الموادّ المحلية، مثل الألوان والصبغات، وحتى استلهام الطبيعة والتاريخ المحيط، وتؤكد لنا المنسقة ذلك: «كل مشروع سيكون له طابع مختلف، ولكن المكان هو الرابط بينهم».

التفاعل مع المكان والمجتمع عنصر أساسي في عمل الفنانين، وهذا ما يوفره موقع الاستوديو حيث يعملون، فهو يقع في وسط المدينة القديمة على مقربة من السوق... «الميزة هنا للفنانين أن الاستوديو مفتوح على الطريق العامة».

تؤكد خلال حديثها على أهمية الاستفادة من المواد الأولية المحلية والعمل الواعي بتراث المنطقة وقصة المدينة، وترى أن ذلك مهم لضمان تفاعل الجمهور مع الأعمال الفنية الناتجة. غير أنها لا ترى في عدم معرفة المشاركين اللغة العربية عائقاً، فهناك مترجم مرافق، ولكنها تعول على اللغة المشتركة التي ستنشأ بين الفنانين والجمهور عبر الفن والعناصر المحلية في الأعمال، وهو ما سيجعلها مألوفة لأعين أفراد الجمهور لتصبح خيط التعارف بينهم... «على سبيل المثال؛ الصور التي التقطها الفنان الفرنسي كيفن براي للرسومات الصخرية ستكون مألوفة لدى الزوار المحليين، فهم يرونها حولهم في كل مكان، وفي زيارتهم الاستوديو وتواصلهم مع الفنان عبر المترجم، سيجدون أن هناك عاملاً مشتركاً بينهم».

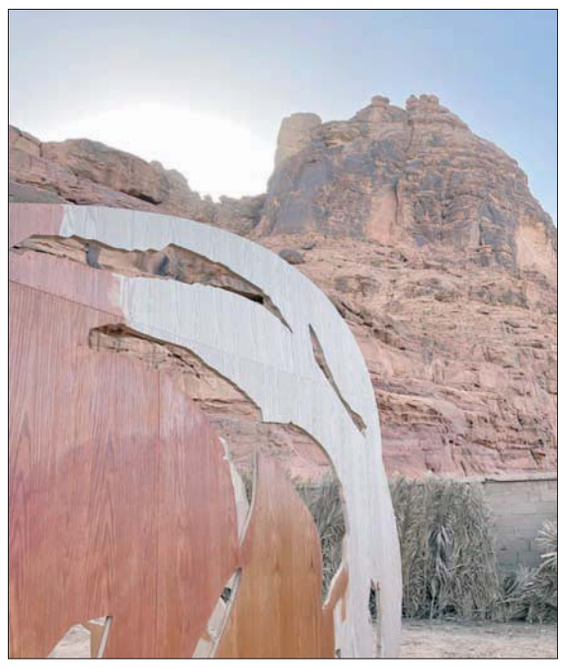
عمل للفنان إيتا يودا في صحراء العلا

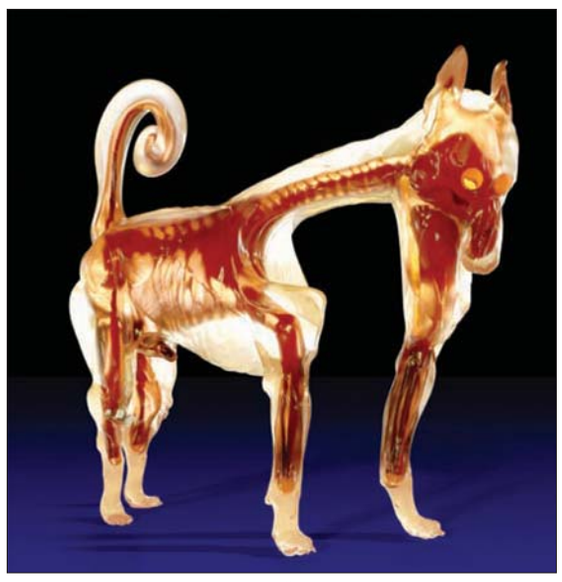
جانب من عمل الفنان كيفين براي

جانب من الاستوديو الذي يعمل فيه فنانو المنحة

عمل للفنان إيتا يودا في صحراء العلا

صاحب «مؤسسة فرنسيس بيكون» في موناكو

«مدرسة اللوفر» عصرية بمليوني يورو من رجل الأعمال اللبناني مجيد بستاني

مجيد بستاني يتوسط وزير الثقافة الفرنسي يوم الاتفاق على المشروع ومديرة مدرسة اللوفر باربيون

بيروت: سوسن الأبطح

ستكتسب «مدرسة اللوفر» الملحقة بالمتحف الباريسي الشهير حلّة جديدة، وتنتهي الأشغال فيها الشهر المقبل، بفضل التمويل السخي لرجل الأعمال اللبناني الذي يحمل الجنسية السويسرية والمقيم في موناكو مجيد بستاني. وتبرّع بستاني بمبلغ مليوني يورو، لهذه الورشة، مما حدا بوزير الثقافة الفرنسي السابق فرانك ريستر، بأن يعدّه «أكبر مشروع على الإطلاق نُفّذ في مؤسسة للتعليم العالي تابعة لوزارة الثقافة الفرنسية».

و«مدرسة اللوفر» العريقة التي تدرّس تاريخ الفن والأركيولوجيا، والحضارة والأنثروبولوجيا وعلم المتاحف، تأسست عام 1882 وصار مقرها جناح فلور في قصر اللوفر منذ عام 1972، وجُدّدت سنة 1998، في أثناء أعمال «متحف اللوفر الكبير». لكن بعد أكثر من عقدين، بات هذا المكان ليس فقط بحاجة إلى صيانة ولكن أيضاً لأن يصبح مكاناً عصرياً يتلاءم واحتياجات الطلاب. وجاء تمويل بستاني ليسمح بتحويل جذري في شكل المدرسة وتطوير وظائفها، وعدّت هبة استثنائية في كرمها، إذا ما قورنت بالتبرعات الأخرى. وتضمنت ورشة التجديد الممتدة على مساحة 1300 متر مربع، موزعة على ثلاثة طوابق، تجديد المكتبة، وإنشاء مركز للأبحاث، ومكان للبحاثة في قسم الدكتوراه، وتأهيل الكافتيريا، وإعادة تأهيل مركز الكومبيوتر والأفلام الوثائقية، وغيرها. ورغبةً من بستاني في إدخال الفن حياً إلى هذا المكان التاريخي، فإنّ تمثالين للفنان البريطاني أنتوني جورملي، سيحلّان في المساحة المخصصة للدراسة والبحث، ما سيضفي مسحة جمالية إضافية. وستُعرض صورة للفنان الإنجليزي فرنسيس بيكون عند مدخل مركز الأبحاث الجديد يعود تاريخها إلى 1977.

وعلاقة بستاني بمتحف اللوفر تعود إلى عام 2016، مع إنشاء منحة بحثية مدتها أربع سنوات يحصل عليها طالب دكتوراه يخصص بحثه للرسام الإنجليزي فرنسيس بيكون. أمّا لماذا الرسام بيكون بالتحديد فلأن مجيد بستاني حسبما يردد باستمرار شغوف بهذا الفنان الذي كان زائراً مدمناً للمتاحف الباريسية ولا سيما «متحف اللوفر»، الذي كان يعدّه أحد مصادر إلهامه الرئيسية.

هناك سبب آخر. ففي أواخر الثمانينات، يوم كان بستاني تلميذاً في عشريناته يدرس العلاقات الدولية وإدارة الأعمال، في لندن، صادف أنّه كان قد اختار مادة تاريخ الفن، وفي أثناء زيارة له إلى «متحف تيت» لفته مخطط وضعه فرنسيس بيكون لأحد أعماله، وأثار فضوله. الأمر لم ينتهِ هنا، عكف التلميذ على البحث عن الفنان، وازداد إعجابه به بمرور الوقت. زار الكثير من المعارض بحثاً عنه، وزاد اهتمامه به حين علم أنّ الفنان بين عامي 1946 و1950، أقام في موناكو، المكان الحميم إلى قلبه، وبقي فيها حتى نهاية حياته.

مؤسسة فرنسيس بيكون

مع مطلع الألفية، انتقل الشغف من البحث إلى الاقتناء. هكذا أخذ مجيد بستاني بتجميع أعمال الغرافيك التي خلّفها بيكون، ويعلّقها في بيته، لكنّ الأمر سرعان ما تحول إلى احتراف حقيقي. صار بستاني يجمع كل ما له صلة ببيكون: أعماله، حاجاته الشخصية، الصور الفوتوغرافية... جمع أكثر من 3000 قطعة لبيكون أو ذات صلة به مثل أعمال الفنانين الذين عمل معهم مثل روبرت لونغو ومايكل كلارك. من هنا كان تأسيس «مؤسسة فرنسيس بيكون» في موناكو التي تمتلك أكبر عدد من لوحات بيكون وقطع الأثاث المبكرة التي صممها الفنان وبينها سجاد، حيث عمل في هذا المجال قبل أن ينخرط في الرسم. كما تتضمن المجموعة الصور الفوتوغرافية الأكثر أهمية لفرنسيس بيكون بالإضافة إلى مجموعة فريدة من الوثائق وأدوات عمل الرسام والكتب والأرشيفات الأخرى التي تتيح للزوار والباحثين أن يعيشوا في عالم الرسام الشهير، وأجواء فناني القرن العشرين. ثمة 100 قطعة معروضة باستمرار لعموم الناس، تتيحها المؤسسة للزوار.

«مؤسسة بستاني» للعمل الخيري والتعليم

إذا كانت علاقة مجيد بستاني مع رسامه المفضل بيكون قد بدأت تتوطد مع مطلع التسعينات، فإنّ صلته بمتحف اللوفر بدأت مع تقديم منح للطلاب الشباب منذ أكثر من ست سنوات، قبل أن يُتّفق على المشروع الأخير، الذي افتتح جزء منه، وهو بيت الطلاب، في 27 سبتمبر (أيلول) 2021، ويُفترض أن يُفتتح الجزء المتبقي بعد أيام. لكنّ عائلة بستاني بدأت تعطي المنح من يوم تأسست «مؤسسة بستاني» على يد والد مجيد، نبيل بستاني، وأصبح لها فرعان في موناكو وسويسرا. وأول منحة دراسية كانت عام 1997 لطالب ماجستير في إدارة الأعمال في جامعة كامبريدج. منذ ذلك الحين، قدمت المؤسسة الكثير من المنح الدراسية في مختلف المجالات.

ولم يكن قد أُلقي الضوء في فرنسا على عائلة بستاني قبل التمويل الكبير لمجيد بستاني، الذي يحمل اسم جده، لمدرسة اللوفر، رغم أنّ العائلة لها وجود وازن في موناكو، منذ ثمانينات القرن الماضي، بفضل الدور الذي لعبه الأب نبيل البستاني في المجال العقاري والسياحة، إلّا أنّ سلوك العائلة يتّسم بالخفر وقلة الظهور.

ومجيد هو ابن رجل الأعمال والنائب اللبناني نبيل بستاني، الذي أسس أحد أفخم الفنادق في إمارة موناكو، وربطته علاقة صداقة مع أمير موناكو الراحل رينيه الثالث، الذي قدم له دعماً كبيراً.

الوالد العصامي

نبيل البستاني خرّيج الجامعة الأميركية في بيروت. بدأ حياته منطلقاً من القامشلي عام 1945، حيث أنشأ مؤسسة «بستاني إخوان» التي كانت تعنى ببيع المعدات الزراعية، وزراعة الحنطة، قبل أن ينتقل إلى بيروت لإدارة أعماله الجديدة ومنها مشاريع التنمية العقارية في لبنان، وأعمال البناء في كندا. ويعد فندق «متروبول» الضخم في «مونت كارلو» الذي اشتراه في أوائل ثمانينات القرن الماضي، بما له من فخامة وعراقة، أحد أكبر إنجازاته. ولم ينقطع نبيل البستاني عن لبنان سواء بأعماله الخيرية أو بوجوده الشخصي. فقد عُيّن نائباً بعد اتفاق الطائف، ثم انتخب نائباً عام 1992 على لائحة «جبهة النضال الوطني» التي رأسها آنذاك النائب وليد جنبلاط، وبقي البستاني في الكتلة نفسها بعد فوزه في دورة عام 1996. منحه البابا يوحنا بولس الثاني وساماً رفيعاً في 5 سبتمبر 1997 تقديراً لأعماله الخيرية، التي كان أغلبها في لبنان.

وبعد وفاة الوالد نبيل بستاني عام 2009 يهتم الابن فادي بالأعمال، بينما بدا يتردد اسم الابن البكر مجيد، في السنوات الأخيرة، بسبب اهتمامه بالرسم بعد دخوله عالم الفن وإقامة «مؤسسة فرنسيس بيكون» ثمّ بعد الإعلان عن المبلغ الكبير الذي منحه لمدرسة متحف اللوفر.

مدرسة اللوفر

رضا خليل يرصد في لوحاته أنماطاً نفسية وإنسانية متنوعة

رؤية تشكيلية جديدة لـ«مزاج المصريين»

القاهرة: محمد عجم

في أحد مشاهد فيلم «شحاذون ونبلاء»؛ الذي قدمت فيه المخرجة المصرية الراحلة أسماء البكري، بانوراما للمجتمع المصري خلال منتصف حقبة الأربعينات، من القرن الماضي، يعتلي بطل العمل «جوهر» سطح أحد المباني الأثرية ليظهر كأنه فوق المدينة والبشر، ومن خلفه تظهر مآذن القاهرة، والقباب والبيوت العريقة، أخذاً في التدخين بنهم، ومخرجاً دخانه تجاه السماء، في دلالة على فلسفته للحياة حيث البحث عن «المزاج» والفوز براحة البال.

وهو المشهد الذي أعاده تشكيلياً الفنان رضا خليل، ليكون مضموناً لإحدى لوحات معرضه «المزاج»، المقام في «أرت كورنر غاليري» بالقاهرة، حتى 26 فبراير (شباط) الجاري، الذي يطرح فيه فكرة الحفاظ على المزاج في الحياة، محاولاً رصد وتوثيق «مزاج المصريين» في مختلف الحالات النفسية والإنسانية، ومتنقلاً بين أمزجة البيئات المختلفة في مصر.

المزاج في التعبير الشعبي المصري هو «الكيف أو الهوى»، لكن صاحب المعرض ينتقل من هذا المعنى الضيق إلى معان أوسع وأشمل، مقدماً أنماطاً مختلفة وصوراً متعددة، يؤكد بها أن المزاج هو كل ما يؤثر في أفعال الإنسان.

يشرح الفنان رضا خليل، لـ«الشرق الأوسط»، فكرة معرضه قائلاً: «يتحكم المزاج في اتجاهات الناس، بل أراه يتحكم في حياة الإنسان، ليس بمعنى أو مفهوم واحد، فإذا لم يكن لدي مزاج كيف يمكن لي أن أرسم، وكيف للمهندس أن يُصمم بناية جيدة، وكيف للكاتب أن يبدع في كتاباته، فمن لديه مشكلات يؤثر ذلك على حالته المزاجية، وبالتالي تتأثر حياته وعمله، بما يعني أن العلاقة بالمكان والناس من حولنا تبقى رهينة حالتنا المزاجية».

المقاهي الشعبية يأوي إليها كثيرون لتحصيل شعور السعادة والمزاج

تدخين الشيشة والسجائر أحد مظاهر ضبط المزاج لفئات من المصريين

> المزاج في التعبير الشعبي المصري هو «الكيف أو الهوى»، لكن صاحب المعرض ينتقل من هذا المعنى الضيق إلى معان أوسع وأشمل، مقدماً أنماطاً مختلفة وصوراً متعددة

أحد مشاهد فيلم «شحاذون ونبلاء» للفنان رضا خليل

ويتابع: «لا يمكن أن نختزل المزاج مثلما يفعل البعض فيرونه مرادفاً للإدمان، أو يراه آخرون مقصوراً على المأكل أو المشرب، فهذه معانٍ ضيقة للكلمة، فالمزاج ثقافة، وهو يعني الشغف والاهتمام والإخلاص، ولكل منا ثقافة ومزاج مختلف واتجاهات يبحث عنها، بل إن حروباً اندلعت بين دول الغرب والشرق قديماً عرفت تاريخياً بحروب البن والتوابل والأفيون من أجل احتكارها، وهي التي تصب جميعها في صالح المزاج».

قبل 35 عاماً لمس الفنان عن قرب على مقهى شعبي بسيط كان يحمل اسم «الشيمي»، في منطقة الأزهر التاريخية، أنماطاً من المصريين البسطاء في رحلتهم للبحث عن المزاج في هذا المكان، وهي الإشارة الأولى التي ألمحت له أن هناك مَن يربط السعادة بتوفر المزاج، سواء كان ذلك المزاج في احتساء الشاي أو القهوة أو تدخين الشيشة، وهناك من يتخطى ذلك المفهوم بربط مزاجه بإدمان المواد المخدرة، ورغم ذلك فهم بشر وراءهم عشرات القصص الإنسانية، إلا أن المزاج هنا تمكن من دفعهم بقوة نحو الاختيار الخاطئ.

لذا تنعكس المقاهي بقوة في أعمال المعرض، حيث ينقل الفنان أكثر من مشهد فيها، عارضاً ملامح من هذا المكان الذي يأوي إليه كثيرون سعياً من جانبهم لتحصيل شعور السعادة وضبط مزاجهم، يقول: «المقاهي خصوصاً الشعبي منها نموذج قوي مرتبط بالمزاج، وقد عاصرت على مجتمع القهوة بشر كثيرون يشكلون ثقافات متنوعة ورأيت كيف يتحكم المزاج في اتجاهاتهم بين الفرح والحزن والغضب، فالمقاهي أعتبرها مجتمعاً يشكل ثقافة عريقة، كما أن المقاهي الثقافية التي كانت تنتشر في القاهرة قديماً، كان المزاج فيها يوجّه مرتاديها نحو الإبداع».

يعبّر خليل أيضاً عن المزاج الجمعي والفردي، فهو يعبّر عن مجموعات من المصريين وهم يلتفون حول «المهرج» الذي بإمكانه القدرة على إسعادهم بأبسط الأشياء، وحالة السعادة هنا هي المرادف للمزاج.

تعكس لوحات أخرى كيف يختلف المزاج من بيئة إلى أخرى داخل مصر، فلكل منطقة ثقافتها ومزاجها، فكوب الشاي في صعيد مصر يُشرب أسود ثقيلاً مغلياً كثير السكر، بخلاف القاهرة والوجه البحري، وكذلك المزاج في المدن السياحية يختلف عنه في سيناء والنوبة.

صاحب صورة الفتاة الأفغانية: أتبع حدسي دوماً وأكسر القوالب الجامدة

الشارقة: «الشرق الأوسط»

استضاف المهرجان الدولي للتصوير «إكسبوجر»، خلال فعاليات دورته السادسة، المصور العالمي الشهير ستيف ماكوري، في جلسة حوارية بعنوان «مساع فردية... رحلة ستيف ماكوري الشهيرة»، سرد خلالها خلاصة تجربته في عالم التصوير طيلة عقود، وتحدث عن أبرز المحطات في حياته المهنية، والمواقف والأحداث التي لم تفارق مخيلته يوماً.

ووصف ماكوري علاقته بمهنته، قائلاً: «أنا أغوص في الصورة، وكان طموحي في مرحلة الشباب أن أسافر وأصور ما استطعت، وبعد أن تعلمت التصوير واكتشفت عالمه أكاديمياً، انطلقت في رحلتي التي طالت كثيراً، ولم أكن أتجاوز 19 عاماً حين غادرت نيويورك بمفردي باتجاه الشرق لأرى كل مكان أستطيع الوصول إليه، حيث تعرفت على ثقافات متنوعة، وكنت أتبع حدسي دوماً، وأحببت أن أتمتع بحرية سرد القصة التي أريد إيصالها، وأكسر القوالب الجامدة وأقوم بشيء خاص».

وسلط ماكوري الضوء على نقطة التحول التي قادته إلى خضم الحرب في أفغانستان، بقوله: «خلال رحلتي إلى آسيا صادفت مهاجرين أفغان فارين من الحرب، طلبوا مني توثيق الفظائع التي تحدث في بلادهم، ووعدوني بإيصالي إلى هناك عن طريق ممرات جبلية كي لا يعترضني أحد، وفجأة رأيت نفسي في قلب الحرب المستعرة دون أي تخطيط مسبق، وعند انتهائي من عملي، هربتُ الأفلام الحقيقية إلى الهند ومنها إلى الولايات المتحدة خوفاً من مصادرتها، في حين وضعتُ أفلاماً مزيفة في كاميرتي للتمويه».

وتوقف عند اهتمامه بالثقافة والسلوكيات البشرية وعلاقة الإنسان بالطبيعة، موضحاً أنه كان يصور كل ما يعترض طريقه، وقال: «خلال رحلتي في الهند شاهدت عادات وممارسات غير مألوفة بالنسبة لي، وكذلك عدداً كبيراً من الثقافات والأديان والطبقات الاجتماعية، إنه بلد مذهل يتمتع بثراء ثقافي كبير، وكنت أضطر للذهاب إلى مكان ما عدة مرات لكي أحصل على اللقطة التي أريدها».

وفيما يتعلق بهويته التصويرية، استطرد ماكوري: «عقلي لا يعمل بشكل جيد في وضح النهار، وهذا اختياري الشخصي، لأنني أحب الإضاءة البسيطة وأبتعد عن الساطعة منها، واضطررت أحياناً للتوجه إلى موقع ما مرات كثيرة إلى أن أحظى بطقس يخدمني في التقاط الصورة التي أريد».

زائران يتمعنان في صورة الفتاة الأفغانية

ستيف ماكوري يروي سيرته في «إكسبوجر 2022»

أحد مشاهد فيلم «شحاذون ونبلاء» للفنان رضا خليل

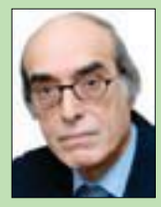

بكر عويضة

الثمن يدفعه روس وأوكرانيون

مع نشر هذا المقال في عدد «الشرق الأوسط» الصادر اليوم، يحتمل أن يشاهد العالم دبابات موسكو تتمخطر في شوارع كييف، بعد تنفيذها قرار المضي قدماً بغزو أوكرانيا. مشهد مختلف محتمل أيضاً؛ ربما تكتفي جحافل روسيا باقتحام الحدود، وتحجم عن الوصول إلى عاصمة أوكرانيا. احتمال ثالث يظل قائماً هو الآخر، خلاصته أن حشود الجيش الروسي لم تزل تضرب طوق حصار حول جارة روسيا، غير آبهة أن تخترق عواصف صقيع الجليد عظام جنود محصنين جيداً لمواجهة مثل هذه الظروف. إنما؛ لم كل هذا التوتر أساساً؟ كما صار من المعروف، يبدو أن أوكرانيا حق عليها العقاب، وفق أعراف سيد الكرملين، فور إعلانها نية الانضمام إلى حلف «الناتو»، لكن نوع الإجراء التأديبي، وموعد التنفيذ، بقيا في انتظار ظرف مناسب، لذا يبدو واضحاً، الآن، أحد أهداف ضم جزيرة القرم (2014) وهو جس نبض ردود فعل الغرب. حسناً، هل أصاب التصدع أي جدار داخل الكرملين عشية ما تلا ذلك الضم من صداع الزعيق الغربي؟ كلا.

واقع تجارب تعامل زعماء كثر بين زعامات النظم الشمولية، كما النظام الروسي، مع معامل إنتاج السياسات في عواصم الغرب، أثبت في كثير من الحالات أن كل ما يثار من ضجيج التهديد بأقصى أنواع الرد، وما يرافق ذلك من زوابع غبار أشد العقوبات، يتمخض في معظم الأحوال عن إحدى حالتين، أو كلتيهما؛ الأولى، هي الإعلان رسمياً عن عقوبات تبدو فعلاً قاسية بحق قيادات البلد المستهدف، لكنها لن تؤثر عملياً في معظمهم، إذ سوف يجدون دائماً وسائل التفاف حولها، فيما المؤكد أن يسدد فاتورة تلك الإجراءات السواد الأعظم من مواطني ذلك البلد المنكوب مرتين، مرة لأنهم مبتلون بحكام مغامرين، غير آبهين بغير تواصل تسلطهم، وثانية بزعماء دوليين ليس يعنيهم سوى استمرار مصالح بلادهم، حتى لو استدعى الأمر فرض رؤاهم بالقوة، أو الأصح رؤى مراكز التفكير الاستراتيجي التي تضع لهم تصورات خططهم، كي يتضح لاحقاً، أن البعض منها صحيح بالفعل، بينما ينتهي أكثرها في سلال مهملات كهربائية تمزق أطرافها إرباً كي يستحيل فك شفرتها لاحقاً.

ثاني الحالتين تتمثل في عدم الانتظار طويلاً، بل المباشرة فوراً في شن عمليات عسكرية تردع من يرى صناع القرار الغربي أنه تجاوز خطاً أحمر مرسوماً له. حصل مثل هذا التصرف العسكري السريع في حالات محددة، بمختلف أنحاء الأرض، كما في حرب سيدة بريطانيا الحديدية، مارغريت ثاتشر، على الأرجنتين لاسترجاع جزر الفوكلاند (1982) وكما في إرسال الرئيس جورج بوش الأب، قوات المارينز إلى بنما لخلع رئيسها مانويل نورييغا (1989) والقبض عليه. أما الوضع في دول ذات أوضاع معقدة، كما العراق وليبيا، فقد تطلب الكثير من تمهل ساسة الغرب قبل الإقدام على تغيير النظام في كلا البلدين بالقوة. طوال ذلك الانتظار كانت أوجاع العقوبات تعض أصابع الناس المطحونين تحت أضراس آلامها في المجتمعين، فيما أغلب كبار المحظوظين داخل دوائر النظامين غير معنيين بدفع أي ثمن لقسوة تلك العقوبات. أين السبب، إذن، في وضع التردد هذا، هل يغزو بوتين أوكرانيا أم أنه لن يقدم على الغزو؟

الأرجح أن التردد يرجع إلى أن القيصر عاكف في قصر الكرملين على الاجتماع إلى كبار الجنرالات، يسمع وجهات النظر التي يبدون، فإما يبتسم، أو يتأفف، وقد يخفي وجهه المتمرس على إظهار عكس ما يحس، مذ تدرب على فنون أجهزة الاستخبارات خلال أيامه تحت سقف «كي جي بي»، شعور توجس يحك في صدره، إذ هو غير متأكد تماماً، وعلى نحو محدد، إن كانوا جميعاً، جنرالات ومستشارين ووزراء، يخفون نقيض الذي يعلنون، تخوفاً من انقضاض غضب بوتين المفاجئ، فيكتفون بإسماع متخذ كل القرارات، في آخر المطاف، ما يشعرون أنه سوف يرضيه، بمن فيهم، أو قل إنه أولهم، سيرغي لافروف، وزير خارجيته، الموكل إليه واجب أن يرفرف دائماً بجناحي حمامة السلام، حتى لو صم آذان العالم قرع طبول الحرب. عموماً، غزا أو لم يغزُ، وحتى في حال إيقاع أقسى العقوبات على الرئيس بوتين نفسه، وكبار المستفيدين من حكمه، في أرجاء الكوكب كافة، فإن دفع الثمن الفادح سيقع على كاهل بسطاء الروس والأوكرانيين، تماماً كما حصل للعراقيين من قبل، والليبيين بعدهم، ولا أحد يعلم أين يختبئ المقبل من أزمات عالم متعب حقاً.

عرب عجم

● فيصل بن سلطان القباني، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جيبوتي، التقى وزير التجارة والسياحة الجيبوتي محمد ورسمه ديريه، واستعرض الطرفان خلال اللقاء العلاقات التجارية بين البلدين وسبل تطويرها وتنميتها وتعزيز فرص التعاون من أجل زيادة حجم التبادل التجاري.

● خالد بن عبد الله آل خليفة، سفير مملكة البحرين لدى دولة الإمارات العربية المتحدة، استقبل الدكتور رالف غونسالفيس، رئيس وزراء ووزير خارجية سانت فينسنت وجزر غرينادين، والوفد المرافق له، في مقر جناح مملكة البحرين بـ«إكسبو دبي 2020» على هامش زيارتهم لدولة الإمارات العربية المتحدة، وأشاد السفير بالعلاقات الثنائية المتميزة التي تجمع بين مملكة البحرين وسانت فينسنت وجزر غرينادين، مؤكداً أهمية تعزيز هذه العلاقات على المستويات كافة.

● مظفر مصطفى الجبوري، سفير العراق لدى دولة الإمارات، زار المهرجان الدولي للتصوير «إكسبوجر» بالشارقة، أول من أمس، واطلع خلال جولته في أروقته على المعارض الفردية والجماعية، وأشاد بتنوع القضايا والقصص البصرية التي ترويها الصور من مختلف قارات العالم وثقافاته، واستمع السفير خلال جولته في معارض المهرجان، التي تقدم أعمال 70 مصوراً عربياً وعالمياً، إلى شرح حول أعمال المصورين، كما اطلع على أعمال الفنانين العراقيين المشاركين ضمن معرض اتحاد المصورين العرب.

● ماريا الفاريز دولا روزا، سفيرة مملكة إسبانيا المعتمدة لدى موريتانيا، استقبلها أول من أمس، وزير التنمية الحيوانية الموريتاني لمرابط ولد بناهي، بمكتبه في نواكشوط، وبحث الجانبان خلال اللقاء علاقات التعاون القائم بين البلدين وسبل تعزيزه، خاصةً في مجال التنمية الحيوانية.

● محمد محفوظ الشيخ القاضي، سفير موريتانيا بالخرطوم، استقبله عضو المجلس السيادي السوداني الفريق مهندس بحري مستشار إبراهيم جابر، بمكتبه في القصر الجمهوري، أول من أمس، وأشاد الفريق بالمستوى المتطور للعلاقات التي تربط السودان وموريتانيا في المجالات كافة، موكداً حرص السودان على ترقية علاقاته مع نواكشوط، بما يخدم مصلحة الشعبين الشقيقين. من جانبه، قال السفير إن اللقاء تطرق لمجمل العلاقات الثنائية التي تربط البلدين في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، مؤكداً دعم بلاده لوحدة واستقرار السودان.

● شاكر عطا الله العموش، سفير الأردن بالجزائر، استقبله إبراهيم بوغالي رئيس المجلس الشعبي الوطني الجزائري، أول من أمس، واستعرض رئيس المجلس خلال اللقاء العلاقات التاريخية والسياسية القوية التي تربط البلدين، مؤكداً حرص الجزائر على الارتقاء بهذه العلاقات لا سيما على الصعيد البرلماني، ووجه بوغالي دعوة للسفير الأردني لحضور مراسم تنصيب مجموعة الصداقة الجزائرية الأردنية، التي تساهم في تقوية العلاقات الثنائية. فيما أعرب السفير عن ارتياحه للتقارب الكبير في مواقف البلدين خاصةً تجاه القضية الفلسطينية.

● عبد العزيز بن علي الصقر سفير خادم الحرمين الشريفين لدى تونس، التقى رئيسة الاتحاد الوطني للمرأة التونسية راضية الجربي، أول من أمس، واطلع الصقر خلال اللقاء على نشاط الاتحاد الوطني والدور الذي يضطلع به لصالح المرأة العربية، مشيدا بدور الاتحاد وما يقوم به في هذا الصدد، كما أكد النجاحات التي حققتها المرأة السعودية في عدد من المجالات.

● محمد أبو بكر، سفير مصر باليابان، التقى أول من أمس، السفير كازيوشي يوميوتو، رئيس مؤسسة اليابان الثقافية، المعنية بالتبادل الثقافي والفني بين اليابان ومختلف دول العالم، وتناول اللقاء التأكيد على الأهمية التي تحظى بها مؤسسة اليابان في العلاقات الثنائية المصرية اليابانية باعتبار أن مكتبهم التمثيلي الوحيد في الشرق الأوسط وأفريقيا متواجد بالقاهرة. وأشار «كازيوشي» إلى الأهمية الكبيرة التي توليها اليابان ومؤسسته لثقل مصر السياسي والثقافي، معربا عن رغبته في إقامة تعاون مشترك بين المؤسسة والحكومة المصرية.

● أنور حبيب الله، سفير الصين لدى مملكة البحرين، استقبلته رئيسة هيئة البحرين للثقافة والآثار الشيخة مي بنت محمد آل خليفة، بمكتبها في متحف البحرين الوطني، أول من أمس، وتم التطرق لسبل تعزيز التعاون الثقافي بين البلدين الصديقين، وتطرقت الشيخة مي إلى أهم مشاريع البنية التحتية الثقافية التي تعمل الهيئة على تشييدها ضمن رؤيتها للسنوات المقبلة. وتوجه السفير بالشكر لهيئة البحرين للثقافة والآثار على الجهود التي تبذل من أجل تعزيز التعاون في المجالات الثقافية.

فيصل بن سلطان القباني

خالد بن عبد الله آل خليفة

مظفر مصطفى الجبوري

عبد العزيز بن علي الصقر

محمد أبو بكر

أنور حبيب الله

سودوكو

	8	7		6				
				1				
6		4	8			9		
3	5		4					
							8	9
			9					6
			2			1		
9		5						
		8	3			2		4

الحل السابق

4	6	5	2	7	8	9	3	1
8	9	1	4	3	6	5	7	2
2	3	7	5	9	1	4	8	6
9	4	8	3	6	2	7	1	5
3	7	2	9	1	5	6	4	8
5	1	6	7	8	4	2	9	3
1	8	9	6	5	7	3	2	4
6	2	3	8	4	9	1	5	7
7	5	4	1	2	3	8	6	9

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

كلمات متقاطعة

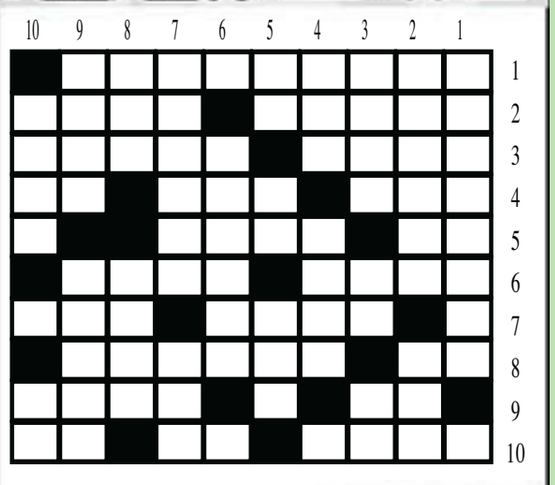

أفقيا

1- عاصمة اثيوبيا.
2- كمبيوتر - غيمة ماطرة.
3- كائن من نور- عملة عربية.
4- سكن الرهبان - بشر - ضد ناضج.
5- طرف السيف – علم مذكر "معكوسة".
6- عاصمة التبت – حيوان خرافي.
7- حاكم "معكوسة" – غزال.
8- بحر – من الاعشاب.
9- عاصفة بحرية "معكوسة" – قروض.
10- حيوان جبلي – ضد حلو – تقال للتآوه.

عموديا

1- ممثل مصري كوميدي.
2- مطربة عالمية راحلة – وحدة لقياس المقاومة الكهربائية "معكوسة".
3- ضد يمين – نوتة موسيقية – حرف جر "معكوسة".
4- جمع سواك – هابط.
5- احد الوالدين – ضد ناضج – متشابهات.
6- صاحب النظرية الذرية.
7- مخترع المصباح الكهربائي – شجر النبق.
8- واضح – يسقي.
9- طمأنينة – مدينة عراقية.
10- رائحة طيبة – ضمير جمع "معكوسة".

الحل السابق

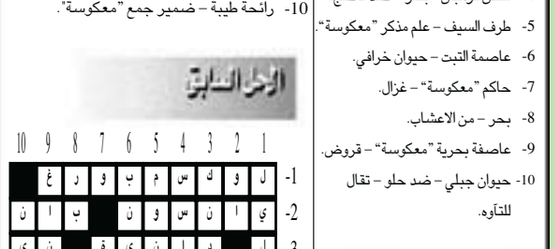

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@aawsat.com

London - Wednesday - 16 February 2022 - Front Page No. 2 Vol 44 No. 15786
الأربعاء 15 رجب 1443 - 16 فبراير (شباط) 2022 - السنة الرابعة والأربعون - العدد 15786

الـ غارديان الرياضي
The Guardian sport

ماونت: لا فوز يمحو من ذاكرتي خسارة «يورو 2020»

سمير عطاالله

سيارتان

في العقد الأول من القرن الماضي، وفيما العالم أجمع منبهر ومأخوذ باختراع جديد، هو سيارة بلا خيول ولا علف ولا شعير، قرر البريطانيان تشارلز رولز وهنري رويس، صناعة سيارة تتميز عن الجميع بفخامتها ومتانتها وكلفتها. من أجل هذا الهدف دربا أكثر الميكانيكيين مهارة. وبحثا عن ساعة السيارة لدى أهم الشركات السويسرية، واستعانا للمقاعد بأفضل صناع الجلد. وفي نهاية عام 1907 كان قد بيع من التحفة المتحركة نحو 8000 سيارة سميت «الشبح الفضي».

في الوقت نفسه قرر الأميركي هنري فورد، أن يصنع في مدينة ديترويت سيارة تكون في متناول الجميع، خصوصاً بُسطاء الحال أمثاله، أو أمثال والده المزارع. وبحث عن ميكانيكيين قادرين على صنع أفضل القطع بأرخص الأسعار. وهكذا، خرجت إلى الأسواق سيارة «فورد تي» وكلفتها آنذاك نحو 300 دولار، فهرع الأميركيون من جميع الطبقات لاقتنائها. وبدل أن تُصنع مكوناتها باليد، اخترع «خط التجميع»، فصارت السيارة تبدأ بقطعة واحدة من أول الخط، وتنتهي وقد ضمت مائة قطعة في آخره. من المحرك إلى الكرسي إلى الزجاج إلى المقود إلى العَجَل.

توصل فورد في البداية إلى صنع 15 سيارة في اليوم. وفي عام 1913 حدثت «الأعجوبة» عندما أصبح خط التجميع متحركاً يحمل القطع بدل أن يحملها العمال. وصار كل يوم تقريباً يحمل اختراعاً جديداً في هذه الصناعة. ومع كل اختراع كان فورد يخفض من سعر سيارته بحيث نزل عن 850 دولاراً عام 1908 إلى 345 دولاراً في 1916، ومن ثم إلى رقم مذهل هو 260 دولاراً في 1925. وفيما راح هنري رويس يكافح من أجل العثور على زبائن في إنجلترا واسكوتلندا وأميركا، كان هنري فورد قد توصل إلى بيع 16 مليون سيارة وضعها في متناول الجميع.

طبعاً استعان هنري فورد بخبرة وعبقرية الكثيرين من المخترعين في الولايات المتحدة والسويد وألمانيا، وأصبح واحداً من أغنى الأثرياء في العالم. وكان بين هؤلاء كارل إدوارد جوهانسن، السويدي، الذي عُرف بلقب «سيد المقاييس الدقيقة»، وسيد الدقة في العالم، ووصفه آخرون بأنه «أديسون السويد».

كانت تلك الدقة العنصر الأهم في نجاح مصانع فورد. وتطور خط الإنتاج السريع إلى إنجاز سيارة كاملة كل 45 دقيقة. وفتح فورد الباب أمام الروبوت الآلي الذي يتكفل إنتاج السيارات في كل العالم اليوم. قرأت مؤخراً أن شركة فورد سوف تدخل مجال السيارات الكهربائية. وقد تأخرت في ذلك بالطبع، وكان الرائج في هذا الحقل الجديد الأميركي إيلون ماسك الذي لم يغير فقط في الصناعة وإنما أيضاً في خفض التلوث الذي يتعرض له الكون. وأصبح ماسك من كبار الأغنياء الأسطوريين في هذا العصر إلى جانب عمالقة التكنولوجيا الآخرين. ولم يعد خط الإنتاج في المصانع يُحصي بضائعه بالعشرات والمئات والآلاف. لقد بدأ المستر فورد صورة لم يكن يتحملها بالتأكيد، لا هو ولا والده المزارع، الذي كان معجباً بقدرة ابنه على تصليح الآلات الزراعية التي تساعده في تحسين مواسمه، فإذا به يقيم ثورة في حياة الإنسان.

جيسي أندروز لدى حضورها عرض «ديون لي» خلال أسبوع الموضة في نيويورك (أ.ف.ب)

مشاري الذايدي
m.althaidy@aawsat.com

ذكرى اغتيال الحريري... من هو عدو لبنان؟

في 14 فبراير 2005 اغتيل رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري في قلب بيروت بشحنات رهيبة من المتفجرات، وراح معه ثلّة من رفاقه السياسيين مع مرافقيه الشخصيين فضلاً عن الأبرياء في الطريق.

17 عاماً مرّت كأنَّها طيف عابر، كانت التهم حينها منصبّة على النظام السوري ومخابرات بشار الأسد، وهو اتهام له وجاهته، لكن لم يشر أحد صراحة لـ«حزب الله»، ما عدا التلميح أو اتهامات نادرة... فلماذا؟

يبدو أن قسماً من سادة اللعبة السياسية اللبنانية كان يتحاشى الاصطدام بالحزب الإيراني اللبناني، إما خوفاً منه أو خوفاً عليه! لكن مع مرور الوقت بدأ مسلسل الاغتيالات للشخصيات اللبنانية المعارضة للنظام السوري وأيضاً لمواقف «حزب الله» ولسلاحه المتسلّط على رقبة الدولة اللبنانية، والآسر للقرار اللبناني رهينة في جعبة بندقية الحزب الأصفر الذي هو، كما قال أمينه العام بفخر، جندي في جيش الوليّ الفقيه.

اغتيال رفيق الحريري كان مسبوقاً بمحاولة اغتيال مروان حمادة، أحد أبرز معارضي النظام السوري، ثم بعد اغتيال الحريري كرّت سبحة الحزب الأصفر ومعه ربما عملاء النظام السوري، والكل واحد أصلاً في تلك المرحلة وربما لليوم، من يدري؟

جبران تويني وبيير الجميّل وجورج حاوي ووليد عيدو ومحمد شطح وأخيراً لقمان سليم، وكثر غيرهم، حصدتهم مناجل الخمينية السوداء في لبنان، ثم وبعد حين من الدهر، المحكمة الدولية لمحاكمة قتلة رفيق الحريري توجّه الاتهام لسليم عيّاش، وهو عضو رفيع في الجهاز الأمني لـ«حزب الله»، وقد أعادت السلطات الأميركية بمناسبة ذكرى اغتيال الحريري الـ17 التذكير بأن سليم عيّاش القيادي العسكري والأمني بالحزب التابع لإيران في لبنان، ما زال مطلوباً.

وذكر حساب «مكافآت من أجل العدالة» التابع لوزارة الخارجية الأميركية أن عيّاش العضو في فرقة الاغتيالات التي تتلقى أوامرها مباشرة من الأمين العام للحزب، حسن نصر الله، قد أدين بالتورط في اغتيال الحريري.

وبعدما أعادت إعلان مكافأة 10 ملايين دولار للمساعدة في القبض عليه، قال الإعلان: «إذا كان بإمكانك تقديم معلومات عنه، فقد تكون مؤهلاً للحصول على مكافأة».

لكن كما نعلم فإن عياش وبقية فرقة الاغتيالات، في حماية الحزب وربما هم الآن في أحد مضافات «الحرس الثوري» الإيراني داخل الأراضي الإيرانية، وربما موتى... من يعلم؟ لكن الحزب وعلى لسان أمينه العام وبقية ألسنة الحزب قالوا صراحة إن عياش ورفاقه أبطال ولن يسلموا والمحكمة الدولية «تبلّط البحر»!

هكذا دار الزمن دورته في لبنان، وبان مصدر الداء الحقيقي، وهو الدور الإيراني وليس السوري، وما ذاك دفاعاً عن الدور السوري، لكنه دور - اليوم - أقل بكثير وأخف ضرراً من الدور الإيراني المدّمر والخبيث والمسكوت عنه حقبة طويلة..

فهل حان وقت الاستقلال اللبناني الثاني.. هذه المرّة من الاحتلال الإيراني؟

«مسار صوتي» يساعد العميان على تمييز العصافير

كالي - لندن: «الشرق الأوسط»

بفضل دليل صوتي يعلمه تمييز أصوات هذه الحيوانات، أصبح خوان غابرييل سوتو، وهو رجل أعمى منذ أن كان في الثالثة من عمره، قادراً على التعرف إلى طيور تعيش في الغابات الكثيفة جنوب غربي كولومبيا. على مسار ممتد على 400 متر في ريف قريب من مدينة كالي (جنوب غرب)، يسير خوان، 39 عاماً، برفقة ستة رجال عميان يحملون العصي، ويعلمهم دليل صوتي كيفية تمييز أصوات الطيور التي يسمعونها في طريقهم.

ويقول خوان غابرييل الذي فقد بصره من جراء ضربة على رأسه تعرض لها في طفولته «إنها طريقة لرؤية الطيور بآذاننا (...) لنشعر بها». ويضيف أثناء قيامه للمرة الثالثة بالنزهة الإرشادية «نتعلم تدريجياً لأن هنالك أنواعاً وأصواتاً مختلفة». ولم يتمكن في الجولة الأولى من التعرف إلى أي طير، لكنه «تعلم» بمرور الوقت أن يميز أصوات طيور الطنان، وديك الخلنج، والتناجر، والباشق الأوراسي.

ويلفت ستيفن سانتاندير، 29 عاماً، وهو شاب فقد نظره كذلك، إلى وجود «طيور تنتج خمسة إلى ثمانية أصوات»، معتبراً أن تعلم كيفية التعرف إلى الطيور مهمة ليست سهلة.

وتزخر كولومبيا بأكبر تنوع للطيور في العالم، إذ تضم نحو 1900 نوع منها، وفق معهد هامبولت. وقبل سلوك طريق الغابة، يتحكم المشاة بمجسمات بلاستيكية لطيور سيستمعون إلى أصواتها. وتحط الطيور الملونة بعد أن تجذبها أطباق صغيرة من الطعام إلى جانبي المسار.

وتشير منظمة «ريو كالي» غير الحكومية التي تدعم المبادرة إلى وجود أكثر من عشرة مسارات تعليمية مماثلة في محيط كالي، ثالث أكبر مدينة في كولومبيا.

ويوضح هيرمان بولانيوس من الهيئة الإقليمية المستقلة في فالي ديل كاوكا، وهي الجهة الحكومية التي تدعم مشروع «السياحة الشاملة»، أن المبادرة تستهدف «7,1 في المائة من السكان (المحليين) الذين يعانون من إعاقة بصرية».

ويرى خوان غابرييل أن الجولة تمثل كذلك فرصة للمشي على المسار بشكل مستقل، والسير بمفرده في الغابة. يقول متحمساً «إنها المرة الأولى التي أختبر فيها أمراً مماثلاً». ويضيف ستيفن «يمكنك أن تجعل ذهنك صافياً بعيداً من المدينة حيث يسود الضجيج والتلوث».

وتوضح منظمة «ريو كالي» أن هذا «المسار السمعي» هو الأول من نوعه في أميركا الجنوبية، واستوحي من قصة خوان بابلو كولاسو، وهو أعمى من الأوروغواي اشتهر بقدرته على تمييز أصوات أكثر من ثلاثة آلاف طير. ويقول خوان غابرييل مبتسماً «إن العميان جميعهم من حقهم وواجبهم أن يستفيدوا من هذه المساحة».

إيطاليا تسعى لإدراج «الإسبريسو» في «التراث العالمي»

نابولي - لندن: «الشرق الأوسط»

تشكل قهوة الإسبريسو الإيطالية طقساً اجتماعياً وثقافياً يُنظر إليه على أنه كنز وطني تسعى إيطاليا إلى إدراجه على قائمة اليونيسكو للتراث غير المادي، حسب وكالة الصحافة الفرنسية. ويُذكر أن الإيطاليين يحتسون ثلاثين مليون جرعة إسبريسو يومياً في فناجين من الخزف أو في أكواب صغيرة مع إضافة القليل من الحليب أو من دونه. ويرى ماسيميليانو روساتي، صاحب مقهى «غامبرينوس» في نابولي الذي ساهم في تحضير ملف ترشيح قهوة الإسبريسو لدخول قائمة اليونيسكو للتراث غير المادي أنّ «الإسبريسو حُجة لإخبار صديق أنك مهتم به»، مضيفاً: «نشربه يومياً وفي أي وقت، إنّها لحظات مشاركة ولحظات سحرية».

وتهتز الآلة الموضوعة خلف طاولة البيع الرخامية عندما يضع عامل تحضير القهوة الحبوب المطحونة في وعاء صغير ثم يدخلها في الماكينة قبل الضغط على زر تشغيل الماء شبه المغلي فوق المسحوق المطحون المعطر برائحة القهوة.

ويوضح معهد الإسبريسو الإيطالي الذي تأسس عام 1998 لتثبيت القواعد المُعتمدة لتحضير هذه القهوة أنّ فنجان الإسبريسو المحضّر على الأصول يجب أن يضم نحو 25 ملليلتراً من القهوة وعلى مذاقه أن يكون قوياً وأن يعبق بروائح الزهر والفاكهة والشوكولاته والخبز المحمّص.

ويشير المعهد إلى ضرورة أن تكون نكهة الإسبريسو في الفم قوية مع درجة مقبولة من المرارة، من دون إغفال الكريمة ذات اللون البندقي المائل إلى الأسود مع انعكاسات بنّية على الوجه. وأرسلت وزارة الزراعة طلباً للجنة اليونيسكو الوطنية في إيطاليا لإدراج الإسبريسو ضمن قائمة اليونيسكو للتراث غير المادي، وينبغي على اللجنة بدورها تقديم الطلب بحلول 31 مارس (آذار) إلى مقر الوكالة في باريس.

وأدرجت اليونيسكو عدداً كبيراً من التقاليد الإيطالية على قوائم التراث، بدءاً من قطف الكمأ وصولاً إلى فنّ تحضير البيتزا في نابولي ومروراً بحمية البحر الأبيض المتوسط وصناعة الكمان في كريمونا. وتؤكّد أنّا ماريا كونتي، وهي معلمة متقاعدة تبلغ 70 عاماً وزائرة دائمة لمقهى «غامبرينوس» الذي يقع قرب دار أوبرا سان كارلو الشهير أنّ شرب قهوة «هو طقس مقدس إلى حد ما».

ويقول ماسيميليانو روساتي: «عندما أسافر، أرى الأشخاص ينتظرون في طوابير لشراء القهوة، يقف بعضهم وراء بعض ويستعملون هواتفهم الذكية أو يجلسون بمفردهم في إحدى الزوايا ويقرأون كتاباً. إنّ الأمر لا يحصل بهذه الطريقة هنا».

مومياوات لأطفال داخل قبر رجل مهم في البيرو

ليما - لندن: «الشرق الأوسط»

في مقبرة قرب ليما، عُثر على ست مومياوات عائدة لأطفال يُعتقد أنهم قُدموا أضاحي بشرية لمرافقة رجل ميت إلى ما بعد الموت قبل مئات السنين، على ما أعلن علماء آثار. وعُثر على الهياكل العظمية الصغيرة الملفوفة بقماش في قبر رجل مهم، وربما شخصية سياسية، اكتُشف في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في موقع حفر بكاخاماركيا التي تبعد 24 كيلومتراً شرق ليما.

وقال عالم الآثار والمسؤول عن الحفريات بيتر فان دالين لوكالة الصحافة الفرنسية، «من المحتمل أن يكون الأطفال أقرباء، ووضعوا فوق بعضهم البعض في أجزاء مختلفة من مدخل المقبرة».

وتابع: «وفق فرضية عملنا، قُدم الأطفال ربما أضاحي ليرافقوا المومياء إلى عالم ما بعد الموت». وبُنيت كاخاماركيا من الطين بحدود عام 200 قبل الميلاد، أي في حقبة ما قبل حضارة الإنكا، وكانت مأهولة حتى عام 1500، وربما مثلت موطناً لعشرة آلاف أو عشرين ألف شخص. وأوضح فال دالين أن المومياوات عمرها حوالي ألف أو ألف ومائتي سنة.

عالم آثار ينقب لاستعادة بقايا واحدة من 14 مومياء في بيرو (رويترز)

وعثر الفريق في مكان قريب على عظام سبعة بالغين لم يُحنطوا، بالإضافة إلى بقايا حيوانات تشبه اللاما وأوانٍ خزفية. وكان عُثر على بقايا الرجل المهم في مقبرة يبلغ طولها ثلاثة أمتار وعمقها 1,4 متر في كاخاماركيا، وهي واحدة من أكبر المجمعات الأثرية قرب ليما. وكان يناهز عمره عشرين عاماً عندما توفي ودُفن مقيداً بحبل ويداه تغطيان وجهه.

ساعة ذكية لقياس هرمون التوتر في جسم الإنسان

لندن: «الشرق الأوسط»

يفرز جسم الإنسان هرموناً يطلق عليه اسم كورتيزول، في حالة التعرض للقلق أو التوتر بفعل المؤثرات الخارجية. ويذكر أنه كانت الاختبارات المعملية هي الوسيلة الوحيدة لقياس درجة الكورتيزول في الجسم، والذي يعتبر مؤشراً لتشخيص بعض الأمراض العضوية والنفسية مثل الاكتئاب والتوترات الناجمة عن الصدمات النفسية. ولكن فريقاً بحثياً من جامعة كاليفورنيا في الولايات المتحدة نجح في ابتكار ساعة ذكية تستطيع قياس منسوب الكورتيزول في العرق، وذكروا في إطار الدراسة التي أوردتها الدورية العلمية «ساينس أدفانسيز» أن هذه التقنية تتميز بالدقة وعدم الحاجة إلى سحب عينات من الدم، كما تعتبر وسيلة سهلة لتحديد مستوى التوتر لدى المستخدم.

ونقل الموقع الإلكتروني «تيك إكسبلور» المتخصص في التكنولوجيا عن الباحث سام إمامينجاد المتخصص في مجال الهندسة الكهربائية والحوسبة في جامعة كاليفورنيا قوله: «نظراً لصغر حجم جزيئات الكورتيزول، فإن مستوى تركيزه في العرق يقارب منسوبه في جسم الإنسان».

وتم تجهيز الساعة الذكية الجديدة بشرائح رقيقة تحتوي على مادة لاصقة لجمع قطرات العرق من سطح الجلد، بالإضافة إلى مستشعرات لرصد الكورتيزول، وقياس منسوبه في العرق. ويعكف فريق الدراسة على ابتكار أجهزة قابلة للارتداء مزودة بمستشعرات حيوية لرصد مستويات جزيئات مواد أو هرمونات معينة في الجسم من أجل تشخيص بعض الأمراض أو الحالات الصحية.

أول آثار لأقدام ديناصورات في مصر عمرها 70 مليون سنة

القاهرة: حازم بدر

خلال رحلة بحثية في صحراء مصر الشرقية قبل 14 سنة تقريباً، عثر أحمد نيازي أستاذ الحفريات بجامعة القاهرة، وزميله رود جرهام، أستاذ الحفريات بجامعة إمبريال كوليدج لندن، على آثار أقدام كائنات ضخمة في طبقات من الحجر الرملي النوبي في المنطقة الواقعة على الطريق بين مدينتي قفط والقصير، ولكنهم لم يتمكنوا وقتها من تحديد هوية هذه الكائنات... لكن فريقاً بحثياً من جامعتي القاهرة، والوادي الجديد، عاد إلى نفس المنطقة عام 2018، ليكتشفوا هوية أصحاب الآثار والذين لم يكونوا سوى ديناصورات عملاقه من آكلي اللحوم والأعشاب، في اكتشاف هو الأول من نوعه لآثار أقدام ديناصورات بمصر.

وعلى مدى ثلاث سنوات من العمل المنتظم بتلك المنطقة، استطاع الفريق البحثي تطبيق بعض المعادلات الرياضية على قياسات آثار الأقدام للخروج بتفاصيل عن أنواع وأحجام الديناصورات التي عاشت في صحراء مصر الشرقية بمنطقة يرجع تاريخها الجيولوجي إلى أكثر من 70 مليون سنة.

وتم الإعلان عن تفاصيل هذا الاكتشاف في العدد الأخير من دورية «جيولوجيكال جورنال»، الذي أجراه فريق ضم الأستاذين المساعدين بقسم الجيولوجيا بجامعة القاهرة محمد عبد الجواد، وليد كساب، بالإضافة إلى جبيلي عبد المقصود أستاذ الجيولوجيا المساعد بجامعة الوادي الجديد.

ويقول عبد الجواد، وهو أيضاً مدير معمل الحفريات الفقارية بجامعة القاهرة في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط»: «الاكتشافات الخاصة بالديناصورات في مصر خرجت جميعها من الصحراء الغربية، وتتعلق جميعها باكتشاف أجزاء من هيكل الديناصورات، ولكن الاكتشاف الخاص بنا، هو الأول من نوعه في مصر لآثار أقدام ديناصورات».

وإذا كان من السهل وفق الهياكل المكتشفة معرفة بعض المعلومات عن الديناصورات، فإن الأمر يبدو أكثر صعوبة مع آثار الأقدام، ولكن الفريق البحثي باستخدام بعض المعادلات خرج بمعلومات.

وشرح عبد الجواد: «آثار الأقدام تكشف عن ديناصورات متباينة الحجم والنوع، فأحجامها تراوحت بين 500 إلى 900 كيلو جرام، وأطوالها تراوحت بين 4 و5 أمتار، وهذه الاختلافات ترجع لتباين الأنواع التي عثر عليها، حيث كانت هناك آثار لديناصورات من آكلات اللحوم، والتي تملك قدمين، والديناصورات آكلة العشب، والتي تملك 4 أقدام».

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات • الكويت 200 فلس • الامارات 3 دراهم • عمان 300 بيزة • قطر 3 ريالات • العراق 500 دينار • ايران 3000 ريال • البحرين 300 فلس • الاردن 400 فلس • الجمهورية اليمنية 50 ريالا • سورية 25 ليرة • لبنان 2000 ليرة • مصر جنيهان • تونس 900 مليم • المغرب 5 دراهم • الجزائر ديناران • السودان 180 جنيها • ليبيا 200 درهم • موريتانيا 35 أوقية